

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنْدُكْبُشَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقْقُهُ وَفَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

مرحف حسين أسد

حسين سليم أسد الداراني



كتاب البعث - وصفة النار - وأهل الجنة

١٨٧١٥ - ١٨٢٤٦

دار المصنف

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

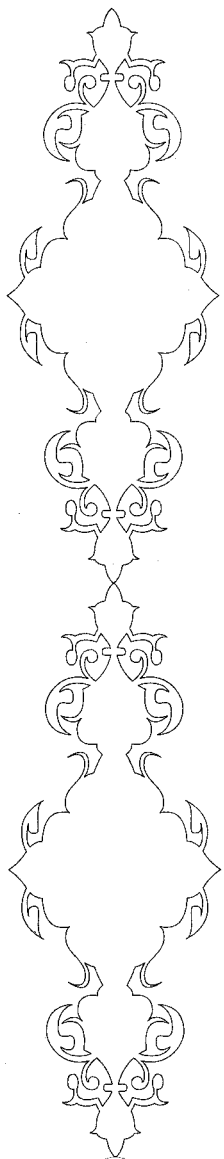
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

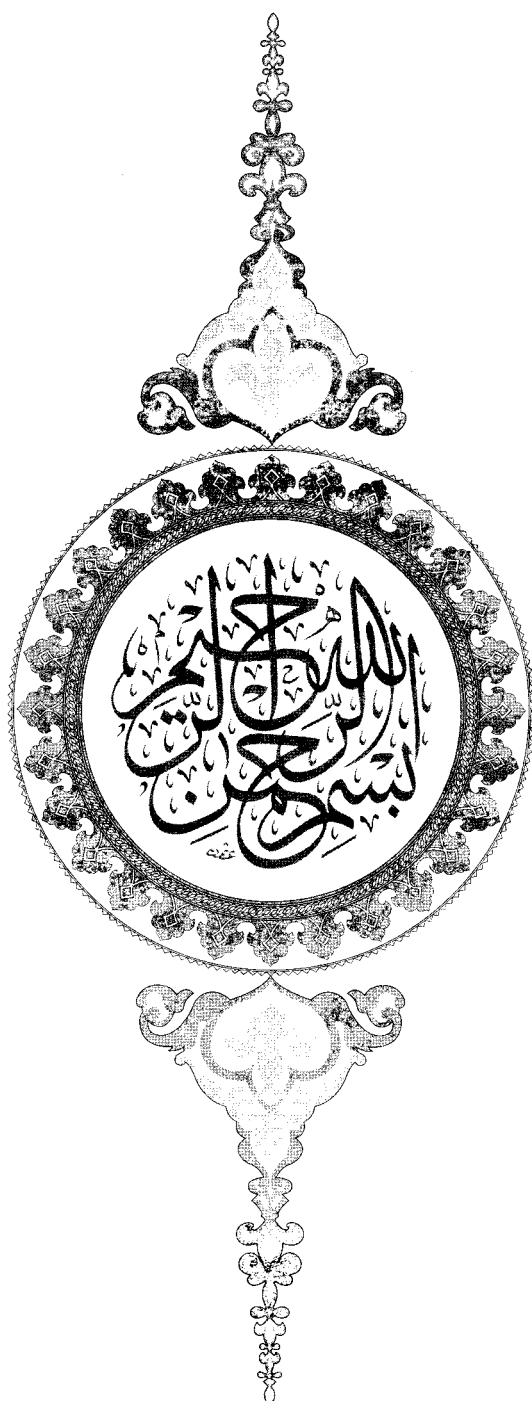
www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

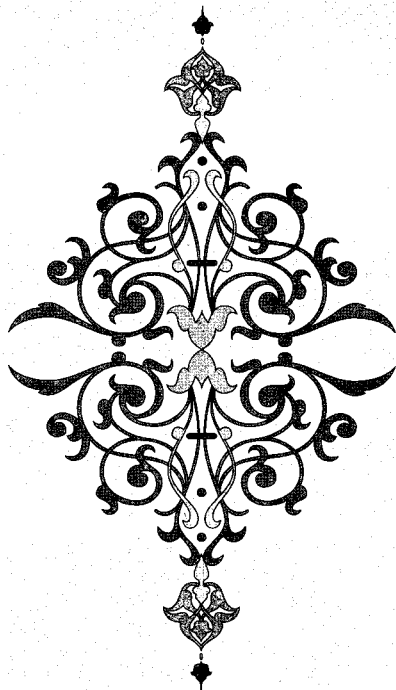
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4



مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ
وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ



کتاب البعث



٤٢ - كِتَابُ الْبَعْثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ أَمَارَاتِ السَّاعَةِ وَقِيَامِهَا

قلت : وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن .

١٨٢٤٦ - عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، قَالَ : ذَكُرُوا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ -

الَّذِجَالُ ، فَقَالَ : يَفْتَرِقُونَ النَّاسَ^(١) ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَتَّبِعُهُ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا مَنَابِتِ الشَّيْخِ ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطَّ هَذَا الْفُرَاتِ ، فَيُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ حَتَّى يَجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ بِغَرْبِ الشَّامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرٍ ، أَوْ أَبْلَقَ ، فَيُقْتَلُونَ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ^(٢) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَيَزْعُمُونَ^(٣) أَنَّ الْمَسِيحَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ

يُحَدِّثُ / عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا .

ثُمَّ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : فَيَمْرَحُونَ^(٤) فِي الْأَرْضِ ، فَيُفْسِدُونَ فِيهَا

(١) في أصولنا جميعها : « يفترقون الناس » . يشهد لصحة هذا القول : الآية الكريمة : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء : ٣] وإعراب « الذين » بدل عن واو الجماعة ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم الذين ظلموا ، أو تكون مفعولاً به لفعل تقديره : (أعني) ، وأوجه الأقوال في إعراب « الذين... » : أن يكون التقدير : (يقول الذين ظلموا...) وحذف القول ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَكُ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ... [الرعد : ٢٣ - ٢٤] ، التقدير : (والملائكة... يقولون سلام...) .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « شيء » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « يزعم » .

(٤) في (مص) : « فيمرحون » ، وفي (ظ) : « فيمرون » .

(مص : ٥٩٩) ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِّثْلَ هَذِهِ النَّعْفَةِ ^(١) ، فَتَدْخُلُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ ، فَيَمُوتُونَ فَتُتِنُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ، [فَيَجَارُ] ^(٢) أَهْلُ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَاءً فَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ ^(٣) .

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً فِيهَا زَمْهَرِيرٌ بَارِدَةٌ ، فَلَا تَدْعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِناً إِلَّا كُفِتَ بِتِلْكَ الرِّيحِ .

ثُمَّ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِالصُّورِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَلَا يَبْقَى خَلْقٌ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا مَاتَ ، إِلَّا مَنْ شَاءَ رَبُّكَ ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَ الْكَافِرِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِّنْ بَنِي آدَمَ خُلِقَ إِلَّا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ .

ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَاءً مِّنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُمْنِي كَمْنِي الرِّجَالِ ، فَتَنْبُتُ جُسَمَانُهُمْ ^(٤) وَلَحْمَانُهُمْ مِّنْ ذَلِكَ الْمَاءِ كَمَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّيِّ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فُسِقَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيَّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الشُّورُ ﴾ [فاطر : ٩] .

ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِالصُّورِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَى جَسَدِهَا فَتَدْخُلُ فِيهِ ، فَيَقُومُونَ فَيَحْيَوْنَ حَيَاةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ يَتِمَّمُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْخَلْقِ فَيَلْقَاهُمْ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِّنَ الْخَلْقِ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئاً ، إِلَّا هُوَ مُرْتَفِعٌ لَهُ يَتَّبِعُهُ ، فَيَلْقَى الْيَهُودَ فَيَقُولُ : مَا تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : عَزِيراً ، فَيَقُولُ : هَلْ يَسْرُكُمُ الْمَاءُ ؟

(١) النَّعْفَةُ : دودة تكون في أنوف الغنم والإبل .

(٢) أي : يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ) : « أجسامهم » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ كَهَيْئَةِ السَّرَابِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴾ [الكهف : ١٠٠] .

ثُمَّ يَلْقَى النَّصَارَى فَيَقُولُ : مَا تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : الْمَسِيحُ .
قَالَ : فَهَلْ يَسُرُّكُمْ الشَّرَابُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ كَالسَّرَابِ ، وَكَذَلِكَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ وَقَفَّوهُمْ فِيهِم مَّسْئُولُونَ ﴾ [الصفات : ٢٤] حَتَّى يَمُرَّ الْمُسْلِمُونَ فَيَلْقَاهُمْ ، فَيَقُولُ^(١) : مَنْ تَعْبُدُونَ ؟

فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِذَا أَعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا ، وَيَبْقَى الْمُنَافِقُونَ ظُهُورُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا ، كَأَنَّمَا فِيهَا السَّفَافِيدُ^(٢) ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : قَدْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ (مص : ٦٠٠) .

ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصِّرَاطِ فَيُضْرَبُ عَلَى جَهَنَّمَ ، فَيَمُرُّ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ زُمَرًا ، أَوَائِلُهُمْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ ، ثُمَّ كَأَسْرَعِ الْبَهَائِمِ .

قَالَ : ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ سَعِيًّا حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ مَشِيًّا ، حَتَّى يَجِيءَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ^(٣) يَتَلَقَّى عَلَى^(٤) بَطْنِهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَبْطَأْتُ بِبِي ؟

فَيَقُولُ : أَبْطَأَ بِكَ عَمَلُكَ ، ثُمَّ / يَأْمُرُ^(٥) اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي الشَّفَاعَةِ ، فَيَكُونُ ٣٢٩/١٠
أَوَّلَ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَبْرِيلُ ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ مُوسَى ، أَوْ قَالَ عِيسَى .

(١) في (ع) : « فيقولون » .

(٢) السفافيد جمع واحده : سفود ، وهو عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « قبل » .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « يأذن » .

قَالَ سَلَمَةُ : ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَافِعًا^(١) لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا يَشْفَعُ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] وَلَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَتَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي النَّارِ فَيَقَالُ : لَوْ عَمِلْتُمْ ، وَهُوَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ ، قَالَ : فَيَرَى أَهْلُ النَّارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ ، وَيَرَى أَهْلُ الْجَنَّةِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي النَّارِ ، فَيَقَالُ : لَوْلَا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ^(٢) .

ثُمَّ يَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالنَّبِيُّونَ ، وَالشُّهَدَاءُ ، وَالصَّالِحُونَ ، وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَشْفَعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا خَرَجَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى مَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ [المدثر : ٤٢] وَعَقَدَ بِيَدِهِ : ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ ﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿ حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ ﴾ [المدثر : ٤٤-٤٧] وَعَقَدَ أَرْبَعًا .

قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ : وَعَقَدَ أَرْبَعًا وَعَقَدَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَوَصَفَهُ أَبُو نَعِيمٍ .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ ؟ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْهَا أَحَدًا غَيْرَ وَجُوهُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَشْفَعُ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ عَرَفَ أَحَدًا فَلْيُخْرِجْهُ ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ فَلَا يَعْرِفُ أَحَدًا ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا فُلَانُ أَنَا فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ . (مص : ٦٠١) .

فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ قَالَ أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ ﴿ [المؤمنون : ١٠٨] فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَلَا^(٣) يُخْرِجُ مِنْهُمْ أَحَدًا^(٤) .

(١) في (ظ ، م ، د) : « رافعاً » وفي مصنف ابن أبي شيبة : « رابعاً » .

(٢) في المصنف : « فيقولون : ﴿ لَوْلَا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص : ٨٢] » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فلم » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « بشر » وكذلك هي عند الطبراني ، وعند ابن أبي شيبة .

رواه الطبراني^(١) ، وهو موقوف : مخالف للحديث الصحيح ، وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ » .

٢ - بَابُ الْتَفْخِ فِي الصُّورِ

١٨٢٤٧ - عَنْ أَبِي مُرْيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « النَّافِخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ ، أَوْ قَالَ : رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ ، يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ » .

رواه أحمد^(٢) على الشك ، فإن كان عن أبي مريّة ، فهو مرسل ورجاله

-
- (١) في الكبير (٤١٣/٩ - ٤١٦) برقم (٩٧٦١) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٩٢) ، والمروزي في « الفتن » برقم (١٥١٥) من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه المروزي في « الفتن » أيضاً برقم (١٥١٥) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٥١٩) من طريق الحسين بن حفص .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهذا إسناد رجاله ثقات ولكنه موقوف وهو شاذ .
- (٢) في المسند (١٩٢/٢) من طريق يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أسلم عن أبي مريّة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد ضعيف للشك بين إرساله ووصله ، ورجاله ثقات : أبو مريّة تفرد بذكرها هكذا سليمان التيمي ، ولم يتابعه عليها أحد .
- وسمّاه البخاري في الكبير (١٥٤/٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١١٨/٥) ، ومسلم في « الكنى » (ص ١٨٥) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (١١٢/٢) ، وابن حجر في التبصير (١٢٧١/٤) ، وابن حبان في « الثقات » (٣٠/٥) ، وابن سعد في « طبقاته » (٦/٢/٧) : « أبا مريّة : عبد الله بن عمرو » .
- وقال ابن أحمد في « الجامع في العلل » (١١٢/١ ، ٢٢٢) ، برقم (٣٩٣ ، ١٤٤٧) :
« قال أبي : قال إسماعيل بن علية : كان التيمي يقول : عن أبي مريّة ، وقتادة يقول : عن »

ثقات ، وإن كان عن عبد الله بن عمرو ، فهو متصل مسند ورجاله ثقات .

١٨٢٤٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ أَلْتَمَمَ الْقُرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَضْغَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ ؟ » .

قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله^(٢) وثقوا على ضعف / فيهم . (ظ : ٣٣٠/١٠) (٦٣٨) .

١٨٢٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا نُفِرَ فِي الْأُنْفُورِ ﴾ [المدثر : ٨] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « كَيْفَ أَنْعَمُ

→ أَبِي مُرَايَةَ » .

وجعلهما الحسيني في إكماله (ص ٥٥٠) اثنين ، وتبعه على ذلك الحافظ في « تعجيل المنفعة » ، ولم يتبع ذلك العراقي فترجم أبا مراية العجلي البصري في « ذيل الكاشف » (ص ٣٤٣) برقم (١٩٤٠) ولم يترجم الثاني لأنه غير موجود . وهو حسن الحديث .
وأما الحديث فإن له من الشواهد ما يتقوى بها ، منها حديث أبي هريرة عند الحاكم برقم (٨٦٧٦) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وحسنه الحافظ في الفتح (٣٦٨/١١) وعند الحافظ أكثر من شاهد .

(١) في المسند (٣٧٤/٤) والطبراني في « الكبير » (١٩٥/٥) برقم (٥٠٧٢) ، وابن عدي في الكامل (٨٩١/٣) من طريق محمد بن ربيعة حدثنا خالد بن طهمان الخفاف ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وقال ابن عدي : « وهذا يرويه خالد بن طهمان ، عن زيد بن أرقم . . .
ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس . . .

ورواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد . . . وهذا أصحها » .
وحديث أبي سعيد أخرجه أبو يعلى برقم (١٠٨٤) بإسناد صحيح ، وهو الشاهد الذي تتقوى به هذه الروايات . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « قد » .

وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ أَلْتَمَمَ الْقُرْنَ ، وَحَتَّى جَبْهَتُهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَيْفَ نَقُولُ ؟

قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا » (مص : ٦٠٢) .

رواه أحمد^(١) والطبراني في الأوسط باختصار عنه ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وفيه توثيق لين .

١٨٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا ، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِالْصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ فَيَنْفُخَانِ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ » .

قلت : روى ابن ماجه^(٢) طرفاً منه .

رواه البزار^(٣) وفيه خارجه بن مصعب الخراساني ، وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيى : مستقيم الحديث ، وبقيه رجاله ثقات .

(١) في الكبير (١٢٨/١٢) برقم (١٢٦٧٠ ، ١٢٦٧١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٢٠٣) ، وأحمد (٣٢٦/١) ، وقد تقدم برقم (١١٥٠١) .

(٢) في الفتن (٣٩٩٩) باب : فتنة النساء واقتصر على ما يتعلق بهن . وإسناده ضعيف جداً .

وقد أخرج هذا الجزء من الحديث : عبد بن حميد برقم (٩٦٣) بإسناد مثل إسناد ابن ماجه .

(٣) في « كشف الأستار » (١٥٣/٤) برقم (٣٤٢٤) والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٦٧٩) من طريقين : حدثنا خارجه بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه خارجه بن مصعب متروك الحديث ، ويقال : إن ابن معين كذبه . وقال الحاكم : « تفرد به خارجه بن مصعب » .

١٨٢٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا كَعْبُ الْحَبْرِ فَذَكَرَ إِسْرَافِيلَ^(١) [فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا كَعْبُ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ]^(٢) فَقَالَ كَعْبُ : عِنْدَكُمْ الْعِلْمُ ، قَالَتْ : أَجَلٌ .

قَالَتْ : فَأَخْبِرْنِي ، قَالَ : « لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ : جَنَاحَانِ فِي الْهَوَاءِ ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرَّكَلَ بِهِ ، وَجَنَاحٌ عَلَى كَاهِلِهِ [وَالْعَرْشُ عَلَى كَاهِلِهِ]^(٣) وَالْقَلَمُ عَلَى أُذُنِهِ ، فَإِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ كَتَبَ الْقَلَمُ ، ثُمَّ دَرَسَتْ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَلَكَ الصُّورِ جِائٍ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ ، وَقَدْ نَصَبَ لِلْأُخْرَى^(٤) ، فَالْتَقَمَ الصُّورُ مُخْبِئاً ظَهْرَهُ [شَاخِصاً بَصَرَهُ إِلَى إِسْرَافِيلَ]^(٥) . وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

رواه الطبراني^(٦) في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٦٠٣) .

٣ - بَابُ قِيَامِ السَّاعَةِ وَكَيْفَ يَنْبُتُونَ

١٨٢٥٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (مص) : « إسماعيل » وهو تحريف . وفي (م) : « الأحبار » بدل « الحبر » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « الأخرى » وكذلك هي في الأوسط .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٦) في الأوسط برقم (٩٢٧٩) - وعنه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤٧ / ٦) - من طريق مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن عبيد الله بن الحارث قال : كنت عند عائشة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، ولست أدري كيف حسن الهيثمي رحمه الله إسناد هذا الأثر .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث كعب ، لم يروه إلا عبد الله بن الحارث ، ورواه خالد الحذاء ، عن الوليد ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب نحوه » . وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد بن زيد إلا مؤمل » .

ملحوظة : تحرفت « حماد بن زيد » عند أبي نعيم إلى « حماد بن سلمة » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ : أَيُّهَا ^(١) النَّاسُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ الثُّوبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْدُرُ ^(٢) حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً ، وَالرَّجُلُ ^(٣) يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرِبُهُ أَبَداً » .

رواه الطبراني ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وهو ثقة .

١٨٢٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَقُمَ السَّاعَةُ وَالرَّجُلَانِ ثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطْوِيَانِهِ / وَلَا يَبَايَعَانِهِ ، وَلَتَقُمَ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتُهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا ، وَلَتَقُمَ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَلِيطُ ^(٥) حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ » .

(١) في (ظ ، د ، م) : « يا أيها » .

(٢) يقال : مدر الحوض ، يَمْدُرُهُ ، مدرأ : إذا سدَّ خلال حجارته بالمدر ، والمدر : الطين اللزج .

(٣) في (ظ) : « والذي » .

(٤) في الكبير (٣٢٥ / ١٧) برقم (٨٩٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٦٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٢٤٥٨) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة » برقم (٢٢٦) ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن حجية ، عن عقبة بن عامر . . . ومحمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، هو محمد بن يزيد بن أبي يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٢١٦ / ١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٥ / ٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

وقد صححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي !! وفي إسناده محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وليس في رجال الستة من يحمل هذا الاسم . والله أعلم .

(٥) لا ط الحوض بالطين ، يَلِيطُهُ وَيَلْوَطُهُ لَيْطاً وَلَوْطاً : طلاه بالطينِ ومَلَّسَهُ بِهِ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله : « وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ لَا يَطْعَمُهَا »^(١) .
رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَتَقْمَصَنَّ بِكُمْ قِمَاصَ الْبِكْرِ » يَعْنِي : الْأَرْضَ .
رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

(١) بل هي موجودة في إحدى روايات البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الفتن برقم (٧١٢١) ، ولفظه : « ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها » .
(٢) في المسند (٢/٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٥) من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحميدي برقم (١١٣٤-٦٢١٣) بتحقيقنا ، والبخاري في الرقاق (٥٦٠٦) باب :
طلوع الشمس من مغربها - وأطرافه الكثيرة بعد الحديث السابق برقم (٨٥) - ومسلم
(١٥٧ ، ٢٩٥٤) ، وأبو يعلى برقم (٦٢٧١) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٦٠٣)
من طريق أبي الزناد ، به . بروايات تامة ، وأخرى مختصرة .
وأخرجه ابن حبان برقم (٦٨٤٦) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثني ميسور بن
عبد الرحمن عن أبي الحارث ، عن أبي هريرة ، بمعناه .
ومن طريق معتمر أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٤٩) . وانظر مسند الموصلي ، ومسند
الحميدي .
وقوله : « لَتَقْمَنَّ » فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، ولكن المراد به الخبر كما جاء في رواية
مسلم : « تقوم » .
وهذا مثل قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ [مريم : ٧٥] أي : فيمد .
ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ ﴾ [العنكبوت : ١٢] أي : ونحمل .
وجاءت « لتقومن » في رواية البخاري .
(٣) في « كشف الأستار » (٤/١٥٤) برقم (٣٤٢٧) من طريق عبد الله بن جعفر
المخرمي ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح
عثمان بن محمد هو : ابن المغيرة الأخنس بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند
الموصلي ، والمقبري : هو سعيد .
وقمَصَ - بابه ضرب - يقال : « قمصت الدابة قمصاً وقِمَاصاً : نفرت وضربت برجليها ،
عدت في مرح ونشاط .

١٨٢٥٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ » .
 قِيلَ : وَمَا مِثْلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ » .
 رواه أحمد^(١) وإسناده حسن .

١٨٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَا هَلَكَ قَوْمٌ لَوْ طُفِئَ إِلَّا فِي الْأَذَانِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي الْأَذَانِ » .
 قال الطبراني : معناه عندي والله أعلم : في وقت أذان الفجر ، وهو وقت الاستغفار والدعاء (مص : ٦٠٤) .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير آدم بن علي ، وهو ثقة .

٤ - بَابُ : يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ

١٨٢٥٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -

➤ وقمص البحر بالسفينة : حركها موجه .

والبكر - بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الكاف - الفتى من الإبل .
 وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

ولفظ الحديث في النهاية : « لتقمصن بكم الأرض قماص البقرة » يعني : الزلزلة .

(١) في المسند (٢٨/٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٨٢) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج بن سمعان ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو الغوثاري ضعيفة .

وأخرجه ابن حبان برقم (٣١٤٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٧٣) - والحاكم في المستدرک برقم (٨٨٠١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمع حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

(٢) في ١٠٦/١٣ - ١٠٧ برقم (١٣٧٥٩) ، وقد تقدم برقم (١١١٦٠) وهناك بينا وهاء إسناده .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّمَا يُبْعَثُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّيَّاتِ » .
رواه أبو يعلى^(١) في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير وهو مفقود ، ولكن أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٨٣) ،
والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم
(٢١٠٥) ، وابن عدي في الكامل (١٧٨٠ / ٥) - وتما في فوائده برقم (٢٣٦) ، وابن
عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٩٤ / ١٨) من طريق أبي يعلى وأحمد بن علي بن سهل
المروزي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عمرو بن شمر ، حدثنا جابر الجعفي ، عن
الشعبي ، عن صعصعة بن صوحان ، عن زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي الكلاع
الحميري ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد تالف ، عمرو بن شمر قال
النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٥١) ، والدارقطني : « متروك الحديث » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال الجوزجاني في
« أحوال الرجال » برقم (٤٤) : « عمرو بن شمر كذاب زائع » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (٧٥ / ٢) : « كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات في فضائل أهل البيت . . . »
وقد تقدم برقم (٧١٦٠) . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .

وزامل بن عمرو الجذامي هو السكسكي ترجمه البخاري في « الكبير » (٤٤٣ / ٣) ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦١٠٧ / ٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
(٢٩٣-٢٩٥ / ١٨) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات »
(٣٤٥ / ٦) ، وقد تقدم برقم (٦٤٢١) .

وذا الكلاع بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٤٦) .

وعندهم جميعاً : « المقتتلون » عدا ابن عساكر ولكن قال بعد رواية « المسلمون » :
والمحفوظ : « المقتتلون » .

وقال ابن عدي : « وهذا بهذا الإسناد لا أعلم رواه غير عمرو بن شمر » .

وقد حل محل عمرو بن شمر في إسناد أبي يعلى عمرو بن عثمان ؛ أي : تابعه عليه ،
وعمر بن عثمان هذا هو : ابن سعيد الجعفي الكوفي ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ولم
يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤٨٤ / ٨) وقال : « ربما
خالف » فهو حسن الحديث إذا لم يخالف . وقد تقدم بيان حاله برقم (٢٥٢) .

ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) ولفظه : « يبعث كل عبد على ما مات
عليه » عند أبي يعلى (١٩٠١) .

وأما لفظ حديث جابر عند ابن ماجه في « الزهد » (٤٢٣٠) باب : النية : « يحشر الناس »

١٨٢٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ نَفْسٍ تُخْشَرُ عَلَى هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ الْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط .

٥ - بَابُ : كَيْفَ يُخْشَرُ النَّاسُ

١٨٢٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ خُفَاةٌ عُرَاةٌ غُرْلَاءٌ »^(٢) .

رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة^(٤) وهو ثقة .

→ على نياتهم .

وقال القاضي عياض : أورد مسلم حديث جابر « يبعث كل عبد على ما مات عليه » عقب حديث جابر أيضاً وفيه : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » يشير إلى أنه مفسر له ، ثم أعقبه بحديث : « ثم بعثوا على أعمالهم » مشيراً إلى أنه وإن كان مفسراً لما قبله ، ولكنه ليس مقصوراً عليه ، بل هو عام فيه وفي غيره .

ويؤيده الحديث الذي ذكره بعده : « ثم يبعثهم على نياتهم » . وانظر حديث ابن عمر في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٢) وفتح الباري (١٣ / ٦٠ - ٦١) .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ، وقد تقدم برقم (٤٤٩) .

(٢) الأغزل : الذي لم يختن .

(٣) في « كشف الأستار » (١٥٤ / ٤) برقم (٣٤٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »

(٢٤٥ / ٦) من طريق عمر بن شبة ، حدثنا الحسين بن حفص الأصبهاني ، حدثنا سفيان

الثوري ، عن زبيد بن الحارث ، عن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ

فيه لأنه لم يتابعه عليه أحد . وإنما روى الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن

جبير ، عن ابن عباس ، فأحسب دخل له متن حديثه في إسناده غيره ، ولم يرو الثوري عن زبيد

عن مرة حديثاً مسنداً » . وبذا يكون البزار قد أبان علة هذا الحديث .

نقول : حديث ابن عباس متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩٦) .

(٤) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

١٨٢٦٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشَاةً حُفَاةً غُرْلًا » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير باختصار عنه ، وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، ضعفه الدارقطني ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٨٢٦١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً » (مص : ٦٠٥) .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ / : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاسَوْءَاتَاهُ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ ؟

٣٣٢/١٠

فَقَالَ : « شُغِلَ النَّاسُ ؟ » قُلْتُ : مَا شَغَلَهُمْ ؟

قَالَ : « نَشْرُ الصَّحَائِفِ ، فِيهَا مَثَاقِيلُ الدَّرِّ ، وَمَثَاقِيلُ الْخَرَدَلِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن

(١) في الأوسط برقم (٢٩٦) ، وفي الكبير (١٦٧/٦) برقم (٥٨٧٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي : كذبه . وقال في الكامل (٢٠١/١) أيضاً : « أنكرت عليه أشياء مما رواه ، هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني ضعفه الدارقطني . ولكن الحديث صحيح بشواهده . (٢) في الأوسط برقم (٨٣٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن محمد بن أبي موسى ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعبد الحميد بن سليمان هو : الخزاعي ، ضعفه ابن معين وابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، وصالح بن محمد الأسدي ، والفسوي ، وأبو أحمد الحاكم .

وقال أحمد : « ما كنت أرى به بأساً » .

ومحمد بن أبي موسى ترجمه البخاري في « الكبير » (٢٣٦/١) وابن أبي حاتم في « الجرح »

أبي موسى بن أبي عياش ، وهو ثقة .

١٨٢٦٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عُرَاءَ » .

فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا ؟

فَقَالَ : « إِنَّ الْأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ » فَرَفَعَ بَصَرَهُ^(١) إِلَى السَّمَاءِ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتِي .

قَالَ : « اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَهَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه سعيد بن المرزبان ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٢٦٣ - وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ النَّاسُ خُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ ، وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ » .

➤ والتعديل « (٨٤ / ٨) » وقالوا : محمد بن أبي موسى ، ويقال : ابن أبي عياش ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٣٦٩) ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح » .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٧) باب : الحشر . وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٩) باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة . (١) في (د) نظره .

(٢) في الكبير (٩٠ / ٣) برقم (٢٧٥٥) من طريق سعيد بن المرزبان : أبي سعد ، عن عطاء ، عن الحسن بن علي . . . وهذا إسناد ضعيف سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال ، قال ابن معين : « ليس بشيء لا يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني وعمرو بن علي : « متروك الحديث » .

وقال البخاري : « منكر الحديث لا يحتج بحديثه » . وقال النسائي : « ضعيف » .

وقال أيضاً : « ليس بثقة . . . » . وانظر « تهذيب ابن حجر » (٨٠-٧٩ / ٤) ، والتعليق السابق . وقد تقدم برقم (١٧٠٤٣) .

فَقُلْتُ : يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، فَقَالَ : « شُغِلَ النَّاسُ : ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس ، وهو ثقة .

١٨٢٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الدَّوَابِّ لِيُؤَافُوا الْمَخْشَر ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَيُبْعَثُ ابْنَانِي^(٢) : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ ، وَأُبْعَثُ عَلَى الْبُرَاقِ ، خَطُوهَا عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهَا ، وَيُبْعَثُ بِلَالٌ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، فَيَنَادِي بِالْأَذَانِ مَحْضًا ، وَبِالشَّهَادَةِ حَقًّا ، حَتَّى إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، شَهِدَ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَقَبِلَتْ مِنْ قِبَلْتِ ، وَرُدَّتْ عَلَى مَنْ رُدَّتْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والكبير ، ولفظه : « يُخْشَرُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) في الكبير (٣٤/٢٤) برقم (٩١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٨٩٨) من طريق محمد بن أبي عياش ، عن عطاء بن يسار ، عن سودة بنت زمعة .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم . . . » ووافقه الذهبي .

نقول : محمد بن أبي عياش هو محمد بن أبي موسى ، ويقال : ابن أبي عياش ، ترجمه البخاري في « الكبير » (٢٣٦/١) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨٤/٨) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت له ترجمة في غير هذين المكانين ، ولم يوثقه غير الهيثمي ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة . والله أعلم .

وقد تحرف في أصل الهيثمي إلى محمد بن عباس . وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٨٢٦١) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « ابنائي » .

(٣) في الصغير (١٢٦/٢) ، وفي الكبير (٤٣/٣) برقم (٢٦٢٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه أبو صالح كاتب الليث وهو سيء الحفظ جداً ، وما عرفنا لابن جريج رواية عن محمد بن كعب ففي الإسناد انقطاع ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى ، تفرد به أبو صالح ، ولا يروى عن »

عَلَى الدَّوَابِّ لِيُؤَفِّوا مَنْ يُؤْمِنُهُمْ لِلْمَحْشَرِ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَأُبْعَثُ عَلَى الْبُرَاقِ ، وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي ^(١) : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ » .

وفيها أبو صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق ويحيى بن عثمان بن صالح المصري ^(٢) كذلك ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح (مص : ٦٠٦) .

١٨٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي الْمَوْتِ ، وَلَا فِي الْقُبُورِ ، وَلَا فِي النَّشُورِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ [فاطر : ٣٤] » .

رواه الطبراني ^(٣) وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٤٧٢٧) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش ، حدثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وأبو مسلم هو : عبيد الله بن سعيد بن مسلم قال الأجرى في سؤالاته أبا داود برقم (١٢٥) : « سمعت أبا داود يقول : قائد الأعمش عنده أحاديث موضوعة » .

وقال أيضاً برقم (٢٣٠) : « وسمعت أبا داود يقول : عبيد الله أبو مسلم قائد الأعمش ليس بشيء » .

وقال البخاري : في حديثه نظر . وذكره ابن حبان في « الثقات » (١٤٧/٧) وغمزه بقوله : « يخطيء » . كما ذكره في « المجروحين » (٢٣٩/١) فقال : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » .

(١) هذه مثل قوله تعالى : ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ عبر عن الاثنين بالجمع .

(٢) انقلب الاسم في أصولنا فجاء : عثمان بن يحيى بن صالح ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

(٣) في الكبير ٨٨٠/١٣ برقم (١٣٨٨٠) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « التفسير » (٥٣٧/٦) ، وهو في « جامع المسانيد » برقم (٩١١) - من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا موسى بن يحيى المروزي ، حدثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم الحضرمي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه موسى بن يحيى المروزي .

١٨٢٦٦ - وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ ، قَالَ : قُلْنَا لِلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ : يَا أَبَا كَرِيمَةَ ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَلَقَدْ أَخَذَ بِشَحْمَةِ أُذُنِي هَذِهِ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ عَمِّ لِي .

→ روى عن جماعة منهم سليمان بن عبد الله بن وهب ، وزيد بن عبد الله البكائي ، وروى عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسليمان بن عبد الله بن وهب ما وجدت من ترجم له .
وعبد العزيز بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير (١١/٦) ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « ليس بقوي يكتب حديثه » . انظر « الجرح والتعديل » (٣٧٦/٥) وذكره ابن حبان في « الثقات » (١٢٥/٥) ، وانظر الضعفاء للعقيلي (١٤/٣) ، والضعفاء لابن الجوزي (١٠٩/٢) ، والمغني (٣٩٧/٢) .

وأخرجه في الأوسط - ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٣١) - وفي الدعاء برقم (١٤٨٤) ، وأبو بكر القرشي البغدادي في « حسن الظن بالله » برقم (٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠) ، وقد تقدم برقم (١٦٧٦٧) ، وابن عدي في الكامل (١٥٨٢/٥) ، والخطيب (٢٦٦/٢) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف جداً .
وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم بينا حاله عند الحديث (٧٥٢٦) في « مسند الموصلي » ، وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمن بن زيد » .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٩٤٤١) من طريق مجاشع بن عمرو ، عن داود بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومجاشع بن عمرو قال يحيى بن معين : « قد رأيت أحد الكذابين » . وقال العقيلي : « حديثه منكر » وقال البخاري : « مجاشع بن عمرو منكر مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو ، تفرد به جعفر بن عاصم الحراني » ، روى عن محمد بن سلمة الباهلي ، ومجاشع بن عمرو ، وروى عنه يعقوب بن إسحاق الحلبي ، وأنس بن سلم الخولاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٦٥/١٠) من طريق عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .

[ثُمَّ قَالَ لِعَمِّي : « أَتَرَى أَنَّهُ يَذْكُرُهُ ؟ » ^(١) .

قُلْنَا : يَا أَبَا كَرِيمَةَ ، حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [^(٢)]
قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ ^(٣) إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي يَوْمَ / الْقِيَامَةِ : ٢٣٣/١٠
فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، مُرْداً مُكْحَلِينَ » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِالْكَافِرِ ؟

قَالَ : « يُغْلَظُ لِلنَّارِ ، حَتَّى يَكُونَ غِلْظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، وَقَرِيضَةُ النَّابِ مِنْ
أَسْنَانِهِ مِثْلُ أَحَدٍ » .

رواه الطبراني ^(٤) بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٨٢٦٧ - وَعَنْ أَلِمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُحْشَرُ النَّاسُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي أَبْنَاءُ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، مُكْحَلِينَ ذَوِي
أَفَانِينَ » ^(٥) .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أَتَرَى أُمَهُ تَذْكُرُهُ ؟ » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) السقط : الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(٤) في الكبير (٢٨١ / ٢٠) برقم (٦٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩٣ / ٦٠)
من طريق داود بن رُشيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان الرقي ،
جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا أبو يحيى : سليم بن عامر
الكلاعي قال : قلنا للمقدام بن معدي كرب الكندي . . . ، وهذا إسناد ضعيف لضعف
يزيد بن سنان الرهاوي ، فقد ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وقال أبو حاتم : « محله
الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال البخاري : « مقارب
الحديث إلا أن ابنه محمداً يروي عنه مناكير » . وضعفه أبو داود ، وقال النسائي : « ضعيف
متروك الحديث » . . . وانظر الإصابة (٢٠٤ / ٦) .

(٥) أي : ذوو شعور وَجُمَم . والأفانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فنان ، والفنان : «

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وهو ضعيف وفيه توثيق لين .

١٨٢٦٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا فِي صُورِ الذَّرِّ يَطَّوُّهُمْ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ » (مص : ٦٠٧) .

فَيَقَالُ : مَا هَؤُلَاءِ فِي صُورِ الذَّرِّ ؟

فَيَقَالُ : « هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

١٨٢٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورِ الذَّرِّ » .

رواه البزار^(٣) وفيه من لم أعرفه .

→ الخصلة من الشعر تشبهاً بغصن الشجرة .

(١) في الكبير (٢٥٦/٢٠) برقم (٦٠٥) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي ، عن أبي يحيى الكلاعي : سليم بن عامر ، حدثني المقداد بن الأسود . . . وهذا إسناد ضعيف . انظر دراستنا لإسناد الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » (١٥٥/٤) برقم (٣٤٢٩) من طريق محمد بن السكن الأبلّي ، حدثنا الجعد بن رزيق بن الجعد ، أخبرني القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك ، وقد اتهمه أحمد بالكذب . . . والجعد بن رزيق بن الجعد روى عن القاسم بن عبد الله العمري ، وروى عنه محمد بن السكن الأبلّي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في « كشف الأستار » (١٥٥/٤) برقم (٣٤٣٠) ، وأبو بكر القرشي في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٤) من طريق محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا محمد بن راشد التميمي الضرير ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن . وقد تحرف فيه محمد بن عمرو إلى : محمد بن عمر .

وقال البزار : « لم نسمعه إلا من العقيلي ، عن محمد بن راشد » .

٦ - بَابُ : فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ

١٨٢٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، مَا أَكَلَ أَكْلَةً ، وَلَا شَرِبَ شَرْبَةً ، إِلَّا وَهُوَ يَبْكِي ، وَيَضْرِبُ عَلَى صَدْرِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، وهو متروك .

١٨٢٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الصغير (٤٣٠ / ١) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٥٨) من طريق الحسن بن علي (بن سعيد) بن شهریار ، حدثنا رزق بن الورد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . .
وشیخ الطبرانی الحسن بن علی هو : ابن سعيد بن شهریار : قال الدارقطني : سؤالات الحاكم له برقم (٩٠) : « ضعيف حدث ببغداد » .
ونقل هذا عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٧٤ / ٧) . وقال ابن يونس : « لم يكن بالحديث بذاك ، تعرف وتنكر » . وانظر « ميزان الاعتدال » (٥١٠ / ١) ولسان الميزان (٩٠ / ٣) .

وزريق بن الورد الرقي روى عن إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، ومحمد بن أحمد بن الحجاج القرشي ، وروى عنه الحسن بن علي بن سعيد بن شهریار ، ومسلم - أو سالم - بن ميمون الخواص الرازي .

وإبراهيم بن هِرَاسَةَ قال البخاري : « تركوه ، تكلم فيه أبو عُبَيْد وغيره » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو زرعة : « شيخ كوفي وليس بقوي » . وقال أبو حاتم : « ضعيف ، متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (١١١ / ١) : « كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب » . وقال : « غلب عليه التقشف والعبادة ، وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتى صار كأنه يكذب » .

وقال أحمد بن عبيد الله بن صالح العجلي قال : « إبراهيم بن هِرَاسَةَ متروك كذاب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا إبراهيم بن هِرَاسَةَ » . وقد تقدم برقم (١٧٥٥٣) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا الْمَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ إِلَّا كَنَظْحَةِ عَنَزٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨٢٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ -
قَالَ : « لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئاً مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ
الْمَوْتُ^(٢) أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً ، حَتَّى يُلْجِمَهُمُ
الْعَرَقُ ، حَتَّى إِنْ السُّفْنُ لَوْ أُجْرِيتْ فِيهِ لَجَرَتْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده جيد ، [ورواه أحمد باختصار عنه ولم
يشك في رفعه ، وإسناده جيد]^(٤) . (مص : ٦٠٨) .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٩٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا بشر بن سَيَّحَانَ ، حدثنا
بكار بن عاصم الليثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا
إسناده فيه بكار بن عاصم الليثي وما وجدت له ترجمة .

وبشر بن سَيَّحَانَ بينا حاله عند الحديث (٦٠٤٠) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار بن عاصم . . . » .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « ثم إن الموت » . وعند الطبراني : ثم قال : « إن الموت » .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٩٧) وابن عدي في كامله (١٣٠١/٣) ، وابن الشجري في
« أماليه » (٣٠٨/٢) من طريق عبد الواحد بن غياث .

وأخرجه أحمد (١٥٤/٣) من طريق الحسن بن موسى .

جميعاً : حدثنا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ قَالَ : ذكر أبي ، عن أنس . . .

وعبد العزيز بن قيس والد سُكَيْنِ ترجمه البخاري في الكبير (١٠/٦) ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٩٢/٥) وقال أبو حاتم :
« مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٤/٥) ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم
(١٠١٥) : « وعبد العزيز بن قيس ، ثقة » . وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وباقي رجاله
ثقات ،

وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٥٨) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .

وقد تحرف عند الطبراني إلى « مسكين » ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوْلِ الْمُطْلَعِ وَشِدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٨٢٧٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمُوتُوا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ الْمُطْلَعِ شَدِيدٌ » فذكر الحديث .
وقد تقدم في (كتاب التوبة) في طول العمر .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وإسنادهما جيد .

١٨٢٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ / النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تَطُشُّ^(٢) عَلَيْهِمْ » .

٣٣٤/١٠

رواه أحمد^(٣) وأبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، ذكره ابن

(١) في المسند (٣٣٢/٣) ، والبخاري في « الكبير » (٥٨٥/٢) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه أحمد (٣٣٢/٣) ، والبزار في « كشف الأستار » (١٥٢/٤) برقم (٣٤٢٢) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٥) ، وابن أبي عاصم في الزهد (٢١/١) ، وابن أبي شيبه برقم (٣٥٥٦٢) مختصراً وفي إسناده خطأ ، من طريق وكيع .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٨٩/٦) ، والحاكم في المستدرک برقم (٧٦٠٢) مختصراً ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٨٩) من طريق عيسى بن يونس ومحمد بن إسحاق بن محمد الفروي . وسليمان بن بلال .

جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن أبي يزيد قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

والحارث بن أبي يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » (٢٨٥/٢) وأبان الخلاف باسمه ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩٣/٣) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٦/٤)

(٢) يقال : طشت السماء - من بابي : ضرب ونصر - : رَشَّتْ بالمطر القليل .

(٣) في المسند (٢٦٦-٢٦٦/٣) من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، حدثنا نافع : أبو غالب الباهلي ، قال : حدثني أنس قال : قال رسول الله -

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٧٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَذْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرِ مِيلٍ ، وَيَزْدَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا ، تَغْلِي مِنْهَا أَلْهَامٌ ^(١) ، كَمَا تَغْلِي الْقُدُورُ ، يَغْرُقُونَ ^(٢) فِيهَا عَلَى قَدَرِ خَطَايَاهُمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى سَاقِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى وَسْطِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُمُ الْعَرْقُ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير القاسم بن

→ صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وابن أبي الصهباء ترجمه البخاري في « الكبير » (٢٩٨ / ٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٤٦ / ٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٥ / ٧) .

وأبو غالب هو : نافع أو رافع ، وخالفه محمد بن أبي بكر المقدمي ، فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٤١) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٠٢) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٩٠) - وأحمد في « الزهد » (ص ١٠٧ - ١٠٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، حدثنا أبو غالب قال : سأل العلاء بن زياد أنس بن مالك : « كيف يبعث الناس يوم القيامة ؟ قال : يبعثون والسماء تطش عليهم » . موقوفاً .

ولكن له حكم الرفع ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، ولا يؤدي إليه اجتهاد ، فهو حديث حسن ، وإلا فالحكم للموقوف ، محمد بن أبي بكر المقدمي أوثق من أحمد بن عبد الملك ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٩٣٥) ، ومسلم في « الفتن » (٢٩٥٥) (١٤١) باب : ما بين النفتين .

وفيه : « ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل » . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٥) وما قبله فهو مفيد .

(١) الهام : الرأس ، وهو المراد هنا ، وفي أصولنا جميعها : « الهوام » ، والهوام جمع واحدته : هامة ، والهوام : الحيات وكل ذي سَمٍّ يقتل سمه ، وانظر اللسان (هم) و(هوم) .

(٢) في (ظ ، م) : « يغرقون » . وهي في (د) غير منقوطة .

(٣) في المسند (٢٥٤ / ٥) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن

عبد الرحمن ، وقد وثقه غير واحد .

١٨٢٧٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَيَعْرِقُ النَّاسُ ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجْزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَلْجَمَهَا فَاهُ (مص : ٦٠٩) ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ هَكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ » وَضَرَبَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، وإسناد الطبراني جيد .

١٨٢٧٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَآبِي سَعِيدٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ صالح ؛ أن أبا عبد الرحمن حدثه ، عن أبي أمامة... وهذا إسناد صحيح ، أبو عبد الرحمن : القاسم بن عبد الرحمن قال الترمذي بعد حديث أبي أمامة (٣١٩٥) : « والقاسم ثقة... قاله محمد بن إسماعيل » يعني : البخاري . وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٦٥) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند واحد ، رواه ثقات » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢٢ / ٨) برقم (٧٧٧٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٣) من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ، وله شواهد ، منها الحديث التالي .

(١) في المسند (١٥٧ / ٤) ، والرويان في مسنده برقم (٢٢٩) ، والطبراني في الكبير (٣٠٦ / ١٧) برقم (٨٤٤) من طريق بن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة : حَيُّ بْنُ يَزِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ... وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً برقم (٨٣٤) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر... وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قال .

وَسَلَّمَ يَذْكُرُ « أَنَّهُ يَبْلُغُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَقَالَ أَحَدُهُمَا : « إِلَى شَحْمَتِهِ » ، وَقَالَ الْآخَرُ : « يُلْجِمُهُ » ، فَحَطَّ أَبُو عُمَرَ وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأَصْبُعَيْهِ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى فِيهِ ، فَقَالَ : مَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا سَوَاءً .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة .

١٨٢٧٨ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَذْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَكُونَ مِنَ النَّاسِ قَدَرٌ مِثْلُ ، وَيَزَادُ فِي حَرِّهَا فَتَنْصَحِرُهُمْ ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ الْعَرَقُ إِلَى كَعْبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ ^(٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْجَمَامُ » ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ .

رواه الطبراني ^(٤) عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ولم

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٣٨) باب : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين : ٦] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٢) (٦٠) باب صفة يوم القيامة .

(٢) في المسند (٩٠ / ٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٧١١) ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » برقم (٣٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٠٥ ، ٨٧٩٧) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي ، عن سعيد بن عمير ، قال : جلست إلى عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، وسعيد بن عمير فصلنا القول فيه عند أبي يعلى برقم (٥٧١١) . وقد تقدم برقم (٧١) .

فانظره إذا أمكنك ذلك . وانظر سابقه أيضاً ، والمعرفة والتاريخ (١٠١ / ٣) .

وقد سقط من إسناد الرواية (٨٧٩٧) عند الحاكم قوله : « عن أبي » أي : والد عبد الحميد بن جعفر ، كما تحرف فيها « عمير » إلى « جبير » .

(٣) الْحَقْوُ : موضع شد الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا فيه حتى سموا الإزار الذي يشد على العورة حَقْوًا .

(٤) في الكبير (٢٨١ / ٢٠) برقم (٦٦٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ←

أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

١٨٢٧٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ ، قَالَ : أَخْتَصَمَ إِلَى مُحَارِبٍ رَجُلَانِ قَالَ :
فَشَهِدَ عَلَى أَحَدِهِمَا رَجُلٌ ، فَقَالَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَجُلٌ
صِدْقٍ ، وَلَئِنْ سَأَلْتَ عَنْهُ لَيُحْمَدَنَّ ، أَوْ لَيُرَكَّبَنَّ ، وَلَقَدْ شَهِدَ عَلَيَّ بِبَاطِلٍ وَلَا أَدْرِي
مَا أَجْتَرَاؤُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ .

فَقَالَ لَهُ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ : يَا هَذَا أَتَى اللَّهَ / ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ٣٣٥/١٠
يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ
قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ » (مص : ٦١٠) ، وَإِنَّ الطَّيْرَ يَوْمَ تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتَيْهَا وَتَرْمِي
مَا فِي أَجْوَانِهَا ، مَالَهَا طَلَبَةٌ » وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعِظُ رَجُلًا .
قُلْتُ : قِصَّةُ شَاهِدِ الزُّورِ رَوَاهَا ابْنُ مَاجَةَ^(١) .

→ حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عمر بن خثعم ، حدثني سليم بن
عامر ، عن المقدم بن معدي كرب . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد وقد تقدم
بيان حاله عند الحديث (٢٤٤٦) .

وعمر بن خثعم هو : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، قال الترمذي عن البخاري : ضعيف
الحديث ذاهب ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن عدي : « منكر
الحديث ، وبعض حديثه لا يتابع عليه » .
ولكن يشهد له حديث المقداد بن الأسود عند مسلم في الجنة (٢٨٦٤) باب : في صفة يوم
القيامة .

(١) في الأحكام (٢٣٧٣) باب : شهادة الزور ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن
الفرات ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر . . . وسويد بن سعيد ضعيف ،
ومحمد بن الفرat رماه أحمد بالكذب ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال علي بن
المديني : « روى عن حبيب مناكير » وضعفه .

وقال الأجري في سؤالاته أبا داود برقم (١٨٥١ ، ١٨٥٢) : « سألت أبا داود عن محمد بن
الفرات ؟ فقال : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة » .

« قلت : محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في شاهد الزور ؟
قال : هو هذا » .

رواه أبو يعلى^(١) والطبراني باختصار عنه ، إلا أنه قال : « وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا مَظْلَمَةٌ فَاتَّقَهُ » ، وفي إسناده محمد بن الفرات ، وهو كذاب .

١٨٢٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا [يَرُونَ]^(٢) كَوَاعِبَهَا وَأَكْوَابَهَا ، وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفِيضُ عَرَقًا حَتَّى يَسِيحَ فِي الْأَرْضِ قَامَتُهُ ، ثُمَّ يَرْتَفِعَ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْفَهُ ، وَمَا مَسَّهُ الْحِسَابُ .

قَالُوا : مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟

قَالَ : مِمَّا يَرَى النَّاسَ يَلْقَوْنَ .

رواه الطبراني^(٣) موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وقال النسائي والأزدي : « متروك الحديث » . . . وانظر تهذيب ابن حجر (٣٩٧-٣٩٦/٩) .

(١) في مسنده برقم (٥٦٧٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٧٨٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٥/٥٧) - وابن عدي في « الكامل » (٢١٤٩/٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في آداب القاضي (١٢٢/١٠) باب : وعظ القاضي الشهود وتخويفهم . . . والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٦٥) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٠٤٢) ، من طريق محمد بن الفرات ، بإسناد ابن ماجه السابق . فانظره .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٣) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا مسعر ، عن محارب بن دثار قال : سمعت ابن عمر . . . وموسى بن زكريا متروك ، ومحمد بن خليل بن عمرو الحنفي ، قال ابن حبان في « المجروحين » (٣٠٢/٢) : « شيخ . . . يقلب الأخبار ، ويُسد الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وضعفه الدارقطني .

وبعد لأي من الزمن تبين لي أنه قد تقدم برقم (٧٠٩٩) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير (١٦٨/٩) برقم (٨٧٧١) من طريق زائدة .

وأخرجه ابن هناد في الزهد برقم (٣٢٧) من طريق أبي معاوية ووکیع .

٨ - بَابُ

١٨٢٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ^(١) فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى وإسناد حسن ، على ما فيه من ضعف .

١٨٢٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْحِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَرَحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ » .

١٨٢٨٣ - وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ^(٣) : أَنَّ الْكَافِرَ . رواهما الطبراني في

→ جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن خيثمة قال : قال عبد الله : الأرض كلها نار... موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه خيثمة هو : ابن عبد الرحمن ، قال أحمد : « لم يسمع من ابن مسعود » .

(١) عند أبي يعلى زيادة : (الله) .

(٢) في المسند (٧٥ / ٣) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٣٩٩ / ٤) - وأبو يعلى برقم (١٣٨٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٩) - من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد... وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف ، قاله الإمام أحمد رحمه الله تعالى .

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٦٥ / ١٥) ، وابن حبان في الموارد برقم (٢٥٨١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٦٦) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد... وهذا إسناد حسن .

وجاء في صحيح ابن حبان (٧٣٥٢) عن عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه ، عن ابن حجرية ، عن أبي هريرة ، وبيننا أن هذه رواية شاذة ، وذلك في الموارد (٢٥٨١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠ / ٩) برقم (٨٧٧٩) من طريق إبراهيم بن مسلم ←

الكبير بإسنادين ، ورواه في الأوسط .

١٨٢٨٤ - وفي رواية^(١) فيهما أنه قال : « إِنَّ الْكَافِرَ لَيَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُلْجِمَهُ الْعَرَقُ »^(٢) .

١٨٢٨٥ - وفي رواية في الأوسط^(٣) أيضاً : « إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى يَقُولَ . . . » رجال الكبير رجال الصحيح ، وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس .
ورواه أبو يعلى^(٤) مرفوعاً بنحو الكبير .

→ الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن الكافر ليلجم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣١/٢ وأوردا عن ابن معين أنه قال : « إبراهيم الهجري ليس بشيء » وقال أبو حاتم : « إبراهيم الهجري ليس بقوي ، لين الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » ص (١١) : « ضعيف ، كوفي » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١١٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٧٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف كسابقه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) برقم (٨٨٧٦) من طريق سفيان الثوري ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف ، والطريق إلى سفيان ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/١٢٣) برقم (١٠٠٨٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقال الحافظ في « التهذيب » (٤/٣٣٤) : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

(٤) في مسنده برقم (٤٩٨٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٠) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٨) ، وابن حجر في « المطالب » ←

١٨٢٨٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَرْقَ لَيَلْزَمُ الْمَرْءَ فِي الْمَوْقِفِ (مص : ٦١١) حَتَّى يَقُولَ : يَا رَبِّ إِرْسَالُكَ بِي إِلَى النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ » .
رواه البزار^(١) ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جداً .

٩ - بَابُ : كَيْفَ يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٨٢٨٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْدًا ، مُرْدًا ، مُكْحَلِينَ ، بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً » .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن ، إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل .

→ « العالية » برقم (٥١١٠) - من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا شريك بن عبد الله ، بإسناد الطبراني في التعليق السابق .

وقد تسرعنا في الحكم عليه في مسند الموصلي ، فليعدل الحكم عليه من هنا .
نقول : يشهد لهذا الحديث ولأمثاله حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٢) باب قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ ، ومسلم في الجنة (٢٨٦٣) باب : في صفة يوم القيامة .

(١) في « كشف الأستار » (١٥٢/٤) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي » . وقال ابن معين : « وكان قاصاً وكان رجل سوء » . وقال الآجري : « قلت لابن داود : أكتب حديث الفضل الرقاشي ؟ قال : لا ، ولا كرامة » ، وقال مرة : « كان هالكاً » وقال مرة : « كان من أحبب الناس قولاً » . وضعفه النسائي وابن عدي ويعقوب بن سفيان .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في المسند (٢٣٢/٥ ، ٢٣٩-٢٤٠) ، والبيهقي في « البعث » برقم (٤٢٣) من طريق شيبان وسعيد ، قالا : حدثنا قتادة قال : حدث شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه شهر لم يدرك معاذ بن جبل ، ولكن أخرجه أحمد (٢٤٣/٥) والترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٥) باب ما جاء في سن أهل الجنة ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم →

قلت : وقد تقدم حديث المقدم بن معدي كرب^(١) بنحوه ، في باب : كيف / يحشر الناس ؟ إلا أنه قال : « أَتْبَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ » ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقداد بن الأسود بمعناه .

١٠ - بَابُ خِيفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

١٨٢٨٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ^(٢) : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، مَا أَطْوَلَ هَذَا أَلْيَوْمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا » .

→ (٢٥٧) من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد رجاله ثقات ، وشهر بينا حاله عند الحديث (٦٧٣٠) في « مسند الموصلي » .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وبعض أصحاب قتادة رواوا هذا عن قتادة مرسلًا ولم يسندوه » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٤ / ٢٠) برقم (١١٨) ، والشاشي في مسنده برقم (١٣٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه - الجامع - برقم (٢٠٨٧٢) من طريق معمر ، عن قتادة يرويه قال : أهل الجنة أبناء ثلاثين ، جرد ، مرد ، مكحلون ، على صورة آدم ، وكان طوله ستون ذراعاً . وهذا أشبهه ، فإن معمر بن راشد ثقة ثبت ، وأما عمران ففيه كلام ، قال الدارقطني : « كان كثير الوهم والمخالفة » .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٩) من طريق بن هشام ، عن أبيه ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٦٨) وقد ذكرنا هناك ما يشهد لهما أيضاً .

(١) برقم (١٨٢٦٦) .

(٢) ساقط من (ظ) .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه .

١٨٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (مص : ٦١٢) ، فَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، كَتَدَلَّى الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وهو ثقة .

١٨٢٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : « سَلْ عَمَّا شِئْتَ » .

قَالَ : كَمْ مَقَامُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ؟ وَهَلْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنَزَلٌ ؟

(١) في المسند (٧٥ / ٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (١٠٠٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٢) - من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمع ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعفها أحمد ، ومشاهبا ابن معين .

وأخرجه الطبري في تفسيره النفيس (٧٢ / ٢٩) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٣٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٧٧) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وقد حسن ابن حجر إسناده في « فتح الباري » ، وانظر « أنيس الساري » ٤٧٨٥ / ٩ .

(٢) في مسنده برقم (٦٠٢٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٣) - وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٣٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٧٨) - وتمام في فوائده برقم (٩٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤١٦ / ٨) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر « فتح الباري » (٣٩٤ / ١١) .

فَقَالَ : « أَمَّا قَوْلُكَ : كَمْ ^(١) مُقَامُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ فَأَلْفُ سَنَةٍ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا يَشُقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي ^(٢) ذَلِكَ الْمَقَامِ ؟ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ فَرِيقَانِ : فَأَمَّا السَّابِقُونَ فَكَالرَّجُلَيْنِ تَنَاجَيَا فَطَالَتْ نَجْوَاهُمَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا فَأَدْخَلَا الْجَنَّةَ » .
فَقُلْتُ : مَا أَيْسَرَ هَذَا .

« أَمَّا قَوْلُكَ : هَلْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنَزِلٌ ؟ » .

قَالَ : « بَيْنَهُمَا حَوْضِي شُرْفَاتُهُ عَلَى الْجَنَّةِ ، وَتَضْرِبُ شُرْفَاتُهُ عَلَى النَّارِ ، طُولُهُ شَهْرٌ ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَارِيرٌ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَحْذَعْطِشاً ، وَلَا حَزناً حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .

قلت : له حديث فيه ذكر الحوض في الصحيح ^(٣) .

رواه الطبراني ^(٤) وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨٢٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ

(١) في (ظ ، م ، د) : « في » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « من » .

(٣) عند البخاري في الرقاق (٦٥٧٩) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٢) باب : إثبات حوض نبينا وصفاته . وانظر « فتح الباري » (١١ / ٤٦٣ - ٤٧٦) .

(٤) في الكبير ٤٩٩ / ١٣ برقم (١٤٣٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا هشام بن بلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عباد بن موسى ، عن مسلم بن رثاب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٥٠٩) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهشام بن بلال ما ظفرت له بترجمة ، بل ذكره المزي في شيوخ محمد بن مسلم الطائفي ، ومسلم بن رثاب خمن محققو هذا الجزء أنه مسلم بن زياد ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَيَقَالُ : أَيْنَ فَقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا ؟ فَيَقُومُونَ فَيَقُولُ : مَاذَا عَمِلْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا ، وَوَلَّيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : صَدَقْتُمْ - أَوْ نَحْو - هَذَا ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بَرَمَانٍ ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأُمُورِ وَالسُّلْطَانِ » . (ظ : ٦٣٩) قَالُوا : فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ مُظَلَّلٌ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة / ٣٣٧/١٠ .

١١ - بَابُ جَامِعٍ : فِي الْبُعْثِ

١٨٢٩٢ - عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ : نَهَيْكَ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَنَقِقِ .

قَالَ لَقِيطٌ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٥٥٣/١٣ برقم (١٤٤٤٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٦/٧ - من طريق مخالداً بن مالك .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤١٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٨٧) - من طريق محمد بن سعيد الأنصاري ،

جميعاً : حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وخالف مسكيناً عبد الله بن المبارك ، وقد أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » برقم (٦٤٣) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٨٩/١) من طريق محمد بن جعفر ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، به ، مرسلًا ، وإسناده صحيح ، وهو الأشبه .

وَسَلَّمَ لِإِسْلَاحِ رَجَبٍ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَقَامَ فِي الْغَدَاةِ حَظِيْبًا فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ^(١) خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأَسْمِعَكُمْ ^(٢) » أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : أَعْلَمَ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَا نُمَّ لَعَلَّهُ يُلْهِمُهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِمُهُ الضَّلَالُ .

أَلَا إِنِّي مَسْئُولٌ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ أَلَا أَسْمَعُوا ، تَعِيشُوا ، أَلَا أَجْلِسُوا ، أَلَا أَجْلِسُوا .
فَجَلَسَ ^(٣) النَّاسُ ، فَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمٍ الْغَيْبِ ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، وَهَزَّ رَأْسَهُ وَعَلِمَ أَنِّي أَتْبَغِي لِسَقَطِهِ ، قَالَ : « ضَنْ ^(٤) رَبُّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِمَفَاتِيحِ الْخَمْسِ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ » ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ .
قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « عِلْمُ الْمَنِيَّةِ وَقَدْ عِلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، [وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ ، قَدْ عِلِمَهُ وَلَا تَعْلَمُونَهُ] ^(٥) ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ أَنْتَ طَاعِمٌ ، [قَدْ عِلِمَهُ] ^(٦) وَلَا تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَرْزَلِينَ ^(٧) مُشْفِقِينَ ، فَيَظْلُ يَضْحَكُ ، قَدْ عِلِمَ أَنْ غَيْرَكُمْ إِلَى قَرِيبٍ » (مص : ٦١٤) . قَالَ لَقِيْتُ : لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا ، « وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ » .

(١) في (م ، د) زيادة « قد » ، وعند أحمد : « ألا إني قد خبأت » .

(٢) عند أحمد : « ألا لأسمعكنكم » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قال : فجلس » .

(٤) أي : احتفظ بها فلم يعطها أحداً .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج أيضاً .

(٧) يقال : آزلت السنة إيزالاً ، إذا ضاقت واشتدت ، والآزل اسم فاعل ، ويطلق على المحبوس لوجع أو خوف .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنَا مِمَّا تَعَلَّمُ النَّاسَ فَإِنَّا مِنْ قَوْمٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصَدِّقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجِ النَّبِيِّ تَرْبًا^(١) عَلَيْنَا ، وَخَشَعُمُ الَّتِي تُوَالِينَا ، وَعَشِيرَتَنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا .

قَالَ : « تَلْبُثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَلْبُثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَصْبَحَ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَطِيفُ فِي الْأَرْضِ ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْأِبْلَادُ فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاءَ تَهْضُبُ^(٢) مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَضَرٍ^(٣) قَتِيلٍ ، وَلَا مَذْفَنٍ مَيِّتٍ إِلَّا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبُّكَ : مَهْيَمٌ^(٤) لِمَا كَانَ فِيهِ . يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَمْسِ ، الْيَوْمُ^(٥) ، لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تَمَزَّقْنَا الرِّيَاحَ وَالْبَلَى وَالسَّبَاعُ ؟

قَالَ : « أَنْبِئَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيَةِ اللَّهِ ، وَالْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدْرَةٌ بِالْيَةِ - فَقُلْتُ : لَا تَحْيَا أَبَدًا - ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ / إِلَّا^{٣٣٨/١٠} أَيَّامًا حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِبَةٌ^(٦) وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ

(١) تَرْبًا : تعلو وترتفع ، تتطاوول علينا .

(٢) الهَضْبُ : المطر القوي . وَتَهْضُبُ - وزان : تضرب - : تمطر .

(٣) فِي (ظ ، م ، مص) : « مصدع » وهو تحريف .

(٤) مَهْيَمٌ - بفتح الميم وسكون الهاء ، وفتح الياء المثناة من تحت : ما شأنك ؟ ما حالك ؟ ما وراءك ؟

(٥) كَأَنَّهُ سَأَلَ : متى مِتَ ؟ فأجاب : أمس ، ثم أصر فقال : اليوم . كذلك لميت مات مئة عام ، وعندما أحياء الله تعالى وسئل كم لبثت ؟ فأجاب : يوماً أو بعض يوم .

(٦) الشَّرْبَةُ - بفتح الراء - : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يُملأ ماءً لتشربه . انظر النهاية .

يَجْمَعُكُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الْأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَضْوَاءِ ، وَمِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ اللَّهَ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ وَنَحْنُ مِلءُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، نَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : « أُبَيِّنُكَ بِمَثَلٍ ذَلِكَ فِي آيَةِ اللَّهِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرِيَانِكُمْ لَا تُضَاوُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَهَوُ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْهُ مِنْهُمَا (مص : ١١٥) أَنْ تَرَوْهُمَا وَيَرِيَاكُمْ لَا تُضَاوُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا لَقِينَاهُ ؟

قَالَ : « تُعَرِّضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةَ صَحَائِفِكُمْ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ^(١) قِبَلَكُمْ بِهَا ، فَلَعَمْرُ اللَّهِ مَا يُخْطِئُ وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْهَا قَطْرَةً ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرِّيطَةِ^(٢) الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطِئُهُ^(٣) بِمِثْلِ الْحَمِيمِ الْأَسْوَدِ .

أَلَا تَمُ بِنَصْرِفِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَفْرَقُ عَلَى إِثَرِهِ الصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ فَيَطَّأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ يَقُولُ : حَسَّ^(٤) ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : أَوَانُهُ^(٥) .

فَيَطْلُعُونَ^(٦) عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَظْمَأٍ - وَاللَّهِ -

(١) ينضح : يرش .

(٢) الرِّيطَةُ : الملاءة ، وقيل : كل ثوب رقيق لين من كتان مؤلف من قطعة واحدة .

(٣) أي : تضرب أنفه .

(٤) حَسَّ - بفتح الحاء ، وتشديد السين المهملة بالكسر - : هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه حرق على غفلة كالجمرة .

(٥) أي : هذا أوان العقاب على ما سبق من خبيث العمل .

(٦) عند أحمد : « ألا فطلعون » .

نَاهِلَةً^(١) قَطُّ رَأَيْتُهَا ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَسْطُرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدُهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ
مِنَ الطُّوفِ^(٢) وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى ، وَتُخْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ نُبْصِرُ ؟

قَالَ : « بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتِكَ هَذِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتِ
الْأَرْضُ وَأَجْهَتِ الْجِبَالُ »^(٣) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا [وَحَسَنَاتِنَا]^(٤) ؟

قَالَ : « الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَغْفُو » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِمَّا الْجَنَّةُ إِمَّا النَّارُ ؟^(٥)

قَالَ : « نَعَمْ وَاللَّهِ »^(٦) لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهَا بَابٌ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكِيبُ بَيْنَهُمَا
سَبْعِينَ عَامًا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَى مَا نَطْلُعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بَهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلَا
نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَهِكَ
مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلْنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ ، أَوْ مِنْهُمْ مُصْلِحَاتٌ ؟

(١) في الستة ، ومعجم الطبراني : « لَا يَظْمَأُ وَاللَّهُ نَاهِلُهُ » ، والناهل : الذي شرب منه حتى
ارتوى .

(٢) الطُّوفُ : الغائط .

(٣) أي : أنارت الأرض ، ووضحت الجبال .

(٤) زيادة من مصادر التخريج .

(٥) عند الطبراني : « فَمَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ » وعند الحاكم : « فَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ » وفي السنة
« فَمَا الْجَنَّةُ ؟ فَمَا النَّارُ ؟ » .

(٦) في مصادر التخريج : « لَعَمْرُ إِلَهِكَ ، إِنْ لِلنَّارِ . . . » .

قَالَ : « الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ (مص : ٦١٦) تَلْدُونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيَلْدُذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ » .

قَالَ لَقِيطٌ : فَقُلْتُ : أَقْصَى مَا نَحْنُ بِالْعَوْنِ وَمُتَّهَوْنَ إِلَيْهِ ؟ [فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَامَ أَبَايُكَ ؟

قَالَ : فَبَسَطَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدَهُ ، وَقَالَ : « عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ ، وَزِيَالِ ^(٢) الْمُشْرِكِينَ ، وَالْأَتَشْرِكِ بِاللَّهِ غَيْرُهُ » .

قَالَ : قُلْتُ : وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؟ فَقَبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ ، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَرْطًا / لَا يُعْطِينِيهِ . ٣٣٩/١٠

قَالَ : قُلْتُ : نَحُلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا ، وَلَا يَجْنِي عَلَى أَمْرِي إِلَّا نَفْسُهُ ؟

فَبَسَطَ يَدَهُ ، وَقَالَ : « ذَلِكَ لَكَ تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ » .

قَالَ : فَأَنْصَرَفْنَا ، وَقَالَ : « هَا إِنَّ ذَيْنِ ^(٣) لَعَمْرُ الْإِلَهَكِ إِنْ حَدَّثْتَ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ أَتَقَى النَّاسِ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ » .

فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ الْخُدَارِيَّةِ ^(٤) أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « بَنُو الْمُتَنَفِّقِ أَهْلُ ذَلِكَ » .

(١) ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(٢) زِيَالٌ - بكسر الزاي - : ترك .

(٣) يعني لقيطاً ، وصاحبه نُهَيْكُ بْنُ عَاصِمٍ .

(٤) كعب بن الخدارية ، من بني كلاب ، له صحبة وذكر في حديث أبي زريق العقيلي لقيط بن عامر عند أحمد (١٥-١٣ / ٤) .

قَالَ : فَأَنْصَرَفْنَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِأَحَدٍ فِيمَا مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ؟

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ أَلْمُنْتَقِقَ فِي النَّارِ .
قَالَ : فَلَكَاثَمًا وَقَعَ حَرْبَيْنِ جِلْدِي وَوَجْهِي مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ : وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَإِذَا الْأُخْرَى أَجْمَلُ ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَهْلُكَ ؟

قَالَ : « وَأَهْلِي ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، مَا أَتَيْتَ عَلَى قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ فَقُلْتُ ^(١) :
أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أَبَشْرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ : تَجُرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ » .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانُوا يُحْسِنُونَ (مص : ٦١٧)
وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ ؟ ^(٢) .

قَالَ : « ذَاكَ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ - يَعْنِي : نَبِيًّا - فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ
كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ » .
رواه عبد الله ^(٣) ، والطبراني بنحوه ، وأحد طريقي عبد الله إسناده متصل ،

(١) في (د) : « فقلت » وهو خطأ .

(٢) عند الطبراني : « يحسبونهم مصلحين » وكذلك عند الحاكم .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند (١٥-١٣/٤) ، وفي « السنة » برقم (٩٥١) - ومن طريقه أورده ابن قيم الجوزية في « زاد المعاد » (٦٧٣-٦٧٧/٣) - والبخاري في الكبير (٢٤٩/٣) وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢٧١) ، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه برقم (١٣٦٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٨٠) ، وأبو القاسم الرافعي في « أخبار قزوين » ٢/٢٣٢ برقم (٦٠٣) ، والحاكم في « المستدرک » ٤/٥٥٦ برقم (٨٧٨٨) من طريق عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، حدثني عبد الرحمن بن عياش ، عن دُلَّهِم بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن عبد الله ، عن عمه : لقيط بن عامر . . . وهذا إسناده ضعيف تفرد به عبد الرحمن بن عياش ولا يحتمل تفرد به مثل هذا الحديث .
وقال ابن كثير في « البداية » (٨٢/٥) : « هذا حديث غريب جداً ، وألفاظه في بعضها نكارة » .

→ واختلف في « لقيط بن صبرة » و« لقيط بن عامر » هل هما اثنان ، أم هما واحد ؟ وقد عرض الحافظ في ترجمة لقيط بن عامر هذا الخلاف ، ثم قال : « والراجح في نظري أنهما اثنان . . . » ثم ذكر مبرراته لهذا المذهب .

وقد أشار إلى جزء من هذا الحديث في ترجمة كعب بن الخدارية . وقال : « وسند الحديث حسن كما سألينه في حرف اللام في ترجمة لقيط بن عامر إن شاء الله » . ولكنه - رحمه الله - لم يفعل .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٣٦) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، حدثنا عبد الرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود ، عن جده عبد الله بن حاجب ، عن عمه لقيط بن عاصم ، ولم يقل : « دلهم بن الأسود عن أبيه » .

والمحفوظ : عن دلهم ، عن أبيه ، عن جده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/١٩) برقم (٤٧٧) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن عبد الرحمن بن المغيرة ، حدثنا عبد الرحمن بن عياش ، عن دلهم بن الأسود ، عن عاصم بن لقيط : أن لقيط بن عامر خرج وافداً . . . وهذا إسناد منقطع دلهم بن الأسود ليس له رواية عن عاصم .

وأخرجه أبو داود مختصراً في الإيمان والنذور (٣٢٦٦) من طريق إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد الملك بن عياش السَّمْعِيُّ الأنصاري ، عن دَلْهَم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ، عن أبيه ، عن عمه لقيط .

قال دلهم : وحدثني أيضاً الأسود بن عبد الله ، عن عاصم بن لقيط .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » (٣٣٣/١٧) بعد إيراد هذا الحديث : « وفي ذلك وهم وإسقاط » .

نقول : يعني بالوهم تسمية عبد الرحمن بن عياش ، بعبد الملك بن عياش ، ويعني بالإسقاط إسقاط عبد الرحمن بن المغيرة وجد دَلْهَم من الإسناد . وانظر « تهذيب الكمال » (٣٣٥-٣٣٣/١٧) .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٦٨٣) من طريق يعقوب بن عيسى ، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة ، عن عبد الرحمن بن عياش ، عن دلهم بن الأسود ، عن عبد الله بن حاجب بن عامر ، عن أبيه ، عن عمه لقيط . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث جامع في الباب ، صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقول : « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، ضعيف » .

ورجالها ثقات ، والإسناد الآخر ، وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط :
إن لقيطاً .

١٨٢٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَاءِ » .

قَالَ : « وَيَنْزِلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أَنْ يُؤَلِّيَ كُلَّ أَنْاسٍ^(١) مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى

→ نقول : وقوله : « عن أبيه » مقحمة في الحديث ، وعبد الله بن حاجب مجهول .

وقال ابن قيم الجوزية في « زاد المعاد » (٦٧٧ / ٣) : « هذا حديث كبير جليل ، تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة ، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني ، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان يحتج بهما في الصحيح ، احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري .

ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم ، وتلقوه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ، ولم يطعن أحد منهم فيه ، ولا في أحد من رواه » كذا قال رحمه الله تعالى .

وتعقب الألباني ابن قيم الجوزية في صحيحه (٧٣٦ / ٢ / ٦) رقم (٢٨١٠) بقوله : « قلت : ثم ذكر من رواه من الأئمة ، ولم يعرج على الكلام على أحد من رواه المجهولين » . وبمثل هذا الكلام الخطابي لا تصح الأحاديث ! .

نقول : لكن الألباني قواه بمتابع لا يصلح للمتابعة ، فإله نسال السداد والرشاد .

قوله : غَيْرَكُمْ : الْغَيْرُ : تَغْيِيرُ الْحَالِ وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد .

وعند الطبراني « عودتكم » . وعند الحاكم « فرجكم » وعند ابن أبي عاصم في « السنة » ، وعند ابن خزيمة في « التوحيد » : وعند ابن أبي خيثمة : « غوثكم » .

(١) في (م) : « ناس » .

الشَّمْسُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَالْأَوْتَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ » .

قَالَ : « وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى ، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا [شَيْطَانُ عُزَيْرٍ] ^(١) ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ » .

قَالَ : « فَيَمَثِّلُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَانِطَلَاقٍ ^(٢) النَّاسِ ؟

فَيَقُولُونَ ^(٣) : إِنْ لَنَا لِلَّهِ مَا رَأَيْنَاهُ .

فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟

فَيَقُولُونَ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا » (مص : ٦١٨) .

قَالَ : فَيَقُولُ : « مَا هِيَ ؟ » فَنَقُولُ : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ » .

قَالَ : « فَعِنْدَ / ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ ^(٤) يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ، ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلَامُونَ ﴾ .

ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَدِهِ ^(٥) [وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ] ^(٦) حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « كما انطلق » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قال : فيقولون » .

(٤) صياصي البقر : قرونها .

(٥) عند الطبراني : « بيمينه » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَ قَدَمَهُ وَإِذَا أُطْفِئَ قَامَ .

قَالَ : « وَالرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ » .

قَالَ : « يَقُولُ : مُرُّوا ، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ : مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكُوكَبِ ^(١) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورُهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلُقُ يَدٌ ، وَتَخِرُّ رِجْلٌ ، وَتَعْلُقُ رِجْلٌ ، وَنُصِيبُ جَوَانِبُهُ النَّارُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا » .

قَالَ : « فَيُنْطَلِقُ بِهِ إِلَى عَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَنْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَأْنُهُمْ فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَلَلٍ ^(٢) الْبَابِ يَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ .

فَيَقُولُ اللَّهُ : أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ ؟ (مص : ٦١٩)

فَيَقُولُ : رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا ، لَا أَسْمَعُ حَسِيْسَهَا » .

قَالَ : « فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَرَى - أَوْ يُرْفَعُ لَهُ - مَنْزِلًا أَمَامَ ذَلِكَ ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ .

فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ : فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَه تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟

قَالَ ^(٣) : لَا وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ وَأَتَى مَنْزِلٌ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ فَيُعْطَاهُ وَيَنْزِلُ لَهُ ثُمَّ يَسْكُتُ .

(١) فِي (م) : « الْكُوكَبِ » .

(٢) الْخَلَلُ - بَفَتْح الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَاللَّامِ الْأُولَى - : الْفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْجَمْعُ خِلَالٌ .

(٣) فِي (ظ ، م ، د) : « فَيَقُولُ » .

فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ ؟

فَيَقُولُ : رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُكَ ، وَأَقْسَمْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ .

فَيَقُولُ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا ، وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ ؟

فَيَقُولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ قَوْلِهِ « .

قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، ضَحِكَ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا ^(١) الْحَدِيثَ مَرَاراً ، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا ضَحِكْتَ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ / اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَاراً ، كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو أَضْرَاسُهُ . ٣٤١/١٠

قَالَ : « فَيَقُولُ الرَّبُّ - جَلَّ ذِكْرُهُ - : لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ ، سَل .

فَيَقُولُ : الْحَقِيقِيُّ بِالنَّاسِ [فَيَقُولُ : الْحَقُّ بِالنَّاسِ] » ^(٢) .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيَقَالُ لَهُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ ؟

فَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَبِّي - أَوْ تَرَاءَى لِي رَبِّي ، فَيَقَالُ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ » . (مص : ٦٢٠) .

قَالَ : « ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا ، فَيَتَهَيَّأُ لِلْسُّجُودِ لَهُ ، فَيَقَالُ لَهُ : مَهْ . فَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

(١) في (ظ ، م ، د) : « بهلذا » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ) .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا خَارِزٌ مِنْ خَزَائِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ ، تَحْتَ يَدَيِ أَلْفِ قَهْرْمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ » قَالَ : « وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَعْلَاقُهَا وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا ، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ ، فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ مُبَطَّنَةٍ ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْأُخْرَى ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ ، أَذْنَاهُنَّ حَوَارِءُ عَيْنَاءَ ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا كِبْدُهَا مِرَاتُهُ وَكِبْدُهُ مِرَاتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً أَرْدَدَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهَا : وَاللَّهِ لَقَدْ أَرْدَدْتُ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً] ^(١) وَتَقُولُ لَهُ : وَأَنْتَ أَرْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً ^(٢) ، فَيَقَالَ لَهُ : أَشْرِفُ ، فَيُشْرِفُ ، فَيَقَالَ لَهُ : مُلْكُكَ مَسِيرَةٌ مِئَةَ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصْرُكَ » .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَا كَعْبُ ، عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً ، فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - خَلَقَ دَاراً جَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ ، وَالْثَمَرَاتِ ، وَالْأَشْرِيَةِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جَبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . ثُمَّ قَالَ كَعْبُ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] .

قَالَ : وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ (مص : ٦٢١) وَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَأَرَاهُمَا مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ ، نَزَلَ فِي تِلْكَ الدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عَلِيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مَلِكِهِ فَلَا تَبْقَىٰ خِيَمَةٌ مِنْ خِيَمِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءٍ وَجْهِهِ فَيَسْتَبْشِرُونَ لِرِيحِهِ^(١) فَيَقُولُونَ^(٢) : وَاهَا لِهَذَا الرِّيحِ ! هَذَا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عَلِيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مَلِكِهِ .

قَالَ : وَيَحْكُ يَا كَعْبُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ أُسْتَرْسَلَتْ فَأَقْبِضُهَا .

فَقَالَ كَعْبُ : إِنَّ لَجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزَفْرَةٌ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ يَقُولُ^(٣) : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي حَتَّىٰ لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَىٰ عَمَلِكَ لَطَنَنْتَ إِلَّا تَنْجُو .

٣٤٢/١٠ - ١٨٢٩٤ - وفي رواية^(٤) قَالَ رَسُولُ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ . . . » قَالَ : فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ .

رواه كله الطبراني^(٥) من طرق ورجال

(١) في (ظ ، م ، د) : « بريحه » وهي كذلك عند الطبراني .

(٢) في أصولنا جميعها : « فيقول » وقد صوبت من المعجم الكبير .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « ليقول » .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢١/٩) برقم (٩٧٦٤)، وابن منده، بعد الحديث (٨٤٤)، من طريق ورقاء بن عمر ، حدثنا أبو طيبة ، عن كرز بن وبرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي طيبة وهو عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني صاحب وبرة ضعفه ابن معين ، وساق له ابن عدي عدة مناكير ثم قال : « أبو طيبة رجل صالح ، لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب ، لكن لعله شبه عليه » انظر الكامل لابن عدي (١٨٩/٥) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٢٣٤/٧) وقال : « يخطيء » . وانظر « تاريخ جرجان » (ص ٢٨٥-٢٩٢) والانتقطاع ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يصح سماعه من أبيه .

(٥) في الكبير (٤١٧/٩-٤٢١) برقم (٩٧٦٣) ، والدارقطني في « رؤية الله تعالى » برقم (١٧٨) ، والشاشي في المسند برقم (٤١٠) ، وابن منده في « الإيمان » بعد الحديث (٨٤٤) من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثني محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي عبد الرحمن خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن

→ عمرو ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن مسروق بن الأجدع ، حدثنا عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد قال ابن منده : « وهذا إسناد صحيح . . . وهو كما قال .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٧٦٣) ، وابن منده بعد الحديث (٨٤٤) من طريق أبي خالد الدالاني ، عن منهال بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن من أجل أبي خالد الدالاني .

وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » وعلى الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدرامي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن منهال بن عمرو عن قيس بن السكن ، عن عبد الله بن مسعود . . . رسلاً وإسناده منقطع ، قيس بن السكن لم يسمع ابن مسعود .

وقال ابن منده في « الإيمان » (٨٢٠ / ٢) : « ورواه الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود . . . رسلاً وأبو عبيدة الراجح أنه لم يسمع أباه ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٨٥٤) فقال : يرويه المنهال بن عمرو ، واختلف عنه : فرواه زيد بن أبي أنيسة ، وأبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . ورفع زيد بن أبي أنيسة من أوله إلى آخره ، ورفع أبو خالد الدالاني في آخره .

ورواه الأعمش عن المنهال بن عمرو فقال : عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله ولم يذكر فيه مسروقاً . ووقف الحديث .

ورواه عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال ، بإسناد الأعمش إلا أنه وقفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ورواه إدريس الأودي ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله موقوفاً ولم يذكر فيه أبا عبيدة ولا مسروقاً .

ورواه إسماعيل بن عياش عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو فقال : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ووهم فيه . قال ذلك هياج بن بسطام ، عن إسماعيل .

والصحيح حديث أبي خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبد الله مرفوعاً .

أحدها^(١) رجال الصحيح ، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة .

١٨٢٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ »^(٢) إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار^(٣) والطبراني وإسناد الطبراني حسن .

١٨٢٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَنْ شَكَّ أَنَّ الْمَحْشَرَ بِالشَّامِ ، فَلْيَقْرَأْ أَوَّلَ سُورَةِ الْحَشْرِ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ [الحشر : ٢] قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ » .

رواه البزار^(٤) وفيه أبو سعد البقال ، والغالب عليه الضعف (مص : ٦٢٢) .

١٨٢٩٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُحْشَرُ النَّاسُ فَيُنَادِي مُنَادٍ : أَلَيْسَ عَدْلًا مِنِّي أَنْ أُولِّي كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا

(١) في (ظ ، د) : « أحدهما » .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٧٠) - وهو في « كشف الأستار » (١٥٣ / ٤) برقم

(٤٣٢٥) - من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤ / ٧) برقم (٧٠٧٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن أبيه سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين ، غير أنه متابع .

وجعفر بن سعد ليس بالقوي . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في « كشف الأستار » (١٥٤ / ٤) برقم (٣٤٢٦) من طريق سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : موسى بن المرزبان البقال .

يَعْبُدُونَ ؟ ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُمْ آلِهَتُهُمْ فَيَتَّبِعُونَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ غَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : مَا نَرَى إِلَهَنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ : وَاللَّهِ لَسَمِعْتَ أَبَا مُوسَى يَذْكُرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير والأوسط ، وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف .

١٨٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُحْشَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسِبُونَ حِسَاباً يَسِيراً وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِئُونَ عَلَى حِمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - لِلْمَلَائِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، عِبِيدٌ مِنْ عِبِيدِكَ ، كَانُوا يَعْبُدُونَكَ لَا يُشْرِكُونَ بِكَ شَيْئاً .

فَيَقُولُ : حُطُّوْهَا عَنْهُمْ ، وَضَعُوْهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَأَدْخِلُوْهُمْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي » .

قلت : له حديث في الصحيح غير هذا .

(١) في (ظ ، م ، د) : « لا إله غيره » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١) من طريق أحمد بن يحيى ، حدثنا أبي : يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا أبو المليح : الحسن بن عمر الرقي ، حدثنا فرات بن سليمان ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه : أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) . ووالده يحيى بن خالد الرقي ، روى عن أبي المليح : الحسن بن عمر الرقي ، وإسماعيل بن علي ، وخالد بن حيان الرقي ، في جماعة آخرين ، وروى عنه ابنه أحمد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني^(١) وفيه عثمان بن مطر ، وهو مجمع على ضعفه .

١٨٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُكُمْ
الْبَصَرُ وَيُسْمِعُكُمْ الدَّاعِيَ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير رياح النخعي وهو ثقة (مص :
٦٢٣) .

١٨٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ عَرْشِهِ
إِلَى كُرْسِيِّهِ ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٥٠٦) من طريق محمد بن معمر ، والخطيب في
« تلخيص المتشابه في الرسم » ٤٧٠ / ١ ، وتاج الدين السبكي في « معجم شيوخه » برقم
(٣٣٥) ، والحاكم برقم (١٩٣) حدثنا الحجاج بن نصير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٩٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا
عبد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حرمي بن عمارة والحجاج بن نصير .

جميعاً : حدثنا أبو طلحة : شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن
أبي موسى . . . وهذا إسناد جيد ، الحجاج بن نصير ضعيف ، ولكنه متابع كما ترى ،
وأبو طلحة بينا حاله عند الحديث (١٧٧٨) في « موارد الظمان » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة على شرط الشيخين ولم
يخرجاه فأما حجاج بن نصر فإني قرنته إلى حرمي ، لأنني علوت فيه » وأقره الذهبي .

نقول : شداد بن سعيد من رجال مسلم ولم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً . وليس في
هذا الإسناد عثمان بن مطر .

(٢) في الكبير (١٠٣ / ٩) برقم (٨٥٣١) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن
رياح النخعي قال : كان عبد الله بن مسعود ، قوله : وهذا أثر إسناده صحيح .

ورياه هو : ابن الحارث النخعي ، وأبو حمزة هو : نصر بن عمران .

(٣) في أصولنا جميعاً « ابن عمرو » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه لأن هذا الأثر أثر
عبد الله بن مسعود .

رواه الطبراني^(١) وفيه / عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .

١٢ - بَابُ كَثْرَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَعَلَامَتِهَا فِي الْآخِرَةِ

١٨٣٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ السَّيْلِ وَاللَّيْلِ ، فَتَحْطُمُ النَّاسَ حَطْمَةً ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : لَمَّا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ » .

رواه البزار^(٢) وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٨٣٠٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ » .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ ؟

قَالَ : « أَعْرِفُهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ سِيمَاهُمْ^(٣) فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .
١٨٣٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : « يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ » .

(١) في الكبير ٢٢٢/١٠ برقم (١٠٣٨٦) من طريق الفضل بن موسى ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك ، وقيس بن السكن ، وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمعا من ابن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » (١٥٦/٤) برقم (٣٤٣٢) من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو : الربذي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه » .

(٣) في (م ، د) : « بسيماهم » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند (١٩٩/٥) من طريق يحيى بن إسحاق ، شك فيه ، قال : سمعت أبا ذر أو أبا الدرداء .

قال يحيى : فيقول : « فأعرفهم أن نورهم يسعى بين أيديهم بأيمانهم » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .
 ١٨٣٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ إِلَى بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ (مص : ٦٢٤) وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ » .
 فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ ؟

(١) في المسند (٥٩٩/٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، وحسن بن موسى ، ويحيى بن إسحاق ،
 وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (١٦٤/٤) برقم (٣٤٥٧) من طريق أبي الأسود :
 النضر بن عبد الجبار .
 وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٥٨) من طريق عبد الله بن يوسف .
 جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع من أبي ذر ، وأبي الدرداء . . . وابن لهيعة ضعيف ، ولكن بعض العلماء مشى رواية قتيبة بن سعيد عنه ، والإسناد فيه انقطاع ، عبد الرحمن بن جبير لم يلحق أبا ذر ولا أبا الدرداء ، والله أعلم .
 تنبيه : رواية البزار والطبراني وأحمد رواية حسنة فيها : « سمع أبا الدرداء » .
 وأما رواية يحيى بن إسحاق ففيها : « سمعت أبا ذر أو أبا إسحاق » .
 وفي إسناده البزار زيادة « سعد (تحرف فيه إلى سعيد) بن مسعود التجيبي » بين يزيد ، وعبد الله بن جبير . وانظر « الجرح والتعديل » ٩٤/٤ .
 وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة » .
 وقال البزار : « لا نعلمه يروى بلفظه حديث ، وسعيد ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يعرف بالنقل وإنما ذكر هذا الحديث لزيادة فيه ، وبينا علته » .
 وأخرجه الحاكم برقم (٣٧٨٤) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٤٥) - من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وعبد الله بن صالح ضعيف لسوء حفظه الشديد .
 نقول : وهذا يرد ما قاله الطبراني رحمه الله تعالى .

قَالَ : « هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسَعَى ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : « وَذَرَارِيَهُمْ نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٣٠٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب .

١٣ - بَابُ طَيِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَتَبْدِيلِ الْأَرْضِ بِغَيْرِهَا

١٨٣٠٦ - عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كِلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ^(٣) ، فَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟

قَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْوِي اللَّهُ

(١) في المسند (١٩٩/٥) ، والبزار في « كشف الأستار » (١٦٤/٤) برقم (٣٤٥٧) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، بإسناد الحديث السابق ، فانظره إذا رغبت .

(٢) في مسنده برقم (٢١٦٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٩٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٢) - من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى وأصله في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة ، ومسند أحمد بن حنبل من حديث أبي أمامة وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود . . . » .

نقول : حديث أبي هريرة متفق عليه وقد خرجناه في « مسند الموصلي » (٦٤١٠) .

(٣) في أصولنا جميعها : « يمينان » وكذلك هي عند أبي يعلى .

السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ » .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح^(١) باختصار عن هذا / .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة^(٣) وهو ثقة .

١٨٣٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٢٥) : فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، قَالَ : « أَرْضٌ بِيضَاءُ لَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ ، وَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ » .

رواه البزار^(٤) وفيه جرير بن أيوب ، وهو مجمع على ضعفه .

(١) عند البخاري في التوحيد (٧٤١٢) باب قوله تعالى ﴿ لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدَى ﴾ [ص : ٧٥] ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة .

(٢) في مسنده برقم (٥٥٥٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٤٣) والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٦) - من طريق الحسن بن حماد . وأخرجه أبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٢٣) باب : ما ذكر في اليمين والكف - من طريق عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء .

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٨/٢٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري . جميعاً : حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة قال : حدثت سالم بن عبد الله ، فقال : أخبرنا عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حمزة وقد بينا حاله عند الحديث (٥٥٢٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٢٧٨) . وإذا أردت معرفة أكثر عن هذا الحديث فعد إلى مسند الموصلي .

(٣) هو لقب له وللحسين بن أحمد بن منصور البغداديين - كما في « نزهة الألباب في الألقاب » لابن حجر .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٩) - وهو في « كشف الأستار » (١٥٦/٤) برقم (٣٤٣١) - مرفوعاً وقد روي موقوفاً وهو الأشبه ، وقد تقدم برقم (١١١٤٨) .

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِسَابِ

١٨٣٠٨ - عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا الصَّلَاةُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ . وَتَجِيءُ^(١) الصَّدَقَةُ ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا الصَّدَقَةُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ . ثُمَّ يَجِيءُ الصَّيَامُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا الصَّيَامُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ . ثُمَّ تَجِيءُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ . [ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنْتَ الْإِسْلَامُ وَأَنَا الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّكَ عَلَى^(٢) خَيْرٍ ، بِكَ الْيَوْمَ أَخْذُ وَبِكَ أُعْطِيَ » .

قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وزاد فيقول الله : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران : ١٩] ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] ، وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم

(١) في (م ، ظ) : « فتجيء » وفي (د) : « ثم تجيء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند (٣٦٢ / ٢) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٦٢٣١) - ومن طريق أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٣) - من طريق يونس بن بكير . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠٧) من طريق حجاج بن نصير .

جميعاً : حدثنا عباد بن راشد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف عباد بن راشد ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . ورواية أبي يعلى تنتهي عند قوله : « وبك أعطي » ، ثم قال الحسن : وذكر الآية الكريمة .

وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٢٦) .

١٨٣٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ أَلَشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ .

فَقَالَ : أَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَخَرَجَ يَطُؤُ ثَوْبَهُ ، فَأَعْتَقَنِي وَأَعْتَقْتُهُ ، فَقُلْتُ : حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنْكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ ، أَوْ أَمُوتَ ، قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : النَّاسَ - [يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءً]^(٣) عُرَاةً غُرْلًا بَهُمَا » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بِهِمَا ؟

(١) في أصولنا جميعها : « عبد الله بن عمرو » وهو تحريف .

(٢) في مسنده برقم (٥٥٢٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٩) - من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر وهذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث في الصحيح عدا قوله : « رأيت الناس جمعوا للحساب » وانظر الحديث (٥٥١٤) في « مسند الموصلي » .

وفي حديث ابن عمر (٧٠٢٠) عند البخاري قوله : « رأيت الناس اجتمعوا » فلعل أحد الرواة وهم فظن أنهم اجتمعوا للحساب والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ ، د) .

قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ [يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا] ^(١) يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ : أَنَا الدَّيَّانُ ، أَنَا الْمَلِكُ / ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةِ » .

قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلًا ^(٢) بُهُمَا ؟ قَالَ : « الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ » .

رواه أحمد ^(٣) ورجاله وثقوا ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال : بمصر .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) أي : غير مختونين ، وغرلاً : جمع واحده : أغرل .

(٣) في المسند (٤٩٥ / ٣) ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، والحاكم برقم (٣٦٣٨ ، ٨٧١٥) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (١٧٤٨) وفي « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : ... وهذا إسناد حسن ، القاسم بن عبد الواحد المكي ترجمه البخاري في الكبير (١٧٠ - ١٦٩ / ٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر له هذا الحديث .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « يكتب حديثه » قلت : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . انظر « الجرح والتعديل » (١١٧ / ٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٧ / ٧٠) .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ في « فتح الباري » (١٧٤ / ١) .

وعند الحاكم في الرواية الأولى أن رحلة جابر كانت إلى مصر ، وفي الثانية أنها كانت إلى مصر أو الشام .

وعند الطبراني في الأوسط : رحل جابر إلى مصر . وستأتي هذه الرواية .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (ص ٩٢) وفي التاريخ الكبير (١٧٠ - ١٦٩ / ٧) من طريق داود بن شبيب .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٤٤) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « بيان العلم » ←

قلت : وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب وحديث المقداد بن الأسود في باب جامع : في البعث ، قبل هذا .

١٨٣١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مص : ٦٢٧) حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَزْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَمِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ، وفيه حسين بن الحسن الأشقر ، وهو

→ (ص ١٢٢) من طريق هذبة بن خالد .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١٤) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٣٤) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، وابن عبد البر في « بيان العلم » (ص ١٢٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٩٣/٢٣) في ترجمة القاسم بن عبد الواحد ، وابن حجر في « تغليق التعليق » (٣٥٥/٥) من طريق شيبان بن فروخ ،

جميعاً : حدثنا همام بن يحيى ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الخطيب في « الرحلة » برقم (٣٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٨) من طريق داود بن وازع ،

جميعاً : عن القاسم بن عبد الواحد ، به .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٦) من طريق الحسن بن جرير الصوري ، عن عثمان بن سعيد الصيداوي ، عن سليمان بن صالح ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا حديث قال الحافظ في الفتح (١/١٧٤) : « إسناده صالح » . وانظر فتح الباري ففيه ما لا تجده في غيره .

(١) في الكبير (١٠٢/١١) برقم (١١١٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٠٢) من طريق أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم ، حدثني حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده فيه الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١١٤٨) .

ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف .

١٨٣١٢ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ ؟

فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط .

١٨٣١٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ وهشيم بن بشير لم يصرح بالتحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن محمد بن يزيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢٠/١١٩) وقال : « قال الهيثم بن خلف الدوري - تلميذ أحمد بن يزيد - : وهو صدوق ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي هاشم إلا هشيم ، ولا عن هشيم إلا حسين بن الحسن ... » .

نقول : الحديث صحيح بشواهد عدا هذه الزيادة المنكرة : « وعن حنينا أهل البيت » .
(١) برقم (٢٢١٢) من طريق الحارث بن محمد الكوفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل : عامر ، عن أبي برزة قال : وهذا إسناد فيه الحارث بن محمد ، ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٤٤٣/١) فقال : « الحارث بن محمد المكفوف ، أتى بخبر باطل ... » وذكر له هذا الحديث وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (١٥٩/٢) .

وخالفه أسود بن عامر : فقد أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤١٧) باب : في القيامة ، والدارمي في مسنده برقم (٥٥٤) بتحقيقنا ، والرويان في المسند برقم (٤٣١٣) وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٣٤) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة ... وهذا إسناد حسن ، وفيه تلك الزيادة المنكرة .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٣٢/١٠) من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وليرجع إلى مسند الموصلي ، ومسند الدارمي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَزْوَاجِهِ : عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ [وَعَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ] ^(١) ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ » .

[رواه الطبراني ^(٢) في الكبير والأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف

جداً .

١٨٣١٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَزْوَاجِهِ خِصَالٍ : عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ » ^(٣) ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ » .

رواه الطبراني ^(٤) والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٤٧٠٧) من طريق زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا عبد الله بن حكيم : أبو بكر الداهري ، عن محمد بن سعيد الشامي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وأبو بكر الداهري ، متروك ، ومحمد بن سعيد هو : المصلوب وقد كذبوه ، وقد ذكر ثلاثة ولم يذكر الرابعة .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد . وانظر أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير (٦١ / ٢٠) برقم (١١١) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٤١ / ١١) وفي « اقتضاء العلم بالعمل » برقم (٢) من طريق صامت بن معاذ الجندي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن صفوان بن سليم ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه صامت بن معاذ الجندي ، ترجمه السمعاني في الأنساب (٣ / ٣٥٠) ، والأمير في الإكمال (٢ / ٢١٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٢٤) وقال : « يهمل ويغرب » .

وباقى رجاله ثقات ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة . وقال ابن أبي حاتم بعد أن أورد توثيق يحيى له من أكثر من جهة : « سألت أبي عنه ، فقال : ليس بالقوي يكتب حديثه ، كان الحميدي يتكلم به » وأبو عبد الله الصنابحي هو : عبد الرحمن بن عسيلة .

صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان .

١٨٣١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ ، فَيُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم

→ وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٣٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٥٥٦) ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٣) ، والبزار في « كشف الأستار » (١٥٨/٤) برقم (٣٤٣٨) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عدي بن أبي عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ موقوفاً . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وفي إسناده الخطيب (رجاء بن حيوة) مكان (الصنابحي) . والوجه : الصنابحي . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (١٥٨/٤) برقم (٣٤٣٧) من طريق عقبة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن عدي بن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ - أحسبه رفعه - قال : لا تزول قدما عبد .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٤٣٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا ليث بالإسناد السابق موقوفاً .

(١) في الصغير (١٥/١) ، وفي الأوسط برقم (٤٥١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٦٢٨/٧) ، وتمام في فوائده برقم (١٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٩/٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (١٢٧/٣) من طريق يوسف بن يونس الأفتس أخو أبي مسلم المستملي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناده فيه يوسف بن يونس الأفتس ، قال ابن عدي في « الكامل » (٢٦٢٨/٨) : « وكل ما روى عمّن روى من الثقات منكر » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » : « شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا سليمان بن بلال ، تفرد به يوسف بن يونس » .

وقال الخطيب : هذا الحديث غريب جداً ، لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن خليل .

وانظر : « لسان الميزان » (٣٣١/٦) حيث أورد له هذا الحديث . . . وفيه الرد على ما قاله ←

الأفطس ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣١٦ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنْكُمْ ^(١) مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك (مص : ٦٢٨) .

١٨٣١٧ - وَعَنْ / عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيَخْلُو بِهِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَيَقُولُ : « ابْنُ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟

ابْنُ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟

ابْنُ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ ؟

ابْنُ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ ؟

ابْنُ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ ؟

ابْنُ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ ؟

ابْنُ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟

→ الخطيب فقد روي من غير طريق أحمد .

(١) في (ظ ، م) : « ما منكم » وهي كذلك عند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » (١٥٩/٤) برقم (٣٤٤٠) من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا بشر بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد العزيز بن أبان متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وبشير بن المهاجر بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عدي بن حاتم عند البخاري في « التوحيد » (٧٥١٢) - وانظر أطرافه عند الحديث (١٤١٣) - وعند مسلم في الزكاة (١٠١٦) (٦٧)

باب : الحث على الصدقة . وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٧٣) .

وقال البزار : « لم يرو » عن بشير بن عبد العزيز وليس بالقوي .

أَبْنِ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير موقوفاً .

وروي بعضه مرفوعاً في الأوسط : « عَبْدِي مَا غَرَّكَ بِي ؟ مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ » . ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة ، وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً ، وإسحاق بن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٨٣١٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظَّمَ شَأْنَ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْمِلُونَ أَوْثَانَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ تُرْسِلْ لَنَا رَسُولًا ، وَلَمْ يَأْتِنَا لَكَ أَمْرٌ ، وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا لَكُنَّا أَطْوَعَ عِبَادِكَ .

فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ أَنْطِيعُونِي ؟ فَيَأْخُذُ عَلَى ذَلِكَ مَوَائِقَهُمْ فَيَقُولُ : أَعْمِدُوا لَهَا فَادْخُلُوهَا ، فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى إِذَا رَأَوْهَا فَرَقُّوا^(٢) فَرَجَعُوا قَالُوا :

(١) في الكبير (٢٠٤/٩) برقم (٨٨٩٩ ، ٨٩٠٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٣١/١) من طريق شريك ، وأبي عوانة قال : عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهذا أثر إسناده صحيح .

وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله الشكري .
وهلال هو : ابن حميد أو ابن أبي حميد ، أو ابن مقلاص ، أو ابن عبد الله أبو الجهم الصيرفي ، الوزان . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله : أبي يعقوب التميمي الأذني ، حدثنا شريك بالإسناد السابق ، مرفوعاً .

وإذا كان إسحاق بن عبد الله أبو بشر هو الدمشقي فهو ذاهب الحديث كذاب ، وإذا لم يكن يكون مجهولاً ، والله أعلم .

ثم وجدت في ثقات ابن حبان (١٢٠/٨) : « إسحاق بن عبد الله التميمي ، شيخ ، يروي عن يوسف بن أسباط ، روى عنه بلال بن العلاء الرقي » وما وجدته في مكان آخر .

(٢) فَرَقُّوا : خافوا .

رَبَّنَا فَرِّقْنَا مِنْهَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا ، فَيَقُولُ : أَدْخُلُوهَا دَاخِرِينَ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ دَخَلُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا » .

رواه البزار^(١) بإسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث في « كتاب القدر »
فيمن مات في الفترة (مص : ٦٢٩) .

١٨٣١٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنَبَرِ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « لِيَعْذُرَنَّ^(٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ
مَعَاذِيرَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ لَوْلَا أَنِّي لَعَنْتُ الْكَذَّابِينَ ، وَأَبْغَضْتُ الْكَذِبَ

(١) في « كشف الأستار » (١٥٦/٤٥) برقم (٣٤٣٣) من طريق عباد بن منصور ، عن
أيوب ، عن أبي قلابه ، عن أبي أسماء عن ثوبان . . . وعباد بن منصور ضعيف ، وأبو قلابه
هو : عبد الله بن زيد الجرمي . وأبو أسماء هو : عمرو بن مرثد الرحيبي .
وأيوب هو : ابن أبي تيممة كيسان السخيتاني .

وأخرجه البزار ثانية برقم (٣٤٣٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٣٩٠) مطولاً جداً
من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن أبي قلابه ، به .
وإسحاق بن إدريس هو : الأسواري - بضم الهمزة ، وبكسرهما - : تركه ابن المديني ، وقال
أبو زرعة : « واه » .

وقال البخاري : « تركه الناس » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن معين :
« كذاب يضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال ابن حبان في
« المجروحين » (١٣٥/١) : « كان يسرق الحديث » . وقال النسائي : « بصري متروك » .
وقال ابن عدي في الكامل (٣٣٣/١) : « له أحاديث وهو إلى الضعف أقرب » . وانظر
« لسان الميزان » . وقد تقدم برقم (٧٦٧٦) .

وقال البزار : « لا نعلم حدث بحديث أبان إلا إسحاق ، وهو غريب ، ومثته غير معروف » .
ومع كل ذلك صححه الحاكم على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي !! .

(٢) هلكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني « ليعتذر » وكذلك في رواية لابن
عساكر وهو الوجه ، والدليل في رواية ثانية عنده : « يعتذر الله إلى آدم بثلاث معاذير » .

وَالْحَلِيفَ ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ [لَرَحِمْتُ الْيَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعَدَدْتُ لَهُمْ مِنْ الْعَذَابِ وَلَكِنْ حَقًّا] ^(١) الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا آدَمُ إِنِّي لَا أَدْخِلُ النَّارَ أَحَدًا وَلَا أَعَذِّبُ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا مَنْ عَلِمْتُ بِعِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْتَبْ .

وَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا آدَمُ قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَمًا بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ ، قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ رَجَعَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا أَدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ / إِلَّا ظَالِمًا .

٣٤٧/١٠

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو كذاب .

١٨٣٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ :

فَظْلُمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ ، وَظُلْمٌ يَغْفِرُهُ ، وَظُلْمٌ لَا يَبْرُكُ اللَّهُ .

فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ ، فَالشِّرْكُ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي (مص : ٦٣) يَغْفِرُهُ اللَّهُ ، فَظُلْمُ الْعِبَادِ لَأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ

وَبَيْنَ رَبِّهِمْ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ع) .

(٢) في الصغير (٣١ / ٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٥٣ / ٧) من طريق محمد بن يحيى بن زياد الأبرزاني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عاصم العباداني ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن الحسن قال : خطبنا أبو هريرة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن زياد الأبرزاني المصري ، روى عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث . وأبو عاصم العباداني لين الحديث ، والإسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ : فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا حَتَّى يَكُونَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

رواه البزار^(١) عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله قد وثقوا على ضعفهم .

١٨٣٢١ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لَا يَتْرُكُ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ ، فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ : فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ .

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ : فَذَنْبُ الْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ : فَذَنْبُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير والصغير ، وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٩٣) - وهو في « كشف الأستار » (١٥٨/٤) برقم (٣٤٣٩) - من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ البزار أحمد بن مالك القشيري روى عن جماعة منهم : زائدة بن أبي الرقاد ، وجعفر بن سليمان الضبيعي ، وعبد الوارث بن سعيد ، ويزيد بن زريع في آخرين . وروى عنه البزار ، وأسلم بن سهل بحشل الواسطي ، وعبد الله بن أحمد : عبدان الجواليقي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي : مطين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٣١٥) .

وزائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث ، وزياد النميري هو : ابن عبد الله ، وهو ضعيف . وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٠٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٠٩/٦) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٥٨١) - من طريق الربيع ، عن يزيد ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد وهو : ابن أبان الرقاشي .

والربيع هو : ابن صبيح ، وقد بينا حاله عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

(٢) في الكبير (٢٥٢/٦) برقم (٦١٣٣) ، وفي الصغير (٤٠/١) ، وابن حبان في « المجروحين » (١٠٢/٣) ، والذهبي في ميزانه (٤٢٦/٤) ، وابن حجر في « لسان »

رواحة ، وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَنْبٌ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ يُجَازَى بِهِ .

فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ .

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ فَعَمَلُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي تُجَازَى بِهِ : فَظُلْمُكَ أَخَاكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٨٣٢٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ الميزان « (٢٨٨ / ٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٣٣ / ٤) من طريق عبيد الله بن محمد : أبي الربيع الحارثي ، حدثنا يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . وهذا حديث منكر ، رواه يزيد بن سفيان : أبو خالد ، روى عن سليمان التيمي نسخة منكورة . ومن مناكيرها هذا الحديث .

وقال ابن حبان : « يروى عن سليمان التيمي بنسخة مقلوبة ، . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات في الروايات » . وباقي رجاله ثقات ، وعبيد الله بن محمد بن يحيى الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٧ / ٨) وقال : « مستقيم الحديث » . (١) في الأوسط برقم (٧٥٩١) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أحمد بن الوليد ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٢٤٤ / ٢) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين في أصبهان » (٤٩٧ / ٣) وقال أبو حاتم : « ثقة أمين » . وقال أبو الشيخ : « أحد الثقات » .

وعبد المجيد بن أبي رواد مختلف فيه فهو حسن الحديث ، وقد أفرط ابن حبان فقال : « متروك » ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا طلحة بن عمرو » .

وَسَلَّمَ : « أَلَدَّوَابِينُ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثَةٌ : فَدِيَوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئاً ، وَدِيَوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَدِيَوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ .

فَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ ، فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ (مص : ٦٣١) قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ [المائدة : ٧٢] .

وَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئاً ، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمٍ^(١) تَرَكَهُ ، أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَمَّا الدِّيَوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً : فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، الْفِصَاصُ لَا مَحَالَةَ .

رواه أحمد^(٢) وفيه صدقة بن موسى ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٨٣٢٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيَلُ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَيُولُ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ » .

رواه البزار^(٣) وفيه من لم أعرفهم .

(١) في (م ، ظ ، د) : زيادة « يوم » .

(٢) في المسند (٢٤٠ / ٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧١٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا صدقة بن موسى ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بابتوس ، عن عائشة وهذا إسناد فيه صدقة بن موسى الدقيقي - قال مسلم بن إبراهيم : « حدثنا صدقة وكان صدوقاً » ، وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والساجي ، والدولابي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « ما أقرببه من السمين » . . . وانظر التهذيب لابن حجر (٤١٨ / ٤) .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢) من طريق سليمان بن حرب ، وعبد الصمد بن عبد الوارث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢ / ٢) من طريق زيد بن الحباب . جميعاً : حدثنا صدقة بن موسى ، بالإسناد السابق مختصراً .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨٠) - وهو في « كشف الأستار » ١٥٩ / ٤ برقم -

١٨٣٢٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَبِئْسَ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَبِئْسَ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ ، وَبِئْسَ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ ، وَبِئْسَ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ ، وَبِئْسَ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ ، وَبِئْسَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ » .

رواه البزار^(١) عن شيخه : محمد بن الليث وقد ذكره ابن حبان في ٣٤٨/١٠ « الثقات » وقال : يخطيء ويخالف ، ولم أجده في « الميزان » ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس ، ورواه أبو يعلى .

١٨٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا أَنْتَطَحَتَا » .

→ (٣٤٤١) - من طريق الحسين - تحرفت في الكشف إلى : الحسن - بن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا داود بن الربيع ، حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة . . . شيخ البزار حسن في المتابعات ولكن لم يتابعه أحد ، وداود بن الربيع روى عن قيس بن الربيع ، وحفص بن ميسرة العقيلي . وروى عنه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، وجعفر بن محمد الكرجي ، ومحمد بن جعفر لقلوق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقيس هو : ابن الربيع وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قيس » .

(١) في « كشف الأستار » (١٥٩/٤) برقم (٣٤٤٢) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا أحمد بن عبد الله .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٤٠٠٩) من طريق جبارة بن مغلس ، وعبد الغفار . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٦٠) من طريق عاصم بن علي . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥٥/٥) - ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٢٤١/٦) - من طريق عاصم بن علي ، وأحمد بن يونس .

جميعاً : حدثنا أبو شهاب : عبد ربه بن نافع الحناط ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . ولهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأى أنساً ، ولكنه لم يسمع منه ، وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد إيراده هذا الحديث برقم (١٠٠٦٤) : « رواه أبو يعلى الموصلي ، والبزار وله شاهد من حديث حذيفة » وهو الحديث السابق .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن .

١٨٣٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا أَنْتَطَحَتَا » .

رواه أبو يعلى^(٢) . وأحمد بنحوه (مص : ٦٣٢) ، وإسناده حسن .

١٨٣٢٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ » .

رواه أحمد^(٣) بإسناد حسن .

١٨٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ وَأَمْرَأَتُهُ ، وَاللَّهُ مَا يَتَكَلَّمُ

(١) في المسند (٣٩٠/٢) من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن ابن حجريرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

(٢) الموصلي في مسنده برقم (١٤٠٠) وأحمد (٢٩/٣) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواية دراج بن سمعان : أبي السمح ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد ضعيفة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٤٥) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عثمان ، عن عقبة . . . وهذا إسناد صحيح .

وفي الباب ما أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء » .

(٣) في المسند (١٥١/٤) والطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧ ، ٣٠٩) برقم (٨٣٦) ، ٨٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٩٦) . فعُد إليه لتمام التخريج ، تجده مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف هو الأشبه .

لِسَانُهَا ، وَلَكِنْ يَدُهَا وَرِجْلَاهَا يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ تُغَيِّبُ لِرِجْلِهَا ، وَتَشْهَدُ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِمَا كَانَ يُؤَلِّيهَا .

ثُمَّ يُدْعَى الرَّجُلُ وَخَدَمُهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ .

ثُمَّ يُدْعَى أَهْلُ الْأَسْوَاقِ وَمَا يُوجَدُ ثَمَّ دَوَانِيقُ وَلَا قَرَارِيطُ ، وَلَكِنْ حَسَنَاتُ هَذَا
تُدْفَعُ إِلَى هَذَا الَّذِي ظَلَمَ ، وَسَيِّئَاتُ هَذَا الَّذِي ظَلَمَهُ تُوضَعُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَبَّارِينَ فِي مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَيُقَالُ : أَوْرِدُوهُمْ إِلَى النَّارِ ، فَوَاللَّهِ
مَا أَذْرِي يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا ۖ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ۖ ﴾ [مريم : ٧١-٧٢] .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وهو ضعيف وقد وثقه
سعيد بن منصور وقال : كان مالك يرضاه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٣٠ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ : يَا أَيُّ الْأَمْرَيْنِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟
قَالَ : رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ .

قَالَ : خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي ، فَلَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا أَسْتَغْرِقَتْهَا تِلْكَ
النِّعْمَةُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ نِعْمَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، فَيَقُولُ : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي .

(١) في الكبير (١٤٩/٤) برقم (٣٩٦٩) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » (٤٥٥/٢) تعليقاً ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٧٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٧٦/٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب . . . ولهذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي . قال يحيى : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « لا يشتغل به » . وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن حبان : « اختلط بأخرة فاستحق الترك » .

وَيُؤْتَى بِعَبْدٍ مُّحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لَا يَرَىٰ أَنَّ لَهُ ذَنْبًا ، فَيَقَالُ^(١) لَهُ : هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَاءِي ؟

قَالَ : كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سَلَمًا (مص : ٦٣٣) .

قَالَ : فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي [قَالَ : يَا رَبِّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْءٌ .

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَاءِي وَيُعَادِ أَعْدَائِي] «^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) وفيه بشر بن عون ، وهو متهم بالوضع (ظ : ٦٤١) .

١٨٣٣١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَى بِالْمَلِكِ وَالْمَمْلُوكِ ، وَالزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، فَيَحَاسِبُ الْمَلِكُ وَالْمَمْلُوكُ ، وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : شَرِبْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَى لَذَّةٍ ، وَيُقَالَ لِلزَّوْجِ : خَطَبْتَ فُلَانَةً مَعَ خُطَّابٍ فَزَوَّجْتُكَهَا وَتَرَكْتَهُمْ » .

رواه البزار^(٤) ، من رواية سعيد بن مسلمة^(٥) الأموي ، عن ليث بن

(١) في (ظ ، م ، د) : « فيقول » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير (٥٩/٢٢) برقم (١٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٨٦/٥) - من طريق بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد فيه بشر بن عون ، وبكار بن تميم قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٠٨/٢) : « بكار بن تميم وبشر مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (١٩٠/١) : « روى - يعني بشر بن عون - عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن وائلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

(٤) في « كشف الأستار » (١٦٠/٤) برقم (٣٤٤٣) من طريق سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

(٥) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

أبي سليم ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقيّة رجاله / رجال الصحيح .

٣٤٩/١٠

١٨٣٣٢ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ » .

رواه البزار^(١) والطبراني في الكبير والأوسط [ورجال البزار والكبير رجال الصحيح [وكذلك رجال الأوسط]^(٢) غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة^(٣) .

١٨٣٣٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنِشْ وَلَا جَنَآءٌ ﴾ [الرحمن : ٣٩] ، ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [الرحمن : ٤١] » .

رواه أحمد^(٤) وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢١٩٨) - وهو في « كشف الأستار » (١٥٨/٤) برقم (٣٤٣٦) - وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٨٦) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٢) - والطبراني في الكبير ٢٣٤/١٤ - ٢٣٥ برقم (١٤٨٦٢) ، من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد فيه محمد بن مسلم الطائفي ، وهو صدوق يخطيء إذا حدث من حفظه ، وتكلموا في روايته عن عمرو بن دينار وعن ابن أبي عاصم والطبراني في الأوسط والكبير : « من نوقش الحساب هلك » .

ولكن الحديث صحيح يشهد له ما أخرجه البخاري في العلم (١٠٣) باب : من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه - وانظر أطرافه (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٦ ، ٦٥٣٧) - ومسلم في الجنة (٢٨٧٦) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٣) .

(٢) من بداية القوس الأول إلى هنا ساقط من (م) .

(٣) ما بين الحاصرتين الثانيةين ساقط من (مص) .

(٤) في المسند (١٠٣/٦) من طريق الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، «

١٨٣٣٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْعَارُ وَالْتَّخْزِيَةُ تَبْلُغُ مِنْ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يَتَمَنَّى الْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِي النَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو مجمع على ضعفه .
قلت : وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة^(٢) أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ الْكَافِرِ .

١٨٣٣٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ : قَالَ : « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ (مص : ٦٣٤) فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَيْ الْمِيزَانِ فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ ، نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ : سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ كُلُّهَا : شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعُدُ بَعْدَهَا أَبَدًا » (مص : ٦٣٤) .

رواه البزار^(٣) وفيه صالح المري ، وهو مجمع على ضعفه .

→ عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٣٦) .

(١) في مسنده برقم (١٧٧٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٥) ، والحافظ في « المطالب العلية » برقم (٥١١١) - من طريق الفضل بن عيسى ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد فيه الفضل بن عيسى ، وهو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف منكر الحديث . وانظر حديث جابر المتقدم برقم (١٨٢٨٦) .

(٢) برقم (١٨٢٨٢ ، ١٨٢٨٣ ، ١٨٢٨٤ ، ١٨٢٨٥) .

(٣) في « كشف الأستار » (١٦٠ / ٤) برقم (٣٤٤٥) من طريق داود بن المَحْبَرِّ بن قحذم ، حدثنا صالح المري ، عن ثابت وجعفر بن زيد ، ومنصور بن زاذان ، عن أنس يرفعه
وداود بن المحبر متروك الحديث وهو وضاع معروف بذلك .

وصالح بن بشير المري ضعيف ، قال ابن عدي في « الكامل » (١٣٨١ / ٤) : « هو رجل » ←

١٨٣٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُحْتَمَةٍ فَيُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَقُولُ -
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : أَلْقُوا هَذِهِ وَأَقْبِلُوا هَذِهِ .

فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا .

فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : إِنَّ هَذَا كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِي ، وَإِنِّي لَا أَقْبِلُ الْيَوْمَ إِلَّا
مَا أُنْتَبِغِي بِهِ وَجْهِي » .

١٨٣٣٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلَّا مَا عَمِلَ .

→ قاص حسن الصوت من أهل البصرة ، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات
فينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أوتي من قلة معرفته بالأسانيد
والمتون . وعندي مع هذا لا يعتمد الكذب » . وضعفه ابن معين . وقال النسائي :
« متروك » وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أحمد : « صالح صاحب قصص يقص على الناس ، ليس هو صاحب حديث ،
ولا إسناد ، ولا يعرف الحديث » .

وعلى هامش (م) اللوحة (٢/٢٤٣) حاشية ابن حجر ولفظها : « بل آفته داود بن المحبر
فقد اتهموه بوضع الحديث . وصالح غاية أنه سييء الحفظ » .
وانظر « تهذيب التهذيب » (٣٨٢-٣٨٣) .

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » (١٥٧/٤) برقم (٣٤٣٥) ، والبخاري في الكبير
(٢٧٨/٢) والطبراني في الأوسط برقم (٦١٢٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢١٨/١) -
(٢١٩) من طريق الحارث بن غسان ، حدثنا أبو عمران الجوني - الحراني - عن أنس بن
مالك . . . وهذا إسناد ضعيف فيه الحارث بن غسان ترجمه البخاري في الكبير (٢٧٨/٢)
ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨٥/٣) وسئل أبو حاتم عنه فقال : « هو
شيخ مجهول » .

وقال الذهبي في « الميزان » (٤٤١/١) وقال : « الحارث بن غسان ، عن أبي عمران
الجوني ، مجهولان ، وأورد له هذا الحديث نقلاً عن العقيلي ، وقال : « قال العقيلي :
حدث بمناكير » وانظر أيضاً « لسان الميزان » (٥٢٣/٢) .

وقال الأزدي : « ليس بذلك » . وأبو عمران مجهول أيضاً كما تقدم .

قَالَ : « صَدَقْتُمْ : إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ،
ورواه البزار .

١٨٣٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالِصًا ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكِلُوا^(٢) بِهِ النَّاسَ . فَإِذَا جَمَعَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لِلَّذِي كَانَ يَسْتَأْكِلُ النَّاسَ^(٣) : بِعِرَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

فَيَقُولُ : وَعِرَّتِكَ وَجَلَالِكَ أَسْتَأْكِلُ بِهِ النَّاسَ .

قَالَ : لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئًا تَلْجَأُ إِلَيْهِ أَنْ تُطْلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ (مص : ٦٣٥) .

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً : بِعِرَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

→ وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه » وانظر التعليق التالي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن غسان » .
ولتمام الفائدة انظر الحديث المتقدم برقم (٣٦٠١) .

(١) في الأوسط برقم (٢٦٢٤) ، والدارقطني في سننه (٥١ / ١) باب : النية برقم (٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨٤ / ٥٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، حدثنا الحارث بن غسان - وعند الطبراني : الحارث بن عبيد أبو قدامة - عن أبي عمران ، بإسناد الحديث السابق . فانظروه .

وإسناد الطبراني إن كان محفوظاً ، فإن أبا قدامة الحارث بن عبيد ضعيف أيضاً ، وقد بينا حاله عند الحديث (٣٣٦٦) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد » .

وإذا تدبرنا ما جاء في إسناد الرواية السابقة للطبراني ، وإسناد هذه الرواية ، نميل إلى أنه غير محفوظ والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م) : « ليستأكلون » .

(٣) في (ظ) : « للذي استأكل الناس » .

قَالَ / : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ رِيَاءَ النَّاسِ .

قَالَ : لَمْ يَصْعَدْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصاً : بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتُ بِعِبَادَتِي ؟

قَالَ : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي أَرَدْتُ بِهِ ذِكْرَكَ وَوَجْهَكَ .

قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وقد ضعفه

الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُرِفَ الْكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخَاصَمَ فَقِيلَ

لَهُ : هَؤُلَاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَبُوا ، فَيَقُولُ : أَهْلَكَ

عَشِيرَتُكَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَبُوا ، فَيَقُولُ : أَحْلِفُوا فَيَحْلِفُونَ ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ اللَّهُ وَتَشْهَدُ

الْأَسِنَّةُ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) بإسناد حسن على ضعف فيه .

١٨٣٤٠ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ عَظَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَخُذْهُ مِنْ

الرَّجُلِ الشَّمَالِ » .

(١) في الأوسط برقم (٥١٠١) ، وقد تقدم برقم (١٧٦٠٥) .

(٢) في مسنده برقم (١٣٩٢) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج

أبو السمح ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف ابن

لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

وأخرجه الطبري في التفسير (١٠٥/١٨) - وعن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير

(٣٣/٦) - وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير (٣٣/٦) - من طريق

عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً لكنه أقل ضعفاً من سابقه .

رواه أحمد^(١) والطبراني وإسنادهما جيد .

١٨٣٤١ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « مَا لِي أَخَذُ^(٢) بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ ؟ أَلَا إِنَّ - رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ - دَاعِيٌّ ، وَإِنَّهُ سَائِلِي هَلْ بَلَغْتَ عِبَادِي ؟ وَإِنِّي قَائِلٌ : رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُهُمْ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ أَلْعَائِبَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُونَ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ^(٣) ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَحْذُهُ وَكَفَّهُ » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا ؟

قَالَ : « هَذَا دِينُكُمْ وَأَيْنَمَا تُحْسِنُ يُكْفِكَ » .

رواه أحمد^(٤) في حديث طويل ورجاله ثقات (مص : ٦٣٦) .

(١) في المسند (١٥١/٤) والطبري في التفسير (٢٤/٢٣) و (١٠٧/٢٤) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير (٣٣٣/١٧) برقم (٩٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٣٥) من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْصَمِ بْنِ زُرْعَةَ ، عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدِ الحَضْرَمِيِّ ، عن حدثنا عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وقوله « عن حدثنا » غير موجودة إلا عند أحمد .

وإسناد الأخيرين ضعيف أيضاً لأن شريح بن عبيد كثير الإرسال . وسئل أبو زرعة عن الحديث بإسناد الجماعة برقم (١٧٥٦) في « علل الحديث » فقال : « وروى هذا الحديث إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن حدثنا ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . »

قال أبو زرعة : « هذا أصح » ولكن يشهد له الحديث التالي خلا قوله : « من الرجل الشمال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « أمسك » .

(٣) الفدام : ما يشد على فم الإبريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب ، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم .

(٤) في المسند (٥/٥) ، وحسين المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم

(٩٨٧) من طريق إسماعيل بن عليه ، حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم بن معاوية بن

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

١٨٣٤٢ - قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : النَّاسَ - عُرَاءً غُرْلًا بَهُمَا » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهُمَا ؟

قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ : أَنَا الدَّيَّانُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةِ » .

قَالَ : قُلْنَا كَيْفَ ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاءً غُرْلًا بَهُمَا ؟

قَالَ : « الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ » .

وهو عند أحمد^(١) والطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

١٨٣٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ / النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ

٣٥١/١٠

حَيْدَةً وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٤) من طريق علي بن عاصم ، حدثنا بهز ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « علي بن عاصم - قال الذهبي في غير موضع - : وإي ، ضعفه » وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٤٠١) من طريق النضر بن شميل حدثنا بهز بن حكيم ، به . وهذا إسناد حسن أيضاً .

(١) في المسند (٤٩٥/٣) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٦٦) ، وانظر مسند الروياني برقم (١٤٩١) .

بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وَأَشْتُمُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسَبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كِفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ أَفْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ » .

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣٧) وَيَهْتَفُ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ ؟ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] » .

فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا لِّي مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : عِيِيدَهُ - أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ .

قلت : حديث عائشة وحده رواه الترمذي ^(١) .

(١) في تفسير القرآن (٣١٦٥) باب : ومن سورة الأنبياء عليهم السلام ، وأحمد (٢٨٠ / ٦) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٣٤٠ / ٥) - والدارقطني في « غرائب مالك » ذكره ابن حجر في التهذيب (٢٤٩ / ٦) من طريق أبي نوح : عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقُرَاد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان . وقال الدارقطني : « قال لنا أبو بكر ليس هذا من حديث مالك ، وأخطأ فيه قُرَادٌ ، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني الليث ، عن زياد بن عجلان ، عن زياد مولى ابن عياش قال أتى رجل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره » .

وقال الدارقطني : لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُرَادٍ ، عن الليث ، وليس بمحفوظ ، «

رواه أحمد^(١) وفي إسناده الصحابي الذي لم يسم راوٍ لم يسم أيضاً ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح .

١٨٣٤٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا وَشَاتَانِ تَعْتَلِفَانِ^(٢) فَطَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، فَأَجْهَضَتْهَا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ^(٣) : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « عَجِبْتُ لَهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٨٣٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَاتَيْنِ

→ وساقه الدارقطني من عدة طرق غير هذه عن قراد كذلك .

وقال الخليلي : قُرَّادٌ قديم ، روى عنه الأئمة ، يتفرد بحديث عن الليث لا يتابع عليه . يعني هذا ، وقال الدارقطني في « الجرح والتعديل » : « ثقة وله أفراد ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صدوق » وهو من رجال البخاري ، انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه . وانظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر (٢٤٩ / ٦) .

وأخرجه أحمد بإسناد ثان بعد الإسناد الأول الذي ذكرنا : من طريق الليث ، عن بعض شيوخهم : أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وبعض شيوخهم أبان الدارقطني فيما تقدم أنه : زياد بن عجلان ، وزیاد هذا ما وجدت له ترجمة .

(١) في المسند (٢٨٠-٢٨١ / ٦) من طريق أبي نوح قُرَّاد ، أخبرنا ليث بن سعد عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعن بعض شيوخهم : أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « معتلفان » وهذا تحريف .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فقيل له » .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١٦٢ / ٥) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٧٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٣) - واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (١٤٤٩) من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن أشياخ له ، عن أبي ذرٍّ . . . وهذا إسناد صحيح ، وليس فيه جهالة فالأشياخ جمع ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٥٥٢٨) .

تَنْتَطِحَانِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَا أَنْتَ طَحْتَ ؟ » .

قَالَ : لا ، قَالَ : « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا » .

رواه كله أحمد^(١) ، والبزار بالرواية الأولى ، وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة ، وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راوٍ لم يسم .

١٨٣٤٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ الْجَمَاءَ^(٢) لَتَقْتَصُّ مِنَ الْقُرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

→ وأخرجها ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٣٥٤) - وأحمد (١٦٢ / ٥) وأبو يعلى - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٥) - من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وأخرجها البوصيري أيضاً في « الإتحاف » برقم (١٠٠٧٥) وقال : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، وممدار أسانيدهم على التابعي ، ولم يسم » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) باب : تحريم الظلم ، ولفظه : « لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من القراء » .

وقال المناوي في « فيض القدير » (١ / ١١٤) : « قال الراغب : الدراية : المعرفة المدركة بضرب من ضروب الحيل - وعند الراغب : الختل - وهو تقديم المقدمة ، وإجالة الخاطر واستعمال الروية ، ولا يجوز أن يوصف بذلك الباري لأن معنى الختل لا يصح عليه ، ولم يرد به سمع فيتبع » بتصرف كبير ، وانظر « مفردات ألفاظ القرآن » للعلامة الأصفهاني .

(١) في المسند (١٧٢ / ٥ - ١٧٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٣٢) - وهو في « كشف الأستار » (١٦٢ / ٤) برقم (٣٤٥٠) - والطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٦) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ليث ، عن عبد الرحمن بن مروان ، عن الهذلي بن شريحيل ، عن أبي ذرٍّ . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، ولكن الحديث يتقوى بشواهد .

(٢) الجماء : التي لا قرن لها .

رواه أبو يعلى^(١) في الكبير ، والبزار وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح ، غير العوام بن مُراجِم^(٢) وهو ثقة .

(١) في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٩) - وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٧٢ / ١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٧) - وهو في « كشف الأستار » (١٦٢ / ٤) برقم (٣٤٤٩) - والعقيلي في الضعفاء (٢٨٥ / ١) الترجمة (٣٤٦) ، وعباس الدوري في التاريخ برقم (٤٢٤٦) ، وأخرجه عدي في الكامل (٦٤٩ / ٢) ، والدارقطني في « العلل . . . » (٦٤ / ٣) من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي ، حدثنا شعبة ، عن العوام بن مَرَجِم ، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ ، عن عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد منكر ، حجاج بن نصير ضعيف ، وقد خالف من هم أوثق منه .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢١٦٦) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواه حجاج بن نصير . . . وذكر هذا الحديث .

قال أبو زرعة : هذا خطأ إنما هو شعبة ، عن العوام بن مُراجِم ، عن أبي السليل قال : قال سلمان ، موقوفاً » .

وقال أبو الفضل عباس بن محمد في التاريخ (٢٥٧ / ٤ - ٢٥٨) : « فذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين قال : إنما هو : أبو عثمان ، عن سلمان » .

وقال ابن عدي في كامله (٦٥٠ / ٢) : « قال ابن صاعد : وليس هذا من حديث عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو : أبو عثمان عن سلمان من قوله » .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث برقم (٢٨٧) في « العلل » فقال : يرويه شعبة ، عن العوام بن مُراجِم ، عن أبي عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه .

وخالفه غندر ، فرواه عن شعبة ، عن العوام بن مُراجِم ، عن أبي السليل ، عن أبي عثمان ، عن سلمان موقوفاً . وهو الصواب .

وقال العقيلي بعد هذه الرواية : « وهذا أولى » .

تنبيه : (في مص) : « الطبراني في الكبير » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرى .

(٢) وأورده الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » (٦٤ / ٣) عن أحمد قال : « حدثنا أبو قطن (عمرو بن الهيثم) ، عن شعبة ، عن العوام بن مُراجِم .

١٨٣٤٧ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُقْتَصَرُ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرَنَاءِ ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح^(٢) .

١٨٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ خَصْمٍ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَزَّازِ ذَاتُ قَرْنٍ وَغَيْرُ ذَاتِ قَرْنٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط وفيه جابر بن يزيد / الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ فقال يحيى بن معين : إنما هو : ابن مزاحم . فقال أبو قطن : عليه وعليه - أو قال : ثيابه في المساكين إن لم يكن ابن مُرَاجِم .

فقال يحيى : حدثنا به وكيع وقال : ابن مزاحم . فقلت أنا - يعني : أحمد - : حدثنا به وكيع فقال : ابن مُرَاجِم ، وهو الصواب » .

(١) في المسند (٢٦٣ / ٢) من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، عن واصل ، عن يحيى بن عُقَيْل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وواصل هو : مولى ابن عيينة .

وأخرجه أحمد (٢٣٥ / ٢) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) باب : تحريم الظلم ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٦٣) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وليس فيه : « حتى للذرة من الذرة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٨٥٤) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٨٤) من طريق يحيى بن آدم ، عن زهير بن معاوية ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣٨٠ / ١) : « قال أحمد : ترك يحيى القطان جابراً الجعفي ، وحدثنا عنه عبد الرحمن قديماً ثم تركه بآخره ، وترك يحيى حديث جابر بآخره » .

وقال النسائي وغيره : « تركوه » بل ومنهم من اتهمه بالكذب . ولكن انظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَيَبْلُغُ مِنْ عَذْلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْتَصَرَ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب
اختلط .

١٨٣٥٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ ، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ - أَوْ لَهَا -
حَتَّى أَسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحُجُرَاتِ فَوَجَدَتْ
الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِيَهْمَةٍ ، فَقَالَتْ : أَلَا أَرَاكِ تَلْعَعِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ ؟
فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٢٤) من طريق علي بن سَيَّابَةَ ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان
الواسطي ، حدثنا عبد الله بن عمران الواسطي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن
أبي أوفى . . . وهذا إسناد ضعيف علي بن سيابة ترجمه الأمير في الإكمال (١٥ / ٥) ولم
يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشر بن محمد بن أبان الواسطي ترجمه البخاري في الكبير (٨٤ / ٢) ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً . وسئل أبو حاتم عنه فقال : « هو شيخ . . . » الجرح والتعديل « (٣٦٤ / ٢) .
وقال ابن عدي في « الكامل » (٤٥٠ / ٢) بعد أن روى له أربعة أحاديث - وليس هذا الحديث
منها - : « له أحاديث غير ما ذكرته ، فأرجو أنه لا بأس به . ومقدار ما ذكرته أنكر ما رأيت له
من رواياته ، وأرجو أن هذه الأحاديث ليست من قبله ، إنما هو من قبل من رواها عنه ، وهو
في نفسه لا بأس به » . وانظر « تاريخ واسط » (ص ١٨١) .
وذكره ابن حبان في « الثقات » (١٣٩ / ٨) ، وقال أبو الفتح الأزدي : « ليس يُرْضَى ، منكر
الحديث » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣٢٤ / ١) : « صدوق إن شاء الله » . وفي المغني
(١٠٧ / ١) : « صدوق يغرب » . وفي الديوان : « صدوق له غرائب » . وانظر « لسان
الميزان » (٣٢ / ٢) . فهو صدوق ، حسن الحديث .

وعبد الله بن عمران الواسطي روى عن عطاء بن السائب ، وروى عنه بشر بن محمد بن أبان
الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروايته عن عطاء بعد اختلاطه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء بن السائب إلا عبد الله بن عمران . . . » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ » .

١٨٣٥١ - [وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « لَوْلَا الْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ »^(٢)] .

١٨٣٥٢ - [وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « لَوْلَا مَخَافَةُ الْقِصَاصِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوْطِ » .

روى هذا كله أبو يعلى^(٤) والطبراني بنحوه ، وقال : دعا وصيفة له ولم

(١) أخرجه الموصلي برقم (٦٩٢٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد فيه انقطاع وفيه ما نبينه في التعليقين التاليين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦١٧) - والطبراني في الكبير (٣٧٦ / ٢٣) برقم (٨٨٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٧٨ / ٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته عن أم سلمة . . . وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ، وضعف علي بن زيد بن جدعان » . ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن سعد (١٠٢ / ٢ / ١) .

(٤) في مسنده برقم (٦٩٠٦) ، والطبراني في الكبير (٣٧٦ / ٢٣) برقم (٨٩٠) ، والترمذي في الأدب (٢٨٢٣) باب : المستشار مؤتمن ، من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . . وقال الترمذي : « غريب من حديث أم سلمة » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٤) من طريق أبي أسامة ، عن داود بن أبي عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرني جدتي ، عن أم سلمة . . . وقال المزي في « تهذيب الكمال » (٤١٢-٤١٣ / ٨) الترجمة (١٧٧٠) : « داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشم . . . »

روى عنه عبد الرحمن بن محمد ، عن جدته ، عن أم سلمة حديث : المستشار مؤتمن .

وقيل : عنه ، عن ابن جُدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . .

وقيل : عنه ، عن ابن جُدعان ، عن جدته عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . .

وقيل : عنه عن ابن جُدعان ، عن جدته عن أبي الهيثم بن التيهان .

وأخرجه محمد بن بشر العبدي ، عن داود ، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد ، عن «

يشك ، وقال : « لَوْلَا مَخَافَةُ^(١) الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، وإسناده جيد^(٢) عند أبي يعلى والطبراني .

١٨٣٥٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرِبُ عَبْدًا لَهُ ، إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »] .
رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٨٣٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) : « مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظُلْمًا ، أَقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

→ جدته ، عن أبي الهيثم بن التيهان .

وهنا نتوقف لنقول : هذا إسناد ضعيف لاضطرابه . غير أن للحديث شاهداً عن أبي هريرة ، به يتقوى .

والأحاديث (٦٩٠١ ، ٦٩٠٦ ، ٦٩٢٨ ، ٦٩٤٤) كلها عليك أن تعود إليها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (مص ، د) : « وإسناده وأحد أسانيده جيد ، عن ... » .

وفي (ظ) : « وإسناده واحد ، وأسانيده جيدة ، عن ... » وبالعودة إلى الأسانيد ، وجدنا أن الموصوف بهذه العبارة هو إسناد أبي يعلى والطبراني . وانظر تعليقنا على الروايات السابقة كلها .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٣٩٩) - وهو في « كشف الأستار » (١٦٣/٤) برقم (٣٤٥٢) - من طريق محبوب بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عماراً .

وعلى حاشية المصورة (م) اللوحة (١/٢٤٧) ملحوظة لابن حجر نصها : « لكنه من رواية ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار ولم يسمع منه ، وميمون مدلس ، فهو منقطع » .

ومحبوب بن محمد ذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٥/٩) . وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٤٥٣) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، به ، موقوفاً ، ولم يرفعه ، وقيس بن الربيع ضعيف ، وإسحاق بن إدريس متهم بالوضع والكذب ، ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٧٢٩٩) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه البزار^(١) والطبراني في الأوسط ، وإسنادهما حسن .

١٨٣٥٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يُقْبَلُ الْجَبَّارُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْزِلُ رِجْلُهُ عَلَى الْحِجْرِ ، فَيَقُولُ :
وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي ظُلْمٌ ظَالِمٌ ، فَيُنْصَفُ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّى
إِنَّهُ لَيُنْصَفُ الشَّاةُ الْجَمَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْعُضْبَاءِ بِنَطْحَةٍ تَنْطَحُهَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدي :

(١) في « كشف الأستار » (١٦٤/٤) برقم (٣٤٥٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٤٦٨) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٩٨) - والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٥) من طريق محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٦) ، والبزار أيضاً برقم (٣٤٥٥) ، وابن عدي في « الكامل » (١٤٨٦/٤) ، و (١٧٣/٥) ، والبيهقي في الجنايات (٤٥/٨) باب : شبه العمد ، من طريق عبد الله بن رجاء ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان بينا حاله عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .

(٢) في الكبير (٩٥/٢) برقم (١٤٢١) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٣٣/١) - من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد تالف ، شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي ، قال أبو أحمد الحاكم : « فيه نظر » . وقال ابن حجر في « لسان الميزان » : « له مناكير » . وسبقه الذهبي إلى قول هذا في الميزان . وقال ابن حبان في الثقات : « كان يدخل على حديث أبيه ما ليس منه » . ويزيد بن ربيعة الرحبي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث » وقال : « كان في بدء أمره مستقيماً ، ثم اختلط » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » : « كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط . . . » . وقال النسائي : « متروك » وقال مرة : « ليس بثقة » وقال شيخ الصنعة الإمام البخاري : « حديثه مناكير » . وأبو الأشعث هو : شراحيل بن آدة ، قال ابن الجوزي : « روايته عن ثوبان منقطعة » كذا قال ولم يسبقه أحد إلى هذا القول - أعني : من القدماء - والله أعلم .

أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٥٦ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِمَا يَرْجُو ^(١) أَنَّهُ يَنْجُو بِهَا ، فَلَا يَزَالُ رَجُلٌ يَجِيءُ قَدْ ظَلَمَهُ بِمَظْلَمَةٍ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى الْمَظْلُومُ حَتَّى لَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ ^(٢) ، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ يَطْلُبُهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ فَيُوضَعُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، والبزار عن عبد الله بن إسحاق العطار ، عن خالد بن

حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٥٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ غَازِيًا فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحِمَصَ / خَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ لِأَشْتَرِيَ مَا لَا غِنَى لِلْمُسَافِرِ عَنْهُ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، قُلْتُ : لَوْ أَنِّي دَخَلْتُ فَرَكَعْتُ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى ثَابِتِ بْنِ مَعْبِدٍ وَمَكْحُولٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا : إِنَّا نُرِيدُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ، فَقَامُوا وَقُمْتُ مَعَهُمْ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ رَقَّ وَكَبُرَ وَإِذَا عَقْلُهُ وَمَنْطَقُهُ أَفْضَلُ مِمَّا نَرَى مِنْ مَنْظَرِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا حَدَّثَنَا : أَنَّ قَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَذَا مِنْ بَلَاغِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحُجَّتِهِ عَلَيْكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ بَلَّغُوا مَا سَمِعُوا فَبَلَّغُوا مَا تَسْمَعُونَ :

→ وقوله : الجماء يعني الشاة التي لا قرن لها . والعضباء ، يقال : عَضِبَتِ الشاةُ عَضْبًا : انكسر قرنها . والعضباء أيضاً : الشاة التي شقت أذننها ، والعضباء : ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في (ظ ، م ، د) : « يظن » .

(٢) في (ظ) : « الحسنة » .

(٣) في الكبير (٢٥٨/٦) برقم (٦١٥٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢٤) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، أخبرني خالد بن حمزة العطار ، حدثنا عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن إسحاق ، وخالد بن حمزة ، وأبو عثمان هو : النهدي : عبد الرحمن بن مل .

« ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، [وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ] ^(١) ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ [فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ] ^(٢) » (مص : ٦٤٠) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ جِسْرًا لَهُ سَبْعُ قَنَاطِرَ عَلَى أَوْسَطِهِ الْعَصَاةُ ، فَيَجَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَنْطَرَةِ الْوُسْطَى ، قِيلَ لَهُ : مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ ؟ وَتَلَا هَذِهِ آيَةَ : ﴿ وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٤٢] .

قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا .

فَيَقَالُ لَهُ : أَقْضِ دَيْنَكَ ، فَيَقُولُ : مَا لِي شَيْءٌ وَمَا أَذْرِي مَا أَقْضِي مِنْهَا .

فَيَقَالُ : خُذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى مَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ [حَتَّى إِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قِيلَ : قَدْ فَنِيَتْ .

فَيَقَالُ : خُذُوا مِنْ سَيِّئَاتِ مَنْ يَطْلُبُهُ فَرَكَبُوا عَلَيْهِ ، فَلَقَدْ بَلَغَنِي : أَنَّ رَجُلًا يَجِيئُونَ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْحَسَنَاتِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ لِمَنْ يَطْلُبُهُمْ حَتَّى مَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ] ^(٣) » .

رواه الطبراني ^(٤) وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي ، وكلاهما وثق

(١) ما بين حاصرتين زيادة من سنن أبي داود ، ومستدرک الحاكم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدرکناه من مصادر التخریج .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير (١١٨/٨ - ١١٩) برقم (٧٤٩٣) ، وابن عساكر في « تاریخ دمشق » (٢١٤/٥) من طریق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاريبي . . . وبكر بن سهل بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

وكلثوم بن زياد ترجمه البخاري في الكبير (٢٢٨/٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ؛ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرَةِ لَقِيَهُ الْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظَلَمُوا يَقْتَضُونَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ ، رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّى يُوْرَدَ الذُّكُ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله وثقوا .

→ والتعديل « (١٦٤ / ٧) » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (٥١٠) : « كلثوم بن زياد ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله (٢٠٩٣ / ٦) بعد إيراده ، قول النسائي : « وكلثوم بن زياد ليس له إلا اليسير من الحديث » .

وقال ابن عساكر (٢١٧ / ٥٠) : « ولي القضاء . وكان فاضلاً خياراً » وذكره ابن حبان في الثقات (٣٥٥ / ٧) .

وقال الذهبي في « المغني » (٥٣٢ / ٢) : « ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة الدمشقي ، مقل » . وقد تقدم برقم (١٤٩٧٤) .

وأخرج أخبار هؤلاء الثلاثة أبو داود في الجهاد (٢٤٩٤) باب : فضل الغزو في البحر ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، حدثنا الأزاعي ، حدثنا سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٧٣) من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا عمار بن طالت ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن أيوب ، عن الجهم بن فضالة ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن الأحمر الناقد روى عن البخاري ، وعمار بن طالت ، والعباس بن الوليد النرسي وأبي كامل الجحدري في آخرين يزيد عددهم على عشرين شيخاً .

وروى عنه الطبراني ، وابن حبان ، والحاكم النيسابوري في مجموعة تزيد على عشرة تلاميذ . وما رأيت فيه إلا قولاً للدارقطني نصه : « ما رأيت إلا خيراً » .

وجهم بن فضالة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٥١٧) فالإسناد قابل

١٨٣٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنْ مَظَالِمِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ وَحُقُوقِهِمْ ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَقْضِي ^(١) حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٣٦٠ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَابِسُ الْغَرِيمِ عَلَى غَرِيمِهِ كَأَشَدَّ مَا حُبَسَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ (مص : ٦٤١) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُعْطِيهِ وَقَدْ حَشَرْتَنِي عُرْيَانًا حَافِيًا ، فَمِنْ أَيْنَ ؟

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأُعْطِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِكَ فَتُطْرَحُ / عَلَى حَسَنَاتِ الْقَوْمِ فَإِنْ كَانَتْ ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْقَوْمِ فَطَرَحْتُ عَلَى سَيِّئَاتِكَ » . ٣٥٤/١٠

رواه الطبراني في الأوسط ^(٣) ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ قَالَ : قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « يُؤْتَى بِسَيِّئَاتِ الْعَبْدِ

→ للتحسين والله أعلم .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٤٢٠) من طريق محمد بن أبي عدي ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

(١) في (ظ ، د ، م) : « يقصها » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٩٣) من طريق أبي حمزة السكري : محمد بن ميمون ، عن جابر الجعفي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ضعيف ، وقد اتهم بالكذب . وقد تقدم برقم (١٨٣٤٨) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٤٨) من طريق حماد بن شعيب ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أبي بردة بن نيار . . . وهذا إسناد فيه حماد بن شعيب ضعفه ابن معين وغيره قال يحيى مرة : « لا يكتب حديثه » : وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » (٣٤٨/٢) .

وَحَسَنَاتِهِ فَيَقْتَصُّ - أَوْ يَقْضِي - فَإِنْ بَقِيََتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَسَّعَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه البزار^(١) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٣٦٢ - وَعَنْ زَاذَانَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَيَّ مَجْلِسُهُ أَصْحَابُ الْخَزْ وَالْدِّيْبَاجِ ، فَقُلْتُ : أَدْنَيْتَ النَّاسَ وَأَفْصَيْتَنِي ؟

فَقَالَ لِي : أَدْنُ فَأَدْنَانِي حَتَّى أَفْعِدَنِي عَلَى بَسَاطَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا دَيْنٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ فَيَقُولُ : أَنَا وَلَدُكُمَا ، فَيَوْدَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) عن عمرو بن مخلد ، عن زكريا بن يحيى الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٣٦٣ - وَعَنْ جَهْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ وَمَرْبَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رُسْتَمٍ فِي مَوْكِبِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ أَبِي مَرْيَمَ : إِنِّي لَأَشْتَهِي مُجَالَسَتَكَ وَحَدِيثَكَ ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٣) : « لَا تَغْبُطُوا فَاجِرًا بِنِعْمَةِ إِنْكَ

(١) في « كشف الأستار » (١٦٤/٤) برقم (٣٤٥٦) ، وعبد بن حميد برقم (٦٦١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٤٢) من طريق الحكم بن أبان ، حدثني أبو هارون : الغطريف بن عبيد الله أن أبا الشعثاء حدثه ، أن ابن عباس وهذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٥٨٨) وأبو الشعثاء هو : جابر بن زيد .

(٢) في الكبير (٢٧٠/١٠) برقم (١٠٥٢٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٢/٤ - من طريق عمرو بن مخلد ، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري ، حدثنا هارون بن عترة ، عن زاذان قال : دخلت على عبد الله وهذا إسناد ضعيف فيه : عمرو بن مخلد روى عن يحيى بن زكريا الأنصاري ، وعاصم بن هلال البارقى ، ويشر بن المفضل الرقاشي .

وروى عنه : البزار ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن زكريا الأنصاري لم أتبينه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

لَا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ » (مص : ٦٤٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله ثقات .

١٨٣٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ ^(٢) فَأَتَاهُ

(١) في الأوسط برقم (٤٠٧٩) ، والبخاري في الكبير ٢/٢٣٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا جهم بن أوس قال : سمعت عبد الله بن أبي مريم يحدث عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، جهم بن أوس ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢٣٢) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/٥٢٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٥١/٦) .

وعبد الله بن أبي مريم ترجمه البخاري في الكبير (٥/٢١٠) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/١٨٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/٤٠) وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٨٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » . وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٦٢٣) من طريق موسى بن عبيدة ، عن زياد بن ثوبان ، عن أبي هريرة . وقال : لا تغبطن فاجراً بنعمة ، فإن من ورائه طالب حثيث ، طلبه جهنم : ﴿ كَلَّمَا حَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴾ وهذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف موسى بن عبيدة ، وهو موقوف .

وأخرجه البخاري في الكبير (٣/٣٤٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عمر بن محمد بن زيد ، عن نافع ، عن زياد يضعفه عن أبي هريرة ، موقوفاً ، زياد بن ثوبان ترجمه البخاري في الكبير (٣/٣٤٥) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/٥٢٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٥٢) .

وأخرجه البخاري في الكبير (٣/٣٤٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/٥٢٦) ، وابن حبان في « الثقات » (٤/٢٥٢) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن عمر بن نافع ، عن بضعة (زياد بن ثوبان) عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرنكم فاجر في نعمة ، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت : ﴿ كَلَّمَا حَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء : ٩٧] .

وعبيد الله بن عمر أوثق وأثبت من عمر بن محمد بن زيد ، فالموصول هو المحفوظ ، والموقوف هو الشاذ ، والله أعلم .
(٢) في (د) : « أو في مال » .

فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنَّمَا هِيَ الْحَسَنَاتُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ^(١) لَهُ حَسَنَاتٌ ؟

قَالَ : « أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَطَرَحَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزني ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٦ - بَابُ : فِيمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

١٨٣٦٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَيُغَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

(١) في (م) : « تكن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥٥) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سلّم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني الحمصي ، قال : حدثنا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف وقد بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٣) وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين الأنماطي ، وسلّم بن قادم بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٣) .

والحارث بن مسلم بينا من هو وأظهرنا كونه حسن الرواية عند الحديث السابق برقم (١٣٢٠٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا الحارث ، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسى . . . » .

(٣) في الصغير (٧١/١) ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/٥) ، والبخاري في الكبير (٣٧١-٣٧٢/٦) ، والرويان في مُسنده برقم (٤٦٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٦٤) - ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد بن الحكم بن حَجَل ، حدثنا عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن حجل ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ←

١٧ - باب : فِيمَنْ يَتَكَفَّلُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لِعُرْمَائِهِمْ

١٨٣٦٦ - عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَجْمَعُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(١) فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ / إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَفَا عَنْكُمْ . ٣٥٥/١٠ »

فَيَقُومُ النَّاسُ فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي ظُلُمَاتٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ (ظ : ٦٤٢) لِيَعْفُوا بِبَعْضِكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَعَلَى الثَّوَابِ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط وفيه أبو عاصم : الربيع بن إسماعيل منكر

→ فيه عمر بن سعيد الأبح ، قال البخاري في الكبير (١٤٣/٦) ، وقال العقيلي في الضعفاء : « حدثني آدم بن موسى قال : سمعت البخاري قال : عمر بن سعيد الأبح ، بصري منكر الحديث . » وانظر « ميزان الاعتدال » (٢٠٠/٣) ، وذكر ذلك الحافظ في « لسان الميزان » (٣٠٩/٤) ثم قال : « وعمر هذا هو عمر بن حماد بن سعيد . . . سقط على الذهبي هنا اسم أبيه » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » (٣٠١/٤) : « عمر بن حماد بن سعيد الأبح . . . قال ابن حبان : كان ممن يخطيء كثيراً حتى استحق الترك ، وقال ابن عدي : منكر الحديث » . وفي هذا الإسناد علة أخرى هي : عمر بن حماد بن سعيد الأبح متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة .

(١) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « يوم القيامة » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٥٨) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٠٣) - من طريق أبي عاصم : الربيع بن إسماعيل الثقفي ، حدثنا عمر بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانئ . . . وهذا إسناد فيه الربيع بن إسماعيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٥٥/٣) وسأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » ، ونقل ذلك عنه الذهبي في ميزانه وابن حجر في « لسان الميزان » (٤٤٤/٢) .

وعمر - تحرفت فيهما إلى عمرو - بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١١٠/٦) وسأل أباه عنه فقال : « لا أعرفه » .

وسعيد بن جعدة بن هبيرة القرشي ، المخزومي ، روى عن جدته فاخنة : أم هانئ ، وروى عنه عمر بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الحديث قاله أبو حاتم (مص : ٦٤٣) .

١٨٣٦٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا التَقَى الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، نَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَمْعِ تَنَارَكُوا الْمَظَالِمَ بَيْنَكُمْ وَتَوَابَكُمُ عَلَيَّ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحكم بن سنان أبو عون .

قال أبو حاتم : عنده وهم كثير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب

→ وجعدة بن هبيرة ذكره ابن حبان في الثقات (١١٥ / ٤) وقال : « ولا أعلم لصحبته شيئاً صحيحاً فاعتمد عليه ، فلذلك أدخلناه في التابعين » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٠٧) : « تابعي ، مدني ، ثقة » . وقد تقدم برقم (٥٤٩١) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم الثقفي » فانظر الحديث التالي .

ويشهد للفقرة الأولى من هذا الحديث حديثُ أبي هريرة عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٦١) باب : ﴿ يَرْفُونَ ﴾ [الصفات : ٩٤] وعند مسلم في الإيمان (١٩٤) (٣٢٧) باب أدنى أهل الجنة منزلة . وذلك ضمن حديث طويل فيه : « يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ... » .

(١) في الأوسط برقم (٥١٤٠) ، وأبو بكر القرشي في « حسن الظن بالله تعالى » برقم (١١٦) من طريق أبي عون : الحكم بن سنان ، حدثنا سدوس صاحب السابري ، عن أنس بن مالك ... وأبو عون قال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبوداود : « ضعيف » . وقال أبو أحمد : « ليس بالمتين » . وقال البخاري أيضاً : « لا يكتب حديثه » ، وقال أيضاً : « عنده وهم كبير وليس له كثير إسناد » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢٤٩ / ١) : « يتفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات ، لا يشتغل بروايته » .

وسدوس بن حبيب صاحب السابري ترجمه البخاري في الكبير (٢٠٨ / ٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣١١ / ٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه عدد من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٩ / ٤) وليس فيه ما قاله ابن حجر في « لسان الميزان » (٩ / ٣) عن ابن حبان قال : « يخطيء كثيراً » فالله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا سدوس ، تفرد به أبو عون » .

حديثه ، وضعفه غيره ، وبقيته رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث في فضل العلم^(١) أن الله سبحانه وتعالى يقول لهم : « إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » وحديث في « الَّذِينَ » فيمن يقترض ويتلف ماله ، فإن الله يؤدي عنه .

١٨ - بَابُ : لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ

١٨٣٦٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ » .
قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ... »^(٢) وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

(١) برقم (٥٣٣) وفي إسناده متروك .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ليس أحد ينجيهِ عمله » . وفي (د ، م) : « لن ينجي أحداً عمله » وفيه خطأ . أحد هو المفعول به ، وقد جاء مرفوعاً .

(٣) في المسند (٥٢ / ٣) وعبد بن حميد برقم (٨٩٢) وتمام في الفوائد برقم (١٦٠١) من طريق فضيل بن مرزوق مولى بني عثر ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف عطية وهو : ابن سعد العوفي .

وفضيل بن مرزوق مولى بني عثر هو : الرؤاسي العتري كما نسبه البخاري في الكبير (١٢٢ / ٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧٥ / ٧) وقال : « فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي ، قال سفيان وقد سئل عنه : ثقة » . وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه فقال : « صدوق ، صالح الحديث ، يهيم كثيراً يكتب حديثه » فسأله ابنه : يحتاج به ؟ فقال : « لا » . كل الذي تقدم في « الجرح والتعديل » (٧٥ / ٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣١٦ / ٧) وقال : « كان ممن يخطيء » . فهو حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . ويشهد له أحاديث عدة منها حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٦٣) باب : القصد والمداومة على العمل ، وعند مسلم في الجنة والنار (٢٨١٦) باب : لن يدخل أحد الجنة بعمله .

١٨٣٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ » .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَغْدُوا ،
وَرَوْحُوا وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلَجَةِ ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا » .

قلت : في الصحيح^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٤٤) .

١٨٣٧٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ
يُنْجِيَ أَحَدًا عَمَلُهُ » .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ ، وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي أَنَا
وَعِيسَى بِمَا جَنَى هَٰذَانِ لَاؤْبَقْنَا » وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى .

قلت : هو في الصحيح^(٣) من غير قوله : « وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي » .

رواه البزار^(٤) والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي بِمَا جَنَى
هَٰؤُلَاءِ لَاؤْبَقَنِي » .

→ ومنها حديث عائشة عند البخاري (٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧) ، وعند مسلم (٢٨١٧) .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند (٥١٤ / ٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٦١) ، وابن عساكر
في « تاريخ دمشق » (٦ / ٢٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) انظر التعليقين السابقين .

(٤) البزار في « كشف الأستار » (١٦٢ / ٤) برقم (٣٤٤٨) ، والطبراني في الأوسط برقم
(٢٣١٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٣) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم

(٩٨١٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٢٩ / ٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي . ←

وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه ، وكأنه وراق ابن أبي الدنيا ، فإنه روى عن [محمد بن عبد الملك بن زنجويه^(١)].

وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسراني^(٢) لم أجد من ترجمه^(٣) ، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير^(٤) محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة .

١٨٣٧١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا^(٥) مِنْكُمْ / عَمَلُهُ » . ٣٥٦/١٠

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » .

➔ وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق حفص بن عمر ، حدثنا قتيبة .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده صحيح .

وقال البزار : « هو في الصحيح وفي هذا زيادة لا تخفى » .
والزيادة هي من قوله : « ولو يؤاخذني . . . » إلى آخره . وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « قلت : الزيادة على شرط الشيخين » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الفريابي » .
(١) على هامش (م) اللوحة (١ / ٢٤٩) حاشية لابن حجر نصها : « هذا تخيل عجيب ، فإن أبا بكر المذكور هو البزار نفسه ، وابن زنجويه شيخه ، وكأن الشيخ رأى في النسخة في أول الحديث : حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن زنجويه ، فتخيل أنه شيخ البزار وليس كذلك » .

(٢) في أصولنا جميعها « القيسراني » وهو تحريف .

(٣) بل ترجمه السمعاني في الأنساب (٢٩٠ / ١٠) فقال : « إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، من مشاهير المحدثين ، يروى عن محمد بن يوسف الفريابي ، روى عنه أبو القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (د) : « أحد » وهو خطأ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط والكبير ، إلا أنه قال في الكبير : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ » .

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : وَلَا أَنْتَ ؟ ... فذكره .

وفي أسانيدهم : أشعث بن سوار ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات .

١٨٣٧٢ - [وَعَنْ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ ؟ »] .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ أَوْ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة^(٣) .

١٨٣٧٣ - وَعَنْ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣٢١) - وهو في « كشف الأسرار » (١٦١ / ٤) برقم (٣٤٤٧) - والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٤٩) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٢) - من طريق الفضل بن العلاء ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه : أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق وهذه علة ثانية . ولكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .

تنبيه : وهذا الحديث أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « كشف الأستار » (١٦١ / ٤) برقم (٣٤٤٦) ، وابن حبان في الثقات (١٨٨ / ٣) - (١٨٩) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق . . . وهذا إسناد حسن من أجل بشر بن معاذ ، وشريك بن طارق لم تثبت صحبته والله أعلم ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَسَلَّمَ : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ » .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ » (مص : ٦٤٥) .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٨٣٧٤ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ » .

قُلْنَا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ » ، وَوَضَعَ يَدَهُ

عَلَى رَأْسِهِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه المفضل بن صالح الأسدي وهو ضعيف .

١٨٣٧٥ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يَا أَسَدُ بْنُ كُرْزٍ ، لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلٍ ، وَلَكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ » .

(١) في الكبير (٣٠٨/٧ - ٣٠٩) برقم (٧٢١٨ ، ٧٢١٩ ، ٧٢٢٠ ، ٧٢٢١) من طريق

إسرائيل ، وشيبان أبي معاوية ، والوليد بن أبي ثور ، وأبو عوانة .

جميعاً : عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق . . . وهذا إسناد صحيح إذا صح سماع

شريك من النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير (١٨٧/١) برقم (٤٩٣) من طريق علي بن عبد الله بن صالح الدهان

الكوفي ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعلي بن

عبد الله بن صالح الدهان روى عن المفضل بن صالح الأسدي ، وعبد الرحمن بن محمد

المحاربي ، وروى عنه الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن إسحاق المروزي ،

والطبري ، ومحمد بن عبد الله المصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم

(١٣٨٨٣) .

ومفضل بن صالح الأسدي قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وضعفه الترمذي ،

وابن حبان . وقد تقدم برقم (١٤٩٧٥) .

قَالَ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَلَاقَانِي اللَّهُ ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٧٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « يُخْرِجُ لِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ دَوَابِينَ : دِيْوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ النَّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

فَيَقُولُ اللَّهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ - أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي دِيْوَانِ النَّعَمِ - خُذِي ثَمَنَكَ مِنْ عَمَلِهِ

الصَّالِحِ ، فَتُسَوِّعُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ ثُمَّ تُنْحَى وَتَقُولُ : وَعِزَّتِكَ مَا أُسْتَوْفِيَتْ ، وَتَبْقَى الدُّنُوبُ وَالنَّعَمُ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا ، قَالَ : يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ - أَحْسَبُهُ قَالَ : وَوَهَبْتُ لَكَ نِعْمِي » .

رواه البزار^(٢) وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

١٨٣٧٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ أَتَى النَّبِيَّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوءَةِ ،

(١) في الكبير (٣٣٤ / ١) برقم (١٠٠١) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم

(١٤٢٩) - والبخاري في الكبير (٤٩ / ٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني أرطاة بن المنذر

السكوني ، حدثني مهاصر بن حبيب الزبيدي ، عن أسعد بن كرز . . . وهذا إسناد جيد ،

ومهاصر بن حبيب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٢) .

وانظر أحاديث الباب . والإصابة (٥٣ / ١) ترجمة أسد بن كرز .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٦٢) - وهو في « كشف الأستار » (١٦٠ / ٤) برقم

(٣٤٤٤) - من طريق داود بن المُحَبَّر ، حدثنا صالح بن بشر المري ، عن جعفر بن زيد

العبيدي ، عن أنس . . . وداود بن المُحَبَّر متروك ، وصالح بن بشير المري ضعيف .

وجعفر بن زيد العبيدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٠ / ٢ وسأل أباه عنه

فقال : « ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٣ / ٦ .

أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ (مص : ٦٤٦) وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ ،
إِنِّي لَكَائِنْ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ
عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِئَةَ حَسَنَةٍ » ^(١) .

فَقَالُوا ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هَذَا ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وَضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ ، فَتَقُومُ النُّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ، فَتَكَادُ تَسْتَفِئُ
ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلَا مَا يَنْفَضُّ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ
الدَّهْرِ / لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ [الإنسان : ١] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾

[الإنسان : ٢٠] .

فَقَالَ الْحَبَشِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنَكَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لـ

(١) في (ظ ، د ، م) : « مئة ألف حسنة » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقال رجل » .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٠٤) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٤) - من طريق
أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عفيف بن سالم ، عن
أيوب بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف
أيوب بن عتبة . وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن حمدون الموصلي روى عنه يزيد بن إياس الأزدي في كتابه : « تاريخ الموصلي »
الذي نشر منه الجزء الثاني ، وأما الأول والثالث فهما ضائعان . وقال : « كان صاحب
حديث ، حسن الحفظ ، توفي سنة تسع وثمانين ومئتين » . وانظر « تاريخ الإسلام » -

١٨٣٧٨ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : بِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟

قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَغْصِكَ ؟

قَالَ : خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي .

فَمَا بَقِيَ لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا أَسْتَغْفَرَتْهَا نِلَكَ النِّعْمَةُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فَيَقُولُ : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم^(١) في الحساب . (مص : ٦٤٧) .

١٩ - بَابُ إِحْتِقَارِ الْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٨٣٧٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدِمَ وَلَا شِبْرٍ ، وَلَا كَفٌّ ، إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ رَاكِعٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعاً : سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني : ليس

→ (ص ٥٥) أحداث (٢٨١ - ٢٩٠ هـ) . وقد تقدم برقم (١٢٢١) .

ومحمد بن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار المَخَرَّمِي - وليس الخزاعي كما جاء في كثير من نسخ التقريب - الأزدي ، هو : ثقة حافظ . وانظر « تاريخ الموصلي » (ص ٢٣٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٩) . وقد تقدم برقم (١٨٣٧٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أيوب ، تفرد به عفيف ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(١) برقم (١٨٣٣٠) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٩٢) ، وفي الكبير (١٨٤ / ٢) برقم (١٧٥١) ، وقد تقدم برقم (١٥٧) .

بقوي في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٠ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرِمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى
لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم هذا في كتاب الإيمان^(٢) في حق الله تعالى على العباد .

٢٠ - بَابُ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ

١٨٣٨١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِأَوَّلِ مَا يَقُولُونَ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ (مص : ٦٤٨) .

فَيَقُولُونَ : نَعَمْ يَا رَبَّنَا . فَيَقُولُ : لِمَ ؟

فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا رَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ .

فَيَقُولُ : فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ رَحْمَتِي » .

رواه الطبراني^(٣) بسندين أحدهما حسن .

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَالْوُرُودِ

١٨٣٨٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) في الكبير (١٢٢ / ١٧) برقم (٣٠٣) ، وقد تقدم برقم (١٥٥) وبرقم (١٧٦٢٩) .

(٢) برقم (١٥٥) .

(٣) في الكبير (٩٥ / ٢٠ ، ١٢٥) برقم (١٨٤ ، ٢٥١) ، وقد تقدم برقم (٣٩٤٦) .

هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟

قَالَ : « يَا عَائِشَةُ / ، أَمَّا عِنْدَ ثَلَاثٍ فَلَا : أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَنْثُلَ أَوْ يَخِفَّ ٣٥٨/١٠ فَلَا .

وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُنْبِ فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ ، فَلَا ، وَحِينَ يَخْرُجُ عَنْهُ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ ، وَكَلْتُ بِمَنْ أَدْعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَوَكَلْتُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَوَكَلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عِنْدِي ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ .

وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ ، عَلَيْهِ كَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ ، وَكَالْبَرْقِ ، وَكَالرَّيْحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَمُتَوَجِّحٌ مُسَلِّمٌ ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلِّمٌ ، وَمُكَوَّرٌ^(١) فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ .

قلت : عند أبي داود^(٢) طرف منه .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال

الصحيح .

١٨٣٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يُحْمَلُ

(١) يقال : كَوَّرَهُ ، إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَاهُ ، وَمُكَوَّرٌ : اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ كَوَّرَ .

(٢) فِي السَّنَةِ (٤٧٥٥) بَابُ : فِي ذِكْرِ الْمِيزَانِ ، مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ ، الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَانْظُرْ مَا يَلِي .

(٣) فِي الْمُسْنَدِ (١١٠ / ٦) وَالْأَجْرِيُّ فِي « الشَّرِيعَةِ » (ص ٣٨٤) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِي ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهْيَعَةَ .

وَانْظُرْ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ فِي « مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ » بِرَقْمِ (١١٤٥ ، ١٢٥٣) .

النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَقَادَعُ^(١) بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ فَيُنَجِّي اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ »

قَالَ : « ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيُشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ فَيُشْفَعُونَ (مص : ٤٩) ، وَيُخْرِجُونَ » .

زَادَ عَفَّانُ مَرَّةً : « وَيُشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) أي : تساقط القوم وتتابع تساقطهم ، كما يتساقط الفراش في النار .

(٢) في المسند (٤٣/٥) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٣٣٣) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٧١) - وهو في « كشف الأستار » (٤٧١/٤) برقم (٣٤٦٧) - والطبراني في الصغير (٥٧/٢) من طريق عفان بن مسلم . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٤٣/٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٧) من طريق محمد بن أبان الواسطي .

وأخرجه البخاري في الكبير (٣٧/٩) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٩٧) - وهو في « كشف الأستار » (١٧١/٤) برقم (٣٤٦٨) - والدولابي في « الكنى » (١٩٥/١) من طريق معاذ بن هاني .

جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، قال : سمعت أبا سليمان العصري يقول : حدثنا عقبة بن صهبان ، قال : سمعت أبا بكرة . . . ولهذا إسناده جيد ، محمد بن أبان الواسطي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٢٤) في « موارد الظمان » .

وأبو سليمان العصري ترجمه البخاري في الكبير (٣٧/٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٨٠/٩) بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « أبو سليمان العصري ، ثقة » .

قَالَ : « شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا رَكِبُوا عَلَى الصَّرَاطِ : يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط وفيه من وثق على ضعفه ،
وعبدوس بن محمد لم أعرفه^(٢) .

١٨٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَدْعُو النَّاسَ بِأَسْمَائِهِمْ ، سِرّاً مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الصَّرَاطِ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً ، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً ، فَإِذَا أَسْتَوَوْا عَلَى الصَّرَاطِ سَلَبَ اللَّهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ ، وَالْمُنَافِقَاتِ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : ﴿ أَنْظِرُونَا نَفْسٍ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ [الحديد : ١٣] .

وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا ﴾ [التحریم : ٨] . فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَدًا » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه إسحاق بن بشر : أبو حذيفة ، وهو متروك .

(١) في الكبير ١٣١/١٤ برقم (١٤٧٥١) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٨٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان ، حدثنا عبدوس بن محمد المصري ، حدثنا منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته برقم (٨١١) .
وعبدوس بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١٥ / ١١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومنصور بن عمار هو الواعظ ، كان إليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « يروي عن الضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » .

وقال ابن حبان في الثقات (١٧٠ / ٩) : « أصله من مرو ، يروي عن ابن لهيعة . . . أخباره في القصص والحث على الخير أكثر من أن يحتاج إلى ذكرها ، ليس من أهل الحديث الذين يحفظون » . وقد تقدم برقم (١٥٨٦) .

وابن لهيعة ضعيف ، وأبو قبيل هو : حُيَّي بن هانيء .

(٢) بل هو معروف انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير (١٢٢ / ١١) برقم (١١٢٤٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠) ، وفي الدعاء ←

١٨٣٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ الرَّهِيْفِ مَدْحَضَةً^(١) مَزَلَّةً ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ مِنْ نَارٍ يُخْطَفُ بِهَا فَمُمْسِكٌ يَهْوِي فِيهَا وَمَصْرُوعٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ / أَنْ يَنْجُو ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو ، ثُمَّ كَجَزْيِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَسَعِي الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَرَمَلٍ^(٢) الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَانًا رَجُلٌ قَدْ لَوَحَتْهُ^(٣) النَّارُ وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا ، حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ^(٤) (مص : ٦٥٠) فَيَقَالُ لَهُ : تَمَنَّ وَسَلْ .

فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ؟

→ برقم (١٤٨٧) ، وابن السبكي في « طبقات الشافعية » ٣٣/١ ، والعقيلي في الضعفاء ١٩٣/٤ - ١٩٤ ، من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسحاق بن بشر : أبو حذيفة ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني الحسن بن علوية وهو : الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ، ويعرف بابن علوية . سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (٨٠) فقال : « لا بأس به » . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٥/٧ ترجمة جيدة وقال : « وكان ثقة » . وسأل السهمي الدارقطني عنه في سؤالاته برقم (٢٤٨) فقال : « ثقة » . وأورد هذا الخطيب في تاريخه أيضاً . وانظر الترجمة (٢٣٠) في « المعجم » للإسماعيلي . وإسماعيل بن عيسى الواسطي العطار لقبه : سَمْعَانُ ، بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٤١٥) .

وأبو حذيفة : إسحاق بن بشر قال الدارقطني : « كذاب متروك » . وقال الذهبي في ميزانه : « تركوه وكذبه ابن معين » . وتبعه على هذا الحافظ في « لسان الميزان » (٣٥٧-٣٥٤ / ١٥) وقد تقدم برقم (١١٤٢٠) . فانظر فإنه مفيد . وابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(١) المَدْحَضَةُ : المزلقة ، والمزلة : موضع الزلل .

يقال : أرض مَزَلَةٌ ، والمراد : أن صراط جهنم ما أسرع الانزلاق عنه . وما أعجل الزلل من قدمه .

(٢) أي : إسراع .

(٣) في (مص) : « تَوَجَّهَ » هلكذا نقطت وضبطت . ولوحته : غيرت لونه .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « بفضل رحمته » .

فَيَقَالُ لَهُ ، تَمَنَّ وَسَلَّ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانِي قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ .

قلت : لابن مسعود ، وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق .

١٨٣٨٧ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُنِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقُولُ

النَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : جُزْيًا مُؤْمِنٌ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهْبِي » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه سليم بن منصور بن عمار ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير (٢٣٠ / ٩) برقم (٨٩٩٢) من طريق عارم : محمد بن الفضل أبي النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زِرِّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ... وهذا أثر إسناده حسن .

عارم قال الدرقي : « تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة » .

(٢) في الكبير (٢٥٨ / ٢٢) برقم (٦٦٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٣ / ٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٢٩ / ٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٣٢) من طريق سليم بن منصور بن عمار ، حدثنا أبي ، حدثنا بشير بن طلحة الجذامي ، عن خالد بن دُرَيْكٍ ، عن يعلى بن مُنِيَّةَ ... وهذا إسناده فيه سليم بن منصور بن عمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢١٦ / ٤) ورد على من زعم أن أهل بغداد يتكلمون فيه . وقد تقدم برقم (١٥٨٦) . وانظر « تاريخ بغداد » (٢٣٢ - ٢٣٣ / ٩) .

ومنصور بن عمار بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨٦) .

وبشير بن طلحة ذكره ابن حبان في الثقات (١٠٢ / ٦) وانظر « لسان الميزان » (٣٩ / ٢) وقد صوب خطأ وقع فيه غيره .

وخالد بن دُرَيْكٍ ثقة ولكنه أرسل عن يعلى بن مُنِيَّةَ ، وهي أُمَّهُ ، وأبوه : أمية . وانظر « لسان الميزان » (٩٨ / ٦) .

وخالفهم - يعني : الحسن بن سفيان الصفار ، وعلي بن سعيد الرازي ، والحسن بن الصباح البزار ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ، وأحمد بن الحسين الصوفي : فقد أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٢٣ / ٩) من طريقه قال : سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول : حدثني أبي ، عن هقل بن زياد ، عن الأوازعي ، عن خالد بن الدريك - تحرفت إلى : الدويك ، عن -

١٨٣٨٨ - وَعَنْ أَبِي سُمَيْةَ ، قَالَ : اُخْتَلَفْنَا هَهُنَا فِي الْوُرُودِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا . فَلَقِيْتُ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ : إِنَّا اُخْتَلَفْنَا هَهُنَا فِي الْوُرُودِ .

فَقَالَ : يَرُدُّونَهَا جَمِيعاً . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا اُخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً .

فَأَهْوَى بِأَصْبَعِيهِ إِلَى أُذُنِيهِ وَقَالَ : صُمْنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْوُرُودُ : الدُّخُولُ لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ : لِبُجْهَنَّمَ - ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا » ^(١) .

قلت : لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هذا ^(٢) .

رواه أحمد ^(٣) ورجاله ثقات .

١٨٣٨٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا حَرُّ جَهَنَّمَ عَلَى أُمَّتِي كَحَرِّ الْحَمَامِ » (مص : ٦٥١) .

→ بشير بن طلحة ، عن يعلى بن أمية - هو : ابن مُنِيَّةَ - قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف جداً أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣٢٩/٩) من طريق محمد بن جعفر - صاحب منصور بن عمار - حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن دُرَيْكٍ ، عن يعلى بن مُنِيَّةَ - تصحفت فيه إلى : منه .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) : وهي كذلك عند أحمد .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩١) باب : أدنى أهل الجنة منزلة ، وفي هذا الأثر أقوال كثيرة ، أرجو العودة إليها في شرح صحيح مسلم للنووي (٤٥٤/١) كتاب الشعب .

(٣) في المسند (٣٢٨/٣) ، وقد تقدم برقم (١١٢٠٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّهَا زَرْعُ هَاجٍ وَأَحْمَرٌ تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَوْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٣٩١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَدْ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرُ » .

قُلْتُ^(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْكَوْثَرُ ؟

(١) في الأوسط برقم (٦٥٩٩) - ومن طريقه أخرجه أبو الفرج : عبد الرحمن بن رجب الحنبلي في كتابه : « التخويف من النار » (ص ١٨٣) - من طريق محمد بن بَجِير - فحرف فيه إلى بَجِير - حدثنا محمد بن عمر الواقدي - تحرف فيه إلى : الواحدي - حدثنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه : أبي بكر الصديق . . . وشيخ الطبراني كذاب ، واتهم بالوضع ، والواقدي متروك .
وشعيب بن طلحة ، وطلحة بن عبد الله بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٦٨) .

(٢) في الكبير (٢٥٩/٨) برقم (٧٩٦٩) من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، عن عبد الله بن مسعر ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن مسعر هو : ابن كِدَام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٨١/٥) وسأل أباه عنه فقال : « هو متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » (٣٥٧/٣) .

وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث ، وكان صالحاً في نفسه كما قال الحافظ في تقريبه .

وعبد الرحمن بن سلم هو : عبد الرحمن بن محمد بن سلم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) .

(٣) في (ظ) : « فقلت » .

قَالَ : « نَهَرُ فِي الْجَنَّةِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ لَا يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي ، وَلَا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح^(١) في الكوثر غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) وفيه حماد بن يحيى بن المختار ، وهو مجهول ، وعطية ضعيف .

١٨٣٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم : « حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، فِيهِ مِنَ الْآيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً »^(٣) .

قلت : هو في الصحيح^(٤) باختصار .

رواه البزار^(٥) [والطبراني في الأوسط ، وفيه المسعودي ، ، هو ثقة ، ولكنه

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٦٤) سورة الكوثر .

(٢) في الكبير (١٢٦/٣) برقم (٢٨٨٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٦٦٨/٢) من طريق حماد بن المختار ، عن عطية العوفي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه حماد وهو : ابن يحيى بن المختار روى : عن عطية العوفي ، وعبد الملك اللخمي القبطي ، وروى عنه يوسف بن عدي : أبو يعقوب الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعطية العوفي ضعيف أيضاً .

(٣) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً » .

(٤) عند البخاري في التفسير (٤٩٦٤) سورة الكوثر .

(٥) في « كشف الأستار » (١٧٨/٤) برقم (٣٤٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي . وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٣٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٠) من طريق عاصم بن علي .

جميعاً : حدثنا المسعودي عن علي بن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف المسعودي هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، اختلط ورواية عاصم بن

اختلط ، وبقيّة^(١) رجالهما رجال الصحيح (مص : ٦٥٢) .

١٨٣٩٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي » .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣٩٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي نَهْرًا مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ أَيْتَةً ، وَهُوَ أَزْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يُزَوَّ أَبَدًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك .

→ علي ، والطيالسي أبو داود عنه بعد اختلاطه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا المسعودي » وهذه دعوى منقوضة بما تقدم من رواية أبي داود عنه .

وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٧٦) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري القاضي حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ، عن الأشعث بن عبد الملك الحمراني ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه ضعيف لانقطاعه ، أشعث لم يسمع من أنس ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في كشف الأستار » (١٧٨/٤) من طريق عقبة بن خالد ، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عقبة بن خالد لم يدرك سعد بن سعيد الأنصاري فإن بين وفاتيهما حوالي ثلاث وخمسين سنة ، والله أعلم . وسعد بن سعيد بينا حاله عند الحديث (٤١٤٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٨) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردی ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا داود بن هلال ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبي بردة ، عن أبي سعيد . . .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٨١٢٠) ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك ، وداود بن

١٨٣٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : شَكََّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الْحَوْضِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثًا مُوْنَقًا أَعْجَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : تَقَدَّمَ لَزِيدُ بْنُ أَرْقَمَ حَدِيثٌ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي : بَابِ مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) .

١٨٣٩٦ - وَعَنْ يُحَسَّسُ : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيَّةَ (مص : ٦٤٢) ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَزُورُ خَوْلَةَ فِي بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْهُ أَحَادِيثَ .

➡ هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٢٧/٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٨١١٩) . وباقي رجاله ثقات .
 وزهير بن عباد الرؤاسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦ ، ١٠٧١) .
 وقال الطبرني : « لم يروه عن أبي بردة إلا العرزمي . . . » .
 (١) في المسند (٣٧٤/٤) ، وابن أبي عاصم في « المسند » برقم (٧٠٣) ، وأبو عبد الرحمن شرف الحق في « عون المعبود » (٦٠/١٣) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة قال : شَكََّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ . . . وهذا إسناد فيه مطر وهو : ابن طهمان الوراق وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم : (١٢٢٧) .

ونضيف هنا : قال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢٨٦/٢) : « قال قتادة : أرواهم عني مطر » في « مسند الموصلي » . وباقي رجاله ثقات .
 وهو عند عبد الرزاق مطولاً برقم (٢٠٨٥٢) ، وفيه ما يغري بالعودة إليه .
 (٢) برقم (٦٣١) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٧٠) .

قَالَتْ : فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ
بَلَّغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرَوْى مِنْهُ قَوْمُكَ » .

قَالَتْ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْرَةٌ أَوْ خَزِيرَةٌ^(٢) ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ فَأَحْرَقَتْ أَصَابِعُهُ ، فَقَالَ : « حَسٌّ » .
ثُمَّ قَالَ : « ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبُرْدُ ، قَالَ : حَسٌّ^(٣) ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ قَالَ :
حَسٌّ » .

رواه أحمد^(٤) ، ورواه الطبراني باختصار ، وقال : « وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ - أَوْ
مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ - أَنْ يَرِدَهُ » ، وَقَالَ فِيهِ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ عَصِيدَةً^(٥) ، ورجال
أحمد رجال الصحيح .

١٨٣٩٧ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ لَكَ حَوْضًا ؟

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) الْبُرْمَةُ : القدر مطلقاً ، وجمعها برام ، وهي في الأصل القدر المتخذة من أحجار معروفة
بالحجاز واليمن .

وَالْخُبْرَةُ : الإدام . وقيل : هي الطعام من اللحم وغيره .
وَالْخَزِيرَةُ : لحم يقطع صغاراً ، ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذُرُّ عليه الدقيق . فإن لم
يكن فيه اللحم فهي عصيدة . انظر « النهاية » لابن الأثير .

(٣) حَسٌّ - بفتح الهاء وكسر السين المهملة مشدودة - : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه البرد أو
أصابه الحر .

(٤) في المسند (٤١٠ / ٦) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن
يحيى بن سعيد ، عن يُحْنَسٍ : أن حمزة بن عبد المطلب . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ،
ما عرفنا لِيُحْنَسٍ رواية عن خولة فيما نعلم ، والله أعلم .

وقد تقدم تخريجه برقم (٧٩٥٤ ، ٧٩٥٥) فعد إليهما لتمام التخريج .

(٥) العصيدة : دقيق يُلْتُ بالسمن وبطيخ .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَ أَحَبُّ عَلَيَّ مَنْ يَرِدُّهُ قَوْمُكَ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، وقال : هكذا رواه أبو خالد الأحمر ، عن خولة بنت حكيم ، وقال الناس : عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٨٣٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا : أُمُّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ ، وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ - وَذَكَرَ / الضَّيْفَ - غَيْرَ أَنَّهَا وَأَدَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ٣٦١/١٠

قَالَ : « أُمُّكُمَا فِي النَّارِ » .

فَأَذْبَرَا وَالسَّوْءُ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَدًّا ، أَوْ فَرَجَعَا ، وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وُجُوهِهِمَا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ .

فَقَالَ : « أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : وَمَا يُغْنِي هَذَا عَنْ أُمِّهِ وَنَحْنُ نَطَأُ عَقِبَهُ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَلَمْ أَرْ رَجُلًا قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالَ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ وَعَدَكَ فِيهَا أَوْ فِيهِمَا ؟

قَالَ : فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ .

قَالَ : « مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ ، وَإِنِّي لَأَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند (٤١٠ / ٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٠٤) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٣٢٦٧) ، والطبراني في الكبير (٢٣٣ / ٢٤) برقم (٥٩٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة بن حكيم . . .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣١٣) .

وقال الطبراني : وهكذا رواه أبو خالد ، عن خولة بنت حكيم ، والصواب حديث حماد بن زيد . فنخلص إلى أن هذا إسناد شاذ . وانظر التعليق السابق .

فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا ذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ؟ (مص : ٦٥٤)
 قَالَ : « ذَاكَ إِذَا جِيَءَ بِكُمْ حُفَاةٌ غُرَاةٌ غُرْلًا ^(١) ، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : اكْسُوا خَلِيلِي فَيُؤْتَى بِرِيطَتَيْنِ ^(٢) بَيَاضَاوَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا ،
 ثُمَّ يَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ أُوتِيَ بِكُسُوتَيِ فَأَلْبَسَهَا ، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَامًا
 لَا يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، يَغْبِطُنِي فِيهِ ^(٣) الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ » .

قَالَ : « وَيُفْتَحُ لَهُ ^(٤) مِنْ الْأَكُوْنَرِ إِلَى الْحَوْضِ » .

فَقَالَ الْمُنَافِقُ : إِنَّهُ مَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ إِلَّا عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ .

قَالَ : « حَالُهُ الْمِسْكُ وَرَضْرَاؤُهُ التُّومُ » ^(٥) .

قَالَ الْمُنَافِقُ : لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ قَلَمًا جَرَى مَاءٌ قَطُّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ إِلَّا
 كَانَ لَهُ نَبْتُ ؟

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [هَلْ لَهُ نَبْتُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، قُضْبَانُ
 الذَّهَبِ » .

قَالَ الْمُنَافِقُ : لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ ، فَإِنَّهُ قَلَمًا يَنْبُتُ قَضِيبٌ إِلَّا أَوْرَقَ ، وَإِلَّا كَانَ
 لَهُ ثَمَرٌ .

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٦) [هَلْ لَهُ ثَمَرٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، الْوَانُ الْجَوْهَرِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ،
 مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ ، وَمَنْ حَرِمَهُ لَمْ يُزَوْ بَعْدَهُ » .

(١) غرلاً : غير مختونين .

(٢) الرِّيطَةُ : الثوب الرقيق اللين ، أو الملاءة التي ليست من قطعتين .

(٣) فِي (ظ ، م ، د) : « به » .

(٤) عند أحمد : « نهر » بدل « له » .

(٥) الحال : الطين الأسوط كالحمأة . والرضراض : الحصى الصغير . والتوم : الدُّرُّ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد^(١) والبخاري ، والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

١٨٣٩٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ : وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الدُّبَّانِ .

(١) في المسند (٣٩٨/١) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٣٨/٤ - ٢٣٩) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٤) - وهو في « كشف الأستار » (١٧٥/٤) برقم (٣٤٧٨) - والطبراني في الكبير (٩٨/١٠) برقم (١٠٠١٧) من طريق عارم : محمد بن الفضل السدوسي ، حدثنا علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف : عثمان بن عمير قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال ابن الدارقطني : « متروك » وقال الحاكم : قال الدارقطني : « زائف لا يحتج به » . وقال ابن حبان : « اختلط حتى لا يدري ما يقول ، لا يجوز الاحتجاج به » وقال ابن عدي : « رديء المذهب ، غالٍ في التشيع ، يؤمن بالرجعة ، ويكتب حديثه مع ضعفه » . وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي .

وقال الطبراني : « وروى هذا الحديث الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم فخالف سعيد بن زيد في إسناده » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٠١٨) من طريق عارم ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم البناني ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وقال البخاري : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة ، عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، وقد روى الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد » . والذي أرجحه أن الذي أخطأ في هذا الإسناد هو : عثمان بن عمير ، وليس الصعق بن حزن ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنَّ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ » .

قَالَ : فَمَا سَعَةُ حَوْضِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ ، وَأَوْسَعُ وَأَوْسَعُ » . يُشِيرُ بِيَدِهِ .

قَالَ : « وَفِيهِ مِثْعَبَانِ ^(١) مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » .

قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ (مص : ٦٥٥)

قَالَ : « [مَاءٌ] ^(٢) أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا » .

قلت : عند الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه بعضه .

رواه أحمد ^(٤) والطبراني ، ورجال / أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال ٣٦٢/١٠

(١) المِثْعَبَانِ مثنى « مِثْعَب » . والمِثْعَب : الميزاب ، مجرى الماء .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٣) في صفة القيامة (٢٤٣٧) ، وعند ابن ماجه في الزهد (٤٢٨٦) باب : صفة أمة محمد ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة يقول : ... وذكر ما يتعلق بوعد الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدخل الجنة من أمته بغير حساب .

(٤) في المسند (٢٥٠/٥ - ٢٥١) من طريق صفوان بن عمرو .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٤٦) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٢) - من طريق محمد بن حرب ،

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/٨) برقم (٧٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩٣/٦٥) من طريق الوليد بن مسلم .

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْمِ بْنِ عامر وأبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة ... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٨٨) من طريق الوليد بن مسلم . حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْمِ بْنِ عامر ، عن أبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة ... ←

الصحيح ، إلا أنه قال في الطبراني : فَمَا شَرَابُهُ ؟

قَالَ : « شَرَابُهُ أَبْيَضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى مَذَاقَهُ مِنَ الْعَسَلِ » .

١٨٤٠٠ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ أُمْرَأَتَهُ عَنْهُ - وَكَانَتْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ - فَقَالَتْ : خَرَجَ بِأَبِي أَنْتَ غَدًا نَحْوَكَ ، فَكَأَنَّهُ أَخْطَاكَ فِي بَعْضِ أَزْوَاجِ بَنِي النَّجَّارِ ، أَفَلَا تَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَدَخَلَ ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ حَيْسًا^(١) فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَنِيئًا لَكَ وَمَرِيئًا ، لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَكَ فَأُهَنِّتَكَ وَأُمَرِّتَكَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ يُدْعَى الْكُوْثَرُ ؟

قَالَ : « أَجَلٌ وَعَرَصَتُهُ يَأْقُوتٌ وَمَرْجَانٌ ، وَزَبَرْجَدٌ وَلَوْلُؤٌ » .

قَالَتْ : أَحِبُّ أَنْ تَصِفَ لِي حَوْضَكَ بِصِفَةٍ أَسْمَعُهَا مِنْكَ .

قَالَ : « هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءَ فِيهِ أَبَارِيقٌ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ ، وَأَحَبُّ وَارِدِهَا عَلَيَّ قَوْمُكَ يَا بِنْتَ حَمْدٍ » يَعْنِي : الْأَنْصَارَ .
قلت : لعله : « يا بنت قهد »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) وفيه حرام بن عثمان وهو متروك .

→ وسليم بن عامر الكلاعي الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، من رجال مسلم ، وقد وهم بعضهم فظن أنه من الصحابة ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه ، ما عرفنا له رواية عن أبي اليمان : عامر بن عبد الله بن لُحَي الهوزني الحمصي . فالله أعلم .

وأخرجه الطبراني مع زيادة في الكبير أيضاً برقم (٧٦٦٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

(١) الحيس : طعام يتخذ من الدقيق ، والتمر ، والسمن ، والأقط (اللبن المجفف) .

(٢) نعم هو كذلك .

(٣) في الكبير (١٥٢ / ٣) برقم (٢٩٦٠) ، وبقي بن مخلد في « الحوض والكوثر » برقم ←

١٨٤٠١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ الْحَوْضَ (مص : ٦٥٦) .

حَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْحَانُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا ، أَلَسَبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ ، وَلَا تَضِلُّوا ، وَلَا تُبَدِّلُوا ، وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقُضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ » .

رواه الطبراني^(١) ، بإسنادين ، وفيهما زيد بن الحسن الأنماطي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ، ورجال الآخر كذلك ، غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة .

١٨٤٠٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ (٤٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٨٨٦) من طريق حرام بن عثمان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أسامة بن زيد .

وعند بقي بن مخلد : « عبد الرحمن الأعرج ، عن المسور بن مخرمة ، عن أسامة بن زيد » .

نقول : هذا إسناد فيه حرام بن عثمان قال الشافعي ، وابن معين : « الرواية عن حرام حرام » وقال مالك ويحيى : « حرام ليس بثقة » . وقال أحمد : « ترك الناس حديثه » .

وقال ابن حبان : « كان غالباً في التشيع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .

ومع كل ذلك صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقول : « أين الصحة وحرام بن عثمان فيه ؟ ! ! »

(١) في الكبير (٦٧/٣) برقم (٢٦٨٣) ، وعن بقي بن مخلد في « الحوض والكوثر » برقم

(١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٥٥/١) من طريق زيد بن الحسن القرشي

الأنماطي ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن

حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم بهذا الإسناد مطولاً برقم (١٤٩٦٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَتِيَهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَابًا مِنْ أُمَّتِهِ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُهُمْ كُلُّهُمْ وَارِدَةٌ وَإِنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَى حَوْضٍ مَلَأَ مَعَهُ عَصًا يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِمَاءٌ يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه مروان بن جعفر السمري وثقه ابن أبي حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٠٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ بِعِزِّهِمْ ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) خلا من قول : « لَيَرِدَنَّ ... » إلى آخره .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٥٧) / .

٣٦٣/١٠

١٨٤٠٤ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ ^(٤)

(١) في الكبير (٢٥٩ / ٧) برقم (٧٠٥٣) بإسناد ضعيف درسناه فيما تقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) عند البخاري في الفتن (٧٠٥٠ - ٧٠٥١) باب قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال : ٢٥] . وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٠) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٣) في الكبير (٢٠٠ / ٦) برقم (٥٩٩٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن بشار - تحرفت فيه إلى : يسار - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح . وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأحمد بن عبد الرحمن بن بشار قال الذهبي هو : أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمن النسائي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٠٦ / ٢) وقال : « رفيق أبي في الرحلة الثانية ، روى عن قتيبة . . . سمعت منه ، وهو صدوق ، ثقة » . وانظر « تاريخ الإسلام » (٢٨١ - ٢٩٠) (ص ٧١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٧٦٠ ، ٥٧٨٣ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٩٤) من طريق أبي حازم ، به .

(٤) في (مص ، م) : « إن لكل فارط » وفي (ظ ، د) : « إن لكل نبي فارط » . وعند

فَارِطاً وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف .

١٨٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ : إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْفَعُ قَوْمَهُ ؟ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي ^(٢) مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنِّي يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَأَقُولُ : فَأَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلَكِنِّكُمْ أَحَدْتُمْ بَعْدِي وَأَزْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى » .

رواه أبو يعلى^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد وثق .

→ الطبراني : « إن لكل قوم فرطاً » .

يقال : فَرَطَ القوم فروطاً إذا تقدم القوم في طلب الماء وتهيئة الدلاء والأرشاء ، يستوي فيه الواحد والجمع يقال : رجل فَرَطاً وقوم فَرَطَ ، ويقال أيضاً : رجل فارط وقوم فُرَاط مثل كافر ، وكُفَّار .

ويقال للطفل الميت : اللهم اجعله فَرَطاً ، أي : أجراً متقدماً .

(١) في الكبير ١٣٧/٦ برقم (٥٧٦٠) من طريق موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن ، موسى بينا حاله عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث . وانظر التعليق على الحديث السابق .
(٢) في (ظ ، د) : « رحمتي » .

(٣) في مسنده برقم (١٢٣٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٦) - من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن محمد بن عقيل ليس له رواية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، وإنما روايته عن حمزة بن أبي سعيد ، فوهم .

١٨٤٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ ، وَيَجَاءُ بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ؟ فَيُقَالُ : مَا زَالُوا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَخِذُ بِحُجَزِكُمْ : اتَّقُوا النَّارَ اتَّقُوا الْخُدُودَ ، فَإِذَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » ، وذكر الحديث .

والبزار وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقيّة رجالهم ثقات (مص : ٦٥٨) .

١٨٤٠٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أَنْظَرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ » .
قَالَ : « فَيُؤْخَذُ أَنَاسٌ مِنْ ذَوِيَّ »^(٢) ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي .

→ وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٢٢١) ، وأحمد ١٨/٣ ، ٣٩ ، ٦٢ ، وعبد بن حميد برقم (٩٨٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٥٨) من طرق : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه . . .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

نقول : في إسناده حمزة بن أبي سعيد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١١/٣ ، وابن سعد في طبقاته ١٩٨/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٩/٤ .

وابن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » فالإسناد حسن ولم يرق إلى درجة الصحيح .

(١) في المسند ٢٥٧/١ ، وقد تقدم برقم (١٠٥٨٤) فانظره لتمام التخریج .

والحجز جمع واحده : حجة ، وهي موضع الإزار .

(٢) في (ظ ، م ، د) وعند أحمد كذلك : « دوني » .

قَالَ : « فَيَقَالُ : وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ ؟ مَا بَرِّحُوا بِعَدِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .

قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ - يَعْنِي : عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ - وَكَيْزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا » .
رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار ، وفيه ضعف .

١٨٤٠٨ - وَعَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ قَدَرًا مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى مَكَّةَ ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَأَنْبِيَةٍ فَلَا يَطْعَمُونَ شَيْئًا » .

رواه أحمد^(٢) مرفوعاً ، وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح .

(١) في المسند ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عباد حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « المسند » ٣/ ٣٤٥ من طريق موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . ومن أجل عنعنة أبي الزبير ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨ و ١٥١١٨) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عباد ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله . . . وهذا إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عباد ، حدثنا ابن الزبير ، أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح وهو بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، وقد رفعه أكثر من ثقة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٤٩) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٤) -

والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٨١) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة »

برقم (٢١١٥) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، حدثني أبو الزبير قال : سمعت

جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده صحيح ، ←

ورواه الطبراني^(١) في الأوسط مرفوعاً ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله : « فَلَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئاً » رجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك .

١٨٤٠٩ - وَعَنْ سَمْرَةَ - يَعْنِي : ابْنَ جُنْدَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانَ مَعِيَ ، فَإِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُؤُوسَهُمْ اخْتَلَجُوا »^(٢) دُونِي [فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، أَصْحَابِي ؟ فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ] .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

→ وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر ، إنما يعرف هذا من حديث حجاج ، عن ابن جريج » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٣) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله مرفوعاً وإسناده لين ، شيخ الطبراني لَيْثُهُ الدارقطني ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١ / ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ولم يطعن عليه في السماع » .

(١) في الأوسط برقم (٩٠٦٦) من طريق المقدم ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعاً ، وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني المقدم بن داود ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) ، وعبد الله بن لهيعة . (٢) أي : يجتنبون ويقتطعون .

(٣) في الكبير ٢٠٧/٧ برقم (٦٨٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٤) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد فيه الحكم بن عبد الملك قال ابن معين : « ضعيف ، وليس بثقة ، وليس بشيء » .

وقال أبو حاتم « مضطرب الحديث وليس بقوي » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي : « روى أحاديث لا يتابع عليها » . وقال يعقوب بن شيبه : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث منكير » . وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه » . . . والحسن لم يسمع من سمرة .

١٨٤١٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي [وَرَأَوْنِي] ، حَتَّى إِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُؤُوسَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي »^(١) .

فَلَا قَوْلَ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي .

فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ .

رواه أحمد^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وقد وثق علي ضعف فيه (مص : ٦٥٩) ورواه الطبراني بأسانيد ورجاله كرجال أحمد .

١٨٤١١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَلْفَيْنَ مَا نُوزِعْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَأَقُولَ : أَنَا مِنْ أَصْحَابِي » .

فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٤٨/٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٣١) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٥) - من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وأما الحسن فقد سمع من أبي بكرة فلا تضر عنعنته . انظر « موارد الظمان » برقم (١٥٣٠) والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٦) ، وابن بشكوال في « الذيل على جزء بقي بن مخلد » برقم (٥٥) من طريق محمد بن بكار ، عن سعيد بن بشير الأزدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، به . وسعيد بن بشير ضعيف .

وأخرجه أحمد ٥٠/٥ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢/٢٩٣ من طريق حماد ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٤٩) - وأطرافه - وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٠) (٥٨) وانظر أحاديث الباب .

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَني مِنْهُمْ .
 قَالَ : « لَسْتَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير
 أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة .

١٨٤١٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « لَيُرْفَعَنَّ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ أُخْتَلِبُوا دُونِي ، فَأَقُولُ :
 أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ » .
 رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩) ، وقد تقدم برقم (١٥٩٤٧) وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير ٢٠١/١٧ برقم (٥٣٨) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا
 عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن أبي مسعود وهذا
 إسناد شاذ .

وخالف شعبه ، وخالد بن عبد الله ، وهشيم ، عَبْدَ السَّلَامِ : فقد أخرجه أحمد ٤٣٩/١ ،
 والبخاري في الرقاق (٦٥٧٦) باب : في الحوض ، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٧) (٣٢)
 باب : اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ، والبزار في « البحر الزخار » برقم
 (١٧٠٩) ، والشاشي في المسند برقم (٥١٨) من طريق شعبه ، عن المغيرة قال : سمعت
 أبا وائل : شقيقاً ، عن عبد الله بن مسعود . . .
 وأخرجه أحمد ٣٩٣/٥ من طريق هشيم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) من طريق خالد بن عبد الله .
 جميعاً : عن مغيرة ، به .

وتابعه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣١٧) -
 ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢٩٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٣٦)
 و (٧٦٢) - وأحمد ٣٨٣ ، ٤٢٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٦٢) ، وأبو يعلى في
 مسنده برقم (٥١٩٩) والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٦٨٥) ، والشاشي في المسند
 (٥١٧) من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم ، عن الأعمش ، به .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٥٧٦) : « وتابعه - يعني : الأعمش - عاصم ، عن أبي وائل » .
 وقد وصله أحمد ٤٠٢/١ ، ٤٠٧ من طريق أبي بكر بن عياش .

١٨٤١٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ »

→ ووصله أيضاً أحمد ٤٠٦/١ ، ٤٥٣ ، والطبراني في الكبير ٢٣١/١٠ برقم (١٠٤٠٩) من طريق شيبان ، وحماد بن سلمة .

جميعاً : عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وخولفوا جميعاً : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٣) من طريق إسرائيل . وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٦٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٣٥ / ٤ من طريق حماد بن سلمة . جميعاً : حدثنا عن زرّ ، عن ابن مسعود وهذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال البخاري أيضاً في الرقاق بعد الرواية (٦٥٧٦) : « وقال حصين : عن أبي وائل ، عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم » أي : أن حصين بن عبد الرحمن السلمي خالف من تقدموا جميعاً .

وقد وصل هذا التعليق ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٢٣) - ومن طريقه أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٩٧) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) - وأحمد ٣٨٨ / ٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ومسلم أيضاً (٢٢٩٧) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٧) من طرق عن حصين ، به . وهذا إسناد رجاله ثقات . ولكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٥٧) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد حسن ، الحسن بن قزعة بينا حاله عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمان » . وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (٥٢١) من طريق شجاع بن مخلد ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ومغيرة ، والأعمش .

كلهم عن أبي وائل ، عن ابن مسعود

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤٦٩ / ١١ : « أي : أنه - الهاء لحصين - خالف الأعمش ، وعاصماً ، فقال : عن أبي وائل ، عن حذيفة ، وهذه المتابعة وصلها سلم من طريق حصين وصنيعه هذا يقتضي أنه عند أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وعن حذيفة معاً .

وصنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال : عن أبي وائل ، عن عبد الله لكونه ساقها موصولة ، وعلق الأخرى » . وانظر « العلل » للدارقطني ٩٥ / ٥ - ٩٦ السؤال (٧٤١) .

فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَرَضُهُ ؟

قَالَ : « مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : إِلَى مَكَّةَ ، فِيهِ مَكَائِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ ، لَا يَتَنَاوَلُ مُؤْمِنٌ مِنْهَا فَيَضَعُهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ آخَرٌ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبيدة بن الأسود ، قد ضعفه غير واحد ، وقال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقيه رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (مص : ٦٦٠) .

١٨٤١٤ - وَعَنِ الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا فَرَزْدَقُ إِنِّي أَرَاكَ صَغِيرَ الْقَدَمَيْنِ ، فَإِنْ أَمْكَنْكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمَا عِنْدَ الْحَوْضِ مَكَانٌ فَأَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ عَمَّانَ وَأَيْلَةٍ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، أَنَبَتْهُ مِثْلُ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً » .

١٨٤١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « إِنَّ لِي حَوْضاً يَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَيَثْرِبَ » .

(١) في « كشف الأستار » ١٧٧/٤ برقم (٣٤٨٢) من طريق محمد بن عمر ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

ومحمد بن عمر هو : ابن هياج . وعامر هو : الشعبي .

وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن جابر » .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣٥) - وهي في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٩) - من طريق جويرية بن أسماء ، حدثنا الصعق بن ثابت ، عن الفرزدق قال : قال

لي أبو هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف الصعق بن ثابت ترجمه الأمير في « الإكمال »

١٨٠/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والفرزدق لقب ، واسمه : همام بن غالب ، قال

ابن حبان في « المجروحين ٢/٢٠٤ : « كان الفرزدق ظاهر الفسق ، هتاكاً للحرم ، قذافاً

للمحصنات ، ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبته روايته . . . » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح^(١) غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والفردق ضعفه ابن حبان .

١٨٤١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي حَوْضًا ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار^(٣) « وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، بإسناد حسن .

➤ وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن الفردق إلا بهذا الإسناد » . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٧٧٥٦) سيأتي في التعليق التالي .

(١) عند البخاري في المساقاة (٢٣٦٧) باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أولى بمائه ، وعند مسلم في الفضائل (٣٢٠٢) باب اثبات حوض نبينا وصفاته .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥٦) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٨) - من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلمي ، حدثنا معمر بن المثنى ، حدثني أخي : يزيد بن المثنى ، حدثني لَبَطَةُ بن الفردق ، عن أبيه : الفردق . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٥٠٥) .

ويزيد بن المثنى روى عن لَبَطَةَ بن الفردق ، وروى عنه أخوه : معمر بن المثنى : أبو عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وباقى رجاله ثقات . لَبَطَةُ بن الفردق ترجمه البخاري في الكبير ٢٥١/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٣/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦١/٧ وأما الفردق فقد بينا حاله في الإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن لَبَطَةَ - تصحفت فيه إلى : ليطه - إلا يزيد بن المثنى . . . » .

(٣) انظر أحاديث أنس في الحوض عند مسلم برقم (٢٣٠٣) (٣٩) (٢٣٠٣) (٤١) و (٢٣٠٣) (٤٢) (٢٣٠٣) (٤٣) وليس فيها هذا المختصر .

وانظر الأحاديث (٦٥٨٠ ، ٦٥٨٢) عند البخاري وانظر جامع الأصول ٤٦٢/١٠ .

(٤) في الصغير ٩٤/٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٧٣) من طريق محمد بن جعفر بن بسام - وفي الأوسط : سلافه - قاضي البصرة ، حدثنا أبو يعمر القطيعي ، حدثنا أبو إسماعيل ➤

١٨٤١٧ - وَعَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَتَزِدَحِمَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ أَرْدَحَامَ الْإِبِلِ وَرَدَتْ لِخُمْسٍ » .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين وأحدهما حسن .

١٨٤١٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ /
رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ .

أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا .

أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَرُوداً صَعَالِكُ الْمُهَاجِرِينَ » .

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « الشَّعْنَةُ رُؤُوسُهُمْ ، الشَّحْبَةُ وُجُوهُهُمْ ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لَا تَفْتَحْ
لَهُمُ الشَّدَدُ (مص : ٦٦١) وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ

→ المؤدب وعيسى بن يونس ، كلاهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن أنس . . وشيخ الطبراني
بينما الاختلاف فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .

ومجالد بن سعيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد . . . » .

(١) في الكبير ٢٥٣/١٨ برقم (٦٣٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٤٩) ، وابن
حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٩) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٥) - من طريق
إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم عن
الزيدي ، حدثنا لقمان بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية وهذا
إسناد حسن من أجل إسحاق بن إبراهيم بن العلاء . وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم
(٢٥٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وسويد بن جبلة ، تقدم عند الحديث (١٧٣٠٠) وعمرو بن الحارث بسطنا القول فيه عند
الحديث المتقدم برقم (١٣٥) . والزيدي هو : محمد بن الوليد .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٩٥/١ الترجمة (٣٥٨) ، وأبو نعيم في « معرفة
الصحابة » برقم (٥٧٥) من طريق الجراح بن مليح ، عن الزيدي ، به .

الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ » .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح^(١) بغير هذا السياق ، وهذا على الصواب موافقاً لرواية الناس ، والذي في الصحيح : « كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ » وهما قريتان ، إحداهما إلى جنب الأخرى .

وقال بعض مشايخنا ، وهو الشيخ العلامة : صلاح الدين العلائي : إنه سقط منه : « وَهُوَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ » وإنه وقع بها ، سمعت هذا منه .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموسي ، عن المخارق بن أبي المخارق ، واسم أبيه : عبد الله بن جابر ، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات .

وشيوخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح .

١٨٤١٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعُمَانَ فِيهِ أَكَوَيْبُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَإِنَّ مِمَّنْ يَرِدُّهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي الشَّعْنَةُ رُؤُوسُهُمْ ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ وَلَا يَحْضُرُونَ الشَّدَدَ - يَعْنِي : أَبْوَابَ السُّلْطَانِ - الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٥٧٧) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٩) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٢) في المسند ١٣٢/٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأحموسي ، حدثنا المخارق بن أبي المخارق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

المخارق بن أبي المخارق تقدم برقم (١٧٨٤٠) ، وعمر بن عمرو الأحموسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٤١) ، وله أكثر من شاهد انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١٤٠/٨ برقم (٧٥٤٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٠٢) من طريق

الحسن بن سهل الحنات - تصحفت فيهما وفي الثقات إلى : الخياط - حدثنا مصعب بن

١٨٤٢٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « حَوْضِي أَذْوَدُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ بَيْتِي إِنِّي لَأُضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ هَذِهِ حَتَّى
 يَرْفُضَ ... » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو في الصحيح^(١) غير قوله : « لِأَهْلِ بَيْتِي »
 (مص : ٦٦٢) .

رواه البزار^(٢) بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٨٤٢١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَوْضَ
 فَقَالَ : « تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

رواه البزار^(٣) وقال : حديث غريب ،

→ سَلَامٌ ، عن عبد الله بن العلاء بن زمر - تحرفت في الكبير إلى : زيد - عن أبي سلام الأسود ،
 عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وهذا إسناد ضعيف ، من أجل
 مصعب بن سلام ، وباقي رجاله ثقات .

والحسن بن سهل الحنط ذكره ابن حبان في الثقات ١٨١ / ٨ وانظر « الإكمال » ٢٧٦ / ٣ ،
 وتبصير المنتبه ٥١٦ / ٢ والحديث السابق والحديث اللاحق .

(١) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠١) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .
 (٢) في « كشف الأستار » ١٧٧ / ٤ برقم (٣٤٧٣) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا
 سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان ... وهذا إسناد صحيح
 إن ثبت أن سفيان بن حبيب سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه .
 ومعدان هو : ابن أبي طلحة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ١٧٩ / ٤ برقم (٣٤٨٧) من طريق عبد الله بن الوضاح الكوفي ،
 حدثنا يحيى بن يمان ، عن عائد بن نُسَيْر - تحرف في « لسان الميزان » وعند البزار إلى :
 بشير - عن علقمة بن مرشد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه : بريدة ... وهذا إسناد
 ضعيف : عائد بن نُسَيْر ضعفه يحيى بن معين وقال : « ليس به بأس ولكنه روى أحاديث
 مناكير » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن الوضاح الكوفي روى عنه عدد من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات
 ٣٦٣ / ٨ .

قلت : وفيه عائذُ بنُ نُسَيْرٍ^(١) ، وهو ضعيف .

١٨٤٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِسْكَةٌ ذَفْرَةٌ ، وَإِذَا حَصْبَاهَا^(٢) أَلْلُولُ ، وَإِذَا حَافَتَاهُ - أَظُنُّهُ قَالَ - : قِبَابٌ تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ جَرِيًّا لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ » .

قلت : لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض^(٣) بغير هذا السياق .

رواه البزار^(٤) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم^(٥) .

١٨٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، أَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ،

→ وقال البزار : « وهو حديث غريب » .

ويحيى بن يمان بينا حاله عند الحديث (٧٢٧٧) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : أن الذهبي ذكره في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الضرر برقم (٣٧٤) فقال : « صالح الحديث . قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن سعد : يغلط » وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٥/٩ وقال : « ربما أخطأ » . وقد تقدم برقم (١١٦٠) .

(١) في (ظ) : « عائذ بن يسير » . وفي (د) : « بشير » .

(٢) في (م) : « حصباؤها » .

(٣) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠٣) (٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، (٢٣٠٤) .

(٤) في « كشف الأستار » ١٧٩/٤ برقم (٣٤٨٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . وهذا إسناد صحيح .

(٥) على هامش اللوحة (٢/٢٥٤) من النسخة (م) حاشية لابن حجر نصها : « ليس فيهم ضعف ، فإنه قال : حدثنا محمد ، وهو : ابن معمر ، حدثنا روح ، وهو : ابن عبادة ، حدثنا حماد ، وهو : ابن سلمة ، عن ثابت ، وهو البنانى ، عن أنس .

وفيه أيضاً قال الحافظ ابن حجر : « أصله في الصحيح ، لكن هذا السياق مستغرب » .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٢٩) من طريق زهير ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، به .

وفي الرواية (٢٨٧٦) فيه : « فضرِبَ الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر » .

وعند أحمد ١٥٢/٣ ، ٢٤٧ « مسكة ذفرة » كما يلي في رواية أبي يعلى الأولى .

مَاؤُهُ أَيْضُ مِنَ الثَّلَجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الوهاب ٣٦٦/١٠ الحارثي / ، وهو ثقة .

١٨٤٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءَ ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ ، يَغُثُّ^(٢) فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرْقٍ وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَهُوَ أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ ، أَبَارِيقُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ » .

قلت : له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود^(٣) (مص : ٦٦٣) .

رواه أحمد^(٤) في أثناء حديث في إمطة الأذى ، وقتل ابن خطل ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٢٥/١١ برقم (١١٢٤٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٨٥٩) - من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) . وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٢١٤٦) ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم (٢١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، به . وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « إنما هو : ابن أبي مليكة ، عن أسماء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) أي : يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً ، وانظر النهاية .

(٣) في السنة (٤٧٤٩) باب : في الحوض . وأحمد ٤/٢١ وهو حديث صحيح .

(٤) في المسند ٤/٤٢٤ من طريق أبي سعيد (عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم) ، حدثنا شداد (بن سعيد) أبو طلحة ، حدثنا أبو الوازع : جابر بن عمرو ، عن أبي بركة . . .

ورواه الطبراني^(١) واللفظ له بإسنادين : في أحدهما سعيد بن سليمان
النشيطي ، وفي الأخرى صالح المُرِّي وكلاهما ضعيف .

١٨٤٢٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ ، لَهُ مِزَابَانِ : أَحَدُهُمَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ ، آيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

١٨٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِيهِ أَكْوَابٌ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَسَعَةُ حَوْضِي مَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ » .

→ وهذا إسناد حسن من أجل أبي الوازع .

وفيه : « ميزابان يتشعبان » أي يجريان ويسيلان .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٤٩) ، والحاكم في المستدرک برقم (٢٥٥) من طريق روح بن أسلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٢٢) ، والرويان في المسند برقم (٧٧٣) من طريق النضر بن شميل .

جميعاً : حدثنا أبو طلحة : شداد بن سعيد ، قال : سمعت أبا الوازع : جابر بن عمرو ، أنه سمع أبا برزة . وهذا إسناد حسن . من أجل أبي الوازع .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٠٨) - وهو في « معجم البحرين » برقم (٤٨٣٥) - من طريق سفيان بن وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا مطيع الغزال ، عن الشعبي تحرفت فيه إلى : الشخير - عن البراء بن عازب . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات . الشعبي هو : عامر . ومطيع هو : ابن عبد الله الغزال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مطيع إلا أبو داود ، تفرد به سفيان بن وكيع » .

ولكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله ، وكثير من أحاديث الباب .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ضعفاء وثقوا .

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

١٨٤٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، فَاجْتَمَعَ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى ، أَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : [أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمَلِئْ مِنْهُ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ أَكُلُهَا ، وَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلِي^(٢) يُعْظَمُونَ أَكْلَهَا ، كَانُوا يَحْرِقُونَهَا . وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا (مص : ٦٦٤) إِنَّمَا أَدْرَكَنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَبِيعُهُمْ .

وَالْخَامِسَةُ : هِيَ مَا هِيَ ؟ قِيلَ لِي : سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠) من طريق روح بن صلاح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن موسى بن وردان ، عن أبيه : موسى بن وردان ، عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : روح بن صلاح وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن وردان إلا ابنه سعيد ، ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير - من طريق بكر بن مضر . وأخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١٤٥١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم .

١٨٤٢٨ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : فَقَدَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَصْحَابَهُ وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا تَرَكَوْهُ وَسَطَهُمْ فَفَزِعُوا وَظَنُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً غَيْرَهُمْ (ظ : ٦٤٤) ، فَإِذَا هُمْ بِخِيَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَبَرُوا حِينَ رَأَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشَفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتَارَ لَكَ أَصْحَاباً غَيْرَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَيْقَظَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ .

فَقُلْتُ : مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ / لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّفَاعَةُ ؟

قَالَ : « أَقُولُ : يَا رَبِّ شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ ؟

فَيَقُولُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : نَعَمْ ، فَيُخْرِجُ رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم .

➤ وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/٢٢٢ باب التيمم ، من طريق الليث بن سعد .

جميعاً : حدثنا يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن . ويزيد هو : ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد . وقال الحافظ ابن كثير : « إسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هذا الحديث برقم (٥٤٤٥) بيت الأفكار : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .

(١) في المسند ٥/٣٢٥-٣٢٦ من طريق الحكم بن نافع .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٠١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن عبد الرحمن بن حسان ، عن روح بن زنباع ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ➤

١٨٤٢٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : فَتَزَلْنَا
مَنْزِلًا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ [حَوْلُهُ] ^(١) .
قَالَ : فَتَعَارَزْتُ ^(٢) بِاللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ فَنَظَرْنَا فَلَمْ نَرَهُ .
قَالَ : فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيرِ الْأَرْحَاءِ ^(٣) ، إِذْ أَقْبَلَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ
نَظَرَفَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » .
فَقَالُوا : أَتُبْهِنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَجِئْنَا
نَطْلُبُكَ .
قَالَ : « أَتَأْنِي آتٍ فِي مَنْأَمِي ، فَخَيْرِنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخَلَ نِصْفَ أُمْتِي الْجَنَّةِ أَوْ
شَفَاعَةٍ ، فَأَخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ » .
فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ لَمَّا أَدْخَلْتَنَا فِي شَفَاعَتِكَ ، فَدَعَا
لَهُمَا .

→ الحديث ، ولكن تابعه الحكم بن نافع : أبو اليمان ، وهو ثقة ثبت .

وراشد بن داود الصنعاني الحمصي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٤٧) .
وروح بن زنباع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣/ ٤٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧ : « كان
عابداً ، غازياً ، من سادات أهل الشام ، يروي عن تميم الداري ، روى عنه أهل الشام » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٢٥١ ، ٢٥٢ : « الأمير الشريف . . . سيد قومه ،
وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك . . » وقال عبد الملك : « جمع روح طاعة أهل الشام ،
ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز » .
وقال الذهبي : « قلت : هو صدوق ، وما وقع له شيء في الكتب الستة ، وحديثه قليل » .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والإصابة ترجمة : روح بن زنباع ، وتاريخ دمشق
١٨/ ٢٤٠ - ٢٥١ . و« تعجيل المنفعة » ١/ ٥٣٥ - ٥٣٨ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) تعارزت : سهرت .

(٣) هزيز الرحا : صوت دوراتها . والأرحاء جمع : الرحا .

قَالَ : فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : مِثْلَ مَقَالَتِنَا وَكَثُرَ النَّاسُ .

فَقَالَ : « إِنِّي جَاعِلٌ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

رواه أحمد^(١) والطبراني بنحوه .

١٨٤٣٠ - وفي رواية^(٢) عند أحمد : فَقَالَ : اُدْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنا

فِي شَفَاعَتِكَ ، فَقَالَ : « أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي » .

ورجالها رجال الصحيح ، غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق وفيه ضعف .

ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل .

١٨٤٣١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَعَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتَهَيْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَى مَنَاخِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِدْهُ ،

(١) في المسند ٢٣٢/٥ ، والطبراني في الكبير ١٦٣/٢٠ برقم (٣٤٢) وبرقم (٣٤٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن معاذ بن جبل ، وعن أبي موسى... وإسناد معاذ منقطع أبو بردة ، وأبو المليح لم يدركا معاذ بن جبل . وأبو المليح ما عرفنا له رواية عن أبي موسى فإسناده إليه منقطع والله أعلم . ورواية الطبراني الأولى مختصرة جداً .

وأخرجه البزار في « الكشف » ١٦٧/٤ برقم (٣٤٦٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ وأبي موسى... وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٦٧٤) ، والدارقطني في « العلل » ٨٦/٦ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن أبي موسى ومعاذ... وهذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي ، وهو ضعيف ، وأبو المليح لم يسمع من معاذ ، ولا من أبي موسى فالإسناد منقطع . وقال الدارقطني : « حماد بن يحيى ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ . والصواب قول من قال : عن أبي بردة » وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤٠٤/٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى... وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ بَارِزاً ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذِ اتَّجَهَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ بِأَرْضِ حَرْبٍ وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْكَ فَلَوْلَا إِذْ بَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ ، قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ (مص : ٦٦٦) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرَّحَا ، وَحِيناً كَحِينِ النَّحْلِ ، وَأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَبَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ ثُلُثُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ شَفَاعَتِي ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ » .

قَالَ : فَقُلْنَا^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَدَعَا لَهُمَا ، ثُمَّ إِنَّهُمَا أَنْتَهَيَا إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَيَدْعُو لَهُمْ .

فَلَمَّا أَضَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ^(٢) / وَكَثُرُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه أحمد^(٣) والطبراني .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقالا » .

(٢) أَضَبَ الْقَوْمُ : نهضوا جميعاً للأمر نزل ، أو تكلموا جميعاً .

(٣) في المسند ٤/٤١٥ ، والرويانى فى « المسند » برقم (٥٠١) من طريق سكين بن عبد العزيز ، أخبرنا يزيد الأعرج - قال عبد الله بن أحمد : أظنه الشَّيْ - قال : حدثنا حمزة بن علي بن مخفر - وعند الرويانى زيادة : رجل من أهل الكوفة - عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد فيه مجهولان : يزيد الأعرج الشَّيْ ترجمه البخارى فى الكبير ٨/٣١٨ - ٣١٩ ، وابن أبي حاتم فى « الجرح والتعديل » ٩/٣٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٤/٥٠٤ والمشتبه ١/٣٧٥ والتوضيح ٢/١٦٣ ، والتبصير ٢/٧٥٦ ، والأنساب ٧/٤٠٠ .

١٨٤٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عِنْدَهُ : فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقَرِيبٍ مِنَ الصُّبْحِ ، نَزَلَ فَأَجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ . فَعَقَلَ نَاقَتَهُ ثُمَّ جَعَلَ خَدَّهُ عَلَى عِقَالِهَا ، ثُمَّ نَامَ وَتَفَرَّقْنَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا لَا أَرَاهُ فِي مَكَانِهِ فَذَعَرَنِي ذَلِكَ ، فَقُمْتُ ، فَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ مِثْلَ هَزِيرِ الرَّحَاءِ مِنْ قِبَلِ الْوَادِي ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَبْشِرًا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كُنْتُ ؟

قَالَ : « كَأَنَّهُ رَاعَكَ حِينَ لَمْ تَرَنِي فِي مَكَانِي ؟ » .

قُلْتُ : إِي وَاللَّهِ قَدْ رَاعَنِي .

قَالَ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنِفًا فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَبَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي ، فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ » .

فَنَهَضَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْفَعَ لَنَا . قَالَ : « شَفَاعَتِي لَكُمْ » .

فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ »

(مص : ٦٦٧) .

وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات ، وقد رواه في الصغير بنحوه .

١٨٤٣٣ - وَعَنْ مُصْعَبِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقَ غُلَامٌ مِنَّا فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ سُؤْلًا . قَالَ : « وَمَا هُوَ ؟ » .

قَالَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ هَذَا ؟ أَوْ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا ؟ أَوْ مَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا ؟ » .

قَالَ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ إِلَّا نَفْسِي .

قَالَ : « فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

→ وحمزة بن علي بن مخفر ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٧١ وقال : « مجهول » .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(١) أخرجها الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٣٤ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرًا [فَنَزَلْنَا]^(٢) حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَرَقَّتْ عَيْنَايَ ، فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ فَقُمْتُ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلَّا وَاضِعَةٌ خَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَرَى وَقَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي^(٣) ، فَقُلْتُ : لَا تَيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَاكُلًا بِهِ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحَ فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الرَّحَالَ حَتَّى دُفِعْتُ إِلَى رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي رَحْلِهِ ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الرَّحَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ ، فَتَيَمَّمْتُ ذَلِكَ السَّوَادَ فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَالَا لِي : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ ؟

فَقُلْتُ : الَّذِي أَخْرَجَكُمَا فَإِذَا نَحْنُ بِغَيْطَةٍ مِنَّا غَيْرُ بَعِيدٍ ، فَمَشِينَا إِلَى الْغَيْطَةِ فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدَوِيَّ النَّحْلِ ، وَتَخْفِيقَ الرِّيَّاحِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلُمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ .

(١) في الكبير ٣٦٥/٢٠ برقم (٨٥١) من طريق جرير بن حازم ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن مصعب الأسلمي قال : ... وهذا إسناد رجاله ثقات إلى مصعب الأسلمي .

ومصعب الأسلمي ذكره البغوي والطبراني في الصحابة ، وعند البزار في روايته هذا الحديث من طريق طالوت بن عباد ، عن جرير ، عن عبد الملك قال : كان بالمدينة غلام يكنى أبا مصعب . . . وذكر هذا الحديث ، وإرساله بين .

وانظر « أسد الغابة » ١٧٩/٥ - ١٨٠ ، وترجمته في الإصابة (٨٤٨٣) بيت الأفكار .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » للطبراني .

(٣) في الرواية التالية : « لا أرى في المعسكر شيئاً أطول من مؤخرة الرجل » ، وكذلك عند الطبراني .

فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ (مص : ٦٦٨) فَقَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيْرَنِي رَبِّي أَنْفَا ؟ » قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ ثُلْثِي أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي اخْتَرْتَ ؟

قَالَ : « اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ » . قُلْنَا جَمِيعاً : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْعَلُنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ / .

قَالَ : « إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

١٨٤٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْ عَوْفٍ أَيْضاً ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) أخرجها ابن ماجه في الزهد (٤٣١٧) باب : ذكر الشفاعة ، والطبراني في الكبير ٦٨/١٨ برقم (١٢٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٢٠) ، والحاكم في المستدرک برقم (٣٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت سُلَيْمَ بْنَ عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : . . . وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، فإن حديثه لا يرقى إلى درجة الصحيح ، وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١/٣٨٢) من طريق بشر بن بكر ، حدثني ابن جابر قال : سمعت سُلَيْمَ بْنَ عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : وقال ابن خزيمة : « أخاف أن يكون قوله - الهاء لسليم - سمعت عوف بن مالك وهماً ، وإن بينهما معدي كرب » .

وأخرج بعد ذلك هذا الحديث من طريق الحجاج بن رشدين ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن معدي كرب ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد فيه حجاج بن رشدين قال أبو زرعة وقد سأله عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦٠ : « لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٦٥١ : « كأن نسل رشدين قد خصوا بالضعف : رشدين ضعيف ، وابنه حجاج هذا ضعيف وللحجاج ابن يقال له : محمد ضعيف . ولمحمد ابن -

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا ، فَاسْتَيْقَظْتُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى فِي الْعَسْكَرِ شَيْئًا أَطْوَلَ مِنْ مُؤَخَّرَةِ رَحْلِ ، قَدْ لَصَقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرُهُ بِالْأَرْضِ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى مَضْجَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ فَوْضَعْتُ يَدِي عَلَى الْفِرَاشِ فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ ، وَأَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . . . فذكر نحوه إلا أنه قال : « خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمْتِي الْجَنَّةَ » .

١٨٤٣٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) جَعَلَ مَكَانَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا مُوسَى .

قلت : روى الترمذي^(٢) وابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني^(٣) بأسانيد ورجال بعضها ثقات .

→ يقال له : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف .

ولم يورد فيه ابن يونس جرحاً ولا تعديلاً وقال سلمة بن القاسم : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٢/٨ .

(١) أخرج الرواية التي جاء فيها « معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة بن الجراح » الطبراني في الكبير ٦٨/١٨ برقم (١٢٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٨٤) ، والحاكم في المستدرک برقم (٣٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت سُلَيْمَ بْنَ عامر قال : سمعت عوف بن مالك . . .

وأخرجها الطبراني أيضاً في الكبير ٥٨/١٨ برقم (١٠٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٣٢) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ ، عن ابن عبد كلال ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . . هذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة ، وابن عبد كلال هو الحارث ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « أسد الغابة » ٤٠٤/١ ، وترجمته في الإصابة .

وأما الرواية التي فيها معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري فقد أخرجها أحمد ٢٨/٦ - ٢٩ ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٥/٣٨٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١١) ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٧٠) والطبراني في الكبير ٧٣/١٨ برقم (١٣٤) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك ، وهذا إسناد صحيح إذا كان أبو المليح سمعه من عوف بن مالك .

(٢) في صفة القيامة (٢٤٤١) ، وابن ماجه في « الزهد » (٢٤١٧) باب : ذكر الشفاعة .

(٣) في الكبير ٥٨/١٨ برقم (١٠٧) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد ←

١٨٤٣٧ - وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ الْجَرِيرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ .

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَحَدْتُكَ بِحَدِيثٍ كَتَبَ إِلَيْنَا فِيهِ مِنَ الْمَدِينَةِ .

فَقَالَ أَنَسٌ : احْفَظُوا هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ كَنْزِ الْحَدِيثِ .

قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَارَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ، نَزَلَ وَعَسَكَرَ النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَنَامَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَرْبَعَةٌ ، فَتَوَسَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَامَ ، وَنَامَ الْأَرْبَعَةُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَتَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ (مص : ٦٦٩) فَلَمْ

→ الزبيدي ، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ ، عن ابن عَبْدِ كَلَّالٍ ، عن عوف بن مالك ... وقد تقدم بالتعليق السابق .

وأخرجه برقم (١٢٦) ، وقد تقدم في التعليق الأسبق من طريق هشام بن عمار ... وأخرجه الطبراني برقم (١٣٣ و ١٣٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٩) ، وابن أبي داود في البعث برقم (٤٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٩ / ٣٨٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٢٤) من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك وهذا إسناد صحيح وليس في السنة ولا في « التوحيد » قوله : « عن أبي المليح » . وليس هذا عند الطبراني في الرواية الثانية .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٥) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (١٣٦) - عن معمر وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك ...

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٤) ، وابن أبي شيبه برقم (٣٢٤١٠) ، والترمذي ملحقاً بالحديث (٢٤٤١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٨) ، وأحمد ٢٨ / ٦ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢١١ ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٧٠) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك .

وأخرجه أحمد ٢٩ / ٦ ، والترمذي برقم (٢٤٤١) ، وهناد في « الزهد » برقم (١٨١) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤ / ٣٨٥) و (٧ - ٥ / ٣٨٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١ / ٤٧ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٩٢٥) ، والحاكم برقم (٢٢٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

يَجِدُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَذَهَبُوا يَلْتَمِسُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَقُوهُ^(١) مُقْبِلًا . فَقَالُوا : جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ أَتَيْنَ كُنْتَ ؟ فَإِنَّا قَدْ فَرَعْنَا لَكَ إِذْ لَمْ نَرَكَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « كُنْتُ نَائِمًا حَيْثُ رَأَيْتُمْ فَسَمِعْتُ فِي نَوْمِي دَوِيًّا كَدَوِيَّ الرَّحَى أَوْ هَزِيزَ الرَّحَى فَفَزَعْتُ فِي مَنَامِي ، فَوَبَّتُ ، فَمَضَيْتُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ السَّاعَةَ لِأَخِيرِكَ فَأَخْتَرْتُ : إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ وَإِمَّا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأُمْنِي » .

فَقَالَ الْفَرُّ الْأَرْبَعَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ .
فَقَالَ : « وَجَبَتْ لَكُمْ » ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْفَرُّ الْأَرْبَعَةُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةٌ فَقَالُوا : أَتَيْنَ نَبِيَّنَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ ؟
قَالَ : فَحَدَّثَهُمْ بِالَّذِي حَدَّثَ الْقَوْمَ ، فَقَالُوا : جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ^(٢) أَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فَقَالَ : « وَجَبَتْ لَكُمْ »

فَجَاؤُوا جَمِيعًا إِلَى عِظَمِ النَّاسِ فَنَادَوْا فِي النَّاسِ : هَذَا نَبِيَّنَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ فَحَدَّثَهُمْ بِالَّذِي حَدَّثَ الْقَوْمَ ، فَنَادَوْا بِأَجْمَعِهِمْ : جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ ، فَنَادَى ثَلَاثًا : « إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ مَنْ سَمِعَ ، أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ يَمُوتُ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه علي بن قرة بن حبيب ،

(١) في (ظ ، م ، د) : « حتى تلقوه » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فداك » .

(٣) في الأوسط برقم (١٤١٧) من طريق علي بن قرة بن حبيب ، حدثني أبي ، حدثني أبو كعب : عبد ربه بن عبيد الله الأزدي صاحب الحرير ، قال : سألت النضر بن أنس

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى / ٣٧٠/١٠
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُ فَأَنْخَنَّا بِالْبَابِ وَمَا فِي النَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ
رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ
(مص : ٦٧٠) .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلِكَ سُلَيْمَانُ ؟
قَالَ : فَضَحِكُ ثُمَّ قَالَ : « فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ !
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً ، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاهُ فَأَعْطِيَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ
دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَأَخْتَبْتُهَا عِنْدَ رَبِّي
شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

➔ وإسناده ضعيف ، علي بن قرة بن حبيب القنوي روى عن أبيه قرة ، وروى عنه البزار ،
وأحمد بن صدقة البغدادي ، وابن خزيمة السلمي ، ومحمد بن يحيى البغدادي ، وما رأيت
فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه قرة بن حبيب ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٢٥٢/١٠ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كعب إلا قرة ، تفرد به علي بن قرة » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٦٥/٤ برقم
(٣٤٥٩) ، وابن أبي شيبه برقم (٣٢٣٩٨) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في
« السنة » برقم (٨٢٤) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (١٦٠٠) - والبخاري في الكبير
٢٥٠/٥ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٠) ،
وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٤٨) - وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٧٠/٢
الترجمة (٦٥٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني زهير ، حدثنا أبو خالد بن
يزيد الأسدي الدالاني ، حدثني عون بن أبي جحيفة السوائي ، عن عبد الرحمن بن علقمة ،
عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال وهذا إسناد حسن .

أبو خالد : يزيد الأسدي هو : الدالاني وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في ➔

١٨٤٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً فَتَنْجِزَهَا ، وَإِنِّي أُخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي » .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، وأحمد ، وإسناده حسن لكثرة طرقه .

➔ « مسند الموصلي » وأضفنا إلى ذلك شيئاً عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

وزهير هو : ابن معاوية .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحاثر بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار ، والطبراني ، ورواته ثقات » .
وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٩٠) من طريق علي بن هاشم بن البريد .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٤) - من طريق عبد العزيز بن أبان .

جميعاً : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي ، حدثنا عون بن أبي جحيفة بالإسناد السابق .
وهذا إسناد جيد ، عبد العزيز بن أبان متروك ، ولكن تابعه عبد الجبار بن العباس قال ابن معين وأبو داود : « ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « ثقة » . وقال أحمد : « أرجو أن لا يكون به بأس » . وقال البزار : « أحاديثه مستقيمة » . وقال العجلي : « صويلح لا بأس به » . وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه يفرط في التشيع » . وقال الجوزجاني : « كان غالباً في سوء مذهبه » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « شيعي صدوق » .

(١) في « كشف الأستار » ١٦٥/٤ برقم (٣٤٥٨) ، وأحمد ٢٠/٣ من طريقين : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٤١) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠١٤) - من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، به .

ولكن يشهد له حديث أنس عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٥) باب : لكل نبي دعوة مستجابة تعليقا ، ووصله مسلم في الإيمان (٢٠٠) باب : اختيار النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأئمة .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٣٠٤) وعند مسلم (١٩٨) وانظر ➔

١٨٤٤٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي ، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

قُلْتُ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ : « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا » [١] .

رواه البزار (٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبي ذرٍّ ، والله أعلم .

١٨٤٤١ - [وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ (مص : ٦٧١) وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي ، فَهِيَ نَائِلَةٌ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا] » (٣) .

رواه البزار (٤) ، بإسنادين حسنين .

→ مسند الموصلي .

وتنجزها : سأل صاحبها إنجازها وإتمامها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٧) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٤٦١) - وقد تقدم برقم (١٣٩٧٠) ، وهو حديث صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص . م) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٧٦) - وهو في « كشف الأستار » ١٤٧/٤ برقم

(٢٤٤١) - وقد تقدم برقم (١٣٩٦٧) وقال البزار : « لا نعلم قوله : بعثت إلى الجن والإنس إلا في هذا الحديث بهذا الإسناد » .

قلت : وقد تقدم لهذا الحديث طرق في التيمم ، وطرق في علامات النبوة ، في عموم بعثته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٤٤٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي فَأَخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الفتن .

٢٤ - بَابُ مِنْهُ : فِي الشَّفَاعَةِ

١٨٤٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مَرْعَةٌ لَحْمٍ » .

وَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْنُو حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، أَسْتَعَاثُوا بِآدَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، ثُمَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَشْفَعُ ، فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ ، فَيَوْمِذُ بَيْنَهُهُ اللَّهُ

(١) في مسنده برقم (٦٩٤٩ و ٧٠٠٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٠٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١١) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٥١٣١) - والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٣) - من طريقين : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن سعيد بن أبي عياش : عبد الرحمن الزرقى ، عن أنس بن مالك عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

ولكن يشهد له حديث أنس وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٢ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٧٠ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٩٧) .

مَقَاماً مَحْمُوداً يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح ^(١) باختصار من قوله : « فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ » .
إلى آخره .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط عن مطلب بن شبيب ، عن عبد الله بن صالح
وكلاهما قد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٤٤ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ
عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ (مص : ٦٧٢) .

قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : « فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فَيَقُولُونَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي / فَتَحَ اللَّهُ بِكَ وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ .
فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكُمْ » .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٤ ، ١٤٧٥) باب من سأل الناس تكثراً ، وابن خزيمة في
« التوحيد » برقم (٢/٣٤٩) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٢٠) من طريق مطلب بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
حدثني الليث ، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر
يقول : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : مطلب بن سعيد ،
وعبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٠٢٢) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا
عبد الله بن صالح ، بالاسناد السابق .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٢٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن
سعد ، به .

وقد أخرج الحديث الأول عبد الرزاق برقم (٢٠٠١٢) ، وأحمد ١٥/٢ ، ٨٨ ، ومسلم في
الزكاة (١٠٤٠) باب : كراهة المسألة للناس ، والنسائي في الزكاة (٢٥٨٥) باب :
المسألة ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٧٧١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٧/١ ،
والبيهقي في الزكاة ١٩٦/٤ باب : كراهية السؤال والترغيب في تركه . وابن منده في
« الإيمان » برقم (٨٨٤) .

فَيَخْرُجُ يَحُوشُ النَّاسَ^(١) حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةِ فِي الْبَابِ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَذَا ؟
فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ .

فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْجُدُ فَيُنَادِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ،
سَلْ تُعْطَهُ ، وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٤٥ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ
الْبَصْرَةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ
دَعْوَةٌ قَدْ تَجَرَّهَا فِي الدُّنْيَا ، وَإِنِّي أَخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا
سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ [وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ ، بِيَدِي لَوَاءُ
الْحَمْدِ ، آدَمَ]^(٣) وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي ، وَلَا فَخْرَ .

وَيَطُولُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ ، وَيَشْتَدُّ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : اِنْطَلِقُوا بِنَا
إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقْضِي^(٤) بَيْنَنَا ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى آدَمَ ،
فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

(١) يحوش الناس : يجمعهم .

(٢) في الكبير ٢٤٨/٦ برقم (٦١١٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٣) تاماً
مطولاً ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن
أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٣٣) وإسناده صحيح ، وهو مرسل ، ولكنه في حكم
المرفوع فإن مثله لا يقال بال رأي .

وقد أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٤٥٠) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا
أبو معاوية .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فليقض » .

فَيَقُولُ آدَمُ : لَسْتُ هُنَاكَ : أَخْرِجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي .

وَلَكِنْ أَتُّوا [نُوحًا] ، فَيَأْتُونَ نُوحًا (ظ : ٦٤٥) فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقْضِي بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةً أَغْرَقْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي ^(١) الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي .

وَلَكِنْ أَتُّوا ^(٢) [إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ (مص : ٦٧٣)] فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ كِذَبَاتٍ - قَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ، وَقَوْلُهُ لِلْمَلِكِ حِينَ مَرَّ بِهِ « . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهِنَّ إِلَّا عِزَّةً لِلدِّينِ اللَّهِ - وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي ، وَلَكِنْ أَتُّوا مُوسَى عَبْدًا أَصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي ، وَلَكِنْ أَتُّوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي أَتَّخَذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وَعَاءٍ مَخْتُومٍ ، أَكَانَ يَقْدَرُ عَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يُفْضَ الْخَاتَمُ ؟

فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

(١) فِي (ظ) : « أَتَمْنِي » .

(٢) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) .

فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ ، نَادَى مُنَادٍ : أَيُّنَ أَحْمَدُ وَأُمْتُهُ ؟ أَيُّنَ أَحْمَدُ وَأُمْتُهُ ؟ فَيَجِئُونَ فَتَحْنُ /
الْأَوَّلُونَ الْآخِرُونَ : آخِرُ مَنْ يُبْعَثُ ، وَآخِرُ مَنْ يُحَاسَبُ فَتَفْرُجُ لَنَا الْأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا ، فَنَمْضِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الطَّهْوَرِ .

فَنَقُولُ الْأُمَمُ : كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلِّهَا .

رواه أبو يعلى^(١) ، وأحمد ، وفيه علي بن زيد ، وقد وثق على ضعفه
(مص : ٦٧٤) وبقية رجالهما رجال الصحيح .

وزاد أحمد : « فَاتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَأَخْذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ فَأَقْرُعُ ، فَيَقَالُ : مَنْ ؟
فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ فَاتِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ - شَكَّ حَمَّادٌ - فَأَخِرُّ لَهُ
سَاجِدًا . فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَيْسَ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي .
فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ .
فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أُمْتِي أُمْتِي .

(١) في مسنده برقم (٢٣٢٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٠٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٣) - والطبائسي برقم (٢٧٩٨)
منحة المعبود ، وأحمد ١/٢٨١ - ١٨٢ ، والبيهقي في « الدلائل » ٥/٤٨١ - ٤٨٣ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٤٨٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، قال : خطبنا عبد الله بن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جده . وأبو نضر هو : المنذر بن مالك بن قطعة . وقول عيسى عليه السلام : « وَإِنِّي اتَّخِذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ » مخالف لما جاء في الصحيح ، فهو قول منكر .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في التوحيد (٧٥١٠) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، وعند مسلم في الإيمان (١٩٣) (٣٢٦) باب : أدنى أهل الجنة منزله فيها ولتمام تخريجه انظر تعليقنا على حديث أنس (٢٧٨٦) في « مسند الموصلي » .
وقوله : « تنجز الدعوة : طلب قضاءها ممن وعده إياها .

فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا - لَمْ يَحْفَظْ حَمَادًا - ثُمَّ أَعُوذُ فَأَسْجُدُ
فَأَقُولُ مَا قُلْتُ ، فَيَقَالُ : أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمِعْ ، وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ .
فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أُمْنِي أُمْنِي .

فَيَقَالُ : أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمِعْ ، وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ .
فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أُمْنِي أُمْنِي ، فَيَقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا دُونَ
ذَلِكَ » .

١٨٤٤٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَحِلْقُهُ مِنْ فِضَّةٍ فَيَسْتَقْبِلُنِي
النُّورُ الْأَكْبَرُ ، فَأَخْرُ سَاجِدًا فَأُلْقِي مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَلِقْ أَحَدٌ قَبْلِي .
فَيَقَالُ لِي : أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَقُلْ تُسْمِعْ ، وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ .
فَأَقُولُ : أُمْنِي ، فَيَقَالُ : لَكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
قَالَ : ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّانِيَةَ .

قَالَ : ثُمَّ أُلْقَى مِثْلُ ذَلِكَ وَيَقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَقُولُ أُمْنِي .
فَيَقَالُ لَكَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .
ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّلَاثَةَ ، فَيَقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمْنِي .
فَيَقَالُ : لَكَ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا » . (مص : ٦٧٥) .
قلت : لأنس أحاديث في الصحيح^(١) غير هذا .
رواه أبو يعلى^(٢) وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

(١) منها حديث أنس الذي ذكرناه شاهداً في التعليق السابق ، وانظر أحاديث أنس (٢٧٨٦ ،
٢٨٩٩ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٥٥ ، ٢٩٥٦ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٩٣ ، ٣٠٦٤ ، ٣٢٧٣ ، ٣٩٦٤) .

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٠) - ومن طريق أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم
(١٠١١٦) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٩) - من طريق أبي شهاب : ←

١٨٤٤٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ الصَّرَاطَ إِذْ جَاءَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : فَقَالَ : هَلْ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ أَتَتْكَ ^(١) يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ - أَوْ قَالَ : يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ - وَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ لَعَمْرُ مَا هُمْ فِيهِ فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزُّكْمَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ ^(٢) الْمَوْتُ » .

قَالَ : « قَالَ : عِيسَى أَنْتَظِرُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ » .

قَالَ : « ذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ » .

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ ، وَأَشْفَعْ تُشَفَّعَ » .

قَالَ : « فَشَفَعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ / إِنْسَانًا وَاحِدًا ؟ » .
قَالَ : « فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فَلَا أَقُومُ مِنْهُ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ ، حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَهِدٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا ، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه أحمد ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

→ عبد ربه بن نافع ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس... . ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً برقم (٤١٣٧) من طريق أبي شهاب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس... . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . أبو شهاب : عبد ربه بن نافع لم يرو عن الأعمش فالإسناد منقطع .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قد جاءتك » .

وعند ابن حزم : « ههذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك أن يجتمعوا إليك ، فتدعو الله أن يفرق جمع الأمم... » .

(٢) في (ظ ، د) : « فيغشاه » .

(٣) في المسند ١٧٨/٣ - وعنه أخرجه ابن كثير في التفسير ١٠٤/٥ - وابن خزيمة في ←

١٨٤٤٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ، فَجَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ مَكَثَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ (مص : ٦٧٦) كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتِهِ .

فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُهُ ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « نَعَمْ عَرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الْآخِرَةِ فَجُمَعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَفُطِعَ ^(١) النَّاسُ بِذَلِكَ ، حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ قَالُوا : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، وَأَنْتَ أَصْطَفَاكَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ .

قَالَ : لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ ، انْطَلِقُوا إِلَيَّ أَيُّكُمْ بَعْدَ أَيُّكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران : ٣٣] ،

قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ : أَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . فَأَنْتَ أَصْطَفَاكَ اللَّهُ وَأَسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَلَمْ تَدْعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - اتَّخَذَهُ خَلِيلًا . فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ^(٢) انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا .

→ « التوحيد » برقم (٩/٣٥٩) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون : أبو الخطاب الأنصاري ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن من أجل حرب بن ميمون : أبي الخطاب . وفي هذه الرواية شيء من غرابة . وقوله : « قَالَ : عِيسَى أَنْتَظِرْ » من كلامه - صلى الله عليه وسلم - وعيسى منادى سقطت أداة ندائه . والله أعلم .
(١) فُطِعَ الناس بذلك : اشتد عليهم وهابوه .
(٢) في (ظ) زيادة : « ولكن » .

فَيَقُولُ مُوسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنْ أَنْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ كَانَ يُرِيءُ الْأَكْمَهَ ، وَالْأَبْرَصَ ، وَيُخَيِّ الْمَوْتَى ، فَيَقُولُ عِيسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي [وَلَكِنْ أَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) أَنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُونَ فَيَأْتِي [جَبْرِيلُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَبَّهُ] . »

قَالَ : « فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَتَدْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ . »

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبْرِيلُ ^(٢) فَيَخْرُ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ (مص : ٦٧٧) ، وَيَقُولُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمِعْ ، وَأَشْفَعْ تُشْفَعُ . »

قَالَ : « فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَرَّ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ أُخْرَى فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمِعْ ، وَأَشْفَعْ تُشْفَعُ . »

قَالَ : « فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا ، فَيَأْخُذُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبْعِيهِ ^(٣) فَيَفْتَحُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَا لَا يَفْتَحُهُ ^(٤) عَلَى بَشَرٍ قَطُّ يَقُولُ : رَبِّ خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَيَّ الْخَوْضَ أَكْثَرَ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يَقَالُ : أَدْعُوا الصَّادِّيقِينَ فَيُشْفَعُونَ [ثُمَّ يَقَالُ : أَدْعُوا الْأَنْبِيَاءَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسِّتَةُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يَقَالُ : أَدْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيُشْفَعُونَ] ^(٥) لِمَنْ أَرَادُوا قَالَ : فَإِذَا فَعَلَ / الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا

٣٧٤/١٠

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من النسخ الأخرى .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) أيضاً ، واستدركناه في الأخريات .

(٣) بضبعيه مثني مفردة : ضَبْعٌ . والضَّبْعُ : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبطين .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ما لم يفتحه » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَذْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا .

قَالَ : « فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْظَرُوا فِي النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ أَحَدًا عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ ؟ » .

قَالَ : « فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا يَقُولُونَ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ فَيَقُولُ : لَا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسَامِخُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ » .

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اإِسْمَحُوا لِعَبْدِي كِإِسْمَاحِهِ^(١) إِلَى عِبِيدِي ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا أَنَا مِثٌ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ أَطْحَنُونِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَأَذْهَبُوا بِي فِي الْبَحْرِ فَأَذْرُونِي فِي الرِّيحِ (مص : ٦٧٨) فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا .

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ .

قَالَ : « فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْظُرْ إِلَى مُلْكٍ أَعْظَمَ مُلْكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ » .

قَالَ : « وَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى » .

رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى بنحوه والبزار ، ورجالهم ثقات .

(١) أي : كسماحه .

(٢) في المسند ١/٤-٥ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٦) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٧) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٩) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٦) - وهو في « كشف الأستار » ١٦٨/٤ برقم (٣٤٦٥) - وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٤٦٨) ، والمروزي في مسند أبي بكر برقم (١٥) والدولابي في « الكنى والأسماء » ١٥٥/٢ ، وأبو عوانة ١/١٧٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٨٩) وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٣٩) من طريق النضر بن شميل المازني ، حدثني أبو نعام : ←

١٨٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : لَهُمْ : « إِنَّ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - خَيْرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَفْوَاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي » .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَحْبَبُ ذَلِكَ رَبُّكَ ؟

فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ ، فَقَالَ : « إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَالْخَبِيئَةَ عِنْدَهُ » .

فَقَالَ أَبُو رُحْمٍ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ .

فَقَالُوا : مَا أَنْتَ وَخَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : دَعُوهُ أَخْبَرَكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَظُنُّ بَلْ كَالْمُسْتَيْقِنِ ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَقُولَ : رَبِّ مَنْ

→ عمرو بن عيسى بن سويد العدوي ، حدثني أبو هُنَيْدَةَ : البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق وهذا إسناد صحيح ، وقد درسنا هذا الإسناد في « موارد الظمان » برقم (٢٥٨٩) فانظره وانظر تعليقاتنا على هذا الحديث فيه إذا أمكنتك ذلك .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١٤) فقال : يرويه أبو نعامه : عمرو بن عيسى العدوي ، عن أبي هنيذة : البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر . . .

حدث به عنه : النضر بن شميل ، وروح بن عبادة ، والحسن بن عمرو بن يوسف . ورواه الجريري ، عن أبي هنيذة ، وأسنده عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يذكروا فيه أبا بكر .

ووالان غير مشهور إلا في هذا الحديث ، والحديث غير ثابت .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣٧٣ / ٨ معقباً على قول الدارقطني : « كذا قال وقد قال ابن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له حديثه في صحيحه قلت - القائل : ابن حجر : وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته على مسلم » .

شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، مُصَدِّقًا لِسَانَهُ قَلْبُهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، وفيه عباد بن ناشرة من بني سريع ولم أعرفه ، وابن لهيعة ضعفه الجمهور .

١٨٤٥٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمٌ تَخْدُمُهُمْ (مص : ٦٧٩) يُقَالُ لَهَا : بَرَّةٌ .

فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَقَالَ^(٢) : يَا بَرَّةُ غَطِي شُعَيْفَاتِكَ^(٣) فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا .

(١) في المسند ٤١٣/٥ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل ، عن عبد الله بن ناشر من بني سريع قال : سمعت أبا رهم قاصاً أهل الشام يقول : سمعت أبا أيوب الأنصاري وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وعبد الله بن ناشر الكناني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢١٤/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٥/٥ ولم يترجم له الحسيني ، وتبعه على ذلك ابن حجر في « التعجيل » والعراقي في « ذيل الكاشف » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التبصرة ١٤٨٦/٤ .
وأبو رهم هو : أحزاب بن أسيد السَّمْعِي مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه . وأما ابن لهيعة فهو ضعيف .
وأبو قبيل هو : حُيَّي بن هانيء المعافري .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٧/٤ برقم (٣٨٨٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٢/١ - سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : حُيَّي بن هانيء ، قال : سمعت أبا رهم : أحزاب بن أسيد أنه سمع عباد بن ناشرة يقول : سمعت أبا أيوب وعند أبي نعيم انقلب قوله : « سمعت أبا رهم أنه سمع عباد بن ناشرة » إلى « سمعت عباد بن ناشرة يقول : سمعت أبا رهم . . . » . وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب ، تفرد به أبو قبيل ، عن عباد ، حدث به الكبار عن سعيد بن أبي مريم مثل محمد بن سهل بن عسكر وأشكاله » .

وعند الطبراني ، وأبي نعيم : « الحثية » بدل : « الخبيثة » .

(٢) في (ظ ، م) : « فقال لها » وكذلك هي عند الطبراني .

(٣) شعيفاتك : ذوائبك وضمائر شعرك . وأما في (ظ) فهي « شعيثاتك » .

فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ مُحْمَرَةً [وَجَنَّتَاهُ ، وَكُنَّا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ نَعْرِفُ غَضَبَهُ بِجَرِّ رِدَائِهِ وَحُمْرَةِ] ^(١) وَجَنَّتَهُ ، فَأَخَذْنَا السَّلَاحَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنَا بِمَا شِئْتَ ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْهَاتِنَا وَآبَائِنَا وَأَوْلَادِنَا لَأْمَضِينَا قَوْلَكَ فِيهِمْ .

فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » قُلْنَا ^(٢) : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ مَنْ أَنَا ؟ » / ٣٧٥/١٠

فَقُلْنَا : أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .
قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ ،
وَأَوَّلُ مَنْ يُنْفَضُ التُّرَابُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَلَا فَخْرَ » ^(٣) ،

وَأَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ وَلَا فَخْرَ ، مَا بَالُ قَوْمٍ ^(٤) يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمِي لَا تَنْفَعُ ، لَيْسَ
كَمَا زَعَمُوا إِنِّي لَا شَفْعَ وَأَشْفَعُ ، حَتَّىٰ إِنْ مَنَ أَشْفَعُ لَهُ يَشْفَعُ فَيُشْفَعُ ، حَتَّىٰ إِنْ إِبْلِيسَ
لَيَتَطَاوَلُ فِي الشَّفَاعَةِ » .

رواه الطبراني ^(٥) في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف كثير في عبيد بن

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقلنا » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ف (ظ ، م ، د) : « أقوام » .

(٥) في الأوسط برقم (٥٠٧٨) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن عَقِيل قال : حدثني أبي عبد الله بن محمد بن عَقِيل - قال : وكنت أدعو جَدِّي أَبِي - قال : حدثنا جابر بن عبد الله وهذا إسناد تالف : عبيد بن إسحاق العطار ضعفه يحيى والعقيلي ، وابن شاهين ، والدارقطني . وقال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال البخاري في الكبير ٤٤١/٥ : « عنده مناكير » . وقال في الضعفاء برقم (٢٢١) : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣١/٨ وقال : « يغرب » .

العطار ، والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

١٨٤٥١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَقَضَى بَيْنَهُمْ ، وَفَرَّغَ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ ، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ : قَدْ قُضِيَ بَيْنَنَا فَتُرِيدُ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبَّنَا ، أَنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ فَإِنَّهُ أَبُونَا ، وَخَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَكْلُمُونَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ نُوحٌ . فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَدُلُّهُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَى مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَدُلُّهُمْ عَلَى عِيسَى ، ثُمَّ يَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ : أَذَلُّكُمْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فَيَأْتُونِي فَيَأْذَنُ اللَّهُ (مص : ٦٨٠) ^(١) [لِي أَنْ أَقُومَ فَيُثَوِّرَ مَجْلِسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَمَهَا أَحَدٌ حَتَّى آتِيَ رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَيُشَفِّعَنِي وَيَجْعَلَ لِي نُورًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَى ظُفْرِ قَدَمِي .

ثُمَّ يَقُولُ الْكُفَّارُ : هَذَا قَدْ وَجَدَ الْمُؤْمِنُونَ مَنْ شَفَعَ لَهُمْ ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا ؟ فَيَقُولُونَ : مَا هُوَ غَيْرُ إِبْلِيسَ ، هُوَ الَّذِي أَضَلَّنَا . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُومُ فَيُثَوِّرُ مَجْلِسَهُ أَتَنَنْ رِيحَ شَمَمَهَا أَحَدٌ ، ثُمَّ يُورِدُهُمْ جَهَنَّمَ وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ [إبراهيم : ٢٢] .

➤ وفيه القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل قال أحمد : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه منكرة » . وقال ابن عدي : « روى عن جده أحاديث غير محفوظة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٨ / ٧ . وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن محمد بن عقيل بينا حاله عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عقيل ، إلا القاسم بن عبد الله ، تفرد به عبيد بن إسحاق » . وانظر « الإصابة » ٥٣٣ / ٧ حيث أخرج هذا الحديث من طريق الطبراني هذه وقال : « عبيد الله وشيخه متروكان . والله أعلم » .

(١) من هنا يبدأ النقص في (مص) ينتهي عند ذكر عبد الله بن بسر صحابي « الحديث الآتي برقم (١٨٤٥٨) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

١٨٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ بِمَا عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأُتْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا ، كَمَا أُتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا ، فَيَقَالُ لِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَأَشْفَعْ تُشَفَّعَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والصغير وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٣٢٠/١٧ برقم (٨٨٧) من طريق عبد الله بن وهب . وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣٧٤) - ومن طريقه أخرجه الطبري في التفسير ٢٠١/١٣ - من طريق رشدين بن سعد . وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥٣/٧ من طريق عبد الله بن يزيد .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر . . . ، وهذا إسناد مداره على عبد الرحمن بن زياد ، وقد قال الحافظ ابن حجر : « الحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهذا أمر يعتري الصالحين » . وانظر تفسير ابن كثير ٤٠٩/٥ ، والدر المنثور ٧٤/٤ ، ومسند الدارمي ١٨٥٠/٤ بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٤٥٥/١٣ برقم (١٣٤١٥) ، وفي الصغير ٤٠/١ من طريق علي بن سعيد الرازي ، وأحمد بن محمد بن مقاتل الرازي قالا : حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا موسى الجهني ، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد ، عن مجاهد : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وأحمد بن محمد بن مقاتل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٨/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن تابعه عليه علي بن سعيد الرازي وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات : الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠/٣ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وموسى هو : ابن عبد الله الجهني وهو ثقة عابد . وقد تحرف في « الصغير » إلى : عيسى . وعبد الملك بن ميسرة الزراد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٥/٥ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » .

١٨٤٥٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَلَا رِبَاءٍ ، وَمَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرْجَ ، وَإِنْ مَعِيَ لَوَاءُ الْحَمْدِ أَمْشِي وَيَمْشِي النَّاسُ مَعِيَ حَتَّى آتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقَالُ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ .

فَيَقَالُ : مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَزْتُ لَهُ سَاجِدًا شُكْرًا لَهُ .

فَيَقَالُ : اِزْفَعْ رَأْسَكَ ، قُلْ تُطْعَ ، وَأَشْفَعْ تُشَفَّعَ ، فَيَخْرُجُ مَنْ قَدْ أَحْرَمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَتِي .

رواه الطبراني^(١) وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٧٦/١٠

١٨٤٥٤ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةَ خَضِرَاءَ ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِي فَأَنْتِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

→ وقال : سألت أبي عن عبد الملك بن ميسرة فقال : « صدوق ثقة » . فالإسناد حسن إن شاء الله .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أرسله الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيى ، عن عبادة بن الصامت وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . قال أبو زرعة : أحاديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبادة ، مراسيل . ومع ذلك فقد صححه الحاكم على شرط الصحيحين ، ووافقه الذهبي . ولكن له شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٧٢/١٩ برقم (١٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٩٢) ، وفي « مسند » ←

١٨٤٥٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَدْعُونِي رَبِّي فَأَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ .

لَبَّيْكَ وَحَنَانِكَ وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٨٤٥٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : يُجْمَعُ^(٢) النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ فَأَوَّلُ مَنْ - أَحْسَبُهُ قَالَ - يَتَكَلَّمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول : « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، (ظ : ٦٤٦) سُبْحَانَكَ رَبَّ أَلْبَيْتِ » ، فَهَذَا قَوْلُهُ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

→ الشاميّين « برقم (١٧٥٩) ، والبخاري في الكبير ٣٠٩/٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٩) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٩) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٣٨٣) - واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٩٣) من طريق محمد بن حرب ، وبقيّة بن الوليد قالوا : حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك وهذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » وبعد هذا كله تبين لنا أن هذا الحديث قد تقدم برقم (١١١٨١) .

(١) في الأوسط برقم (١٠٦٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٦٠٧٩) ، والخراطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٥٢٩) من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
(٢) في (ظ) ، وعند ابن أبي عاصم في « السنة » : « يجمع الله . . . » .

رواه البزار^(١) موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٥٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدٌ ؟ فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ » .

رواه البزار^(٢) والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أحمد بن زيد

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٢٦) - وهو في « كشف الأستار » ١٦٧/٤ برقم (٣٤٦٢) - والطيالسي في مسنده برقم (٤١٤) - ومن طريقه أخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (٩٢٩) - من طريق شعبة ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٤٦) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٢٩٤) ، والحاثر ابن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٢٩) - من طريق إسرائيل . وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن المختار . وأخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش . جميعاً : حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، حدثنا صلة بن زفر ، عن حذيفة وهذا أثر إسناده صحيح ، وإسناده اللالكائي ، ضعيف ، لأن أبا بكر بن عياش متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٨) - وهو في « كشف الأستار » ١٧١/٤ برقم (٣٤٦٦) - والطبراني في الأوسط برقم (٢٠٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٩/٣ من طريق محمد بن أحمد بن زيد - تحرف في الحلية إلى : يزيد - المداري - وفي الحلية : المصري - حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حرب بن سريج البزاز قال : قلت لأبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين : جعلت فداك ، أرايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي ؟ . قال : شفاعة ماذا ؟ قلت : شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : حق والله ، والله لحدثني عمي : محمد بن علي بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب وهذا إسناده قابل للتحسين محمد بن أحمد بن زيد المداري ذكره ابن حبان في الثقات ١٢٣/٩ وتحرفت فيه « المداري » إلى « المدادي » .

وحرب بن سريج فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٨٠٨) . وانظر أحاديث الباب .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن سريج - تصحفت عنده إلى « شريح » - ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم ، وهو بصري ثقة » .

المداري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٤٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ [قَالَ] ^(١) بَيْنَمَا ^(٢) نَحْنُ بِفِنَاءٍ (مص : ٦٨٠)
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُشْرِقَ الْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ ،
فَقُمْنَا فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَرَّكَ اللَّهُ ، إِنَّهُ لَيَسِّرُنَا مَا نَرَى مِنْ إِشْرَاقِ
وَجْهِكَ وَتَطَلُّقِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
أَتَانِي آنِفًا ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : « لَا » .

فَقُلْنَا : فِي قُرَيْشٍ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : « لَا » .

فَقُلْنَا : فِي أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ الْمُتَّقِلِينَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الواحد

→ وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » .

(١) نهاية النقص الذي بدأ من منتصف الحديث المتقدم برقم (١٨٤٥١) .

(٢) في (م) : « بينا » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
١٦٣/٢٧ -

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٢٣) ،
وتمام في فوائده برقم (١١٢٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٨٧/٣ ، والضياء في
المختارة برقم (٦٠) من طريق عبد الواحد النصري - من ولد عبد الله بن بسر - قال : حدثني
عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي قال : مررت بجذك عبد الواحد بن عبد الله بن بسر ، وهو
أمير على حمص ، فقال لي : يا أبا عمرو ألا أحدثك بحديث يسرك ؟ فوالله لربما كَتَمْتُهُ
الولة ، قلت : بلى قال : حدثني أبي : عبد الله بن بسر وهذا إسناد ضعيف ،
عبد الواحد بن عبد الله بن بسر ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وستأتي ترجمته عند ابن عساكر
في آخر هذا التعليق .

وأما أبوه فقد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٢/٢٧ - ١٦٥ فقال : « عبد الله بن بسر ←

النصري^(١) متأخر يروي عن الأوزاعي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .
 ١٨٤٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « نِعَمَ الرَّجُلُ أَنَا لِشِرَارِ أُمَّتِي » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِخِيَارِهِمْ ؟
 قَالَ : « أَمَّا شِرَارُ أُمَّتِي فَيَدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي .
 وَأَمَّا خِيَارُهُمْ فَيَدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه جميع بن ثوب الرجي - وهو بفتح الجيم
 وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير - قال / فيه البخاري : منكر الحديث ، ٣٧٧/١٠

➤ النصري ، والد عبد الواحد بن عبد الله . . . ، وقال الحافظ ابن حجر معرفاً به تمييزاً في
 « تقرّبه » : عبد الله بن بسر النصري - بالنون - والد عبد الواحد ، صحابي جليل ، وهو من
 خلطه بالذي قبله « يعني : بعبد الله بن بسر المازني . وانظر « أسد الغابة » ١٨٧/٣ .
 وعبد الواحد الحفيد هو : ابن عبد الله بن بسر ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
 ٢٠٧/٣٧ فقال : « من ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن بسر النصري ، حكى عن الأوزاعي ،
 وسعيد بن عبد العزيز .

وحكى عنه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النصر ، وأبو النصر : أسود بن عامر شاذان .
 وأظن أن إبراهيم نسبه إلى جد جده ، ولم يسم أباه ، وقد سقت له حديثاً في ترجمة عبد الله بن
 بسر النصري » . يعني : هذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الواحد النصري ، تفرد به
 شاذان » .

(١) تصحف في (ظ) إلى البصري . وهذا المازني وليس النصري . وانظر ما تقدم .
 (٢) في الكبير ١١٥/٨ برقم (٧٤٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٦١٢١) من طريقين : حدثنا
 جميع بن ثوب الرجي ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أُمَامَةَ وجميع بن ثوب قال
 البخاري ، والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وانظر
 « المجروحين » لابن حبان ٢١٨/١ ، والكامل لابن عدي ٥٨٦/٢ - ٥٨٧ . وقد تقدم برقم
 (٣١٨٧) .

و« جَمِيع » ، بفتح الجيم ، وكسر الميم . ويقال : « جَمِيع » . بن ثوب الرَّحِيّ كذا نسبه
 الذهبي في « المشتبه » ٣١١/١ . ولعله مصحف إلى « الرجي » في نسخة الهيثمي .

وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : رواياته تدل على أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَسَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَأَلْمُقْتَصِدُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ الْأَعْرَافِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨١) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط باختصار عنه ، وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع .

١٨٤٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى ، تَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ ؟ لَا ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ الْخَطَّاءُونَ » .
قَالَ زِيَادٌ : أَمَا إِنَّهَا لَحَنٌّ ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَنَا الَّذِي حَدَّثَنَا .

(١) في الكبير ١٨٩/١١ برقم (١١٤٥٤) وفي الأوسط برقم (٤٧١٠) من طريق أبي الطاهر بن السرح قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس وموسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢٤٢/٣ : « شيخ دجال يضع الحديث » .
وذكره ابن عدي في « الكامل » ٢٣٤٨/٦ وذكر له أربعة أحاديث وحدثنا واحد منها وقال : « وهذه الأحاديث بواطيل » .
وقال الذهبي في « ميزانه » : « معروف ليس بثقة » وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٢٤/٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني . . . » .
ملحوظة : نقول : إن أهل الأعراف بوأهم الله المكانة العالية ، ورزقهم الله تعالى من العلم ما يميزون به أهل الحق من أهل الضلال فيثنون على أهل الحق ، ويقرعون أهل الضلال .

رواه أحمد^(١) والطبراني إلا أنه قال : « أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَكَلِّثِينَ » ، رجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد ، وهو ثقة .

(١) في المسند ٧٥/٢ ، وفي الكبير ١٩١/١٤ - ١٩٢ برقم (١٣٩٠٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩١) من طريق معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن علي بن النعمان بن قُرَاد ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمر وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة الراوي ، عن ابن عمر ، وعلي بن النعمان بن قراد هو : النعمان بن قراد ترجمه البخاري في الكبير ٨/٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٤٦ - ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٧٤ .

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (٤٤) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص (٢٠٢ - ٢٠٣) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٧٤) ، والعسكري في « تصحيقات المحدثين » ١/٣١٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قُرَاد ، عن عبد الله بن عمر .

وخالف ابن الأصبهاني فرواه عن عبد السلام بن حرب ، عن زياد ، عن نعمان بن قراد ، عن ابن عمر

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٣١٢٦) فقال : « يرويه زياد بن خيثمة ، واختلف عنه : فرواه عبد السلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قُرَاد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ولا يصح فيه نافع .

ورواه مُعَمَّر بن سليمان الرقي ، عن زياد بن خيثمة ، عن علي بن النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن ابن عمر

ورواه أبو بدر : شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، واختلف عنه : فرواه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن أبي موسى الأشعري

وخالفه غير واحد عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، قالوا : عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن النبي مرسلًا . . . والحديث مضطرب جداً » .

وسئل عن حديث أبي موسى في « العلل . . . » برقم (١٣١٠) فذكر أوجه الخلاف فيه ، وحكم عليها بقوله : « وليس فيها شيء صحيح » .

نقول : مع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر حديث أبي موسى عند ابن ماجه في « الزهد » برقم (٤٣١١) .

١٨٤٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه البزار^(١) والطبراني في الصغير والأوسط .

(١) في « كشف الأستار » ١٧٢/٤ برقم (٣٤٦٩) وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٨/٣٩٧) من طريق أبي داود ، حدثنا خزرج - تحرف فيه إلى : الجراح - بن عثمان ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .
وخزرج بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٩/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٤/٣ .

وقال ابن معين : « صالح » . وأورد هذا ابن أبي حاتم .
وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٧/٦ - ٢٧٨ ، وقال الدارقطني : « بصري يترك » . قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٥٢/١ ، وما وجدت هذا القول في مكانه عند الدارقطني ، وقد تقدم التعريف بخزرج برقم (٦٦٦٣) وما رأيت من سبق الذهبي إلى هذا . فالله أعلم .
وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٣٥) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٤٦٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٩٦) - وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٩٢) والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٢٨) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .

وقال ابن كثير في التفسير ٢/٢٤٨ : « وقد روى ابن مردويه من طرق ، عن أنس ، وعن جابر مرفوعاً : (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) . ولكن في إسناده من جميع طرقه ضعف ، إلا ما رواه عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن إسناد صحيح » . وانظر « موارد الظمان » .

وأخرجه أحمد ٣/٣١٣ ، وأبو داود في « السنة » (٤٧٣٩) باب : في الشفاعة ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٣٩٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٣٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/١٩٠ جماع أبواب من تجوز شهادته والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٣٦) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا بسطام بن حريث ، عن أشعث الحُدَّاني ، عن أنس وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٣) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا محمد بن عبيد الله القطان ، وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » برقم (٣٢٨٤) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ،

→ حدثنا محمد بن ثابت بن عبيد الله العَصْرِي ،

جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس ومحمد بن عبيد الله . قال الألباني : « ما عرفته » .
وليس عند الطبراني « القطان » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عبيد الله العَصْرِي - تحرفت فيه إلى : العمري - إلا
المقدمي » .

نقول : محمد بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ١/١٧٠ فقال : « محمد بن عبيد الله
العَصْرِي ، سمع ثابتاً ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (شفاعتي لأهل
الكبائر . . .) ، سمع منه محمد المقدمي » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٨٢ محمد بن عبد الله - ونقل عنه السمعاني في
الأنساب ٨/٤٦٦ فقال : عُبَيْدُ اللَّهِ - الْعَصْرِي من أهل البصرة ، يروي عن ثابت البناني ، روى
عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ، منكر الحديث جداً ، يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه ، كأنه
ثابت آخر ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الاعتبار بما يرويه . . . » .

وتبع ابن حبان على تسميته (عبد الله) مكبراً : الذهبي ، وابن حجر ، وابن الجوزي في
الضعفاء ٣/٧٨ .

وإذا دققنا فيما تقدم نجد الراويين واحداً ، فأبو يعلى ذكر اسمه كاملاً والبخاري نسبته إلى جده
ولتقدم خطوة أخرى .

قال البخاري في الكبير ١/٥٠ محمد بن ثابت العبدي ، أبو عبد الله البصري ، عن
نافع » .

وقال عباس الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٤٥٣٧) : « سمعت يحيى يقول :
محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع بصري ضعيف » . ونقل هذا ابن عدي في
الكامل ٦/٢١٤٥ .

وترجمه ابن عدي في « الكامل » وأورد له ثمانية أحاديث : قال في أسانيد الأحاديث (١ - ٥ -
٨) : « حدثنا محمد بن ثابت » ولم يصف شيئاً .

وقال في أسانيد الأحاديث (٢ - ٣ - ٤) : « حدثنا محمد بن ثابت العبدي » .

وأما في إسنادي الحديثين (٦ - ٧) فقد قال : « حدثنا محمد بن ثابت العبدي » .

وقال السمعاني في « الأنساب » ٨/٨٦٦ : « محمد بن ثابت العبدي ، يروي عن
نافع » .

فهل تستطيع أن تجزم بأن الثلاثة ليسوا إلا واحداً ؟ الأمر يحتاج إلى بحث أوسع والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٥٨ برقم (٧٤٩) ، وفي الصغير ١/١٦٠ من طريق عروة بن

١٨٤٦٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) فِيهِمَا : « إِنَّمَا جُعِلَتِ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » ، وفيه الْخَزْرَجُ بن عثمان^(٢) وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٨٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نُمَسِّكُ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ حَتَّى سَمِعْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي أَدَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا ، وَرَجَوْنَا لَهُمْ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد ،

→ مروان الرقي - العِرْقِي - حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف عروة بن مروان ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧) . وقال الطبراني : « تفرد به عروة بن مروان » .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧٣) ، وفي الصغير ١١٩/٢ من طريق مورع بن عبد الله : أبي ذهل ، المصيصي ، حدثنا الحسن بن عيسى ، حدثنا روح بن المسيب ، عن يزيد الرُّشَك ، عن أنس وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم التعريف به عند الحديث (٧٦٦٤) ، وباقي رجاله ثقات .

روح بن المسيب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١١٧٦) .

(٢) في أصل الهيثمي « الخروج » وليس في إسناد هذه الرواية من يحمل هذا الاسم وإنما حدث أن حرف « خزرج » إلى هذه الصيغة والله أعلم . وأما خزرج بن عثمان فقد تقدم برقم (٦٦٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٩٣٨) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨١٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٨٢٥/٢ ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٧٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٧٥) - من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا حَرْبُ بْنُ سُرَيْج ، حدثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد حسن ، حرب بن سريج قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٠/٣ : « ليس بقوي الحديث ، ينكر عن الثقات » .

وقال ابن عدي : « ليس هو بكثير الحديث ، وكان حديثه غرائب وإفرادات ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٦٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِعْمَلِي وَلَا تَتَكَلِّي فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عمرو بن مُخَرَّم ، وهو ضعيف .

١٨٤٦٦ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ (مص : ٦٨٢) ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : يَا مُعَاوِيَةُ أَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الْآخَرُ .

فَقَالَ : بُرَيْدَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي لَأُزْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدْرَةٍ » . قَالَ : فَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ ، وَلَا يَرْجُوهَا عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

→ وقال عاصم بن علي : « سألت أبا الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك) عن حرب بن سريج فقال : كان جارنا لم يكن به بأس ولم أسمع منه شيئاً » . وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أحمد : « ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « صالح » . وذكر ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٢٩٧) وذكر فيه قول أحمد ، وقول ابن معين .

وقال ابن عدي أيضاً : « وهذا الحديث لا يرويه عن أيوب بهذا الإسناد غير حرب بن سريج » .

وقد تقدم التعريف بحاله برقم (١٨٠٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب السختياني إلا حرب بن سريج ، تفرد به شيان » . (١) في الكبير ٣٦٩/٢٣ برقم (٨٧٢) - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٨٧/٣ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣٧٦/٤ - وابن عدي في « الكامل » ١٨٠١/٥ ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٨٢) من طريق عمرو بن مُخَرَّم ، حدثنا محمد بن دينار الطامي - وعند اللالكائي : ابن عيينة - عن يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة وهذا إسناد ضعيف عمرو بن مُخَرَّم قال ابن عدي : « روى عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل » ثم أورد له عدة أحاديث وحديثنا هذا منها ، ثم قال : « ولعمرو غير ما ذكرت من الحديث ، مناكير كلها » . وقد تقدم برقم (١٦٣٩١) .

رواه أحمد^(١) ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي .

١٨٤٦٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَكْثَرُ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ ؟ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قُلْنَا / : نَعَمْ .

قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَشَفَاعَتِي أَكْثَرُ مِنَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة ، وهو ضعيف .

١٨٤٦٨ - وَعَنْ أَنَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ : مِنْ حَجَرٍ وَمَدْرٍ » .

(١) في المسند ٣٤٧/٥ من طريق أسود بن عامر ،

وأخرجه مختصراً ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٩١) من طريق عثمان بن الربيع المهدي .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٠/١٢ من طريق غسان بن الربيع الغساني . جميعاً : حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن حارث بن حصيرة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل : إسماعيل بن خليفة العبسي ، وهو ضعيف ، وقد ضعف الأخ الكريم محقق « المعجم » لابن الأعرابي ، الحارث بن حصيرة ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٣٥٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣١٨٨) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٤١١٢) من طريق إسحاق بن زريق الرُّسَعَيْنِيّ - تحرفت فيه إلى : الراسبي - حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده بريدة هذا إسناد فيه سهل بن عبد الله بن بريدة قال ابن حبان في « المجروحين » ٣٤٨/١ : « منكر الحديث يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه » .

إسحاق بن زُرَيْق ذكره ابن حبان في الثقات ١٢١/٨ وهو حسن الحديث . وقد تقدم برقم (١٨٠٥١) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني ويعرف بالقلوري ولم أعرفه^(٢) ، وبقيه رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٤٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي آتِي جَهَنَّمَ فَأَضْرِبُ بَابَهَا ، فَيَفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا ، فَأَحْمَدُ اللَّهَ مَحَامِدَ مَا حَمَدَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَهَا ، وَلَا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي ، ثُمَّ أُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُخْلِصًا فَيَقُومُ إِلَيَّ أَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَتَسَبَّوْنَ لِي ، فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ وَلَا أَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ ، وَأَتْرُكُهُمْ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وفيه لين ، وفيه من لم أعرفه .

١٨٤٧٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨٣) : « يَفْتَقِدُ أَهْلُ الْجَنَّةِ نَاسًا كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، فَيَأْتُونَ الْأَنْبِيَاءَ فَيَذْكُرُونَهُمْ فَيُشْفَعُونَ فِيهِمْ فَيُشْفَعُونَ ، يُقَالُ لَهُمْ : اطْلُقَاءُ وَكُلُّهُمْ طُلُقَاءُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٥٦) ، وقد تقدم برقم (١٤٩٩٩) .

(٢) بل عرفناه بفضل الله وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٩٩٩) . وانظر « الإصابة » ترجمة أنيس .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٧) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨١٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٤٣٧) .

(٤) في الأوسط برقم (٣٠٦٨) من طريق أسلم بن سهل - بحشل - حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا رحمة بن مصعب ، عن عروة بن ثابت ، عن أبي الزبير ، عن جابر وشيخ الطبراني أسلم له القدم الراسخة في علم الحديث حتى اعتبره المؤرخون محدث واسط في عصره ، وكان من كبار الحفاظ الثقات . لينه الدارقطني .

وقد سأل السلفي خميساً الحوزي عن بحشل فقال : « هو أبو الحسن أسلم بن سهل بن حبيب الرزاز ، ثقة ، ثبت ، إمام جامع ، يصلح للصحيح » .

١٨٤٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَدْ عَذَّبُوا فِي النَّارِ ، بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٨٤٧٢ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَسْمَوْنَ فِي الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْأَسْمَ ، فَيَمَحُوهُ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ نَبَتُوا كَمَا يَنْبُتُ الْرَّيْشُ » .

➔ وقال أبو الحسين بن المنادي : « كان مشهوراً بالحفظ » . وانظر الميزان . ولسانه ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٣ ، ورحمة بن مصعب قال ابن معين : « ليس بشيء » .

وإذا قال ابن معين : « ليس بشيء » فإنه يعني أن حديثه قليل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٤/٨ ، وفي « لسان الميزان » ٤٥٨/٢ .

قال الحافظ : « قال الآجُرِّي : سألت أبا داود عنه ، وأثنى عليه خيراً » . وما وجدت ذلك في سؤالات الآجري أبا داود ، فالله أعلم .

فأزعم بعدما تقدم أن الإسناد حسن ، وأما عنعنة أبي الزبير ، فقد انتفت شبهة التدليس عن أبي الزبير فيما تقدم برقم (١٤٢٢٨) فانظره .

(١) في الكبير ٢٦٤/١٠ برقم (١٠٥٠٩) - وأبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » ١١٧٨/٣ - والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٩١/٢ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٦٩/٣ من طريق سلمة بن صالح ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزهراء ، عن عبد الله بن مسعود ولهذا إسناد ضعيف ، سلمة بن صالح هو الأحمر الواسطي ، قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال أيضاً : « ليس بشيء كُتبت عنه » . وقال أيضاً : « ليس بثقة » وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « وهو حسن الحديث ، ولم أرَ له متناً منكراً ، إنما أرى أنه ربما يهمل في بعض الأسانيد » . وأبو الزهراء هو : عبد الله بن هانئ . ملحوظة : لقد سقط (سلمة بن صالح) من إسناد الذهبي ، وتبعه على هذا ابن حجر واستدرك من مصادر التخريج .

وقد تحرفت « عذبوا » عند البوصيري ، وفي المطالب إلى « غرقوا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو ضعيف .

١٨٤٧٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يُعَيَّرُهُمْ أَهْلُ الشَّرِّكَ فَيَقُولُونَ : مَا نَرَى مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصَدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ ؟ » .

فَلَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ » .

ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ٢] .

قُلْتُ : لِجَابِرٍ أَحَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ^(٢) [بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ] .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٣) من طريق القاسم بن مالك المزني ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن المغيرة بن شعبة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق : أبي شيبة الواسطي ، وباقي رجاله ثقات : النعمان بن سعد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٠٤) . والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٥٢) .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩١) (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠) ، باب : آخر أهل النار خروجا و (٢٠١) (٣٤٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٥١٤٢) ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٢٧١) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٥٢) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا بسام الصيرفي أبو الحسن ، عن يزيد بن صهيب الفقير ، عن جابر وهذا إسناد حسن ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بسام الصيرفي ، إلا حاتم » .

الصحيح] ^(١) غير بسام الصيرفي وهو ثقة .

١٨٤٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الْأَلَاتِ وَالْعُزَّى : مَا أَغْنَى عَنْكُمْ قَوْلُكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ ؟ ! فَيَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ فَيُخْرِجُهُمْ ، فَيَقْذِفُ بِهِمْ ^(٢) فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ » / .

٣٧٩/١٠

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَنَسُ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
فَقَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

→ نقول : حاتم بن إسماعيل ثقة ، ولم يخالف غيره فلا يضر تفرده بالحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) : « فيقذفهم » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٧/١٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١١/٩ - من طريق محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا صالح بن إسحاق الجهدي - دلني عليه يحيى بن معين - قال : حدثنا معروف بن واصل ، عن يعقوب بن أبي نباتة ، عن عبد الرحمن الأغبر ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه يعقوب بن نباتة روى عن عبد الرحمن بن الأغبر ، وروى عنه معروف بن واصل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن الأغبر ، روى عن أنس بن مالك ، وروى عنه يعقوب بن نباتة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصالح بن إسحاق الجهدي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١١/٩ - ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومُعَرَّف - وعند الطبراني ، وأبي نعيم : معروف - بن واصل بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٣٥) ، فانظره لزماً لتمام التخريج .

١٨٤٧٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ .

ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلَةٍ^(١) مِنْ إِيْمَانٍ .

ثُمَّ يَقُولُ : وَعِزَّتِي لَا أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي » .

قلت : له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار^(٢) عن هذا .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه طريف بن شهاب ، وهو متروك .

١٨٤٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا تَزَالُ الشَّفَاعَةُ

(١) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني : « خردل » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩٣) و (١٩٦) و (٢٠٠) باب : صفة الجنة والنار . وقد خرجنا هذه الأحاديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٢ ، ٢٨٩٩ ، ٣٩٥٩) .
وعند البخاري في الرقاق (٦٥٥٩ ، ٦٥٦٥) ، وقد خرجناهما في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٦ ، ٢٨٩٩) .

(٣) في الصغير ٤١/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٤/٥١ - من طريق محمد بن عبدوس بن جرير الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا طريف بن شهاب : أبو سفيان ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠٧/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه طريف بن شهاب السعدي قال أحمد : « ليس بشيء ولا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على ضعفه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٨١/١ : « كان شيخاً مغفلاً يهتم في الأخبار حتى يقلبها ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل إلا طريف أبو سفيان . . . » .

بِالنَّاسِ ، وَهُمْ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ ، حَتَّى إِنَّ إِبْلِيسَ الْأَبْلَسَ لَيَسْطَاوِلُ لَهَا رَجَاءً أَنْ تُصِيبَهُ .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً، وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري، وهو ضعيف .

١٨٤٧٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوضَعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ^(٢) يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، وَيَبْقَى مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ - أَوْ لَا^(٣) أَقْعُدُ عَلَيْهِ - قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي مَخَافَةً أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَتَبْقَى أُمَّتِي بَعْدِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي : فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا مُحَمَّدُ مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ ؟ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ تُعَجِّلُ حِسَابَهُمْ (مص : ٦٨٥) فَيُدْعَى بِهِمْ ، فَيُحَاسَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي .

فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكاً بِرَجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، حَتَّى إِنَّ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِعُصْبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٦٥/١٠ برقم (١٠٥١٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٠/٤ - من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سُوَيْد ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وكثير بن يحيى بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣٣) وهذا الأثر قابل لإسناده للتحسين .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٨٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به ، وهذا إسناده صحيح .

(٢) في مصادر التخريج « من ذهب » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أو قال : لا . . . » .

(٤) في الكبير ٢٨٥/١٠ برقم (١٠٧٧١) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٥٨) ، وأبو بكر ←

١٨٤٧٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مُتَنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ »^(١) النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ أَوْ الْجَهَنَّمِيِّونَ .

رواه أحمد^(٢) من طريقين ورجالهما رجال الصحيح .

→ البغدادي في « حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ » برقم (٦١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٥ / ٤ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨٢ / ١٣ من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن ثابت البناني ، قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : « ضعيف » .

وقال ابن حبان : « روى عن أبيه ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به » . وقال أبو زرعة : « لَيْتَ » . وقال الأزدي : « ساقط » .
(١) مَحَشَتْهُمْ : أحرقتهم .

(٢) في المسند ٤٠٢ / ٥ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩ / ٤٠٧) من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج قال : حدثنا شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ربعي ، عن حذيفة - قال شعبة : رفعه مرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم - قال : « يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا . . . » وعند أحمد : « فيسمون الجهنميون » . قال حجاج : الجهنميون .

وتابع شعبة هشام الدسوقي ، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٦) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن حماد بن أبي سليمان ، به .

وتابعهما حماد بن سلمة فيم أخرجه أحمد ٣٩١ / ٥ من طريق الحسن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، به .

وخالفهما أبو النضر : هاشم بن القاسم .

فقد أخرجه أحمد ٢٠٣ / ٥ من طريقه حدثنا شعبة ، عن حماد قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا . . .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٤١٩) من طريق أبي عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة يرفعه أحياناً ، وأحياناً لا يرفعه .

نقول : هذا إسناد صحيح ، ولكن متابعة لحمد تؤكد أن الحديث جاء مرفوعاً ، وجاء مرسلًا أيضاً . والمرسل هو الأشبه ، والله أعلم .

قلت : وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالى من نحو هذا .

٢٥ - بَابُ : فِي أَوَّلِ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ

١٨٤٧٩ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَأَلْأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ الْأَعَاجِمُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أَوْلُو الْفَضْلِ » .

رواه / الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفهم . ٣٨٠/١٠

١٨٤٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم^(٣) . (مص : ٦٨٦) .

٢٦ - بَابُ شَفَاعَةِ أَبِي آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

١٨٤٨١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُشْفَعُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - آدَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِئَةِ أَلْفِ أَلْفٍ ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ أَلْفٍ » .

(١) في الكبير ٤٢١/١٢ برقم (١٣٥٥٠) من طريق حفص بن أبي داود ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٢) في « كشف الأستار » ١٧٢/٤ برقم (٣٤٧٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٨) ، وقد تقدم برقم (١٦٥٧١) . فعد إليه لزماً . وانظر أيضاً ترجمة عبد الملك في « الإصابة » .

(٣) بل كلهم عرفوا بفضل الله تعالى .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

١٨٤٨٢ - وَعَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ [آدَمُ]^(٢) : يَا رَبِّ حَرَقْتَ بَنِيَّ ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧ - بَابُ : فِيمَنْ يَشْفَعُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

١٨٤٨٣ - عَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِي : أَبْنِ عَفَّانَ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ، ثُمَّ الْمُؤَذِّنُونَ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(٤) باختصار المؤذنين .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٣٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا نوح بن قيس الطاحي الطائي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م) .

(٣) في الكبير ٣٤٨/١٤ - ٣٤٩ برقم (١٤٩٧٩) من طريق أبي داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ . . . وهذا إسناد صحيح إذا صح سماع خرشة من عبد الله بن سلام ، وإلا فالإسناد منقطع .

(٤) في الزهد (٤٣١٣) باب : ذكر الشفاعة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٧٧ - ١٧٨ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن علاق بن أبي مسلم ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد فيه علاق بن أبي مسلم ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١٧٤/٢ : « يروي عن أنس وأبان بن عثمان ما ليس يشبه حديث الأثبات على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . . » وقال ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ١٨٩/٢ : « قال الأزدي : ذاهب الحديث » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٧/٣ : « وهاه الأزدی ، وما لينه القدماء » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عنبة بن عبد الرحمن الأموي ، وهو مجمع على ضعفه .

٢٨ - بَابُ شَفَاعَةِ الْأَعْمَالِ

١٨٤٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ فِي الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصَّيَامُ : أَيُّ رَبِّ مَنْعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفَّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنْعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَشَفَّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ » . (مص : ٦٨٧) .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن على ضعف ابن لهيعة ، وقد وثق .

٢٩ - بَابُ شَفَاعَةِ الصَّالِحِينَ

١٨٤٨٥ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الْحَيَّيْنِ رِبِيعَةَ وَمُضَرَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَا رِبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ ؟

قَالَ : « إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقُولُ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، بأسانيد ورجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني

→ وفيه عنبة بن عبد الرحمن ، وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وفيه (العلماء) بدل (المؤذنين) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٢) - وهو في « كشف الأستار » ١٧٢/٤ برقم (٣٤٧١) - من طريق عنبة بن عبد الرحمن . بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٧) .

(٢) في المسند ١٧٤/٢ ، وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

(٣) في المسند ٢٥٧/٥ ، ٢٦١ - ومن طريق أحمد الأولي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ » ←

رجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن ميسرة ، وهو ثقة .

١٨٤٨٦ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لَأَكْثَرِ مِنْ رِبْعَةِ وَمُضَرٍّ ، وَإِنْ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

→ دمشق « ١٢١/٣٩ - من طريق يزيد بن هارون ، وعصام بن خالد ، وهاشم بن القاسم . وأخرجه أحمد ٢٦٧/٥ ، والطبراني في الكبير ١٦٩/٨ برقم (٧٦٣٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٩) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٧٩) من طريق أبي المغيرة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢١/٣٩ من طريق بقية بن الوليد . جميعاً : حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة ، قال : سمعت أبا أمامة . . . وهذا إسناد قوي .

عبد الرحمن بن ميسرة ترجمه ابن أبي حاتم ٢٨٥/٥ ولم يورد فيه جرحاً . وقال علي بن المديني : « مجهول ، لم يرو عنه غير حريز » .

نقول : بل روى عنه : حريز ، وصفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد . ذكره ابن حبان في « الثقات » ١٠٩/٥ ، والعجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٩٨٦) فقال : « شامي ، تابعي ، ثقة » .

وعند الطبراني (٧٩١٩ ، ٨٠٥٨ ، ٨٠٥٩) طرق وروايات بنحو روايتنا ، منها الحديث بعد التالي .

(١) في (ظ) : « أبو هريرة » .

(٢) في المسند ٢١٢/٤ ، والبخاري في « الكبير » ٢٦١/٢ مقتصراً على الجزء الأول من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٣٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢٦٦/٣ ، برقم (٣٣٦٣) مقتصرين على الجزء الأول : من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

وأخرجه الطبراني مقتصراً على الجزء الأول منه برقم (٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥ ، ٣٣٦٦) من طريق جعفر بن سليمان ، وعلي بن مسهر ، وأبو معاوية .

وأخرجه مع زيادة عبد بن حميد برقم (٣٤٤) والحاكم برقم (٢٣٨) ، من طريق يزيد بن ←

١٨٤٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ / مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُضَرٍّ ، وَيُشْفَعُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيُشْفَعُ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ » (١) .

رواه الطبراني (٢) ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب ، وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف .

→ زريع ، وأبي معاوية .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٣٩) من طريق شعبة .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيس . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١٧١/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٥/٥ وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢/٥٠ . وقد تقدم برقم (١٣٣٩٧) .

وجاء في مسند أحمد : « عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أقيس يحدث أن أبا برزة قال سمعت . . . » فجعل الحديث من مسند أبي برزة .

والذي أثبتته محققو مؤسسة الرسالة : « عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحارث بن أقيس يحدث أن أبا برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » وفي هذا أيضاً تحريف ، والصواب ما جاء عند ابن ماجه ، وابن أبي عاصم : « حدثنا عبد الله بن قيس قال : كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أقيس ، فحدثنا الحارث ليلئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . » .

(١) في (ظ) : « علمه » . وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣٣٠/٨ برقم (٨٠٥٩) من طريق أحمد بن موسى الجوهري البغدادي ، حدثنا الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن موسى الجوهري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤٣/٥ وقال : « وكان ثقة » . وقد تحرف « الحسين بن حريث » إلى « الحسن بن حريث » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٥٨) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي غالب ، به .

وليس فيه : « ويشفع الرجل . . . » إلى آخره ومبارك يدلّس تدليس التسوية .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٠/٨ برقم (٧٩١٩) مختصراً كسابقه ، من طريق محمد بن ←

١٨٤٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « يُعْرَضُ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا ، فَيَمُرُّ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَيَرَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ
 النَّارِ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ
 اسْتَعْتَنِي فِي حَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

قَالَ : « فَيَذْكُرُ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ فَيَعْرِفُهُ »^(١) ، فَيَشْفَعُ لَهُ إِلَى رَبِّهِ ، فَيُشَفَّعُهُ فِيهِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه (مص : ٦٨٨) يوسف بن
 خالد السمطي ، وهو كذاب .

١٨٤٨٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ » .
 رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ جابان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن
 القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني محمد بن جابان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وقد تقدم برقم (١٣٠١) .
 وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .
 (١) في (ظ) : « فيعرفونه » .

(٢) في مسنده برقم (٤٠٠٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
 (١٩١٩) - والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٧) من طريق يوسف بن خالد السمطي ، عن
 الأعمش ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه يوسف بن خالد . وهو متروك الحديث ، وقد كذبه
 ابن معين . وهو منقطع ، الأعمش لم يسمع من أنس . وقد تقدم برقم (١٧٠٦) . وانظر
 « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا يوسف بن خالد السمطي » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٧٣/٤ برقم (٣٤٧٣) من طريق معمر ، عن ثابت ، عن
 أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

قَالَ : « سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ^(١) ، فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطْشًا وَمَعِيَ مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنْ سَقَيْنُهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَعَزَمَ ، وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

قَالَ : « فَقَامَ حَتَّى قَطَعَ الْمَفَازَةَ » .

قَالَ : « فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ (ظ : ٦٤٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَتَسْقُوهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَيَرَى الْعَابِدُ ، فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : قِفُوا » .

قَالَ : « فَيُوقَفُ ، وَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ وَيَدْعُو رَبَّهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ ^(٢) يَدَهُ عِنْدِي وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِي يَا رَبِّ هَبْهُ لِي » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي ظلال القسَمَلِي وقد

(١) يقال : رجل به رَهَقٌ ، إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه . وَالرَّهَقُ : السَّهْمُ وَغَشِيَانُ المحارم .

والمفازة : الأرض المهلكة ، مأخوذة من فَوَزَ - بتشديد الواو - إذا مات .

(٢) أي : لِيَتَحَقَّقَ علمه بذلك . فقد هنا للتحقيق وليست للتقليل ولا للتقريب وإن دخلت على المضارع وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ . . . [الصف : ٥] .

(٣) في مسنده برقم (٤٢١٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٣٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٦٢) - والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٧) من طريق الصلت ابن مسعود ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو ظلال قال : حدثني أنس بن مالك . . . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسَمَلِي ، واسمه هلال بن أبي هلال ، ويقال : ابن مالك » .

وهو كما قال . ثم أدركت أنه قد تقدم برقم (٤٧٩١) .

وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد .

١٨٤٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُشْرِفُ^(١) عَلَى أَهْلِ النَّارِ ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ : يَا فُلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ (مص : ٦٨٩) قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ ، مَنْ أَنْتَ وَيَحَكَ ؟ » .

قَالَ : « أَنَا الَّذِي مَرَزْتُ بِكَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتَكَ فَأَشْفَعُ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ » .

قَالَ : « فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى رَبِّهِ فِي زُورِهِ . فَقَالَ : يَا رَبِّ ، إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَنَادَى : يَا فُلَانُ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُكَ ، وَمَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « أَنَا الَّذِي مَرَزْتُ بِي فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتَكَ ، فَأَشْفَعُ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ ، فَشَفَّعَنِي يَا رَبِّ فِيهِ » .

قَالَ : « فَشَفَّعَهُ اللَّهُ فِيهِ ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو متروك / .

(١) أي : ليطلع ولينظر .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٩٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٢٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٦٥) - من طريق روح بن عبد المؤمن ، حدثنا علي بن أبي سارة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد تالف علي بن أبي سارة ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٩/٦ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ ضعيف الحديث » . وقال البخاري في الكبير ٢٧٨/٦ : « فيه نظر » .

وقال أبو داود في سؤالات الأجرّي له برقم (٦٦٩) : « قد ترى الناس حديثه » . وقال أيضاً برقم (١٤٠٢) : « تركوا حديثه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ١٨٤٦/٥ : « وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن »

٣٠ - بَابُ شَفَاعَةِ الْوِلْدَانِ

١٨٤٩٢ - عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ شَفْعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « اذْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا » .

قَالَ : « فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبِطِينَ ^(١) ؟ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ .
قَالَ : « فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ آبَاؤُنَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : اذْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ » .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل ، وهو ثقة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في : كتاب الجنائز ، وتربية الأولاد والأيتام في : كتاب البر والصلة (مص : ٦٩٠) .

→ أبي سارة ، عن ثابت ، كلها غير محفوظة . وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً .
وحدثنا منها فقد أخرجه ابن عدي ١٨٤٦/٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا علي بن محمد بن أبي سارة ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٠٤/٢ : « كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت حتى غلب على روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فاستحق الترك » .
(١) محبطين جمع ، واحده : محبطين ، وهو اسم فاعل من الفعل : احبطن ، أي : انتفخ جوفه وامتلاً غيظاً .

قال ابن الأثير : والمحبطين بالهمز وبتركه - : المتغضب المستبطن للشيء . وقيل : الممتنع امتناع طلبية لا امتناع إباء .

(٢) في المسند ١٠٥/٤ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٧٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٨٩/٥ الترجمة (٢١٢٨) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا شُرْحَبِيلُ بْنُ شَفْعَةَ ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده حسن ، شرحبيل بن شفعة صدوق ، كما قال الحافظ في تريبه .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند النسائي في الجنائز (١٨٧٦) باب : من يتوفى له ثلاثة . وإسناده صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٤٠٨) .

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

١٨٤٩٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَصَبِيٍّ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ الْقَوْمَ خَشِيتُ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوْطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَتَقُولُ : ابْنِي ابْنِي ، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ .

قَالَ : فَخَفَضَهُمْ^(١) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « لَا اللَّهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ »^(٢) .

رواه أحمد^(٣) والبخاري بنحوه ، وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح .

١٨٤٩٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ سَبْيٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : وَبَلَّغَنِي^(٤) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ أَخَذُوا فَرْخَ طَيْرٍ ، فَأَقْبَلَ أَحَدُ أَبْوَيْهِ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِي الَّذِي أَخَذَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا الطَّيْرِ ؟ أَخَذَ فَرْخَهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ،

(١) أي : سَكَّنَهُمْ وهَوَّنَ الْأَمْرَ عَلَيْهِمْ ، من الخفض بمعنى الدعة والسكون .

(٢) اختلف لفظ هذا الحديث في مصادر تخريجه ، والمثبت هو رواية الموصلي . وانظر مصادر التخریج .

(٣) في المسند ٣/ ١٠٤ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٨٠٧) ، وأبو سعد المظفر في « الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات » برقم (١٢٠) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد صحيح ، وهو حديث صحيح ، وعند أبي يعلى برقم (٣٧٤٧ ، ٣٧٤٨ ، ٣٧٤٩) ، والحاكم ١/ ٥٨ و ٤/ ١٧٧ طرق أخرى عن حميد ، عن أنس .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : « لم يتبين في الإسناد من هو القائل : وبلغني . وإذا كان القائل محمداً ، فلا وجه لتخصيص الصحابي » .

وَاللَّهُ اللَّهُ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ بِفَرْخِهِ .

رواه البزار^(١) من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح .

١٨٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَيَوَانُ ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ^(٢) لَفَرَشَهُمْ ، وَأَطْعَمَهُمْ ، وَسَقَاهُمْ ، وَلَحَفَهُمْ ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا قَالَ : وَلَزَوْجَهُمْ لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٧) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن مطرف : أبو غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا بامرأة في السبي تحلب ثديها كلما - أو إذا - وجدت صبيًا وهذا إسناد صحيح .

ولكن الهيثمي اختصره في « كشف الأستار » ١٧٤/٤ برقم (٣٤٧٧) فاختصر منه قصة المرأة بكاملها .

وقصة المرأة أخرجها البخاري في الأدب (٥٩٩٩) باب : رحمة الولد وتقبيله ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٤) باب : سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، من طريق سعيد بن أبي مريم ، بهذا الإسناد .

(٢) في (ظ ، م ، د) وعند أحمد « الدنيا » .

(٣) في المسند ٤٥٤/١ من طريق عفان بن مسلم ، والحسن بن موسى .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٣٨) من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه البيهقي في « البعث » برقم (٤٣٥) من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٣٣) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٤٨) من طريق هذبة بن خالد .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٤٩٧٩) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٢٨) -

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١٧/٣٤ من طريق أبي نصر : عبد الملك بن عبد العزيز

التمار .

وهو ثقة ، ولكنه اختلط . (مص : ٦٩١)

١٨٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيَتَمَجَّدَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَنْاسٍ لَمْ / يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ النَّارِ بَعْدَ مَا أَحْتَرَقُوا ، فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةٍ مَنْ يَشْفَعُ » .

رواه أحمد^(١) وفيه صالح مولى التوءمة ، وهو ضعيف .

١٨٤٩٧ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ : الْجَهَنَّمِيُّونَ فِي الْجَنَّةِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْأَسْمَ فَيَمَحُوهُ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ . . . » . قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

➤ وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤٨٦ / ١٠) من طريق علي بن جرير الخراساني . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون : أن ابن مسعود حدثهم وهذا إسناد صحيح ، قال الطحاوي : « وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره » ، يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد . وانظر « الكواكب النيرات » لابن الكيال ص (٣٢٥ - ٣٢٧) . يقال : أضيفته ، وضيّفْتُهُ ، إذا أنزلته وقَرَّبْتُهُ . والاسم : الضيافة . وَلَحَفَهُمْ - بتخفيف الحاء المهملة - : أي : غطاهم باللحف ، واللحاف : ما تتغطى به . وَفَرَشَهُمْ - بتخفيف الراء - : فرش لهم ، وفرشه ، وأفرشه : فرش له . قال ابن الأعرابي : « فرشت زيدا بساطاً ، وأفرشته ، وفرشته ، إذا بسطت له بساطاً في ضيافته » . (١) في المسند ٢ / ٤٠٠ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أخبرني صالح بن أبي صالح مولى التوءمة قال : أخبرني أبو هريرة وهذا إسناد فيه صالح بن أبي صالح ، وكان قد اختلط ، ورواية عبد الرحمن عنه لم ينص عليها أحد أنها قبل الاختلاط أو بعده .

نقول : غير أن للحديث شواهد بها يتقوى منها حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٦٠) باب : صفة الجنة والنار ، وعند مسلم في الإيمان (١٨٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢١٩) .

وانظر أيضاً الأحاديث (١٠٩٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥) ، وباب : في الشفاعة وقد تقدم قبل قليل .

رواه أحمد^(١) والطبراني وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، وهو ضعيف .

١٨٤٩٨ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُمَا حَدَّثَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَفَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَضَاءِ الْخَلْقِ ، فَيَبْقَى رَجُلَانِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : رُدُّوهُ ، فَيَرُدُّونَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : لِمَ أَلْتَفَتَ ؟

قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » .

قَالَ : « فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى إِنِّي لَوْ أَطَعْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئاً » .

قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَى الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

قلت : وتأتي أحاديث في أدنى أهل الجنة منزلة .

١٨٤٩٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٩٢) : « آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلَانِ ، يَقُولُ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا : يَا بَنَ آدَمَ ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي ؟

(١) ما وجدته في « مسند أحمد » ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠٣) ، وقد تقدم برقم (١٨٤٧٢) .

(٢) في المسند ٣٢٩/٥ - ٣٣٠ و ٢١/٦ - ٢٢ ، وأبو بكر القرشي في « حسن الظن بالله » برقم (٥٨) من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثني أبو هانيء الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنيبي : أن فضالة بن عُبيد ، وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وأبو هانيء هو : حميد بن هانيء الخولاني .

وهذا الحديث من زوائد نعيم على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٠٩) ، وهو في مسند ابن المبارك برقم (١١٠) .

فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً .

وَيَقُولُ لِلْآخِرِ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، كُنْتُ أَزْجُو أَنْ أَخْرِجْتَنِي أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وزاد : « هَلْ خِفْتَنِي ؟ » ، ورجاله رجال الصحيح

غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

١٨٥٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَبْدًا لَيُنَادِي فِي النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ اللَّهُ لِجِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : اذْهَبْ فَأَتِّنِي بِعَبْدِي هَذَا .

فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ ، فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مُنْكَبِّينَ يَبْكُونَ ، فَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

فِيخْبِرُهُ ، فَيَقُولُ : أَتُنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجِيءُ بِهِ ، فَيُوقِفُهُ عَلَى رَبِّهِ -

(١) في المسند ٧٠/٣ - ومن طريقه أورده أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (١٥٤) - وعبد بن حميد في « المنتخب » برقم (٩٩١) من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢١٢/٤ برقم (٣٥٥٥) من طريق الحجاج بن المنهال . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جعدان .

وعند أحمد ، وعبد بن حميد : « قال أبو سعيد : ومثله معه » . وقال أبو هريرة : « وعشرة أمثاله معه » . والحال مقلوب عند البزار فعشرة أمثاله قالها أبو سعيد ، ومثله معه قالها أبو هريرة .

والصحيح ما جاء في « مسند أحمد » ٢٥/٣ - ٢٦ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عثمان بن غياث ، حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد وهذا إسناد صحيح ، وأبو نضرة هو : المنذر بن العبدى ، وفي هذا الحديث : (فقال أبو سعيد ورجل آخر ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا ، فقال أحدهما : « فیدخل الجنة ، فيعطى الدنيا ومثلها معها » . وقال الآخر : « يدخل الجنة ، فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها » . وانظر الحديث (١٢٥٣) في « مسند الموصلي » .

عَزَّ وَجَلَّ - فَيَقُولُ : يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ ؟

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَرَّ مَكَانٍ ، وَشَرَّ مَقِيلٍ ، فَيَقُولُ : رُدُّوا عَبْدِي .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تُعِيدَنِي فِيهَا .

فَيَقُولُ : دَعُوا عَبْدِي » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي ظلال ، وضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان .

١٨٥٠١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ قَدَرَ رَحْمَةِ / اللَّهِ لَا تَكْتُلْتُمْ - أَحْسَبُهُ قَالَ - :

عَلَيْهَا » .

رواه البزار^(٢) وإسناده حسن .

(١) في المسند ٢٣٠/٣ - ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص ١٥٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢٦٧/٣ - وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (١١٠) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١٢/٤٧٩) ، وابن حبان في المجروحين ٨/٣ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٨٤) . وفي « البعث والنشور » برقم (٥٣) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٢٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٦١) من طرق : حدثنا سلام بن مسكين ، عن أبي ظلال ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه أبو ظلال القسملي ، وسواء أكان أبو ظلال واحداً كما هو ظاهر في صنيع الخطيب ، انظر المتفق والمفترق ٢٠١٦/٣ ، والموضح ٥٢٢/٢ - ٥٢٤ ، وعلى هذا مشى المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥٠/٣٠ ، أو كان ثلاثة كما فرق بينهم البخاري في الكبير ٢٠٥/٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وابن حبان في الثقات ٥٠٤/٥ ، ٥٠٥ .

هلال بن أبي هلال روى عن أنس بن مالك ، روى عنه يحيى بن المتوكل - وأنس بن سويد الأحمر كُنِيَته أبو المعلى ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه مروان بن معاوية الفزاري .

وفي الضعفاء ٨٥/٣ حيث قال : « هلال بن أبي مالك الأعمى أبو ظلال القسملي ويروي عن أنس بن مالك كان شيخاً مغفلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه . . . » .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٥/٤ برقم (٣٢٥٦) وقد تقدم برقم (١٧٥٦٢) .

١٨٥٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ ، رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) والبخاري ، وإسنادهما حسن . (مص : ٦٩٣) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى في كتاب التوبة .

١٨٥٠٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ - يَعْنِي : الْبَصْرِيِّ - قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ ، وَذَخِرَ عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ لِأَوَّلِيَّائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٢) .

١٨٥٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه والذي قبله أحمد^(٣) ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

وروى^(٤) عن خِلاص وعن محمد بن سيرين قال مثله^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٣٧٤/١١ برقم (١٢٠٤٧) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٧٤/٤ برقم (٣٤٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٥٦٨) . وهو حديث ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد برقم (١٠٦٧٠) نشر الرسالة عن الحسن مرسلًا وهو الإسناد الأول وفي نهاية الحديث جاء : محمد بن جعفر ، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي ، محمد بن سيرين وخلاص بن عمرو ، عن أبي هريرة . . . وهو الإسناد الثاني ، وفرعه الذي فيه خلاص بن عمرو ضعيف ، خلاص لم يسمع أبا هريرة . . وفرع محمد بن سيرين متصل وهو إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥١٤/٢ . وقد تقدم برقم (١٧٥٦٤ ، ١٧٥٦٥) .

(٤) أحمد في المسند ٥١٤/٢ : « وقال محمد - يعني ابن جعفر - في حديثه : وحدثني بهذا الحديث : محمد بن سيرين وخلاص ، كلاهما عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك » .

(٥) وأخرجه أحمد برقم (١٠٦٧١) مؤسسة الرسالة من طريق روح ، عن عوف ، عن خلاص «

١٨٥٠٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ بِهَا ، وَأَذْخَرَ
لِأُولِيائِهِ تِسْعَةَ تِسْعِينَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مُخَيَّسُ بْنُ تَمِيمٍ ، وهو مجهول ، وبقية رجاله
ثقات .

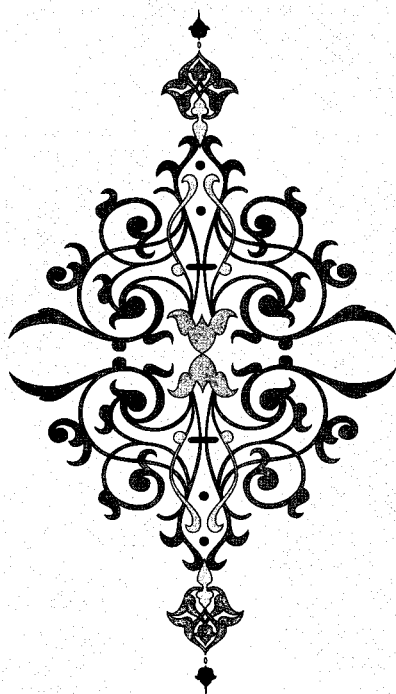
١٨٥٠٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِثَّةَ جُزْءٍ فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءًا فِي الْأَرْضِ ، فَهُوَ الَّذِي
يَتَرَاخَمُ بِهِ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْبَهَائِمُ ، وَبَقِيَ عِنْدَهُ مِثَّةُ رَحْمَةٍ إِلَّا رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال
الصحيح ، غير إسحاق بن يحيى .



→ عن أبي هريرة... وهذا إسناد صحيح . وخلاس لم يسمع أبا هريرة ولكنه متابع .
(١) في الكبير ٤٧٧/١٩ برقم (١٠٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٢٦٣ الترجمة
(١٨٦٧) ، وقد تقدم برقم (١٧٥٦٦) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد تقدم برقم (١٧٥٦٧) .

کتاب صفۃ النار



٤٣ - كِتَابُ صِفَةِ النَّارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابٌ

١٨٥٠٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعِجْرِيلَ : « مَا لِي لَا أَرَى مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ ؟ » .
قَالَ : « مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ » (مص : ٦٩٤) .
رواه أحمد^(١) من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ، وهي ضعيفة ،
وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث / أبي سعيد في بُعد قعرها .

١٨٥٠٨ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ » .
قَالُوا لِيَعْلَى ، فَقَالَ : أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف : ٢٩] ؟

(١) في المسند ٣/ ٢٢٤ ، وفي « الزهد » ص (٦٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ١/ ٤٦ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٩/ ٥ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ حَمِيدَ بْنَ عُبَيْدِ مَوْلَى بَنِي الْمَعْلَى يَقُولُ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ يَحْدُثُ ، عَنْ أَنَسٍ وهكذا إسناد فيه علتان : جهالة حميد بن عبيد مولى بني المعلى ، ورواية إسماعيل بن عياش ، قال أحمد والبخاري وغيرهما روايته عن أهل الحجاز ليست بصحيحة ، وهذه منها .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٣٨٤) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش به ، وعبد الوهاب متروك . ولكنه متابع .

قَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ لَا أَدْخُلُهَا أَبَدًا حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات .

١٨٥٠٩ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي جَهَنَّمَ وَاضِعاً صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَبَا الْوَلِيدِ مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ : هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى فِيهِ جَهَنَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ويزيد لم أعرفه ، وفيه ضعفاء قد وثقوا .

(١) في المسند ٢٢٣/٤ ، والبخاري في الكبير ٤١٤/٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٨/١ ، والطبري في التفسير ٢٣٩/١٥ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١٥٠/٥ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٦٢) ، والبيهقي في الحج ٤٣٤/٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « البعث والنشور » أيضاً برقم (٤٥١ ، ٤٥٢) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن أمية ، حدثني محمد بن حُجَيِّ قال : حدثني صفوان بن يعلى بن أمية ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه يعلى وهذا إسناد حسن ، سبق أن بينا ذلك عند الرقم (٣٣٩٥) فعد إليه إذا رغبت ، حيث بينا أن محمد بن حبي حسن الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٩) من طريق أنس بن السلم - تحرف فيه إلى : سليم - الخولاني ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن - تحرف فيه إلى : عثمان بن محمد - الطرائفي ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد بن أبي سودة قال : رأيت عبادة بن الصامت

وشيوخ الطبراني أنس بن السلم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ دمشق » ١٢/٩ -

١٤ .

وعثمان بن عبد الرحمن بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (١٠٦٠٠) .

وزياد - تحرف في أصولنا إلى : يزيد - بن أبي سودة ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٧/٣ ، وابن

١٨٥١٠ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ بِنَا الْقِيَامَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى خَفَّفَ فِي قِيَامِهِ ، وَفِي ذَلِكَ نَسَمِعُ مِنْهُ يَقُولُ : « رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ !؟ » .

ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ .

فَلَمَّا سَلَّمَ جَلَسَ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ رَابِكُمْ طُولُ قِيَامِي » .

قُلْنَا : أَجَلٌ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ !؟ » .

قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَعَدْتُمْ^(١) فِي الْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ (مص : ٦٩٥) حَتَّى النَّارُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى حَاذَى بِمَكَانِي فَخِفْتُ أَنْ يَغْشَاكُمُ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ !؟ فَصَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ ، فَأَقْبَلْتُ قِطْعًا كَانَتْهَا الزَّرَابِيُّ وَأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً فَإِذَا فِيهَا عَمْرُو بْنُ حَرْثَانَ أَخُو بَنِي غِفَارٍ مُنْكَبًا عَلَى قَوْسِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَإِذَا فِيهَا الْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطِّ الَّذِي رَبَطْتُهُ فَلَمْ تَطْعِمَهُ وَلَمْ

➤ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣٤/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٠/٤ ، وأورد له هذا الحديث من طريق الصوفي ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة : أن عبادة بن الصامت قعد على سور بيت المقدس الشرقي يبكي

ولكن زياداً هذا لم يسمع عبادة بن الصامت انظر « المراسيل » (ص ٦١) ، وترجمته في « الجرح والتعديل » .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٠/٦ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا عمرو بن هشام الدورقي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد - تحرف فيه إلى يزيد - بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، قال : رأيت عبادة بن الصامت وهذا إسناد حسن ، عثمان بن عبد الرحمن هو الحراني الطرائفي ، وزياد بينا حالهما في دراسة الإسناد السابق .

(١) في (م) : « ما وعدتكم » .

تَسْقِيهِ ، وَلَمْ تُسَرِّحْهُ يَبْتَنِي مَا يَأْكُلُ ، حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، واللفظ له ، وفي الكبير طرف منه ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وكذلك بكر بن سهل ، وبقيّة رجاله وثقوا .

١٨٥١١ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِينًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي أَرَاكَ يَا جَبْرِيلُ حَزِينًا ؟

فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً مِنْ جَهَنَّمَ ، فَلَمْ يَزِجْ عِلِّيَّ بَعْدَ رُوحِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه علي بن خلف ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٣٢٢١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماس المهرري : أنه سمع عقبة بن عامر وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن شماس ، إلا يزيد بن أبي حبيب » .
والزرايئي جمع واحده : زربية - الزاي مثلثة الحركات - وهي : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الخمل .

وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٣٦) - ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٢) - من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال : حدثني أبي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر وهذا إسناد فيه محمد بن علي بن عبد الله بن محمد ، ومحمد وأبوه ما وجدت من ترجم لهما . وعند الطبراني : « عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . » .

ومحمد بن علي بن خلف العطار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٧/٣ وأورد عن محمد بن منصور أنه قال : « كان محمد بن علي بن خلف العطار ثقة مأموناً حسن العقل » .

وقال ابن عدي في كامله ٧٧٢/٢ ضمن ترجمة حسين بن الحسن الأشقر : « ومحمد بن علي هذا - يعني : ابن خلف العطار - عنده عجائب ، وهو منكر الحديث » . وقد تقدم برقم (١٠٥٠١) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٦٥١/٣ ، وتاريخ بغداد ، وضعفاء ابن ←

١٨٥١٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ؟ فَقَالَ : مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِمِفَاتِيحِ النَّارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، صِفْ لِي النَّارَ ، وَأَنْعَتْ لِي جَهَنَّمَ » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى أَبْيَضَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا / أَلْفَ عَامٍ حَتَّى أَحْمَرَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى أَسْوَدَتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ ، لَا يُضِيءُ شَرُّهَا ، وَلَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ (مصر : ٦٩٦) لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقُبِ إِبْرَةِ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ .

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ حَازِنًا مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ حَلَقَةً مِنْ حَلَقَةِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَضَعْتَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَارْفَضَتْ وَمَا تَقَارَتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ ، لَا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ » .

→ الجوزي ٨٦/٣ ، والمغني في الضعفاء ٦١٦/٢ ، والديوان ٣٢٤/٢ ، والكشف الحثيث ص (٢٤٠ - ٢٤١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

تنبيه : سقط من إسناده أبي الفرج : « محمد بن علي بن خلف العطار » .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ :
« تَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ ؟ » .

فَقَالَ : « وَمَا لِي لَا أَبْكِي ؟ أَنَا أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ [لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ
الْحَالِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا ؟ وَمَا أَذْرِي] ^(١) لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمَا أُبْتَلَى بِهِ [إِبْلِيسُ فَقَدْ كَانَ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ وَمَا أَذْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا أُبْتَلَى بِهِ] ^(٢) هَارُوثُ وَمَارُوثُ ؟ » .

قَالَ : فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَمَا
زَالَا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيََا : أَنْ يَا جِبْرِيلُ ، وَيَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَّنْكُمْ أَنْ
تَعْصِيَاهُ ، فَارْتَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ
بِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ ، فَقَالَ : « أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ ؟ لَوْ
تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَلَمَا أَسْغَمْتُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ
وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ ^(٣) تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَا تُقْنِطْ عِبَادِي ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُبَشِّرًا ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ
مُعَسِّرًا ! » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه سلام الطويل ، وهو مجمع على ضعفه
(مص : ٦٩٧) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ ، د) . وهو في (م) وفي الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) الصُّعَدَاتُ : الطرق والصعداء جمع صُعد ، وهذه جمع صعيد ، مثل طريق ، وطُرق ،
وطرقات ، وقيل : هي جمع صَعْدَة ، والصعدة : فناء باب الدار ، وممر الناس بين يديه .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٠٤) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٠) - من طريق
الحكم بن مروان الكوفي ، حدثنا سلام الطويل ، عن الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن
عدي بن عدي الكندي ، قال : قال عمر وهذا إسناد فيه سلام الطويل ، قال البخاري ،
وأبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢٨١-٢٨٢ .

١٨٥١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ غَرْبًا ^(١) مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسَطَ الْأَرْضِ لَأَذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةَ مِنْ شَرِّ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ لَوَجِدَ حَرُّهَا بِالْمَغْرِبِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط وفيه تمام بن نجيع وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام .

١٨٥١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وعدي بن عدي لم يسمع من عمر فالإسناد منقطع أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

أجلح الكندي بينا حاله عند الحديث (٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » .

والحكم بن مروان الكوفي سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ١٢٩/٣ : « كوفي سكن بغداد لا بأس به » . وذكر ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٥-٢٢٦ .

وأورد عن أبي زكريا يحيى بن معين أنه قال : « ما أراه إلا كان صدوقاً » وقد تقدم برقم (١٠١٥) . وفي هذا الحديث مخالفات لما جاء في القرآن الكريم ، وفي السنة المطهرة .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سلام » .

(١) الغَرْبُ : الدلو الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٩٣) من طريق تمام بن نجيع ، عن الحسن ، عن أنس

وتمام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٥/٢ : « منكر الحديث ذاهب » ، وقال

أبو زرعة : « ضعيف » . وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال النسائي : « لا يعجبني

حديثه » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٥١٤/٢) : « وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات

عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٠٤/١ : « منكر الحديث جداً . يروي أشياء موضوعة

عن الثقات ، كأنه المتعمد لها ، وقال أبو داود : « له أحاديث مناكير » . وقال العجلي :

« يحدث بمناكير » .

وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال البزار : « صالح الحديث » . وسماع الحسن من أنس صحيح ،

فلا تؤثر على الإسناد صيغة الأداء ، وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا تمام » .

وقال أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص ٦٩) : « وخرج الطبراني من طريق

تمام بن نجيع ، عن الحسن ، به » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِثَّةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٥ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَثَلُ^(٢)

نَارِكُمْ هَذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ؟ لَهَا أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ دُخَانِ نَارِكُمْ هَذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ / النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ

نَارَ جَهَنَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى

- أَحْسَبُهُ قَالَ - : نُضِجَتْ مَرَّتَيْنِ بِالْمَاءِ لِتُضِئَ لَكُمْ ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ » .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم .

١٨٥١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في المسند ٣٧٨/٢ - ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار »

(ص ٦٩) - من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن

أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « مَا مَثَلُ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا إبراهيم بن المنذر

الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل ، عن أبيه ،

عن أبي هريرة وهذا إسناد قابل للتحسين ، أحمد بن عمرو الخلال تقدم برقم

(٣١٥) وما رأينا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة .

وأبو سهيل هو : نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، وأبوه مالك ثقتان ، وباقي رجاله

ثقات .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٩٧) - وهو في « كشف الأستار » ١٨٠/٤ برقم

(٣٤٨٩) - ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (٦٧) .

من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاء ، عن زياد النميري ، عن

أنس . . . وشيخ البزار ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

ولكن روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة . وقد تقدم برقم (٣١٥) . وزائدة بن

أبي الرقاء ، وشيخه زياد النميري ضعيفان .

قَالَ : « أَلَرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ .

وَإِنْ نَارَكُمْ - يَعْنِي : هَذِهِ - جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ سَمُومِ جَهَنَّمَ ، وَمَا دَامَ الْعَبْدُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

رواه البزار^(١) وفيه عبيد بن إسحاق ، وهو متروك ، ووثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « [شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ] ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ » (مص : ٦٩٨)
يَعْنِي : فِي شِدَّةِ الْحَرِّ « وَشَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ ، فَتَفَسَّهَا فِي الشِّتَاءِ الزَّمْهَرِيرُ ، وَنَفَسَهَا فِي الصَّيْفِ السَّمُومُ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) وغيره باختصار ، شكايّة النار .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عطية وقد وثق على ضعفه .

١٨٥١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا قَالَتْ : رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا ، فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ : نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ ، فَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا ، وَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٨٦٤) - وهو في « كشف الأستار » ١٨٠/٤ برقم (٣٤٩٠) - وقد تقدم تخريجه برقم (١١٧٧٠) .

(٢) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٣٨) باب : الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ومسلم في الصلاة برقم (٨٢٩) .

(٣) في « كشف الأستار » ١٨١/٤ برقم (٣٤٩٢) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه زياد النميري ، وهو ضعيف عند الجمهور .

١٨٥٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ : يَا رَبِّ أَتَدْنُ لِي فِي نَفْسٍ ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَفِضَ عَلَى خَلْقِكَ ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا ، وَشِدَّةُ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في مسنده برقم (٤٣٠٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٩) - من طريق أبي سعيد المؤدب : محمد بن مسلم ، حدثني زياد بن عبد الله النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زياد النميري . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند فيه لين ، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة » .

وعند الموصلي : « جعل لها نفسين : نفساً في الشتاء . ونفساً في الصيف » ، على أن نفساً بدل من نفسين .
نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٠) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، ومسلم في المساجد (٦١٧) باب : استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر .

وقد استوفينا تخريجه شاهداً لهذا الحديث في « مسند الموصلي » .

(٢) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٨١/٤ برقم (٣٤٩١) من طريق فليح بن سليمان ، حدثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، من أجل فليح بن سليمان . وقال البزار : « لم أره بهذا السياق » .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢٧٣) من طريق عبد الله بن شاذب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٠) ، ومسلم في المساجد (٦١٧) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ تَقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤْنَهَا » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص بن عمر بن الصباح ، وقد وثقه ابن حبان .

١٨٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ ، فَأَجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ ، مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ » . (مص : ٦٩٩) .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه ضعفاء وثقوا .

١٨٥٢٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتْ ثُمَّ عَادَ » .

(١) في الكبير ٢٣٦/١٠ برقم (١٠٤٢٨) حفص بن عمر بن الصباح الرقي .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٨٩) من طريق العباس من محمد الدوري . جميعاً : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن العلاء بن خالد ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، وعمر بن حفص بن الصباح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .

وليس هو على شرط الهيثمي ، فقد أخرجه مسلم في « الجنة » (٢٨٤٢) من طريق حفص بن غياث ، به .

(٢) في المسند ٢٩/٣ ، وأبو يعلى برقم (١٣٨٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٨) - من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٣٧) من طريق يحيى بن يحيى . جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة . وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٣) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « دراج كثير المناكير » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق على ضعفه .

١٨٥٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ ؟

قَالَ : « وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِثَّةٍ / مَرَّةٍ ، يُلْقَى فِيهِ الْغَرَارُونَ » . ٣٨٨/١٠

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغَرَارُونَ ؟

قَالَ : « الْمُرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع على ضعفه .

٢ - بَابُ تَلَقِّي النَّارِ أَهْلِهَا

١٨٥٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في المسند ٨٣/٣ من طريق موسى بن داود .

وأخرجه أبو يعلى برقم (١٣٧٧) من طريق الحسن بن موسى .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .

وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وفي رواية دراج بن سمعان : أبي السمح ، عن

أبي الهيثم : سليمان بن عمرو العتواري ، عن أبي سعيد ضَعُفٌ .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٧) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ،

عن دراج ، به .

وعمر بن الحارث متابع ثقة لعبد الله بن لهيعة ، ومع ذلك فقد بقي الإسناد ضعيفاً ، ومع هذا

فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي !! .

(٢) في الأوسط برقم (٣١١٤) وقد تقدم برقم (١١٧٣٥) .

قَالَ : « إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا ، تَلَفَّتُهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً ، فَلَمْ تَدَعْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، وهو ضعيف (مص : ٧٠٠) .

(١) في الأوسط برقم (٢٨٠ ، ٩٣٦١) - ومن طريقه الأولي أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٧٤/٢ - ١٧٥ - من طريق أحمد بن رشد بن وهارون بن سليمان قالا : حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن عبد الله : أبي الهذيل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : أحمد بن رشد بن ضعيف ولكنه متابع كما ترى ، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني قال النسائي : « ضعيف » انظر سننه ٢٦٤/٣ .

وقال الأجرى في سؤالاته أبا داود برقم (٤٨٧) : « سئل أبو داود عن محمد بن سليمان الأصبهاني ، فقال : ضعيف » .

وقال ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » ٢٢٣٤/٦ : « مضطرب الحديث . . قليل الحديث ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه » .

وترجمه البخاري في الكبير ٩٩/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم قد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٢٦٧ - ٢٦٨ : « لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢/٩ وقال : « يخالف ويخطئ » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٤) برقم (١٤٦١) : « كوفي ، ثقة » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطئ » . ونختم بقول البخاري في « ترتيب علل الترمذي الكبير » الورقة (٧٧) : « هو مقارب الحديث » . ومعنى مقارب الحديث : أي حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن أبي الهذيل إلا أبو سنان ، تفرد به محمد بن سليمان الأصبهاني » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٣/٤ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، به .

وقال أبو نعيم : « لم يروه مرفوعاً متصلاً عن أبي سنان ، عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الأصبهاني » .

ورواه ابن عيينة ، وابن فضيل ، وجريز ، عن أبي سنان ، فاختلفوا : فأوقفه ابن فضيل على «

٣ - بَابُ بُعْدِ قَعْرِهَا

١٨٥٢٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ حَجْرًا كَسَبَعَ خَلْفَاتِ^(١) شُحُومُهُنَّ وَأَوْلَادُهُنَّ ، أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ عَامًا لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٥٢٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ حَجْرًا قَذَفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا » . (ظ : ٦٤٨) .

→ أبي هريرة : حدثنا بحديث ابن فضيل أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ، عن أبي هريرة . . . مثله مِنْ قَبْلِهِ .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا إسماعيل ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ، مثله . ولم يبلغ أبا هريرة .
والعرقوب من الإنسان : وتر غليظ فوق عقبيه .
(١) الْخَلْفَاتُ : جمع خَلْفَةٍ ، وهي الناقة الحامل .

(٢) في مسنده برقم (٤١٠٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٤٩) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٧) - من طريق جرير .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٨٤) ، وهناد في « الزهد » برقم (٢٥٢) ، وابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (١٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٨٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٤١٩) ، من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

ولكن يشهد لمدة السقوط وأنها سبعون عاماً حديث أبي هريرة عند مسلم في الجنة (٢٨٤٤) باب : في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار بنحوه ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٥٢٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ حَجْرًا يَهْوِي فِي جَهَنَّمَ فَمَا يَصِلُ إِلَى قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني وفيهما محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٥٢٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتًا هَالَهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

(١) في مسنده برقم (٧٢٤٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٠) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٢) - من طريق عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٨٢/٤ برقم (٣٤٩٤) من طريق يوسف بن موسى . وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤٦٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٠٩) - من طريق علي بن المديني .

جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي بكر ، عن أبيه أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف ، جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء . وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٨٣) من طريق عمر بن عبد الوهاب ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه : سليمان .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢٥١) من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم . جميعاً : عن عطاء بن السائب ، به . وهذا إسناد ضعيف أيضاً سليمان التيمي وأبو الأحوص لم يذكرهما أو أحدهما فيمن سمع منه قبل اختلاطه .

(٢) في « كشف الأستار » ١٨٢/٤ برقم (٣٤٩٣) ، والطبراني في « الكبير » ٢١/٢ برقم (١١٥٨) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف ، قال ابن معين : « محمد بن أبان الجعفي ضعيف » . انظر « الجرح والتعديل » ٢٠٠/٧ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا محمد بن أبان . . . » وانظر أحاديث الباب .

فَقَالَ : هَذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا فَهَلْدَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ أَسْمِعَكَ ^(١) صَوْتَهَا .

فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِلءَ فِيهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو ضعيف .
١٨٥٣٠ - وَعَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وَزَنْتُ عَشَرَ خَلِفَاتٍ ^(٣) قَذَفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى

(١) في (ظ ، م ، د) : « يسمعك » وكذلك هي في « الأوسط » ، وفي « تاريخ بغداد » .
(٢) في الأوسط برقم (٨١٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٧٠ / ٤ من طريق أحمد بن عبد الصمد : أبي أيوب الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الحباب : سعيد بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس وهو : ابن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » . وقال ابن حبان : « في حديثه من المناكير والمقلوبات عن يحيى بن سعيد الأنصاري الكثير ، كأن الأرض ، أخرجت له أفلاذ كبدها » . وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن عبد الصمد وثقه الخطيب ، ونقل عن الدارقطني قوله : « مشهور لا بأس به » .
وأزعم أن الإسناد منقطع ، ما عرفنا لسعيد بن يسار رواية عن أبي سعيد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٨٦) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٨) - من طريق هارون بن أبي إبراهيم ، عن أبي نضرة قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . وهذا إسناد صحيح ، قال ابن عدي في « الكامل » ٢٣٦٥ / ٦ : « ولأبي نضرة حديث صالح عن أبي سعيد الخدري . . . ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة ، لأنني لم أجده إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً ، فلذلك لم أذكر له شيئاً » .

(٣) الْخَلِفَاتُ جمع ، مفردة خَلِيفَةٌ . والخليفة هي : الحامل من النوق ، وتجمع على : خلائف أيضاً . ويقال : خَلِيفْتُ ، إذا حملت . وأخلفت إذا حالت .

تَنْتَهِي إِلَى غِيٍّ وَأَنَامٍ ، قِيلَ : وَمَا غِيٌّ وَأَنَامٌ ؟

قَالَ : « بَثْرَانٍ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] ، (مص : ٧٠١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه ضعفاء ، قد وثقهم ابن حبان ، وقال : يُخْطِئُونَ .

(١) في الكبير ٢٠٦/٨ برقم (٧٧٣١) . وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٩) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٣٦) من طريق محمد بن زياد بن زبار ، حدثني شرقي بن القطامي ، عن لقمان بن عامر قال : جئت أبا أمامة . . . وشرقي بن القطامي ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٤/٤ - ٢٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٦/٤ : « سمعت أبي يقول : ليس بقوي الحديث ليس عنده كثير حديث » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٧٩/٩ : « قال إبراهيم الحربي : شَرَقِيّ بن قُطَامِي كوفي قد تكلم فيه ، وكان صاحب سمر » . واتهمه شعبة بالكذب . وقال زكريا بن يحيى الساجي : « شرقي الجعفي هو : ابن قطامي ، ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٩/٦ . وشرقيّ - وضبط أيضاً : شَرَقِيّ - لقب ، واسمه الوليد بن حُصَيْن ، وقطامي لقب حصين والد الوليد .

وفيه أيضاً : محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي ، قال ابن معين : « لا شيء » . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٢٥٨/٧ إلى أبيه قال : « أتينا محمد بن زياد بن زَبَّار هذا ببغداد ، وكان شيخاً شاعراً ، وقعدنا في دهليز ننتظره وكان غائباً فجاءنا ، فذكر أنه قد ضجر ، فلما نظرنا إلى قده علمنا أنه ليس من البابة ، فذهبنا ولم نرجع إليه » . كما أورد فيه إلى ابن معين أنه قال : « محمد بن زياد بن زبار لا أحد » . وانظر « تاريخ بغداد » ٢٨١/٥ - ٢٨٢ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨٣/٩ وقال : « يخطيء ويهم » . وقال البخاري في الكبير ٨٣/١ : « محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي بغدادي ، سمع شرقي بن قطامي » .

وروى أبو حاتم أن محمد بن زياد بن زَبَّار قال : « رأيت شرقي بن قطامي ، ولم أسمع منه » .

وقد تقدم برقم (٦٥٢١) .

١٨٥٣١ - وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى قَعْرِهَا لَصَخْرَةٌ زَنْةٌ سَنَعُ خَلِفَاتٍ شُحُومُهُنَّ وَلُحُومُهُنَّ وَأَوْلَادُهُنَّ تَهْوِي فِيهَا مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

رواه / الطبراني^(١) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٨٩/١٠

٤ - بَابُ

١٨٥٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الْأَزْبِيدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ^(٢) تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ : فَيَجِدُ حَمْوَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

(١) في الكبير ١٦٩/٢٠ برقم (٣٦١) من طريق عبد الرحمن بن جابر البخاري الطائي ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، حدثنا بعض أهل العلم : أن معاذ بن جبل كان يخبر... وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث (١٤٤٩٤) . وباقي رجاله ثقات ، وبعض أهل العلم أزاح عنها الحاكم الستار فيما يلي .

وخالف عقيل شعبياً ، فيما أخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٦٧) من طريق محمد بن عَزِيز الأيلي ، أن سلامة بن روح حدثهم عن عُقَيْل ، حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب قالا : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... وهذا إسناد فيه محمد بن عَزِيز لم يسمع من سلامة بن روح شيئاً ، وقيل : إن سلامة لم يسمع من عُقَيْل ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وتابعه الذهبي رحمهما الله تعالى .

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣١٠) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (٢٦) من طريق ابن المبارك كلاهما : (نعيم بن حماد ، وابن المبارك) : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ بن جبل ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) الْبُخْتُ : الجمال التي طالت أعناقها .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا .

١٨٥٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمْرُ الدُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَالدُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ ، إِلَّا النَّحْلُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٨٥٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةُ » .

(١) في المسند ١٩١/٤ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤٧١) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦١٣) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٥٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٠٠) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٦١) وابن كثير في « النهاية » ١٧٥/٢ من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً حدثه أنه سمع عبد الله بن الحارث . . . وهذا إسناد حسن ، دراج بن سمعان أبو السمع قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » . وقال الآجري : في سؤالاته أبا داود برقم (١٤٩٢) : « سمعت أبا داود يقول : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٩٨٢/٣ بعد أن روى له خمسة عشر حديثاً : « ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت » ثم ذكر خمسة أحاديث ، ثم قال : « وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث ، يتابعه الناس عليها ، وأرجو إذا أخرجت دراجاً وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكر عليه ، أن سائر أحاديثه لا بأس بها ، وتقرب صورته مما قال عنه يحيى بن معين » . وكان قد سئل عنه فقال : « ثقة » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٨/١٧ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، به . وابن لهيعة ضعيف ، ولكن بعضهم مشاه إذا روى عن العبادلة ، وقتيبة بن سعيد .

والبغال الموكفة : هي التي على ظهورها البرازع . والبرذعة - وبالذال المهملة أيضاً - : حِلْسٌ يجعل تحت الرجل ، ثم أصبحت تطلق على ما يركب عليه ، فهي للحمار بمنزل السرج للحصان .

(٢) في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٣١) ، وقد تقدم برقم (٦١٤٦) .

[رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن خازم ، وهو ثقة .

١٨٥٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ . » [٢] .
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط والبزار بأسانيد ، ورجال بعض أسانيده ثقات .

١٨٥٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ » .
رواه الطبراني^(٤) ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك . (مص : ٧٠٢) .

وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وفي الثقات ، وقال : يحتج بما وافق فيه الثقات ، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث .

١٨٥٣٧ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُنِيَّةَ ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٦٥/١١ برقم (١١٠٥٨) وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢٦٨/١ ، وقد تقدم برقم (٦١٤٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٣٨٩/١٢ برقم (١٣٤٣٦) ، وبرقم (١٣٤٦٧ ، ١٣٤٦٨ ، ١٣٥٤٢ ، ١٣٥٤٣) ، وقد تقدم برقم (٦١٤٥) .

(٤) في الكبير (١٠٤٨٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف .

عاصم بن علي هو : ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، صدوق ، حسن الحديث . وقد تقدم برقم (١٣١٧٤) . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُنْشِئُ^(١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَهْلِ النَّارِ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً ،
فَيَقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُونَ :
يَا رَبَّنَا ، الشَّرَابَ فَيُمْطِرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ ، وَسَلْسِلَ فِي سَلْسِلِهِمْ ،
وَجَمْرًا يُلْهَبُ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من فيه ضعف قليل . ومن لم أعرفه .

١٨٥٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الأوسط « يغشي » ، وهو تحريف . وفي « مجمع البحرين » مثل ما عندنا .
(٢) في الأوسط برقم (٤١١٥) وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١٤٧/٧ - من
طريق أحمد بن منيع - تحرف عند الطبراني إلى : سبع - حدثنا منصور بن عمار - تحرف عند
الطبراني إلى : عباد - حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن الدُرَيْك ، عن يعلى بن منية . . .
وهذا إسناد ضعيف ، منصور بن عمار الواعظ البليغ الصالح ، كان عديم النظر في الموعظة
والتذكير ، وعظ بالعراق والشام ، ومصر ، وكان لوعظه وقع في النفوس . قال أبو حاتم :
« صاحب مواعظ ، ليس بالقوي » . وقال ابن عدي : « حديثه منكر » ، وقال الدارقطني :
« يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » ، وانظر « تاريخ بغداد » ٧٩-٧١/١٣ ، وسير
أعلام النبلاء ٩٣/٩-٩٨ ، وقد تقدم برقم (١٥٨٦) .

وباقى رجاله ثقات ، وبشير بن طلحة هو : الخشني الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٩٩/٢
ولم يورد فيه جرْحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٥/٢ : سئل عبد الله بن أحمد عن بشير فقال :
« ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٢/٦ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - ذكره ابن كثير في « النهاية » ١٥٨/٢ - من طريق بشير -
تحرفت فيه إلى : بشر - بن طلحة ، به .

وانظر « لسان الميزان » لتري خطأ وقع في ترجمته .

وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب » .

وقال الطبراني : « لا يُرَوَّى عن يعلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منصور » .

وقال أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (٩٦) : « وخرج الطبراني ، وابن
أبي حاتم ، من طريق منصور بن عمار ، حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن الدُرَيْك ، عن
يعلى . . . » وذكر هذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه ضعفاء قد وثقوا .

٥ - بَابُ زِيَادَةِ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ

قد تقدم حديث يعلى بن مُنيّة ، قبل هذا الحديث .

(١) في مسنده برقم (٤١١٦) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨٩) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٧) - والطيالسي في مسنده برقم (٢١٠٣) وابن حبان في « المجروحين » ٢٩٣/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٠) ، وفي « الموضوعات » ١٢٠/١ ، وابن عدي في « الكامل » ٩٦٩/٣ - من طريق دُرُسْتُ بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : درست بن زياد ، ويزيد الرقاشي .

وقال البوصيري : « رواه أبو داود الطيالسي ، ومسدد ، وأبو يعلى الموصلي ، وممدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي وهو ضعيف » .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٠) باب : صفة الشمس والقمر ، وهو عند البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٠٧) . ولفظه : « الشمس والقمر مكوران يوم القيامة » .

وقوله : مكوران ، اسم مفعول من ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ : أي : جمعت ولُفَّتْ . ومنه قوله تعالى : ﴿ يُكْوَرُ أَيْلًا عَلَى النَّهَارِ ﴾ [الزمر: ٥] أي : يدخل هذا على هذا ، وأخرج رواية البخاري مع زيادة الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٣) من طريق عبد الله الداتاج ، قال : شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد ، في زمن خالد بن عبد الله بن أسيد . قال : فجاء الحسن ، فجلس إليه فتحدثا ، فقال أبو سلمة : حدثنا أبو هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم : « الشمس والقمر ثوران مكوران يوم القيامة » . فقال الحسن - هو البصري - : ما ذنبهما ؟ فقال : إنما أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم !! فسكت الحسن .

وقال الحافظ في الفتح ٣٠٠/٦ : « قال الإسماعيلي : لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما ، فإن الله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب ، وما شاء الله من ذلك ، فلا تكون هي مُعَذِّبَةً » .

وقال أيضاً : « قال الخطابي : ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ، ولكنه تبيكت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما باطلة » . وانظر « فتح الباري » .

١٨٥٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ [النحل : ٨٨] .

قَالَ : زِيدُوا عِقَارَبَ : أَنْيَابُهَا كَالنَّخْلِ الطُّوَالِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ قَالَ : هِيَ خَمْسَةٌ أَنْهَارٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، يُعَذَّبُونَ بِبَعْضِهَا بِاللَّيْلِ وَبِبَعْضِهَا بِالنَّهَارِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح / . (مص : ٧٠٣) .

٦ - بَابُ : فِي نَفْسِ أَهْلِ النَّارِ

١٨٥٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِئَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ ، فَتَنَفَّسَ ، فَأَصَابَ نَفْسُهُ ، لَأَخْرَقَ الْمَسْجِدَ وَمَنْ فِيهِ » .

رواه أبو يعلى^(٣) عن شيخه

(١) في الكبير ٢٥٨/٩ برقم (٩١٠٣) ، وقد تقدم برقم (١١١٦٣) .

(٢) في مسنده برقم (٢٦٦٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٣٠) ، وابن كثير في التفسير ٢١٧/٤ - من طريق الأعمش ، عن الحسن ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع ابن عباس .

(٣) في مسنده برقم (٦٦٧٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (١٠١٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٣) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٧/٤ ، والبيزار في « كشف الأستار » ١٨٥/٤ برقم (٣٤٩٩) من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة وهذا إسناده صحيح .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به أبو عبيدة ، عن هشام » .

إسحاق^(١) ولم ينسبه ، فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

١٨٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَأَخْرَقَهُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه ، فإن في حديثه من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧ - بَابُ بُكَاءِ أَهْلِ النَّارِ

١٨٥٤٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَبْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فْتَبَاكُوا ، فَإِنْ

→ نقول : لم ينفرد به أبو عبيدة ، وإنما تابعه عليه عبد الرحيم بن هارون في رواية البزار . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى - واللفظ له - والبزار بإسناد حسن » .

(١) نسبه أبو نعيم فقال : إسحاق بن أبي إسرائيل . وعلى هامش مصورة (ع) اللوحة (٢/٢٦٨) مانصه : « لم يرو أبو يعلى عن إسحاق بن راهويه شيئاً وإنما روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة متقن ، وإنما تكلم فيه للوقف في القرآن وقد أخذ عنه أبو يعلى ولذلك لم ينسبه واسم أبيه إبراهيم » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٨٥/٤ برقم (٣٤٩٩) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ، حدثنا عبد الرحيم بن هارون ، عن هشام بن حسان ، حدثنا محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٠/٥ وقد سأله ابنه عن عبد الرحمن بن هارون فقال : « هو مجهول لا أعرفه » . وقال الدارقطني : « متروك الحديث ، يكذب » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٣/٨ وقال : « يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه ، فإن فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير » . وجعفر بن أبي وحشية ، هو : جعفر بن إياس .

وشيخ الطبراني محمد بن موسى القطان تقدم برقم (١١٣٤٩) .

أَهْلَ النَّارِ يَكُونُ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّى تَنْقَطَعَ
الدُّمُوعُ فَيَسِيلَ - يَعْنِي : الدَّم - فَتُقَرَّحُ الْعُيُونُ » .

قلت : روى ابن ماجه^(١) بعضه .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وأضعف من فيه : يزيد الرقاشي ، وقد وثق على ضعفه .

(مص : ٧٠٤) .

(١) في الزهد (٤٣٢٤) باب : صفة النار ، وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .
(٢) في مسنده برقم (٤١٣٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٧١) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٠) - من طريق محمد بن حميد ، عن ابن المبارك ، عن عمران بن زيد ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن حميد ، ويزيد الرقاشي ، وهما ضعيفان ، وعمران بن زيد لئى الحديث .

وهو عند ابن المبارك في المسند برقم (١٢٥) في زوائد نعيم بن حماد برقم (٢٩٥) من طريق عمران بن زيد ، به .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٤) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وقال البيهقي : « ورواه أبو شهاب عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، موقوفاً » .

وقال البوصيري : « لكن له شاهد من حديث عبد الله بن قيس ، رواه الحاكم وصححه » .
نقول : أخرج الحاكم حديث عبد الله بن قيس برقم (٨٧٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن غالب قالا : حدثنا أبو النعمان : محمد بن الفضل ، حدثنا سلامة بن مسكين ، قال : حدث أبو بردة ، عن عبد الله بن قيس - يعني : أبا موسى الأشعري - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم » يعني : مكان الدمع .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٥٦١) : « رواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس ، مرفوعاً . . . وإسناده صحيح » .

نقول : محمد بن الفضل اختلط بأخرة ، ولكن علي بن عبد العزيز البغوي روى عنه قبل اختلاطه ، فالإسناد صحيح .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٩٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، حدثنا ←

٨ - بَابُ عِظَمِ خَلْقِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ

١٨٥٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِنْ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ ، مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةٍ عَامٍ ، وَإِنْ غِلَظَ جِلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَإِنْ ضُرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقيّة رجاله أوثق منه .

١٨٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ

→ عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، قال : خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال : أيها الناس ابكوا . . . موقوفاً ، ورجاله أقل ثقة بمجموعهم من رجال الإسناد الموصول . والله أعلم .
نقول : لقد ضعف الألباني حديث محمد بن الفضل ، بموقوف أبي موسى ، وخطأ عارماً برفعه ، والمخطيء فعلاً من جهل من روى هذا الحديث ومن رواه عنه . انظر « الضعيفة » ١٤ / ٢ / ٩٠٦ برقم (٦٨٨٩) .

(١) في المسند ٢٦ / ٢ وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٩٠) من طريق وكيع .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٠٨) من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٠٢ برقم (١٣٤٨٢) من طريق أبي نعيم ، وأسد بن موسى .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٠ ، ٥٧١) من طريق عبد الله بن رجاء ، وعبد الصمد .

جميعهم : حدثنا عمران بن زيد ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

عمران بن زيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٣) .
وأبو يحيى القتات بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧٠٩) .
وقوله : « ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام » منكرة جداً لمخالفتها ما جاء في حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاث أيام للراكب السريع » . انظر صحيح البخاري (٦٥٥١) ، وصحيح مسلم (٢٨٥٢) (٤٥) .

وَرَقَانَ^(١) ، وَجِلْدُهُ ، سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ ، أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق على ضعفه .

١٨٥٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَعَرَضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبْدَةِ » .

قلت : رواه الترمذي^(٣) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « وَغَلِظَ جِلْدُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، وَهَذَا

سَبْعُونَ » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ربعي بن إبراهيم ، وهو ثقة .

(١) ورقان - وزان قطران - : جبل أسود بين العرج والروثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة حفظهما الله تعالى من كيد الكائدين وتبذل الحماة الغافلين . فيه أنواع الشجر المثمر ، وكان سكناً لبني أوس بن مزينة ، قال جميل :

يَا خَلِيلِي إِنْ بَنَنَ بَنَاتٌ يَوْمَ وَرَقَانَ بِالْفَوَادِ سَيِّئًا

وانظر « معجم ما استعجم » ١٣٧/٤ للبكري ، و« معجم البلدان » للحموي .

(٢) في المسند ٢٩/٣ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٨٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٦٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٧) و(١٩٣٢) - من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٧١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث .

جميعاً : حدثنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . ابن لهيعة ضعيف ، ولكنه متابع كما ترى ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف . ذكر ذلك أحمد وغيره . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١) ولفظه : « ضرس الكافر ، أو ناب الكافر ، مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث » .

(٣) في صفة جهنم (٢٥٧٨) باب : ما جاء في عظم أهل النار ، وإسناده حسن ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٨٦ ، ٧٤٨٧ ، ٧٤٨٨) - وهو في « الموارد » برقم (٢٦١٦) - من طرق وبروايات .

(٤) في المسند ٣٢٨/٢ من طريق ربعي بن إبراهيم .

١٨٥٤٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ التِّيمِيِّ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُسَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ،
 ٣٩١/١٠ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ / إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَحَدَّثَنَا فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ
 أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْلَ أُحُدٍ . (مص :
 ٧٠٥) .

قلت : رواه أحمد^(١) ، في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٥٩) ، وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٦٨) من
 طريق مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا
 إسناده رجاله ثقات ، ولكن : أخرجه أبو نعيم في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم
 (٣٠٤) ، والحاكم برقم (٨٧٦١) من طريق أبي هلال : محمد بن سليم الراسي .
 وسعيد بن أبي هلال : قالوا : حدثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وإسناده
 صحيح .

سعيد بن أبي هلال وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة ، والدارقطني ،
 وابن حبان ، وشذ الساجي فذكره في الضعفاء ، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : « ما أدري
 أي شيء حديثه ، يخلط في الأحاديث » وضعفه ابن حزم مطلقاً . وقد تقدم برقم (١٠٢) .
 انظر مقدمة فتح الباري ص (٤٠٦) .

كما وثقه البيهقي ، والخطيب ، وابن عبد البر ، وغيرهم .
 وقال الحاكم : « هذا إسناده على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة » .
 وأقره الذهبي . والموقوف هو الصحيح . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١٧٧/٩ .

(١) في المسند ٣٦٦/٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حَيَّان التيمي ، حدثني
 يزيد بن حَيَّان التيمي قال : انطلقت أنا وحصين . . . وهذا إسناده صحيح ، وإسماعيل بن
 إبراهيم هو : ابن علي ، وأبو حَيَّان هو : يحيى بن سعيد بن حَيَّان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٠) من طريق يحيى بن سعيد قالوا : عن
 أبي حَيَّان ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٧) من طريق عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن حَيَّان ، به .
 وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٨) من طريق أحمد السابقة ، وليس في روايات الطبراني
 من حديثنا - وهو عند أحمد مطول - سوى قوله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً
 فليتبوأ مقعده من جهنم » . وعند الطبراني « من النار » .

١٨٥٤٨ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَذَرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : أَجَلٌ ، وَاللَّهُ مَا تَذَرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَنْحِ وَالْدَّمِ ؟
قُلْتُ : أَنَهَارًا ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَوْدِيَةٌ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : رواه أحمد^(١) ، في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عنبسة بن سعيد ، وهو ثقة .

١٨٥٤٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « ضُرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ أَزْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ » .
رواه البزار^(٢) ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيته رجاله ثقات .

→ وانظر « الزهد » لهناد برقم (٢٩٨) .

(١) في المسند ١١٦/٦ - ١١٧ مقتصرًا على الجزء الموقوف من الحديث ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . ويشهد له مرفوع عائشة رضي الله عنها .
وأخرجه تماماً حديث ابن عباس الموقوف ، وحديث عائشة المرفوع - : أخرجهما نعيم بن حماد في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٩٨) ، والترمذي في التفسير (٣٢٤١) باب : ومن سورة الزمر ، والحاكم في المستدرک على تصحيح في إسناده برقم (٣٦٣٠) -
ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٣) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣٨٣/٨) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (٤٤١٥) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، به .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه بهذه السياقة » ووافقه الذهبي .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مجاهد ، تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وهو كوفي ثقة ، عزيز الحديث » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٨٣/٤ برقم (٣٤٩٦) من طريق ریحان بن سعید ، عن عباد بن

٩- بَابُ : فِي أَهْلِ النَّارِ وَعَلَامَتِهَا وَأَوَّلِ مَنْ يُكْسَى حُلَّهَا

١٨٥٥٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان وهذا إسناد ضعيف
لضعف عباد بن منصور

وقال البرديجي : « أما أحاديث ريحان ، عن عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فهي
مناكير » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد ، ولا عنه إلا ريحان . وقد حدث عن ريحان
مثل ابن المديني ، وابن عرعة ، وإبراهيم بن سعيد ، وغيرهم » . وقال الحافظ في تقييده :
« صدوق ربما أخطأ » ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٥ / ٨ . ويحسن أن تقرأ ترجمته في
« تهذيب التهذيب » . وانظر أحاديث الباب ، فإن فيها ما يشهد له . وبخاصة حديث
أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١) ولفظه « ضُرْسُ الْكَافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ » .
وأما سعيد بن منصور قال العقيلي في الضعفاء : « ضعيف » وقال مرة : « يرى القدر » وقال
ابن حبان : وكان قديراً ، داعية إلى القدر ، وكل ما يروى عن مدلسها » . وقال النسائي :
« ضعيف ، قد تغير ، ليس بحجة » .

وقال مرة : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال الذهبي :
« ضعيف » . وقال علي بن المديني : « ضعيف عندنا » . وقال ابن سعد : « ضعيف
عندهم ، وله أحاديث منكرة » .

وقال معاذ بن معاذ العنبري : « ما أحب الرواية عنه من أجل القدر » .

وقال ابن عدي : « هو في جملة من يكتب حديثه وقال أبو حاتم الرازي : « ضعيف ويكتب
حديثه » . وقال العجلي : « لا بأس به ، يكتب حديثه » ، وقال مرة : « جازئ الحديث » .
وقال البخاري : « دلس عن عكرمة » وقال مرة : « صدوق » . وقال عباد الدوري ، عن يحيى
قال : « حديثه ليس بالقوي ولكنه يكتب » . وقال يحيى بن سعيد القطان : « ثقة ، لا ينبغي
أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، يعني : القدر » .

وقال ابن حجر في تقييده : « صدوق ، رمي بالقدر ، كان يدلس ، تغير بأخرة » .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أنفسنا منساقين إلى الذهاب إلى ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في آخر
هذا التعليق .

وعلى هامش مصورة (م) اللوحة (١ / ٢٦٩) حاشية لابن حجر ، ولفظها : « قلت : هو
عندي إسناد حسن » !! .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ - أَوْ حَاجِبَيْهِ - وَيَسْحَبُهَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَدُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ - أَوْ مِنْ خَلْفِهِ - وَهُوَ يُنَادِي : يَا ثُبُورَاهُ وَيُنَادُونَ : يَا ثُبُورَهُمْ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : ﴿ لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ [الفرقان : ١٤] .

رواه أحمد^(٢) والبخاري ورجالهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .
 ١٨٥٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَقْبَلْتُ النَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَخَزَنَتُهَا يَكْفُونَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةَ رَبِّي لِيُخْلِنَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدَةً^(٣) .

فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكَ ؟ فَتَقُولُ : كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَخَزَنَتُهَا يَكْفُونَهَا وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةَ رَبِّي لِيُخْلِنَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخریج .

(٢) في المسند ١٥٣/٣ من طريق الحسن .

وأخرجه أحمد ١٥٢/٣ ، ٢٤٩ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٧٠٥٧) ، وعبد بن حميد برقم

(١٢٢٥) ، وأبو عروبة في « الأوائل » برقم (٢٧) من طريق عفان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٣٠٧ ، ٣٧٠٥٧) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٣٥

من طريق يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٨٣/٤ برقم (٣٤٩٥) ، والبيهقي في « البعث

والنشور » برقم (٥٩٠) من طريق سليمان بن حرب .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، مرفوعاً ، وهذا إسناد ضعيف

لضعف علي بن زيد .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨٨/١٨ ، والطبراني في « الأوائل » برقم (٣٧) من طريق

حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . موقوفاً على أنس عند الطبري ، ومثله

لا يقال باجتهاد ، ومرسلاً عند الطبراني ، وإسناده فيه علي بن زيد .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « واحداً » وكذلك عند الموصلي . ولكن العنق مذكور وقد تؤنث .

لَأَغْشَيْنَ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدَةً . فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزَوَاجُكَ ؟ فَتَقُولُ : كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَخَزَنْتُهَا يَكْفُونَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخْلِقَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لَأَغْشَيْنَ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدَةً .

فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزَوَاجُكَ ؟ (مص : ٧٠٦) . فَتَقُولُ : كُلُّ جَبَّارٍ فَخُورٍ . فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلسَانِهَا فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، وَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٨٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَكَلِّمُ بِلِسَانٍ طَلِقَ ذَلِكِ ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلَهَا لِسَانٌ تَكَلِّمُ بِهِ فَتَقُولُ : إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

١٨٥٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ : « فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ »^(٢) .

(١) في مسنده برقم (١١٤٥ ، ١١٣٨) مختصراً ، وفي معجم شيوخه برقم (١٧٧) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٦) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٣) من طرق مدارها على عطية العوفي ، وهو ضعيف .

ولكن يشهد له عدا قوله : « وبمن قتل نفساً بغير نفس » . حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٣٦/٢ ، والترمذي في « صفة جهنم » (٢٥٧٤) باب ما جاء في صفة جهنم وإسناده حسن ، وفيه « والمصورون » بدل « قتل النفس بغير نفس » .

والعنق الخارجة من النار هي : طائفة منها .

(٢) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٧٨) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١١٤٦) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٦) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٢٥) من طريق ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وابن أبي ليلى هو محمد ، وعطية هو العوفي ، وهما ضعيفان .

ولكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٨٥/٤ برقم (٣٥٠٠) من طريق الأعمش .

رواه البزار^(١) واللفظ له ، وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ / وَاسِعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِبَلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا ، فِي الْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا : هَبْهُبُ ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه أزهر بن سنان ، وهو ضعيف .

١٨٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ سَفِيهِ جَعْظَرِيٍّ » .

رواه أحمد^(٣) وفيه البراء بن عبد الله ، وهو ضعيف .

➔ وأخرجه أحمد ٤٠/٣ ، والبزار في الكشف برقم (٣٥٠٠) من طريق فراس بن يحيى الهمداني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠١) من طريق مطرف بن طريف .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٢٦) من طريق سليمان التيمي . جميعهم : حدثنا عطية ، به .

وقد تابع عطية سعد بن عُبَيْدَةَ فيما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار داود الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبَيْدَةَ ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ، ولكنه يتقوى بما قبله .

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠٠) ، وأحمد ٤٠/٣ وإسناده ضعيف ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٧٢) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٩) وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٧١) والحديث (١٧٧٠٢) لتمام التخريج .

والههب في أصله اللغوي : السريع ، ويقال : ههب السراب إذا ترقق . وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤/٦ : « الهاء والباء معظم بابه الانتباه » .

(٣) في المسند ٣٦٩/٢ وقد تقدم برقم (٣٧٩٧) وانظر لاحقه .

١٨٥٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٠٧) قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ : « كُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَاعٍ مَنَاعٍ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥٧ - وَعَنْ ابْنِ غَنَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاطُ الْجَعْفَرِيُّ ، وَالْعَتَلُ الزَّيْنِمُ » .

رواه أحمد^(٢) وإسناده حسن ، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٥٥٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ

(١) في المسند ١٦٩/٢ ، ومسلم برقم (٢٦٥٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٣٨) والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٢) وفي الأسماء والصفات ص (٣٧٤) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .

وأخرجه أحمد ٢١٤/٢ ، وأبو بكر القرشي في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك .

وأخرجه الحاكم برقم (٣٨٤٤) من طريق عبد الله بن رباح .

جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيٍّ قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر سابقه ، ويشهد له حديث حارثة بن وهب عند البخاري في التفسير (٤٩١٨) باب : ﴿ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ ﴾ [القلم : ١٣] ، وعند مسلم (٢٨٥٣) .

والجعظري : هو الفظ الغليظ المتكبر ، وهو الذي يتنفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر .

والجواظ : الجموع المنوع . وقيل : الكثير لحمه ، المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين .

(٢) في المسند ٢٢٧/٤ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غَنَمٍ ، مرسلًا . وإسناده حسن من أجل شهر . وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . ولكن الحديث صحيح لغيره .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا سُرَاقَةُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ؟ »
قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛

قَالَ : « أَمَّا أَهْلُ النَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ ،
فَالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم .

١٨٥٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَى قَوْمٍ فَقَبَضَهُ ، إِلَّا جَعَلَ بَعْدَهُ فِتْرَةً
يَمْلَأُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْرَةِ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو
ثقة .

١٠ - بَابُ : فِيمَنْ فِي كِبَرِهِ يَدْخُلُ النَّارَ

١٨٥٦٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ -
عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً
وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِزْفَعُوا
رُؤُوسَكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمْتِيَ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ
الْأَسْوَدِ » فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (مص : ٧٠٨) .
رواه أحمد^(٣) ، والطبراني وإسناده جيد .

(١) في المسند ١٧٥/٤ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا موسى بن علي قال :
سمعت أبي : علياً يقول : بلغني عن سراقه . . . وهذا ضعيف فيه جهالة . وقد تقدم برقم
(١٧٨٦٩) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٧٧) ، وقد تقدم برقم (١١٩١٧) .

(٣) في المسند ٤٤١/٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٥) من طريق ←

١٨٥٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْعَثُ مُنَادِيًا يُنَادِي : يَا آدَمُ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثًا مِنْ دُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ .

فَيَقُولُ آدَمُ : يَا رَبِّ وَمِنْ كَمْ ؟

قَالَ : فَيَقَالُ لَهُ : مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : مَنْ هَذَا النَّاجِي مِنْ بَعْدِ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « هَلْ تَذُرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو / يعلى ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف . ٣٩٣/١٠

→ الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة - عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن .

سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٤/٤ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سليمان بن عتبة ، شامي ، لا شيء » .

كما أورد عن أبيه قال : « سليمان بن عتبة الشامي ، ليس به بأس ، وهو محمود عند الدمشقيين » .

وقال أحمد : « لا أعرفه » وقال صالح بن محمد : « روى أحاديث مناكير » .

وقال دحيم : « ثقة ، روى عنه المشايخ » وقال أبو زرعة : « عن أبي مسهر : « ثقة » قلت : إنه يسند أحاديث عن أبي الدرداء قال : هي يسيرة ، لم يكن له عيب إلا لصوقه بالسلطان . وكان الهيثم بن خارجة وهشام بن عمار يوثقه ، وهما من تلامذته ، وتلامذة الشيخ من أعرف الرجال به .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٨٧/٦ ، وقال الذهبي في « الكاشف » ٣١٨/١ : « صدوق » . وقال ابن معين : لا شيء ، وقال دحيم : « ثقة » . وقد تقدم برقم (١١٨٢٨) .

(١) في المسند ٣٨٨/١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥١٢٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٦) - من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن ←

١٨٥٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذِهِ آيَةٌ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] ، إِلَى آخِرِ آيَةِ فَقَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ذَاكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ بَعَثًا إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ : وَمَا بَعَثُ النَّارِ ؟

فَيَقُولُ : « مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ »

[ثُمَّ قَالَ] ^(١) : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِعْمَلُوا وَبَشِّرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُنَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ - أَوْ قَالَ الْأُمَمِ - كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبُعِيرِ - أَوْ كَالرَّقَمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ - إِنَّمَا أُمْتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ » .

→ مسعود... وهذا إسناد ضعيف ، قال ابن معين في إبراهيم بن مسلم : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال النسائي في « التمييز » : « ضعيف » . وقال أحمد : « كان رفعا » وضعفه . وانظر « تهذيب التهذيب » (١ / ١٦٥ - ١٦٦) وقد تقدم برقم (١٨٢٨٦) . ولكن يشهد له حديث الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٠) باب قوله - عز وجل - ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] وعند مسلم في الإيمان (٢٢٢) وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا شواهد أخرى لهذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب وهو ثقة (مص : ٧٠٩) .

١٨٥٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ١-٢] عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ .

فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لِآدَمَ ^(٢) : قُمْ فَأَبْعَثْ بَعْثًا إِلَى النَّارِ ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ » .

فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَدُّوْا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، إِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَتْاهُ : يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن مهدي ، وهو ثقة .

(١) في « كشف الأستار » ٥٩/٣ برقم (٢٢٣٥) وقد تقدم برقم (١١٢٢٤) .

(٢) في (ظ) : « يا آدم » .

(٣) في مسنده برقم (٣١٢٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠١٨٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٥) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٤٨٣) - من طريق محمد بن مهدي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٥٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٥٢) - من طريق الحسن بن سفيان .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٦٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٩) من طريق أحمد بن حنبل .

جميعاً : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ...

وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ثم قال الحاكم برقم (٨٦٩٣) : « وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي ، حدثنا محمد بن

إسحاق الإمام ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ... فساق الحديث بمثل سواء ، «

→ ثم قال محمد بن يحيى في آخره : « هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس ، ولكن

المحفوظ عندنا حديث قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين :

حدثنا به عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن . فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي - رضي الله عنه - ولم يخرج محمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج - رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفاً ، وذكرنا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين » .

وأخرجه أحمد في المسند ٤/٤٣٥ والطيلاسي في المسند برقم (٨٣٥) ، والترمذي في التفسير (٣١٦٩) باب : ومن سورة الحج ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٣٤٠) ، والطبري في التفسير ١١١/١٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/١٤٥ برقم (٣٠٧) والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٦٩٥) من طريق هشام ، وسعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عمران .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١١/١٧ ، من طريق سليمان التيمي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦ ، ٣٠٨) من طريق أبي عوانة وسعيد بن بشر .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٨) ، والحاكم برقم (٢١١٧ ، ٢٩٦٧ ، ٣٤٥١) من طريق الحكم بن عبد الملك .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٨) من طريق شيان بن عبد الرحمن ، وأخرجه الحاكم برقم (٣٤٥٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

جميعاً : حدثنا قتادة عن الحسن ، عن عمران بن حصين وهذا الإسناد منقطع كما تقدم ، ولكن الحسن متابع .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٢٨ ، ٣٤٠) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ويونس ، عن الحسن ، به

وأخرجه أحمد ٤/٤٣٢ والحميدي في مسنده برقم (٨٥٣) بتحقيقنا ، والترمذي في التفسير (٣١٦٨) باب : ومن سورة الحج من طريق سفيان ، حدثنا ابن جدعان قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمران وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . ضعفه يحيى ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خزيمة . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/٣٢٢-٣٢٤ .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٢١٨ برقم (٥٤٦) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند

ابن عباس ١/٤٠٢ برقم (٧٠٩) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن ←

١١ - بَابُ : فِي أَكْثَرِ أَهْلِ النَّارِ

١٨٥٦٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْفُسَّاقَ أَهْلُ النَّارِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ الْفُسَّاقُ ؟ (ظ : ٦٢٩) . قَالَ : « النِّسَاءُ » .

قَالَ : رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَنِسَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتِنَا ؟

قَالَ : « بَلَى ، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَإِذَا أُبْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي راشد الحبراني ، وهو ثقة .

١٨٥٦٥ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ بِالْصَّدَقَةِ وَحَثَّهِنَّ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ » .

فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : لِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لِأَنَّكُمْ تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفُنَ الْخَيْرَ ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ورجاله ثقات (مص : ٦١٠) / .

٣٩٤/١٠

→ قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن بشر هو : العبدى سمع من سعيد قديماً ، وقد قال الإمام أحمد : « سماع محمد بن بشر وعبدية منه جيد » .

والرقمتان مثنى رقمة ، وهي : هنة ناتئة تشبه الظفر ، في ذراع الدابة من الداخل لا ينبت عليها الشعر .

(١) في المسند ٤٤٤/٣ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٣٦٥) .

(٢) في الأوسط برقم (١١٧٨) ، وفي الكبير برقم (٣١٠٩) ، وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٢٣٦) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٣٣٢٠) - وهو في الموارد برقم (١٢٩٢) - وقد تقدم برقم (٧٧٤٥) .

١٢ - بَابٌ : لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ

١٨٥٦٦ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« بَابُ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ » .

رواه البزار^(١) من طريق قدامة بن محمد ، عن إسماعيل بن شيبه وهما
ضعيفان وقد وثقا ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٣ - بَابُ تَفَاوُتِ أَهْلِ النَّارِ فِي الْعَذَابِ

١٨٥٦٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً^(٢) ، رَجُلٌ مُتَّعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا
دِمَاغُهُ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى تَرْقُوتِهِ^(٣) مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ أَنْغَمَسَ فِيهَا » .

رواه البزار^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٤٣٩/٢ برقم (٢٠٥٥) و ١٨٧/٤ برقم (٣٥٠٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٢٦) .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) الترقوة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق .

(٤) في « كشف الأستار » ١٨٦/٤ برقم (٣٥٠٢) ، والحاكم في المستدرک برقم (٨٧٣٤) من طريق حجاج بن المنهال .

وأخرجه أحمد ١٣/٣ و ٧٨ من طريق الحسن بن موسى ، وعفان بن مسلم .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٧٥) من طريق الحسن بن موسى .

جمعياً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وهذا إسناد صحيح ، حماد بن سلمة سمع سعيداً قبل اختلاطه . وأبو نضرة : هو : المنذر بن مالك العبدي .

وأخرجه مسلم في الإيمان (٢١١) باب : أهون أهل النار عذاباً ، وابن منده في « التوحيد »

برقم (٩٦٣) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن ←

١٨٥٦٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ : هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشْيٌ ؟

قَالَ : « أَخْرَجْتُهُ مِنَ النَّارِ إِلَى ضَحَضَاحٍ ^(١) مِنْهَا » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

١٨٥٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَذْنِي أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة (مص : ٧١١) .

١٤ - بَابٌ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشْيٍ عُذِبَ بِهِ

١٨٥٧٠ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

➡ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . . . ورواية مسلم وابن منده إلى قوله : « يغلي منها دماغه » .

(١) الضحضاح : لغة : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ ، مَا يَبْلُغُ الْكَعْبِينَ ، فَاسْتِعَارَهُ لِلنَّارِ . أَي : أَخْرَجَهُ مِنْ أَعْمَاقِ جَهَنَّمَ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْحَرَارَةِ ، قَلِيلِ الْعَذَابِ .

(٢) فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٨١٤٨) - وَهُوَ فِي « مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ » بِرَقْم (٣٨٢٦) - وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْم (١٥٢٦٤) فَانْظُرْهُ .

(٣) فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٦٢٦٧) - وَهُوَ فِي « مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ » بِرَقْم (٤٨٤٧) - مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاشٍ الْقَتْبَانِيِّ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ بِرَقْم (٧٤٧٢) - وَهُوَ فِي « مَوَارِدِ الظُّمَأْنِ » بِرَقْم (٢٦١٧) - مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢/٤٣٢ ، ٤٣٩ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَانِ .

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي « مُسْنَدِهِ » بِرَقْم (٢٨٩٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ .

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » بِرَقْم (٨٧٢٩) مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى الْقَاضِي .

جَمِيعًا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ » .
رواه البزار^(١) ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٥ - بَابُ : مَنْ دَخَلَ النَّارَ مَتَى يَخْرُجُ

١٨٥٧١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَحَدٌ حَتَّى يَمُكُّثَ فِيهَا أَحْقَابًا » .
قَالَ : « وَالْحَقُّ : بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا مِمَّا تَعُدُّونَ » .

رواه البزار^(٢) وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٢٠) - وهو في « كشف الأستار » ١٨٧/٤ برقم (٣٥٠٤) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين وهذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس ، تركه ابن المديني ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن معين : « كذاب ، يضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث . . . » وانظر « لسان الميزان » ٣٥٢/١ .
ويشهد لمتنه ما أخرجه البخاري في الجنايز (١٣٦٣) باب : ما جاء في قاتل نفسه ، ومسلم في الإيمان (١١٠) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من حديث ثابت بن الضحاك .
(٢) في « كشف الأستار » ١٨٦/٤ برقم (٣٥٠٣) ، وابن عدي في الكامل ١١٣٤/٣ ، وابن حبان في المجروحين ٣٣٢/١ والديلمي في « زهر الفردوس » ١٤٣/٤ من طريق سليمان بن مسلم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ابن عدي : في الكامل ٢٨٦/٣ : « سليمان بن مسلم الخشاب بصري ويقال : كوفي وأظنه يكنى أبا المعلى » ثم أورد له حديث الطابع وحديثنا هذا . ثم قال : « وسليمان بن مسلم هذا قليل الحديث ، وهو شبه المجهول ، ولم أر للمتقدمين فيه كلام ، إلا أنني أحببت أن أذكره فأبين أحاديثه بمقدار ما يرويه لا يتابع عليه ، وحديثا سليمان التيمي اللذين ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هذا منكروين جداً » . وانظر الضعفاء للعقيلي ١٣٩/٢ .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣٣٢/١ : « يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه . لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص » وانظر « ميزان الاعتدال » حيث حكم الذهبي بوضع هذا الحديث . و« لسان الميزان » ١٠٦/٣ .

١٦ - بَابُ الْخُلُودِ لِأَهْلِ النَّارِ^(١) فِي النَّارِ وَأَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٥٧٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَبَيْكَ رَبَّنَا » .

قَالَ : « فَيَقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا ، هَذَا الْمَوْتُ ، فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الْأَشَاءُ ؛ فَيَأْمَنُ هَؤُلَاءِ وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَؤُلَاءِ » .

٣٩٥/١٠ رواه أبو يعلى^(٢) والطبراني في الأوسط بنحوه ، والبزار ورجالهم / رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي ، وهو ثقة (مص : ٧١٢) .

١٨٥٧٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ

(١) في (ظ ، م ، د) : « الكفر » وهو الأوجه والله أعلم .

(٢) في مسنده برقم (٢٨٩٨) وفي « معجم شيوخه » برقم (٣١١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد الحديث (١٠٣٠٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٣) - والضياء في « المختارة » برقم (٢٤٤٦) والبزار في « كشف الأستار » ٢١٣/٤ برقم (٣٥٥٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٥) - من طريق نافع بن خالد الطاحي - انظر الأنساب : ١٦٩/٨ - ١٧٠ حدثنا نوح بن قيس ، عن خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

نافع بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٨٥/٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٧/٨ وأفاد بأن أبا زرعة روى عنه وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٠/٩ كما وثقه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٥١/٨ باب : صلة الرحم .

وقد تقدم برقم (٣٧٠١) .

ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في التفسير (٤٧٣٠) باب : ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ [مريم : ٣٩] ، ومسلم في « الجنة » (٢٨٤٩) باب : النار يدخلها الجبارون . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٤٠ ، ١١٧٥ ، ١٢٢٤) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَرَدَّ إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى (١) جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ، خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ ، وَإِقَامَةٌ بِلَا ظَعْنٍ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير والأوسط بنحوه ، وزاد فيه : في أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً .

قلت : الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في « المستدرک » في أواخر كتاب الإيمان ، وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي ، وقال عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد رواه مكثون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم ، إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعة والله أعلم .

١٨٥٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَى مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ النَّارِ : إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي الدُّنْيَا ، لَفَرَحُوا بِهَا ، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ ، لَحَزَنُوا ، وَلَكِنْ جُعِلَ لَهُمُ الْأَبَدُ » .

رواه الطبراني (٣) وفيه الحكم بن ظهير ، وهو مجمع على ضعفه .

١٨٥٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَهْلُ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً ، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَاماً ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] ، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٧] ، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] ثُمَّ يَبْسُ

(١) في (ظ ، م ، د) : « إلى » بدون واو .

(٢) في الكبير ١٧٥/٢٠ برقم (٣٧٥) وفي الأوسط ، وقد تقدم برقم (١٧٦٤٤) .

(٣) في الكبير ٢٢٢/١٠ برقم (١٠٣٨٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٨/٤ من طريق الحكم بن ظهير ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي ، عن مُرَّةَ بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه الحكم بن ظهير قال البخاري ، وأبو حاتم والترمذي : « متروك » . وقال يحيى : « كذاب » وانظر تهذيب ابن حجر ٤٢٨/٢ .

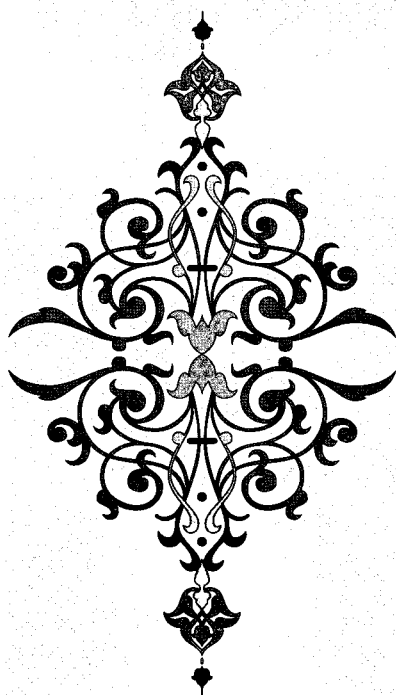
الْقَوْمُ : فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ ، تُشْبِهُ أَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتَ الْحَمِيرِ ، أَوَّلُهَا
شَهيقٌ ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٧١٣)



(١) في الكبير ١٣/٣٥٢ - ٣٥٣ برقم (١٤١٧١) من طريق روح بن عباد .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٥٩) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار »
برقم (١٦٨) - من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة .
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢١٤) من طريق عبدة بن سليمان .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٧٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء .
جميعاً : أنبأنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهذا إسناد صحيح ، وأبو أيوب هو : المراغي .

کتاب اہل الجنة



٤٤ - كِتَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابٌ : فِي بِنَاءِ الْجَنَّةِ وَصِفَتِهَا

١٨٥٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْجَنَّةُ لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَلَأُهَا ^(١) الْمِسْكُ » .
رواه البزار ^(٢) والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

-
- (١) الملاط : الطين الذي يجعل بين سافي البناء ، يُملَطُ به الحائط : أي : يخلط .
(٢) في « كشف الأستار » ١٩٠/٤ برقم (٣٥٠٩) ، وأحمد في المسند ٣٦٢/٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، عمران القطان بينا حاله عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٨/٢ ، وفي « البعث والنشور » برقم (١٣٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٠٥/٤ من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران بن داود القطان ، به .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٧) ، وفي « حلية الأولياء » ٢٤٩/٢ من طريق طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به .
وفي « البعث والنشور » : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسعيد بن أبي عروبة ، أثبت الناس في قتادة .
وقال أبو نعيم : « ورواه معمر ، عن قتادة ، عن العلاء ، عن أبي هريرة ، موقوفاً » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٧٥) ونعيم بن حماد في زوائد على الزهد لابن المبارك برقم (٢٥٢) - ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٩١) - من طريق معمر ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وهذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٥١) من طريق سليمان «

.....
→ التيمي ، عن قتادة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد منقطع ، قتادة لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرجه ابن طهمان في « مشيخته » برقم (٣٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٣٨) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٤/٥ - من طريق مطر الوراق ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وهذا إسناد حسن ، مطربن طهمان الوراق بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ ، وأبو داود الطيالسي برقم (٢٨٣٠) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٠٠ ، ١٣٦) - والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٣) بتحقيقنا من طريق زهير بن معاوية ، وسعدان الجهني قالوا : حدثنا سعد الطائي أبو مجاهد ، حدثنا أبو مُدَّة أنه سمع أبا هريرة ، مرفوعاً ، وهذا إسناد حسن ، أبو المدلة بينا حاله عند الحديث (٨٩٤) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٧١٨٢) .

وسعد الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٦٥/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٩/٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٩/٦ . وأخرجه أحمد ٤٤٥/٢ من طريق وكيع .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٣) من طريق أبي عاصم .
جميعاً : عن سعدان الجهني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، وعفان ، وعبد الرحمن .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٦١) من طريق حجاج بن منهال .
وأخرجه أبو يعلى برقم (٦٤٢٨) ، وأبو نعيم في « البعث والنشور » برقم (٩٧) من طريق هبة بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه مسلم في الجنة (٢٨٣٦) باب : في دوام نعيم أهل الجنة ، والحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٤٥٦) ، والبيهقي في « البعث » برقم (٢٩٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وانظر « مسند الموصلي » (٦٤٢٨) ، ومسند الحميدي (١١٨٤) ، ومسند الدارمي بتحقيقنا برقم (٢٨٦١ ، ٢٨٦٣) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٣٨٧) ، وموارد الظمان →

١٨٥٧٧ - وَعَنِ / ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ ، خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ .

ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون : ١] .

١٨٥٧٨ - وَفِي رَوَايَةٍ ^(٢) : « خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا ، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي .

فَقَالَتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون : ١] .

فَقَالَ : وَعِزَّتِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط

جيد .

→ بتحقيقنا (٢٦٢١) ، و « حلية الأولياء » ٢٧٥ / ٦ .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قال رسول الله ... » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٧ / ١٢ برقم (١٢٧٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٥١٤) من طريق حماد بن عيسى العبسي ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ... وهذا إسناد فيه علتان : حماد بن عيسى العبسي مستور ، وأبو صالح مولى أم هانئ ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن السدي إلا حماد بن عيسى ... » وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٢) ، وفي الكبير ١٨٤ / ١١ برقم (١١٤٣٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤٥٥ / ٥ - من طريق بقية ، عن ابن جريج - وفي الأوسط : حدثنا - عن عطاء ، عن ابن عباس ... وهذا إسناد ضعيف .

وقال المنذري في الترغيب بعد إيراد هذا الحديث برقم (٥٥٩٤) : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير بإسنادين أحدهما جيد » . وتبعه على ذلك الهيثمي رحمه الله تعالى .

ومن حديث أنس أخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٣٧ / ٥ من طريق العلاء بن مسلمة . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٨ / ١٠ من طريق أبي سالم : المعلى بن مسلمة الرواس .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٣٤٨٠) من طريق العباس بن محمد الدوري .

١٨٥٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا لَا يَمُوتُ ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْئَسُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِنَاؤُهَا ؟

قَالَ : « لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، مِلَاطُهَا أَلْمِسُكُ ، وَتُرَابُهَا الرِّعْغَرَانُ ، حَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ » . (مص : ٧١٤) .

رواه الطبراني^(١) بإسناد حسن الترمذي رجاله . (مص : ٧١٤)

١٨٥٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، الْجَنَّةَ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلَاطُهَا أَلْمِسُكُ » .

→ جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، أنبأ حميد الطويل ، عن أنس... وعلي بن عاصم متروك الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وسبق أن قلنا عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) : ضعيف الحديث ، ولم ندل على مصادر قولنا .
(١) في الكبير ٢٤٨/١٣ برقم (١٣٩٩٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٠٨٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٦ ، ١٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٤) - وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٤٢٥) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن صالح ، عن عمر بن ربيعة ، عن الحسن ، عن ابن عمر... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع من ابن عمر .

وعمر بن ربيعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٩/٦ وسأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » . ثم أورد عن عثمان بن سعيد قال : « سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عنه شريك ، فقال : كوفي ثقة » . ولم يورد فيه الألباني إلا قول أبي حاتم وضعفه به !!

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني بإسناد حسن » .

١٨٥٨١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمَلَأَ طَهرُهَا الْمَسْكُ .

وَقَالَ لَهَا : تَكَلِّمِي فَقَالَتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون : ١] ، فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ : طُوبَاكَ مَنْزِلَ الْمُلُوكِ » .

رواه البزار^(٢) مرفوعاً وموقوفاً ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةً عَذْنٍ بِيَدِهِ لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ » ، والباقي بنحوه ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف .

١٨٥٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءً » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه هشام بن زياد : أبو المقدام ، وهو متروك .

٢ - بَابُ : فِي سَعَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

١٨٥٨٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ لِمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ١٨٩/٤ برقم (٣٥٠٨) وانظر التعليق التالي .
(٢) في « كشف الأستار » ١٨٩/٤ برقم (٣٥٠٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، والمسلم به أن مثل هذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠١) نسخة دار الحرمين بالقاهرة ، وهو غير موجود في طبعة دار المعارف بالرياض ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٤/٦ من طريق عدي بن الفضل التيمي ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، وهذا إسناد منكر ، فيه عدي بن الفضل ، وهو متروك .

(٣) في « كشف الأستار » ١٩٠/٤ برقم (٣٥١٠) ، وقد تقدم برقم (٨٦١٨) .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجالهما وثقوا على ضعف فيهم .

١٨٥٨٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعُونَ أُمَّةً أَنْتُمْ أَخْرَجَهَا ، وَأَكْرَمَهَا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا بَيْنَ
مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ
لَكَظِيظٌ » . (مص : ٧١٥) .

قلت : عند الترمذي وغيره بعضه .

رواه أحمد^(٢) ورجالها ثقات .

(١) في المسند ٢٩/٣ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٢٧٥) ، وعبد بن حميد برقم (٩٢٦)
من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن
أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ،
عن أبي سعيد ضعف .

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة برقم (١٧٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم
(٢٣٨) من طريق قتبية ، عن ابن لهيعة ، به ، وبعضهم مشى رواية قتبية عن ابن لهيعة .
وقد تابع عمرو بن الحارث ابن لهيعة ، فيما أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم بعد
الحديث (١٧٧) بدون رقم ، من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ،
عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .
نقول : يشهد له الحديث التالي فيتقوى به .

(٢) في المسند ٣/٥ ، وعبد بن حميد برقم (٤١١) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا
حماد بن سلمة ، سمعت الجريري ، يحدث عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه : معاوية . . .
وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/٥ ، ٥ وعبد بن حميد برقم (٤٠٩) وابن المبارك في « مسنده » برقم
(١٠٦) ، والترمذي في التفسير (٣٠٠١) باب : ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه في
الزهد (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) باب : صفة أمة محمد ، والطبراني في الكبير ٤١٩/١٩ برقم
(١٠١٢) وبرقم (١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥) من طرق ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه
حكيم ، به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٨٨) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٨) -
وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٧٨) ، وفي « حلية الأولياء » ٢٠٥/٦ ، وابن أبي داود ←

١٨٥٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَامًا ، وَلَيَأْتِيَنَّ يَوْمٌ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ كَأَزْدِحَامِ الْإِبِلِ وَرَدَّتْ لِخُمْسٍ ظَمَاءٌ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ

١٨٥٨٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ . . . » قُلْتُ : فَذَكَرْ / الْحَدِيثَ .
رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

→ في « البعث » برقم (٦٠) من طرق : حدثنا خالد بن عبد الله .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٥٠٠ / ٢ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٣٩) من طريق علي بن عاصم .
وأخرجه الحاكم برقم (٦٩٨٨) من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، به . وَالْكَظِيظُ : الزَّحَامُ .
(١) في الكبير ٣٣٨ / ١٤ - ٣٣٩ برقم (١٤٩٧٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤٣٠) - من طريق إبراهيم بن مُثَوِّبِهِ الْأَصْبَهَانِي ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن سلام وهذا إسناد رجاله ثقات .
وزريك بن أبي زريك ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٢٤ / ٣ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « زُرَيْكُ أَبُو النضر العُطَارِدِيُّ ثَقَّةٌ » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « جنات » .

(٣) في المسند ٤ / ٤١٦ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » بعد الرقم (٤٣٦) ، والطيايلى في مسنده برقم (٢٨٣٩) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٤٥) ، وعبد بن حميد برقم (٥٤٥) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٤) بتحقيقنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٦ / ٢ - ٣١٧ ، وابن منده في الإيمان برقم (٧٨١) ، والطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم من طريقه في « صفة الجنة » برقم (١٤١) ، من ←

١٨٥٨٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ - يَعْنِي : ابْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفِرْدَوْسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا ، وَأَوْسَطُهَا ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار ، وزاد فيه : « فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ » ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

١٨٥٨٨ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ سَأَلْتُمُ اللَّهَ ، فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ ، [فَإِنَّهُ أَعْلَى الْجَنَّةِ]^(٢) » .

→ طريق أبي قدامة : الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران : عبد الملك بن حبيب الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه : أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبيد . ورواية ابن أبي شيبة مرسلة .

وقد تابع الحارث بن عبيد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي فيما أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٧٩) باب : ﴿ حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢] ، ومسلم في صفة الجنة (٢٨٣٨) باب : في صفة خيام الجنة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٣٢) .

(١) في الكبير ٢١٣/٧ برقم (٦٨٨٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٩١/٤ برقم (٣٥١٣) من طريق الحسن بن بشر بن سلم ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . والحكم بن عبد الملك قال ابن معين : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء ، ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٣/٣ وقد سأله عنه ابنه : « الحكم بن عبد الملك مضطرب الحديث جداً ، وليس بقوي في الحديث » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه » . وقال يعقوب بن شيبة : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث منكير » . ووثقه العجلي . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٨٨٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٦٥٠) ، من طريق سعيد بن بشير الأزدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .

وسعيد بن بشير بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، د) ، وعند البزار أيضاً .

رواه البزار^(١) ورجاله ثقات .

١٨٥٨٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَقُولُ لَنَا :
« إِنَّ الْفِرْدَوْسَ هِيَ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ الْوُسْطَى الَّتِي هِيَ أَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

١٨٥٩٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧١٦)
قَالَ : « سَلُوا اللَّهَ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهَا سُرَّةُ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ
أَطِيطَ^(٣) الْعَرْشِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

(١) في « كشف الأستار » ١٩١/٤ برقم (٣٥١٢) ، وفي الكبير ٢٥٤/١٨ برقم (٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف ، عن سويد بن جبلة ، عن العرياض بن سارية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم الحمصي . وقد تقدم هذا الحديث بسياسة أخرى برقم (١٧٣٠٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٩) - وهو في « كشف الأستار » ١٩١/٤ برقم (٣٥١٤) - من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٧ برقم (٧٠٨٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن حُبيّ بن سليمان بن سمرة . جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا حُبيّ بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناد الطبراني ضعيف ، وقد تقدمت دراسته برقم (٢٢٢) .

وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد السمطي تركوه وكذبه ابن معين ، وباقيه مشترك في الضعف . (٣) يقال : أَطَّ البطن ، إذا صوت من الجوع ، وأطت السماء أطيّطاً : صوتت ، أي : إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أظت ، كما تصوت الأقطاب إذا ثقل الحمل على البعير . (٤) في الكبير ٢٩٤/٨ برقم (٧٩٦٦) ، والرويان في المسند برقم (١٢٧٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٤٠٢) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٤٦) من طريق وكيع ، عن أبي فضالة ، عن لقمان بن ←

٤ - بَابٌ : لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْخَيْرِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

١٨٥٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ ... » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وثقه جماعة .

١٨٥٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ الْإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ دُعِيَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ^(٢) ، دُعِيَ بِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ يُدْعَى مِنْهُ الصَّائِمُونَ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَمَّ أَحَدٌ يُدْعَى بِعَمَلَيْنِ ؟
قَالَ : « نَعَمْ أَنْتَ » .

رواه البزار^(٣) ، وإسناده حسن .

➡ عامر ، عن أبي أمامة ... وأبو فضالة هو : فرج بن فضالة . وهو ضعيف .

(١) في المسند ٤٤٩/٢ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وجاء كذلك في أطراف المسند .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٩٩٦ ، ٣٢٦٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، به .

وأخرجه البخاري (١٨٩٧) باب الريان للصائمين ، وأطرافه ، ومسلم في الزكاة (١٠٢٧) (٨٥) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر ، وأحمد ٢٦٨/٢ من طريق الزهري ، به .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٨ ، ٣٤١٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « أفضل » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٧٣/٤ برقم (٣٤٧٤) من طريق جابر بن إسحاق ، حدثنا : ➡

٥ - بَابُ : كَيْفَ الْإِذْنُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ

١٨٥٩٣ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَازٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَدْخَلُوهُ »^(١) ، جَنَّةٌ عَالِيَةٌ قُطُوفُهَا ذَانِيَةٌ .
رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، والأوسط . (مص : ٧١٧) .

٦ - بَابُ : كَيْفَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ

١٨٥٩٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ بَنِي ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ » .
١٨٥٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ ، بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً » .

→ أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو معشر هو نجيع ، وهو ضعيف .

(١) في (مص) : « ادخلوا » وفي (د) : « ادخلى » . وما أثبتناه في (ظ ، م) ، وفي مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٢٧٢/٦ برقم (٦١٩١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٥ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤٧) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن ضعيف في حفظه ، وهو رجل صالح ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف ، لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

(٣) أخرجه أحمد ٢٣٢/٥ ، ٢٣٩-٢٤٠ من طريقين عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شهر لم يسمع هذا الحديث من معاذ . وانظر التعليق التالي .

رواه كله أحمد^(١) وإسناد الرواية الأولى حسن متصل .

١٨٥٩٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحِّلِينَ » . ٣٩٨/١

رواه الطبراني^(٢)

- (١) في المسند ٢٤٣/٥ ، وقد تقدم برقم (١٨٢٨٧) . وانظر التعليق السابق .
- (٢) في الصغير ١٤٠/٢ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧١٦) - من طريق يحيى بن عبد الله - صوابه : عبد الرحمن - ابن عبد الصمد ، بن شعيب بن إسحاق ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثني عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رثاب ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن إذا ثبت سماع هارون من أنس ، قال البخاري في الكبير ٢١٩/٨ : « عن هارون بن رثاب ، عن أنس » وقد ذكر له هذا الحديث من طريق الأوزاعي ، به .
- وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٩ : « روى عن أنس رؤية ، وروى عن كنانة بن نعيم . . . » .
- وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٨٢/٣٠ : « روى عن الأحنف بن قيس ، وأنس بن مالك - وقيل : لم يسمع منه » .
- وقال العلاءي في « جامع التحصيل » (ص : ٣٦١) : « روى عن أنس فقليل : إن ذلك مرسل » .
- وذكر ابن حبان في ثقات التابعين ٥٠٨/٥ فقال : « سمع أنس بن مالك » . ثم ذكره في « أتباع التابعين » ٥٧٨/٧ : « لم يسمع من أنس شيئاً » .
- وقال الدارقطني مجيباً السهمي لما سأله عنه : « تكلموا فيه ، ما تبين من أمره إلا خَيْرٌ » .
- سؤالات السَّهْمِي برقم (٨٣) .
- قال ابن عدي : « ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد . . . » ثم أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٥٩/٣ ما قاله الدارقطني .
- وقال : وقال ابن يونس : « كان الدولابي من أهل الصنعة ، حسن التصنيف ، وكان يُضَعَّفُ » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٥٠٦-٥٠٧ .
- وقال ابن عدي : « سمعت ابن حماد يقول : سمعت شعيب بن شعيب بن إسحاق يقول : عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق يكذب ، وما حملة على الكذب إلا ابنه أبو سعيد : يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد .

في الصغير^(١) ، وإسناده جيد .

١٨٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، جُرْدًا مُرْدًا ، بِيضًا جُعْدًا ، مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سِتُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ » .

قلت : في الصحيح^(٢) بعضه .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن .

→ حدثنا عنه عَلِيٌّ - علي بن سعيد الرازي - عن شعيب بن إسحاق - وهو جده - عن أبي حنيفة أحاديث مستقيمة .

ويحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، حدثنا عنه ابن حماد ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن جده شعيب بأحاديث مستقيمة . وانظر « تاريخ دمشق » ١١/٦٤ - ١٣ .

(١) في أصولنا جميعها « الأوسط » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) عند البخاري في « أحاديث الأنبياء » (٣٣٢٦) باب : خلق آدم وذريته - وطرفه (٦٢٢٧) ، وعند مسلم في « كتاب الجنة » (٢٨٤١) باب : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

(٣) في الصغير ١٧/٢ ، والأوسط برقم (٥٤١٨) وابن عدي في الكامل ١٨٤٢/٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٢٠) - وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٩٤) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٤) والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤١٩) من طريق هذبة بن خالد .

وأخرجه أحمد ٥٩٢/٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤٠) ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٦٣) من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وخالفهم جميعاً يحيى بن السكن فيما أخرجه ابن سعد ١٠/١/١ من طريقه : أخبرنا حماد بن سلمة ، به . . . رسلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٥/٩ : « يحيى بن السكن صاحب شعبة . . . »

١٨٥٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَكَ أَبُو خَيْثَمَةَ - أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، يُرَدُّونَ إِلَى سِتِّينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(١) بإسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رَوَوْهُ ، والله أعلم .

→ سألت أبي عنه فقال : ليس بالقوي ... وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) . فالمرفوع هو الأشبه .

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٢) باب : ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٨) ، والبيهقي في « صفة الجنة » برقم (٢٥٦) من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وقوله : « في سبعة أذرع » لفظة منكرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة ، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

(١) في مسنده برقم (١٤٠٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (١٠١٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٣) - وأحمد ٧٥/٣ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد ... وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، ضَعُفٌ .

في أصولنا جميعها « الطبراني » بدل « أبي يعلى » وهو لا شك خطأ ناسخ .

وأخرجه ابن المبارك في مسنده برقم (١١٧) ، ونعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٢٢) - ومن طريقه أخرجه الترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٦٢) - من طريق رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

ورشدين بن سعد ضعيف ، ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف كما قدمنا .

٧ - بَابُ : فِي شُكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ

١٨٥٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ (مص : ٧١٨) فَيَقُولُ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ؟ فَتَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً » .

قَالَ : « وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي فَتَكُونُ لَهُ شُكْرًا » .

١٨٦٠٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « لَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ إِلَّا رَأَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، لَوْ أَحْسَنَ ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً ، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا رَأَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، لَوْ أَسَاءَ ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا » .

رواه كله أحمد^(٢) ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

٨ - بَابُ : فِي تَرْبَةِ الْجَنَّةِ

١٨٦٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه أحمد ٥٤١/٢ ، والبخاري في الرقاق (٦٥٦٩) باب صفة الجنة والنار ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٤٤) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في المسند ٥١٢/٢ من طريق أسود بن عامر .
وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٤٥٤) من طريق أبي صالح ، عبد الحميد بن صالح .
وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٣٦٢٩) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٤٣) - من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤/٥ من طريق محمد بن يزيد بن كثير الرفاعي .
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وهذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، وهو من رجال البخاري ، وله رواية في مقدمة مسلم ، وباقي رجاله رجال الشيخين .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ : « إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُزْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ دَرْمَكَةٌ ^(١) بَيْضَاءُ » .

فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا : خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخُبْرُ مِنَ الدَّرْمَكِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد ، ووثقه غير واحد .

٩ - بَابُ : فِيمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ

١٨٦٠٢ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الشَّعْبِ ، إِذْ قَالَ : « أَنْظُرُوا ، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا ؟ » .

(١) الدَّرْمَكُ : هو الدقيق الحواري . ويقال له : « درمكة » وكأنها واحدته في المعنى .
(٢) في المسند ٣/ ٣٦١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢٦٥ - والترمذي في التفسير (٣٣٢٣) باب : ومن سورة المدثر ، والبيهقي في « صفة الجنة » برقم (١٥٣) ، من طرق : حدثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد » .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٥٢) - من طريق إسماعيل بن علي ، عن ابن أبي نجيح ، عن الزبير بن موسى ، عن أبيه ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه الزبير بن موسى بن ميناء المكي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨١ وأورد بإسناده إلى ابن نمير أنه قال : « الزبير بن موسى الذي روى عنه ابن أبي نجيح شيخ مكي ، روى عنه الكبار القدماء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٢ ، وانظر « تهذيب الكمال » ٩/ ٣٣٠ - ٣٣١ وفروعه .

وفيه موسى بن ميناء والد الزبير روى عن جابر ، وروى عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٥٦) ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن جابر . . . وهذا إسناد معضل .

فَقُلْنَا : نَرَى غُرْبَانَا مِنْهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغُرْبَانِ » .

١٨٦٠٣ - وفي رواية^(١) : كُنَّا مَعَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ (مص :
٧١٩) حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ^(٢) إِذَا امْرَأَةً فِي هَوْدَجِهَا / فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ .
رواه أحمد^(٣) ورجاله ثقات .

١٠ - بَابُ : فِي أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَآخِرٍ مَنْ يَدْخُلُونَهَا

١٨٦٠٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ ، يَقُولُ اللَّهُ

(١) أخرجها أحمد في المسند ٢٠٦/٤ ، وعبد بن حميد برقم (٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٩٢٦٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٨١٧) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر : عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري ، عن عُمارة بن حُزَيْمَةَ بن ثابت قال : كنا مع عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) مَرِّ الظَّهْرَانِ : واد قحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلاً ، ويصب في البحر جنوب جُدَّة .

(٣) في المسند ١٩٧/٤ ، ٢٠٥ ، من طريق عبد الصمد ، والحسن بن موسى .
وأخرجه أبو يعلى برقم (٧٣٤٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨٤) - من طريق أسود بن عامر : شاذان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١٠/٤٦ من طريق أبي نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر : عمير بن يزيد الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق لتمام التخریج ، ومسند الموصلي .
وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والحاثر بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم » .

لِأَحَدِهِمَا : يَا بَنَ آدَمَ مَا أَعَدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ رَجَوْتَنِي ؟
فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ . فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً .
وَيَقُولُ لِلْآخَرِ : يَا بَنَ آدَمَ مَا أَعَدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ
رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ .

قَالَ : « فَزَرَعُ لَهُ شَجَرَةً ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَقَرَّنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ،
فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ
غَيْرَهَا ، فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا .

ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى وَأَعْدَقُ مَاءً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَقَرَّنِي
تَحْتَهَا ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا .

فَيَقُولُ : يَا بَنَ آدَمَ أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا .

ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيْنِ وَأَعْدَقُ مَاءً (ظ :
٦٥٠) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَذِهِ أَقَرَّنِي تَحْتَهَا فَيُذْنِبُ تَحْتَهَا ، وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ
غَيْرَهَا .

فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَا يَتِمَّاكَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ الْجَنَّةِ ، أَدْخِلْنِي
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَلْ وَتَمَنَّ ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ أَيَّامِ
الدُّنْيَا ، وَيُلْقِنُهُ اللَّهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى فَإِذَا فَرَّغَ ، قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتَ
(مص : ٧٢٠) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « وَعَشْرُهُ أَمْثَالُهُ مَعَهُ » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ ، وَأَحْدِثْ بِمَا سَمِعْتُ .

رواه أحمد^(١) والبخاري بنحوه إلا أنه قال عن أبي سعيد : وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ ، وَرَجَالُهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ ، غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ .

١٨٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ ، وَإِنَّ لَهُ لثَلَاثَ مِئَةِ خَادِمٍ وَيُعْدَى عَلَيْهِ^(٢) وَيُرَاحُ بِثَلَاثِ مِئَةِ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ^(٣) : مِنْ ذَهَبٍ - فِي كُلِّ صَحْفَةٍ مَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى ، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ ، وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ ثَلَاثُ مِئَةِ إِنَاءٍ ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَوْ أَذْنْتُ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ .

وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً ، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَهَا^(٤) قَدَرِ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

رواه أحمد^(٥) ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم .

(١) في المسند ٧٠/٣ ، وعبد بن حميد برقم (٩٩١) من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٢ برقم (٣٥٥٥) من طريق الحجاج بن المنهال . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وقد تقدم برقم (١٨٤٩٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « كل يوم » .

(٣) في (ظ) : « إلا أنه قال » .

(٤) في (ظ ، م) : « مقعدها » .

(٥) في المسند ٥٣٧/٢ - وعنه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١ - وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٢٩) من طريقين : حدثنا سكين بن عبد العزيز ، حدثنا الأشعث الضريير ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٠) .

وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . ←

١٨٦٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَظًّا - أَوْ نَصِيبًا - قَوْمٌ يُخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، فَيَزِتَاحُ لَهُمُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، فَيَنْبُذُونَ بِالْعَرَاءِ ، فَيَنْبُثُونَ كَمَا يَنْبُثُ الْبَقْلُ حَتَّى إِذَا دَخَلَتْ / الْأَزْوَاحُ فِي أَجْسَادِهِمْ ، ٤٠٠/١٠ قَالُوا : رَبَّنَا كَالَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنَ النَّارِ ، وَرَجَعْتَ الْأَزْوَاحَ إِلَى أَجْسَادِنَا فَأَصْرَفَ وُجُوهَنَا عَنِ النَّارِ » .

قَالَ : « فَيَصْرِفُ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّارِ » .
رواه البزار^(١) ورجاله ثقات .

١٨٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حِلْيَةً عُدَّتْ حِلْيَتُهُ بِحِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا [لَكَانَ مَا يُحْلِيهِ اللَّهُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا]^(٢) » (مص : ٧٢١) .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف ،

➔ وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وهو غريب ، وفيه انقطاع » أي : شهر لم يسمع أباه هريرة .
(١) في « كشف الأستار » ٢١١/٤ برقم (٣٥٥٤) من طرق قالوا : حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة قال : أخبرني موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي هريرة وهذا إسناد جيد عبد الله بن رجاء هو الغداني .
وسعيد بن سلمة هو : ابن أبي الحسام .
وسُكِّنَ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من النسخ الأخرى .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨٧٣) من طريق مقدم بن داود .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٣/٤٠ من طريق الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي .

وأخرجه البيهقي في « البعث » أيضاً برقم (٣٠٢) من طريق ابن أبي مريم .

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ » (١) .

رواه أحمد (٢) وأبو يعلى والطبراني ، وفي أسانيدهم ثوير بن

→ جميعاً : حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثني عطاء بن قره ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، نعم المقدم بن داود ضعيف ولكن تابعه ثقتان كما ترى .

وابن ثوبان هو : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢٢١/٤ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في « البعث » .

(١) عند أحمد وابن أبي شعبة زيادة : « وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين » .

وعند البيهقي : « ينظر في سرره - وفي الحلية : سروره - وأزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم . . . » إلى آخر ما جاء عند أحمد .

وعند أبي يعلى : « ينظر إلى أزواجه وسرره ، وإن أفضلهم . . . » كما جاء عند أحمد .
وعند الترمذي : « ينظر إلى جنانه ونعيمه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشياً ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَجْهٌ يُؤْمِنُ نَاصِرَةٌ ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ » [القيامة : ٢٢-٢٣] .

(٢) في المسند ١٣/٢ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٧٢٩) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٦٠٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٨٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٧/٥ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٣٣) .

واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (٨٤١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن عبد الله بن عمر . . . وثوير قال الدارقطني ، وعلي بن الجنيدي : « متروك » . وضعفه يحيى وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال الثوري : « كان ثوير من أركان الكذب » .

وتابعه علي رفعه حسين بن علي فيما أخرجه اللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (٨٤١) من طريقه ، حدثنا عبد الملك بن أبجر بالإسناد السابق .

أبي فاختة ، وهو مجمع على ضعفه .

١٨٦٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةٌ لِمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ [خَادِمٍ] ^(١) بِيَدِ كُلِّ ^(٢) وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ : وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهُ ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا ، يَحْدُ لآخرها مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَحْدُ لَأَوَّلِهَا ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ ، لَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ ، إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ كما تابعهما على الرفع إسرائيل فيما أخرجه أحمد ٦٤ / ٢ من طريق حسين بن محمد . وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨١٩) - ومن طريقه أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٥٣) من طريق شبابة .

وأخرجه الموصلي برقم (٥٧١٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل . جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت عبد الله بن عمر وهذا إسناد ضعيف .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وقد رواه غير واحد عن إسرائيل ، مثل هذا مرفوعاً ، وروى عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير ، عن ابن عمر ، قوله ، ولم يرفعه » . وقال الترمذي : « وروى الأشجعي ، عن سفيان ، عن ثوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قوله ، ولم يرفعه ، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري ، حدثنا بذلك أبو كريب ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان » .

وأخرجه اللالكائي برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، بإسناد الترمذي السابق .

وأخرجه أبو نعيم في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٤٢١) من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة مراسلاً ، وفي إسناده جهالة .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٢) في (مص) : « بند لكل » . وفي (ظ ، م ، د) : « عشرة آلاف بيد كل واحد . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٠) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن

١٨٦١٠ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ [أَهْلِ] ^(١) الْجَنَّةِ دُخُولًا ، رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ : اَللَّهُمَّ زَحْزَحْنِي عَنِ
 النَّارِ ، وَلَا يَقُولُ : اُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ
 بَقِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، مَا لِي هَلْهُنَا ؟

قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بَنَ آدَمَ .

قَالَ : يَا رَبِّ ، أَذْنِبِي مِنَ الْجَنَّةِ .

قَالَ : يَا بَنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي .

قَالَ : « فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهُ شَجَرَةً عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَذْنِبِي مِنْ هَذِهِ
 الشَّجَرَةِ فَأَكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا .

فَيَقُولُ : يَا بَنَ آدَمَ ، أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي أَنْ أَزَحْزَحَكَ عَنِ النَّارِ ؟ فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ

→ كثير ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا نصر بن يحيى ، حدثنا أبي قال : سمعت أنس بن
 مالك وشيخ الطبراني محمد بن موسى قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٠١/٥ :
 « شيخ مجهول » وقد تقدم برقم (١٠٤٥) .

والحسن بن كثير مجهول . انظر « لسان الميزان » ١٠٨/٣ الترجمة (٢٣٧٧ - ز) والترجمة
 (٢٨٣١ - ز) بعناية أبي غدة رحمه الله تعالى و « الجرح والتعديل » ٣٤/٣ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، روى عن نصر بن يحيى . وروى عنه الحسن بن كثير الطائي ،
 وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما نصر بن يحيى فهو : ابن أبي كثير الطائي . روى عن أبيه يحيى بن أبي كثير ، وروى عنه
 يحيى بن سعيد اليمامي . وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٦/٩ .

وأبو نصر هو : يحيى بن أبي كثير الطائي روى عنه ابنه نصر بن يحيى ، وروى عن أنس ،
 وذكره ابن حبان في الثقات ٥٩١/٧ . فقال : « لم يسمع من أنس ولا من صحابي شيئاً » .

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٥٣٠) ، وأبو نعيم
 في « حلية الأولياء » ١٧٥/٦ من طريق الحسين المروزي ، حدثنا الهيثم بشير - وفي الحلية :
 جميل - حدثنا صالح المرِّي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه
 ضعيفان : صالح بن بشير المري ، ويزيد بن أبان الرقاشي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

حَتَّى يُقَالَ لَهُ : إِذْهَبْ فَلَكَ مَا بَلَغَتْ قَدَمَاكَ (مص : ٧٢٢) وَرَأَتْ عَيْنَاكَ .

رواه البزار ، والطبراني^(١) بنحوه إلا أنه قال : « هَذَا مَا كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بَنَ آدَمَ » .

« فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ دَاخِلَةً الْجَنَّةِ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّهَا .

فَيَقُولُ : يَا بَنَ آدَمَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيْنَ مِثْلُكَ ؟

فَلَمْ يَزَلْ يَرَى شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ وَيَسْأَلُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ : إِذْهَبْ فَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ ، فَيَسْعَى حَتَّى يَكُذَّ أَشَارَ بَيْدِهِ ، قَالَ : هَذَا وَهَذَا .

فَيَقَالَ لَهُ : هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ فَيَرْضَى حَتَّى يَرَى أَنَّهُ أَعْطَاهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : لَوْ أَذِنَ لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ طَعَامًا ، وَشَرَابًا / ، وَكِسْوَةً مِمَّا أَعْطَانِي اللَّهُ ، وَلَا يَنْقُصُنِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَازِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

١٨٦١١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ آخَرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، كَالْعُلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ ، وَهُوَ يَقْرَأُ مِنْهُ ، يَعْجُزُ عَنْ عَمَلِهِ أَنْ يَسْعَى فَيَقُولُ : يَا رَبِّ بَلِّغْ بِي إِلَى الْجَنَّةِ^(٢) وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي إِنَّ أَنَا نَجَّيْتُكَ^(٣) مِنْ

(١) في الكبير ٧٧/١٨ برقم (١٤٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٦٠) - وهو في « كشف الأستار » ٢١٣/٤ برقم (٣٥٥٦) - من طريقين : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

تنبيه : لقد سقطت كلمة « البزار » من (مص ، م) .

(٢) في (ظ ، م) : « بلغ بي الجنة » . وفي (د) : « بلغني الجنة » .

(٣) في (د) : « عبدي أنا نجيتك » .

النَّارِ ، وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ؟
فَيَقُولُ الْعَبْدُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَئِنْ نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ ، لَأَعْتَرِفَنَّ
لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ .

فَيَجُوزُ الْجِسْرَ وَيَقُولُ الْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ : لَئِنْ أَعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي
وَخَطَايَايَ لَيَرُدَّنِي إِلَى النَّارِ .

فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي ، أَعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ، أَغْفِرْهَا لَكَ ،
وَأَدْخِلْكَ الْجَنَّةَ .

فَيَقُولُ الْعَبْدُ : وَعِزَّتِكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا قَطُّ ، وَلَا أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ ، فَيُوحِي اللَّهُ
إِلَيْهِ : عَبْدِي إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَةً .

فَيَلْتَفِتُ الْعَبْدُ^(١) يَمِينًا (مص : ٧٢٣) وَشِمَالًا فَلَا يَرَى أَحَدًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ
أَرْنِي بَيِّنَتَكَ ، فَيُنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمُحَقَّرَاتِ ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ
عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْمُضْمَرَاتُ .

فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : عَبْدِي أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ ، أَعْتَرِفْ لِي بِهَا أَغْفِرْهَا
لَكَ وَأَدْخِلْكَ الْجَنَّةَ .

فَيَعْتَرِفُ الْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » .

ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ يَقُولُ : « هَذَا
أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء فيهم توثيق لين .

(١) من هنا بدأ النقص في (مص) والذي سينتهي في نهاية الباب الثامن عشر باب : في تربة
الجنة .

(٢) في الكبير ١٨٥/٨ برقم (٧٦٦٩) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا
أبو فروة : يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني
أبو يحيى الكلاعي ، عن أبي أمامة وشيخ الطبراني : عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ←

١٨٦١٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً
الْجَنَّةَ رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَأَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِساً
فَقَالَ : وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن يريم ، وهو ثقة .

قلت : وقد تقدم حديث طويل صحيح ، رواه ابن مسعود ذكرته في باب :
جامع في البعث ، وهو أبين من هذه الأحاديث .

١١ - بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ

١٨٦١٣ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ
الْبُلَّةُ » .

رواه البزار^(٢) وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

→ روى عن يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي ، وأحمد بن شيبه البغدادي ، وإبراهيم بن سعيد
الجوهري . في جماعة آخرين .

وروى عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الخطابي ، ومحمد بن الحسين الأزدي ، ومحمد بن
الحسين الحراني ، ومحمد بن عبد الله الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم
برقم (٢١٩٥) .

ومحمد وأبوه ضعيفان ، ويزيد بن محمد بن يزيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٢٨٨/٩ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٦/٩ .

وأبو يحيى الكلاعي هو : سليم بن عامر ، روى له مسلم والأربعة .

(١) في الكبير ٢٧٧/٩ برقم (٩١٨٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن
أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، حدثني هبيرة بن يريم : أنه سمع ابن مسعود وهذا
إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق صدوق ، ولكنه مضطرب في حديث أبيه .

(٢) في « كشف الأستار » ٤١٠/٢ برقم (١٩٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٧٩) ،
(١٧٨٦١) .

١٢ - باب : فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةٍ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٦١٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .
قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ » .
قَالَ : فَكَبَّرْنَا / ، ثُمَّ قَالَ : « أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرُ » .

٤٠٢/١٠

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد .

١٨٦١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ : أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا ، وَسَائِرُ الْأُمَمِ أَرْبَعُونَ صَفًّا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً .

(١) في المسند ٣/٣٤٦ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٨) من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . .
وشيخ الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي ، روى عن مُنْبَهٍ بن عثمان ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، مُنْبَهٍ بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثور بن يزيد إلا مُنْبَهٌ بن عثمان » .
وأخرجه أحمد ٣/٣٨٣ من طريق روح بن عبادة القيسي ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٠١/٤ برقم (٣٥٣٣) من طريقين ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، به .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٤) .

١٨٦١٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ لَكُمْ رُبْعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ؟ » .

فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا ؟ » قَالُوا : فَذَاكَ أَكْثَرُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ ^(١) بِاخْتِصَارٍ .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير الحارث بن حصيرة وقد وثق .

١٨٦١٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٨) باب : كيف الحشر - وطرفه (٦٦٤٢) - وعند مسلم في الإيمان (٢٢١) باب : الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) في المسند ٤٥٣/١ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٧٣) ، وأبو يعلى برقم (٥٣٥٨) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٩) - وهو في « كشف الأستار » ٢٠١/٤ برقم (٣٥٣٤) - والطبراني في الكبير ٢٠٨/١٠ برقم (١٠٣٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣) وفي الصغير ٣٤/١ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد صحيح إذا كان الحديث هذا من الأحاديث القليلة التي سمعها عبد الرحمن عن أبيه : عبد الله بن مسعود .

وقد فاتنا في مسند الموصلي أن ننبه على هذا الشرط لصحة الإسناد . وقد توبع ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٧/١٠ برقم (١٠٣٩٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد صحيح ، وزيد بن وهب متابع جيد ، فهو ثقة جليل .

وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي » .

رواه الطبراني^(١) وفيه خالد بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٨٦١٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« أَهْلُ الْجَنَّةِ مِئَةُ وَعِشْرُونَ صَفًّا ، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ صَفًّا ، وَالنَّاسُ سَائِرُ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه حماد بن عيسى الجهني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٤٨/١٠ برقم (١٠٦٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، والدارقطني في جزء أبي الطاهر برقم (١٤٣) بتحقيق الشيخ حمدي السلفي ، والذهبي في « تالي تلخيص المتشابه » ١٢٦/١ برقم (١١٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد البجلي ، حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٧ : « خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري . . . » وأورد هذا الحديث من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، به . وتابعه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٣٩١ .

وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٨٨٧ - ٨٨٨ : « وخالد بن يزيد هذا له أحاديث غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ، ولعلمهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد هذا ، فلم أجد بداً من أن أذكره وأن أبين صورته عندي ، وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه » .

وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥ - ٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨١ . وقد تقدم برقم (٢٤٥) .

(٢) في الكبير ٤١٩/٩ برقم (١٠١٢) من طريق حماد بن عيسى الجهني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه : حكيم بن معاوية ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وهذا إسناد فيه : حماد بن عيسى الجهني ، قال ابن معين : « شيخ صالح » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال أبو داود : « ضعيف روى أحاديث منكر » . وقال الحاكم والنقاش : « يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » وضعفه الدارقطني .

وقال ابن حبان : « يروي عن ابن جريج ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة ، يتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

١٨٦١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده جيد .

١٨٦٢٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدؤلي وهو ثقة .

١٨٦٢١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ الشَّوْءَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

→ وأخرج الفقرة الثانية من الحديث أحمد ٤/٤٤٦ ، ٤٤٧ و ٣/٥ ، ٥ وعبد بن حميد برقم (٤٠٩) ، والترمذي في التفسير (٣٠٠١) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) باب : صفة أمة محمد . وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٣٢٨/١١ برقم (١١٩٠٢) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن موسى بن أبي نعيم .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٩١ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن محمد بن بيار الملاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد قابل للتحسين شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

ومحمد هو : ابن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .

وأبوه عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور فهو على شرط ابن حبان ، وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨٤٩) .

(٢) في المسند ٥/٢٥٨ ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٦) .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٥) ، والحديث التالي أيضاً .

يَقُولُ : ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿ [الليل : ١٥-١٦] كَذَبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّى عَنْهُ .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٦٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ^(٢) إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ورجاله ثقات على ضعف يسير في بعضهم .

قلت : وقد تقدم في المناقب في فضل الأمة / أحاديث نحو هذا .

(١) في الكبير ٢٠٦/٨ برقم (٧٧٣٠) ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٨) .

(٢) أكتعون : تأكيد أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، واحده : أكتع ، وهو من قولهم : جبل كتيع : أي : تام .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٧٨) من طريق إسحاق بن محمد العزمي ، حدثنا شريك ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن محمد العزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٣/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٨ .

وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الذهبي في « المغني » ٧٣/١ : « واه » . وقال في « الديوان » : « متروك » . وقال في « ميزان الاعتدال » ١٩٩/١ : « تكلم فيه » . وانظر « لسان الميزان » ٣٧٤/١ وتعقب الحافظ قول الذهبي فقال : قال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال الأستاذ صبحي البدري السامرائي في تعليقه على إسحاق هذا : « وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٣٩/١ : « يضع الحديث صراحاً » . وما وجدت له ترجمة في « المجروحين » وما نقله الأستاذ السامرائي قاله ابن حبان في إسحاق بن وهب ١٣٩/١ . قاله أعلم ، وأبو حازم هو : سعد بن طارق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي مالك الأشجعي إلا شريك ، تفرد به إسحاق بن محمد العزمي » .

وأخرجه الحاكم برقم (١٨٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، به . وهذا إسناد صحيح . والأعرج هو : عبد الرحمن بن هرمز .

١٨٦٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ ؟ .

فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ .

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِمَا يَهْمُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي .

وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً ، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب ، وهو ثقة .

(١) في أصولنا : « انقضاضهم » وهو تحريف ، والانقضاض هو : الدفع الشديد لفرط الزحام ، وسعادتهم بدخول الجنة أهم عنده من أن يبلغ منزلة الشافعين . . انظر النهاية مادة قصف .

(٢) في المسند ٣٠٧/٢ ، والرويان في مسنده برقم (٣٣٧) ، والحاتر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٦) - من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم . وأخرجه أحمد أيضاً ٣٠٧/٢ من طريق أبي سلمة الخُزَاعِي .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٢٣٣) من طريق يحيى بن بكير .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١/٤٤١) من طريق عبد الله بن الحكم ، وشعيب .

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن أبي سالم ، عن معاوية بن مُعْتَب - ويقال : مغيث - الهذلي عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، معاوية بن معتب - وهو الصواب - ترجمه البخاري في الكبير ٣٣١/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٩/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٣/٥ .

وقد وقع عند ابن خزيمة « سالم بن أبي الجعد » مكان سالم بن أبي سالم وهو خطأ ، انظر « تعجيل المنفعة » ٢٧١/٢ - ٢٧٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٦٦) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٩٤) - وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٣/٤٤٣) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وقال ابن خزيمة : « رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث إنما الخبر عَلِمِي : عن سالم بن أبي سالم كما رواه الليث لا عن أبي سالم اللهم إلا أن يكون سالم كنيته أبو سالم أيضاً » .

١٨٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ^(١) يَغْنِي : الْأَشْعَرِيُّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ مِثْلَ اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ زُمْرَةً جَمِيعاً تَخِيطُونَ الْأَرْضَ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : لَمَّا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢ - بَابُ ثَانٍ مِنْهُ : فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٨٦٢٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَعَدَنِي رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِثْلُ أَلْفٍ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « وَهَكَذَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنَا .

قَالَ : « وَهَكَذَا » . قَالَ عُمَرُ : فَطُكْ ^(٣) يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ ؟

(١) في (م) زيادة : « رحمه الله تعالى » .

(٢) في الكبير ٢٩٧/٣ برقم (٣٤٥٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٧) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي ، الحمصي - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٩/٧ وقال : « روى عن أبيه . روى عنه محمد بن عوف وأبو زرعة » . وسأل أباه عنه فقال : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث عنه فحدث » . وقال الآجري : « سئل أبو داود عنه ، فقال : لم يكن بذاك . . . » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٥١/٩ ، وفي « لسان الميزان » ٣٥٢/٧ - حدثني أبي ، حدثنا ضَمْضَم ، عن شريح ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهاشم بن مرثد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) وباقي رجاله ثقات ، شريح هو : ابن عُبَيْد ، وأبوه : إسماعيل إن روى عن أهل بلده ، فروايته صحيحة وهذه منها .

(٣) قَطُكُ : حسبك كفاك ، ويقال : ما فعلت ذلك قَطُ لا استغراق الزمن الماضي ، ويقال : عندي ألف ليرة قَطُ : أي : فحسب .

قَالَ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ .
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ عُمَرُ » ^(١) .
 رواه أحمد ^(٢) والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) عند أحمد : « صدق عمر » .

(٢) في المسند ٣/ ١٦٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٤٢٤) ، وفي الصغير ١/ ١٢٤ -
 ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧٠٣) - والبعث في « شرح السنة » برقم
 (٤٣٣٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن
 أنس . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٥٥٦) .

وقال الطبراني : « هكذا رواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ورواه
 معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه
 عمير » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٣) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ،
 حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عمير . .
 وقال الحافظ في الإصابة - ترجمة عمير - : « روى البغوي وابن أبي خيثمة وابن السكن ،
 وغيرهم ، من طريق قتادة . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « قال ابن السكن : تفرد به
 معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وربما لم
 يذكره .

وقال البغوي : بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس وفي آخر أمره
 كان يزيده في السند » .

وقد خالف معاذاً معمر ، وبهز ، وأبو هلال الراسي فيما أخرجه أحمد ٣/ ١٦٥ ، ١٩٣ من
 طريق معمر ، وبهز .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٩ برقم (٣٥٤٨) من طريق أبي عوانة ، حدثنا
 أبو هلال .

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . ومع ذلك فقد قال الدارقطني عندما سئل في
 (العلل . . .) برقم (٢٦٤٢) عن حديث النضر بن أنس ، عن أنس . . فقال : يرويه قتادة
 واختلف عنه : فرواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . .

وخالفه أبو هلال الراسي ومعمر أيضاً فرويا عن قتادة ، عن أنس . . .

وخالفهما هشام الدستوائي : رواه عن قتادة عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير
 الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والقول ما قال هشام لأن أبا هلال ←

١٨٦٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : « وَهَكَذَا » وَجَمَعَ كَفَّيْهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٨٦٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا » .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفًا » .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَانَ عَلَى كَثِيبٍ فَحَثَى بِيَدَيْهِ .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

→ ضعيف ، ومعمّر سييء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش ، وانظر العلل لابن أبي حاتم برقم

(٢١٥٨) وسيأتي حديث عمير بهذا برقم (١٨٦٣٠) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٨٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف

الخيرة » برقم (١٠٢٤٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٦) ، والحافظ في

« المطالب العالية » برقم (٥٢٠٩) - من طريق عبد القادر بن السري .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٠٩/٤ برقم (٣٥٤٧) من طريق أبي عاصم العباداني .

جميعاً قالوا : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

نقول : مع حرص البخاري الشديد على رواية حميد الطويل التي صرح فيها بالسماع إلا أنه

أخرج في صحيحه في البيوع الحديث (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي

المناقب (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلم ، بالنعنة وقد فعل ذلك مسلم أيضاً

في الآداب (٢١٣١) باب : النهي عن التكني بأبي القاسم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلا أبو عاصم » !! وفيما تقدم الرد على

هذه المقولة .

(١) في المسند ١٦٥/٣ وانظر تخريجه في التعليق السابق .

قَالَ : « هَذِهِ » فَحَتَّى يَبْدِيهِ .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَبْعَدَ اللَّهُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ بَعْدَ هَذَا .

رواه أبو يعلى^(١) .

١٨٦٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . فَاسْتَرَدَّتْهُ فَرَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا .

فَقُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي ؟ قَالَ : إِذَا أُكْمِلَهُمْ لَكَ مِنْ الْأَعْرَابِ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) باختصار .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال / الصحيح . ٤٠٤/١٠

١٨٦٢٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : آيَةٌ وَنَحْنُ

(١) في المسند برقم (٣٧٨٣) ، وقد تقدم تخريجه في التعليق الأسبق .

(٢) عند مسلم في الإيمان (٢١٧) الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٣) في المسند ٣٥٩/٢ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤١٦) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن - تحرفت في البعث إلى : بن - سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه زهير بن محمد ، قال البخاري : « ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة ، فهو صحيح » وهذه الرواية عن غير الشاميين .

وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في « فتح الباري » ٤١٠/١١ وقال : « وسنده جيد ، وفي الباب عن أبي أيوب عند الطبراني ، وعن حذيفة عند أحمد ، وعن أنس عند البزار ، وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر « كنز العمال » الأحاديث (٣٢٠٩٩-٣٢١٠٨) وأحاديث هذا الباب ، وأحاديث الباب التالي أيضاً .

يَوْمَئِذٍ فِي فَازٍ^(١) ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ^(٢) .

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : « وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « أَبُوكَ فُلَانٌ » لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : قِصَّةُ الْكُشُوفِ فِي الصَّحِيحِ^(٣) .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة .

١٨٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ » .

فَقَالَ عُمَيْرٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنَا .

(١) في فازع : في حال يفزع الإنسان منه .

(٢) عند أحمد : « للناس » .

(٣) عند البخاري في الكسوف (١٠٥٣) باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩٠٥) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٤) في المسند ٣٥٤/٦ - ٣٥٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٩٠/٢٤ برقم (٢٤٠) من طريق فليح بن سليمان ، عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهذا إسناد حسن إذا ثبت سماع محمد بن عباد من أسماء ، وإلا فالإسناد منقطع .

فَقَالَ : [« هَكَذَا » فَقَالَ]^(١) عُمَيْرُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنَا .

فَقَالَ عُمَيْرُ : حَسْبُكَ يَا عُمَيْرُ .

فَقَالَ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَدْخِلَنَا اللَّهُ الْجَنَّةَ ؟

فَقَالَ عُمَيْرُ : إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ - أَوْ حَثِيَةٍ - وَاحِدَةٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ عُمَيْرُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣ - بَابُ : فِيمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٨٦٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَكْرَيْنَا^(٣) الْحَدِيثَ

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ كُبْكُبةٌ^(٤) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

فَقِيلَ : هَذَا أَخُوكَ مُوسَى ، مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) .

(٢) في الكبير ٦٤/١٧ برقم (١٢٣) من طريق عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عمير . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة واضطراب ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦٢٦) فعد إليه لزماً .

(٣) أكرينا الحديث : أطلناه وأخرناه ، وهي من الأضداد : أطال وقصر ، وقد حرفت عند أحمد إلى « أكرنا » .

(٤) الكُبْكُبةُ - بضم الكافين وبفتحهما ، بينهما باء موحدة ساكنة - الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَأَيْنَ أُمْتِي ؟ فَقِيلَ لِي : أَنْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ ، [فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا
الْظَّرَابُ^(١) قَدْ سَدَّ بُوْجُوهَ الرَّجَالِ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ^(٢) فَنَظَرْتُ فَإِذَا
الْأَفْقُ قَدْ سَدَّ بُوْجُوهَ الرَّجَالِ ، فَقِيلَ لِي : أَرْضَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَضِيتُ رَبَّ^(٣) .

قَالَ : فَقِيلَ لِي : إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ
تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ فَافْعَلُوا ، فَإِنْ قَصَرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظَّرَابِ ، فَإِنْ
قَصَرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفْقِ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثُمَّ نَاسًا يَتَهَاوِشُونَ^(٤) » .

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنِ ، فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ
السَّبْعِينَ .

فَدَعَا لَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

فَقَالَ : « سَبَقَكَ / بِهَا عُكَّاشَةُ » .

ثُمَّ تَحَدَّثْنَا فَقُلْنَا : مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ أَلْفِ ؟

فَقَالَ قَوْمٌ : وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا حَتَّى مَاتُوا . فَبَلَغَ
ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُوبُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ،
وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه أحمد^(٥) بأسانيد ، والبزار أتم منه والطبراني ، وأبو يعلى باختصار

(١) الظَّرَابُ جمع ظَرْب ، وهو الجبل الصغير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) .

(٣) عند أحمد : « رَضِيتُ يَا رَب ، رَضِيتُ يَا رَب » .

(٤) يتهاوشون : من التهاوش وهو الاختلاط ورواه بعضهم بالراء : « يتهاوشون » .
والتهاوش : التقاتل .

(٥) في المسند ٤٠١/١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧٩/٢ - ٨٠ - والطبراني في
الكبير ٦/١٠ برقم (٩٧٦٦) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، «

كثير ، وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح .

١٨٦٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : « رَأَيْتُ فِيمَا بَرَى النَّاسُ أَنَّ الْأُمَمَ عُرِضَتْ عَلَيَّ ، فَكَانَ النَّبِيُّ يَجِيءُ فِي خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ، فَقُلْتُ إِنَّهَا أُمَّتِي » .

فَقِيلَ : « هَذِهِ أُمَّةُ مُوسَى ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَيْضَ جَعْدًا ، يَضْرِبُ إِلَى

→ عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٥١٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، ومع ذلك فقد قال ابن كثير : « وهذا إسناد صحيح » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٤٠٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٤٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٤٤) - والطبراني في الكبير برقم (٩٧٦٧) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا قتادة ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٦٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٥٣٣٩) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن قتادة به . وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٠ ، ٤٢١ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن والعلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم الحسن لم يسمع من عمران ، ولكن تابعه العلاء بن زياد ، وهو ثقة .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٢٠٣/ ٤ برقم (٣٥٣٨) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٧٠) من طريق أبي أمية : أيوب بن خوط الحبطي ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، به ، وهذا إسناد تالف ، أيوب بن خوط قال البخاري : « تركه ابن المبارك وغيره » وقال النسائي والدارقطني وجماعة : « متروك » وقال الأزدي : « كذاب » .

وأخرجه أبو يعلى مختصراً جداً برقم (٥٣١٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا همام ، حدثنا عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

الْحُمْرَةَ وَرَأَيْتُ . . . » وَذَكَرَ كَلَامًا كَانَ مَعْنَاهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ ، فَقِيلَ : « إِنَّهَا أُمَّتُكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ » .
فَقَالَ عُكَاشَةُ الْأَسَدِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجْعَلْنِي فِي هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ .
فَقَالَ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » .

فَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ » .
فَقَالَ الْقَوْمُ : مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ لِلْإِسْلَامِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُشْرِكُوا - أَوْ لَمْ يَعْبُدُوا - شَيْئًا إِلَّا اللَّهَ وَأَرْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمْ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ ؟ » .
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتَ مَنْ هُمْ ؟
قَالَ : « هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُوبُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَنْطَرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه البزار^(١) ، عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو مجمع على
ضعفه .

١٨٦٣٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ
إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ، وَبَيْنَ الْخَبِيثَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي » .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّخْبِيءُ ذَلِكَ رَبُّكَ ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ فَقَالَ : « إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ
أَلْفًا وَالْخَبِيثَةُ عِنْدَهُ » .

(١) في « كشف الأستار » ٢٠٥/٤ برقم (٣٥٤١) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ،
حدثني أبي ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر . . . وعمر بن إسماعيل بن مجالد متروك
الحديث ، ومجالد بن سعيد ضعيف أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : فذكر الحديث وهو مذكور في الشفاعة .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني وفي إسنادهما ضعف .

١٨٦٣٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْطَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ هَوِيٌّ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ ، حَتَّى نَامَ بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ وَالنَّاسُ بَيْنَ نَائِمٍ وَبَيْنَ مُصَلٍّ مُتَنْظِرٍ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُوهَا ، لَوْلَا ضَعْفُ الْكَبِيرِ وَبُكَاءُ الصَّغِيرِ ، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى عَتَمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ » .

قَالَ : وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَاكُرْنَا السَّبْعِينَ بَيْنَنَا أَتْرَاهُمْ / الشُّهَدَاءُ ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا : هُمْ الشُّهَدَاءُ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : هُمْ الْمُؤْمِنُونَ .

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا تَذَاكُرُونَ ؟ » .

فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ : « هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد وقد وثق .

١٨٦٣٥ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مَرِضَ ثَوْبَانٌ بِحِمَصٍ ، وَعَلَيْهَا

(١) في المسند ٤١٣/٥ ، والطبراني في الكبير ١٢٧/٤ برقم (٣٨٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٨٤٤٩) وانظر أحاديث الباب .

(٢) الهَوِيُّ : الحين الطويل من الزمن ، وقيل : هو مختص بالليل .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٥ برقم (٣٥٤٢) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، حدثنا عامر ، حدثني جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد وهو علة هذا الحديث ، وانظر سابقه ، بل انظر أحاديث الباب .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ ، فَلَمْ يُعْذِهِ فَدَخَلَ عَلَى ثَوْبَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ عَائِداً ،
فَقَالَ لَهُ ثَوْبَانُ : أَتَكْتُبُ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَكْتُبْ ، فَكَتَبَ لِلْأَمِيرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ : مِنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ : فَلَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
مَوْلَى يَحْضُرُكَ لَعُدَّتُهُ .

ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَقَالَ لَهُ : أَبْلِغْهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : نَعَمْ . فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ
فِرْعَا ، فَقَالَ النَّاسُ : مَا لَهُ ؟ أَحَدَثَ أَمْرٌ ؟

فَأَتَى ثَوْبَانَ [حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَعَادَهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثَوْبَانُ^(١)
بِرِدَائِهِ وَقَالَ : إَجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا
عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني باختصار .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، د) .

(٢) في المسند ٢٨٠/٥ - ٢٨١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
١٧٤/١١ - من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمُضَ بن زُرعة قال :
قال شريح بن عبيد : مرض ثوبان . . . وهذا إسناد جيد إذا ثبت سماع شريح من ثوبان ،
ورواية إسماعيل عن بني بلده صحيحة ، وهذه منها ، وضمضم بن زُرعة : قال أبو حاتم :
ضعيف ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال صاحب تاريخ الحمصيين : « لا بأس به » . وذكره ابن
حبان في الثقات ، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٤٥٥) ، والطبراني في الكبير ٩٢/٢
برقم (١٤١٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، عن ضَمُضَ بن زُرعة ،
عن شريح بن عبيد ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف
محمد بن إسماعيل بن عياش ، وأبو أسماء هو : عمرو بن مرثد .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/٣ حيث علقه الذهبي من طريق إسماعيل بن عياش .

١٨٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَغْنِي : أَلْخُذْرِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَمْتِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ » .

فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ .
قَالَ : « أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » .

[فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ »^(١) .
فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنْهُمْ ؟

قَالَ : « سَبَقَكُمْ بِهَا عُكَاشَةُ وَصَاحِبُهُ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُ ، وَلَوْ قُلْتُ لَوَجَبَتْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عطية ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ومحمود بن بكر لم أعرفه .

١٨٦٣٧ - وَعَنْ أَلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ ، فَشَخَصَ بَصَرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي فَقَالَ : « أَيَا فُلَانُ » .
قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا يُنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ :

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « كشف الأستار » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢١٠/٤ برقم (٣٥٥٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله - ويقال : ابن عبيد - حدثنا أبي : بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطية عن أبي سعيد . . . وشيخ البزار بن عبد الله - ويقال : ابن عبيد . روى عن بكر بن عبيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، وروى عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة الكوفي ، وعبيد بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٠١٥) . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعطية العوفي ضعيفان .

« أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَالْإِنْجِيلَ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَالْقُرْآنَ » قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَشَاءَ لَقَرَأْتُهُ » ، ثُمَّ نَاشَدَهُ : « هَلْ تَحْدِثُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ؟ » .

قَالَ : نَجِدُ مِثْلَكَ ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِينَا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ خِفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ . قَالَ : « وَلِمَ ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ .

فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي ، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ / ٤٠٧/١٠ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا » .

رواه البزار^(١) ورجاله ثقات .

١٨٦٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُوبُونَ ، وَلَا يَكُونُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مبارك : أبو سحيم ، وهو متروك .

١٨٦٣٩ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ ، قَالَ : صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَنَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَأْذَنُ لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٠٠) - وهو في « كشف الأستار » ٢٠٧/٤ برقم (٣٥٤٤) - وقد تقدم برقم (١٣٩٢٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٩٨) - وهو في « كشف الأستار » ٢٠٨/٤ برقم (٣٥٤٥) - من طريق مبارك : أبي سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . ومبارك أبو سحيم متروك ، وهو أيضاً لم يسمع من مولاه شيئاً ولكن انظر أحاديث الباب .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ؟ فَلَا تَرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِياً » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي نَفْسِي بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ » وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ الْجَنَّةَ . وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرَارِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ . . . » فذكر الحديث .

قلت : عند ابن ماجه ^(١) طرف منه يسير .

رواه الطبراني ^(٢) ، والبزار بأسانيد ، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح .

١٨٦٤٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ مَدِينَةِ بَالَشَّامِ يُقَالُ لَهَا : حِمَصَ

(١) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح .
(٢) في الكبير ٥٠/٥ برقم (٤٥٥٦) ، وأحمد ١٦/٤ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢١٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٩) - من طريق الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة ، حدثني عطاء بن يسار قال : حدثني رِفَاعَةُ بْنُ عَرَابَةَ . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٥٨) من طريق حرب بن شداد .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (١٢٩١ ، ١٢٩٢) ، وأحمد ١٦/٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٠٦/٤ برقم (٣٥٤٣) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٥٥٩) من طريق هشام الدستوائي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٦٠) من طريق أبي أمية : أيوب بن خوط .
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، به . ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٩) .

سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ وَالْحَائِطِ وَالْبَرْثِ^(١) الْأَحْمَرِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٨٦٤١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي أَضْلَابِ أَضْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالًا وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة : ٣] » .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده جيد .

١٨٦٤٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) الْبَرْثُ : قال ابن الأثير في « النهاية » : « الْبَرْثُ : الأرض اللينة ، والجمع : بَرَاث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٠٢/٤ برقم (٣٥٣٧) ، وأحمد ١٩/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٣) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٩٨/٤ ، والهيثم بن كليب - ذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٢٨٧/٣ نشر دار البشائر - من طريق أبي بكر بن عبد الله ، عن راشد بن سعد ، عن حُمَرة بن عبد كُلال قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... وهذا إسناده فيه أبو بكر بن عبد الله وهو : ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .

وحُمَرة بن عبد كُلال قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٩٨/٤ : « ليس بعمدة ويجهل » . وتبعه على ذلك ابن حجر . ثم قال : « وهذا الرجل قديم ممن أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٦٩/٤) في تضاعيف من يسمى حمزة - بالزاي ، وهو وهم منه .

ثم تبين لنا أنه تقدم برقم (١٦٦٢٣) .

(٣) في الكبير ٢٠١/٦ برقم (٦٠٠٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٠٩) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ١٤٣/٨ - من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو محمد : عيسى بن موسى الأنصاري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناده صحيح . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢١٥/٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن سهل بن سعد . . . » وذكر هذا الحديث .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُدْخِلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله وثقوا ، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

١٨٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسُدُّونَ الْأَفُقَ ، نُورُهُمْ كَالشَّمْسِ ، فيَقَالُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ : فيَتَحَسَّشُ^(٢) لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، فيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ .

ثُمَّ تَقُومُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى تَسُدُّ مَا بَيْنَ الْأَفُقِ نُورُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فيَقَالُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فيَتَحَسَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، فيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ .

ثُمَّ تَقُومُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى تَسُدُّ مَا بَيْنَ الْأَفُقِ نُورُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ فيَقَالُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فيَتَحَسَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، ثُمَّ يُحْثَى حَبِيبَيْنِ فيَقَالُ : هَذَا لَكَ يَا مُحَمَّدٌ ، وَهَذَا مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْمِيزَانُ وَيُؤْخَذُ فِي / الْحِسَابِ » . ٤٠٨/١٠

رواه الطبراني^(٣) ورجاله وثقوا .

١٨٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ فَتَسُدُّ الْأَفُقَ ، نُورُهُمْ مِثْلُ نَوْرِ الشَّمْسِ ، فيُنَادِي مُنَادٍ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ،

(١) في الكبير ٢٦٩/٧ برقم (٧١٠٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف . انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) يتحسش : يتحرك للنهوض ، من التحشش وهو : الحركة للنهوض . يقال : سمعت له حششة وخششة ، أي : حركة .

(٣) في الكبير ٢٢٢/٨ برقم (٧٧٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٥) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن القاسم : أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمية . . . وهذا إسناد حسن من أجل القاسم بن عبد الرحمن ، ومعاوية بن صالح بينا حاله عند الحديث (٦٨٦٧) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٨٩٩) .

فَيَتَحَسَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ .

ثُمَّ تَخْرُجُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى غُرّاً مُحَجَّلِينَ ، نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَتَسُدُّ الْأَفْقَ ، فَيَنَادِي مُنَادٍ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ! فَيَتَحَسَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

ثُمَّ تَخْرُجُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى نُورُهُمْ مِثْلُ أَعْظَمِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ يَسُدُّ الْأَفْقَ نُورُهُمْ فَيَنَادِي مُنَادٍ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ! فَيَتَحَسَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

ثُمَّ يَجِيءُ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ يُوضَعُ الْمِيزَانُ وَالْحِسَابُ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله وثقوا على ضعف فيهم .

١٨٦٤٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ . . . » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصَنِ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(١) في الكبير ٢٠٣/٧ برقم (٧٧٢٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن سليمان بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول : وشيخ الطبراني قال الذهبي : « هو شيخ غير معتمد » . وقد تقدم برقم (٢٤٤٦) .

وسليمان بن عبد الرحمن هو : ابن خباب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٨/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلى ذلك البخاري في الكبير ٢٤/٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٩/٦ . وعمرو بن عثمان هو : ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي . وأزعم أن بَقِيَّةَ بْنَ الْوَلِيدِ قد دلّسه عن أحد المجهولين ، عن يحيى ، والله أعلم .

نقول : ومع كل ما تقدم فإن المتقي الهندي نسب في الكنز برقم (٣٤٥٣٧) إلى الطبراني في الكبير ، وقال : « وسنده جيد » .

قال : « نعم ، » .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ^(١) باختصار قوله للثاني : « نعم » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن موسى الحرشي ، وهو ثقة .

١٨٦٤٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنَا . فَقَالَ : « وَهَكَذَا » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسي قليل .

(١) عند البخاري في الطب (٥٧٠٥) باب من اكتوى أو كوى غيره ، وأصله برقم (٣٤١٠) وهناك يذكر فروعه ، وعند مسلم في الإيمان (٢٢٠ ، ٢٢١) باب : الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢١٠/٤ برقم (٣٥٥١) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى الحرشي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) ، وزياد بن عبد الله هو : ابن الطفيل العامري البكائي . وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٧٦٠٤) من طريق عبث بن القاسم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، به .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٠٩/٤ برقم (٣٥٨٤) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع أبا هلال على روايته ، وإنما يرويه قتادة عن غير أنس » . وقال أحمد في أبي هلال : « يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٧٩) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو عوانة بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف لضعف المقدم بن داود . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة ، عن أنس إلا أبو هلال .

١٨٦٤٧ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يُسَفِّعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ أَلْفًا » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو طويل ، ويأتي في صفة الجنة .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، من طريق عامر بن زيد البكالي (ظ : ٦٥٢) وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

→ ورواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس . . .

ورواه معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه « وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٦٣٠) .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٤) ، وفي الكبير ١٢٧/١٧ برقم (٣١٢) من طريق أحمد بن خليل ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام : عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عامر بن زيد البكالي : أنه سمع عتبة بن عبد السلمي . . . وهذا إسناد حسن من أجل أحمد بن خليل ، وقد تقدم برقم (٢١١٨) ، وقد تقدم برقم (٩٤٢) . وأبو سلام هو : مطور الحبشي .

وعامر بن زيد بينا حاله عند الحديث (٢٦٠١) في « موارد الظمان » .

(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٧/٦ : « أبو سعد الخير الأنماري . . . » وكذلك قال ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » الترجمة (١٠٢٧) .

وقال ابن الأثير : « سماه البخاري : سعد الخير ، وقال أبو زرعة : إنما هو أبو سعد » .

وقال الحافظ ابن حجر : « أبو سعد الأنماري ، ويقال : أبو سعيد » .

وقال ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢١١) في إسناد هذا الحديث مختصراً جداً من طريق الزبيدي ، حدثني أبو عمران : عبد الله بن عامر اليحصبي : أن قيس بن الحارث حدثه أن أبا سعيد الأنصاري الخير - رضي الله عنه - حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً يعم ذلك مهاجرين ، ويوفي ذلك طائفة من أعرابنا » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَيَشْفَعَ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ يَخْتِي رَبِّي ثَلَاثَ حَثَايَ بِكَفِّهِ » .
 قَالَ قَيْسٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي سَعْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ بِأُذُنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَذَلِكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَسْتَوْعِبُ مُهَاجِرِي أُمَّتِهِ وَيُوفِّي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَقِيَّتَهُ مِنْ أَعْرَابِنَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، إلا أنه قال في الأوسط :

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦) ، وفي الكبير ٣٠٥/٢٢ برقم (٧٧١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٨٢٥) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ١٣٧/٦ - ١٣٨ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧١/٤٩ - من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله بن عامر - تحرف إلى « علي » في الأوسط - : أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد - في الكبير : أبا سَعْدٍ - الأنماري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ...

ووقع في الكبير ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٢٨٢٥) : « أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد : أن أبا سعيد الأنصاري الخير حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... » .

ووقع عند ابن أبي عاصم (٢٢١١) وفي الأوسط أن قيس بن الحارث الكندي حدثه أن أبا سعيد الأنماري - وعند ابن أبي عاصم زيادة : « الأنصاري الخير » - حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » .

وفي الأوسط ، وعند ابن أبي عاصم : « أن قيساً الكندي » ولم يُسَمَّ أباه .
 وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا عبد الله بن عامر اليحصبي حدثه : أن قيس بن الحارث حدثهم أن أبا سعيد الخير الأنصاري حدثهم بقرقيسيا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل من أمتي سبعون ألفاً ... » .

وأخرجه الحاكم أبو أحمد - ذكره الحافظ في الإصابة - ترجمة أبي سعيد الأنماري - من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية ابن سلام - أخي زيد بن سلام - أنه سمع جده أبا سلام الخشني -

١٨٦٤٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : آيَةٌ وَنَحْنُ فِي فَازٍ^(١) يَوْمَئِذٍ ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَائِمٌ يُصَلِّي لِلنَّاسِ .

قُلْتُ .. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ : « وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا

→ قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي : سمعت قيس بن حُجْر يحدث عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي » مع زيادة .
وقال الحافظ : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح ، إلا قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة .

ولكن أخرجه الحاكم أبو أحمد أيضاً من طريق أبي توبة ، عن معاوية بن سلام ، قال : إن قيس بن حُجْر الكندي ، حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد الخير حدثه .
وأخرجه الطبراني من طريق أبي توبة ، عن معاوية فقال : إن أبا سعيد الأنماري ، وقيل : قيس بن الحارث » .

وإذا علمنا أن قيس بن حجر الكندي ترجمه البخاري في الكبير ١٥٣/٧ فقال : « روى عن عبد الله بن عامر ، حدثنا عن الوليد ، أن الأنماري حدثه .

قال محمد بن يحيى : وهو عندي : أبو سعيد الخير ولعله أن يكون ابن الحارث » . يعني أن محمد بن يحيى يرى أن الأنماري هو : أبو سعيد الخير ، ويزعم أن قيس بن حجر هو : قيس بن الحارث .

وما ظفرت بترجمة لقيس بن حجر في غير هذا المكان ، فالإسناد إذاً ضعيف ، وفي متنه نكارة .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أن الإسناد المستقيم لهذا الحديث هو طريق رواية الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله بن عامر : أن قيس بن الحارث الكندي حَدَّثَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : أن أبا سعيد - أو أبا سعد - الأنماري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وهذا إسناد صحيح .

(١) أي : في حال يفرح الإنسان منه .

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ .

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : « أَبُوكَ فَلَانٌ » لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

قلت : حديث أسماء في الكسوف ، في الصحيح^(١) وغيره .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني وزاد الطبراني : قَالَتْ : رَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَفْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَذَكَرِ اللَّهَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا - يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » فذكر نحوه ، ورجالهما ثقات .

١٨٦٥٠ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا لَا يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ : « إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَاجِدًا كَرِيمًا ، أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ - مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ - : سَبْعِينَ أَلْفًا ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَمْتِي لَا تَبْلُغُ هَذَا أَوْ تُكْمِلُ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ، واختلف

(١) عند البخاري في الكسوف (١٠٥٣) باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩٠٥) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٤ - ٣٥٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٩٠/ ٢٤ برقم (٢٤٠) ، وقد تقدم برقم (١٨٦٢٩) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في المختارة من

في اسم صحابه فقيل : عمرو بن عمير ، وقيل : عمير بن عمرو ، وقيل :
عمارة بن عمير ، وقيل : عمرو بن حزم ، وقيل : عمرو بن بلال .

١٨٦٥١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ،
وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَزِدْتُ رَبِّي - عَزَّ
وَجَلَّ - فَرَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ الْقُرَى ،
وَيُصِيبُ مِنْ حَافَاتِ الْبُوَادِي .

رواه أحمد^(١) وأبو يعلى ، وفيهما المسعودي وقد اختلط ، وتابعيه لم يسم ،
وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٦٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .
فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ ؟

طريقه : حدثنا جعفر بن محمد العباداني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا سليمان بن
المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أبي يزيد المدني ، عن عامر بن عمير . . . وشيخ الطبراني
ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٥ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو يزيد المدني بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) مسند الموصلي . وقد تقدم برقم
(٢٥٤١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢١٠٧) إلى الطبراني في الكبير عن عامر بن عمير .

(١) في المسند ٦/١ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه أبو يعلى برقم (١١٢) من طريق الطيالسي .

جميعاً : حدثنا المسعودي قال : حدثني بكير بن الأخنس ، عن رجل ، عن أبي بكر . . .
وهذا إسناد فيه علتان : جهالة الرجل الراوي عن أبي بكر ، والمسعودي هو :
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة قد اختلط ، ولكن أصله في الصحيح . انظر الحديث
(٦٥٤٣) عند البخاري ، والحديث (٢١٩) عند مسلم .

قَالَ : « قَدْ أَسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا » .

قَالَ عُمَرُ : فَهَلَّا أَسْتَزَدْتُهُ ؟

قَالَ : « قَدْ أَسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي [مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا] » .

قَالَ عُمَرُ : فَهَلَّا أَسْتَزَدْتُهُ ؟

قَالَ : « قَدْ / أَسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي » ^(١) هَكَذَا « وَفَرَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَسَطَ بَاعِيَهُ ، وَحَتَّى عَبْدُ اللَّهِ ، وَقَالَ هِشَامٌ : وَهَذَا مِنْ اللَّهِ
لَا نَذْرِي مَا عَدَدُهُ .

رواه أحمد ^(٢) ، والبزار بنحوه ، والطبراني بنحوه ، وفي أسانيدهم القاسم بن
مِهْرَان ، عن موسى بن عبيد . وموسى بن عبيد هذا هو : مولى خالد بن
عبد الله بن أسيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مِهْرَانَ ذَكَرَهُ الْذَّهَبِيُّ
فِي الْمِيزَانِ وَأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا سَلِيمَانُ ^(٣) بْنُ عَمْرِو النَّخَعِيِّ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَدْ
رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وباقي رجال إسناده محتج بهم في
الصحيح .

١٨٦٥٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ
دَمًا ، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : الشُّهَدَاءُ ، كَانُوا
أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/ ١٩٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٦٨) - وهو في « كشف
الأسرار » ٢٠٨/ ٤ برقم (٣٥٤٦) - من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن
حسان ، عن القاسم بن مِهْرَان ، عن موسى بن عبيد ، عن ميمون بن مِهْرَان ، عن
عبد الرحمن بن أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم
(٣٧٦٢) .

(٣) في (ظ ، د) : « سَلِيمٌ » وهو خطأ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٨٠ .

ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ نَادَى [الثَّانِيَةَ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ] .

قَالَ : وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَلْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ » .

ثُمَّ نَادَى [الثَّالِثَةَ ^(١) : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا ، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ] .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم .

قلت : وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب

المناقب .

١٤ - بَابٌ : فِي أَوَائِلِ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ

١٨٦٥٤ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ - يَعْنِي : الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلَا خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ ^(٣) ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ أَلْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : رواه الترمذي ^(٤) وابن ماجه باختصار .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠١٩) ، وقد تقدم مختصراً برقم (٩٦٠٤) فانظره .

وقال الطبراني : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، لم يحدث به إلا يحيى بن خلف الجوباري » .

(٣) الْخَبُّ : الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد ، وانظر النهاية .

سَيِّئُ الْمَلَكَةِ : هو الذي يسيء صحبة المماليك .

(٤) في البر والصلة (١٩٤٦) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، وفيه (١٩٦٣)

باب : ما جاء في البخيل ، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩١) وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، وقد حسنه الترمذي بهذا الاسناد .

١٥ - بَابُ مِنْهُ

١٨٦٥٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَرَى مُخٌ سَاقَهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ كَمَا يَرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ » .

(١) في المسند ١/ ٤ ، ٧ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٦٢) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٥٤) - من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم . وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٣) باب : ما جاء في البخيل ، من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٩٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث . جميعاً : حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق ، عن فرقد السبخي ، عن مرة بن شراحيل ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد فيه : فرقد بن يعقوب السبخي ، قال أيوب السختياني : « ليس بشيء » وقال النسائي ، والدارقطني : « ضعيف » ، وقال الترمذي : « وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه » ، وقال ابن حبان : « كانت فيه غفلة ووراءة حفظ . . . » . وقال الحافظ في « التقريب » : صدوق عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ . وقد تقدم برقم (٧٢٨٠) .

وصدقة بن موسى قد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٦٠) .

وأخرجه أحمد ١/ ٧ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٦) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام بن يحيى ، عن فرقد السبخي ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « حديث حسن ، غريب » ولكن يغني عنه حديث أبي ذر عند البخاري في الإيمان (٣٠) ، وأطرافه وعند مسلم (١٦٦١) .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناد ابن مسعود صحيح / ، وفي إسناد ٤١١/١٠

(١) في الأوسط برقم (٩١٩) ، وفي الكبير ١٩٨/١٠ برقم (١٠٣٢١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٥٤) - من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وعن فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود

نقول : حديث أبي سعيد إسناده ضعيف فيه عطية العوفي .

وطريق الحديث إلى ابن مسعود ضعيف ، نعم رجاله ثقات ، ولكن فضيل بن مرزوق لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٥) - وهو في « كشف الأستار » ٢٠٢/٤ برقم (٣٥٣٦) - من طريق موسى بن داود ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الإسناد عن أبي إسحاق إلا فضيل » .

وقال البزار : « إنما نحفظه من حديث فضيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد » .

ويشهد لبعضه حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٥٤٢) باب : يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، ومسلم في الإيمان (٢١٦) .

وأخرج حديث ابن مسعود : هناد في « الزهد » برقم (١١) - ومن طريقه أخرجه الترمذي في

صفة الجنة (٣٥٣٣) باب : في صفة نساء أهل الجنة ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم

(٣٧٩) ، والطبري في التفسير ١٥٢/٢٧ ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٨٤) من

طرق : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن

مسعود ، مرفوعاً وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٢) ، والطبري في التفسير ١٥٢/٢٧ من طريق ابن

فضيل .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٤) من طريق

الأحوص .

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٤) من طريق جرير .

وأخرجه الطبري ١٥٢/٢٧ من طريق إسماعيل بن علي .

جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده

صحيح .

أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

١٦ - بَابُ : لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ

تقدم في باب : لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا عَمَلُهُ .

١٧ - بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ

١٨٦٥٦ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ : طِيبِي لِأَهْلِكَ فَتَزْدَادُ طِيبًا ، فَذَلِكَ الْبَرْدُ الَّذِي يَجِدُهُ النَّاسُ ، بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(١) في

→ وقال الترمذي : « هكذا رواه جرير ، وغير واحد ، عن عطاء ، ولم يرفعه ، وهذا أصح » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٤ / ٩ برقم (٨٨٦٤) - ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٢٦٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٨٦٤) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، موقوفاً أيضاً .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن مسعود هذا برقم (٨٣٧) في « العلل . . . » فقال : « يرويه أبو إسحاق ، وعطاء بن السائب واختلف عنهما : فرواه فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وخالفه إسرائيل ، والثوري ، وأسباط بن نصر فرووه ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله موقوفاً .

ورواه عبيدة بن حميد ، عن عطاء ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً .

وخالفه أبو الأحوص ، ومحمد بن فضيل ، وورقاء بن عمر ، فرووه عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وهو الصواب » .

(١) في الصغير ٣٢ / ١ - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٦٤) - ومن طريقه أخرجه

أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٠) - من طريق أحمد بن جعفر بن فاتك ، حدثنا «

الصغير^(١) ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

١٨٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

→ يوسف بن موسى : أبو غسان اليشكري - تحرفت فيه إلى : السكري - حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : ... وشيخ الطبراني : أحمد بن جعفر بن فاتك ، هكذا جاء عند الطبراني في الصغير ، وجاء في « تهذيب الكمال » ٤٦٨/٣٢ ضمن الرواة عن يوسف بن موسى التستري : « أبو جعفر : أحمد بن فاذك التستري » وفي تهذيب التهذيب عند الحافظ ٤٢٦/١١ : « أبو جعفر : أحمد بن فاذك التستري » . وجاء عند أبي نعيم في صفة الجنة « برقم (٢٠) : « أحمد بن تارك التستري » .

وقال المعلمي في تعليقه على « الإكمال » للأثير ٤٣٦/١ : « أحمد بن نازك ، أبو جعفر ، عن أبي غسان : يوسف بن موسى... » .
وعمر بن عبد الغفار قال ابن عدي في الكامل ١٧٩٥/٥ - ١٧٩٧ : « ليس بالثبت بالحديث ، حدث بالمناكير في فضائل علي » .

وقال أيضاً : « وهو متهم إذا روى شيئاً من الفضائل ، وكان السلف يتهمون به بأنه يضع في فضائل أهل البيت ، وفي مثالب غيرهم » وقال العقيلي في الضعفاء ٢٨٦/٣ : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٦/٦ : « ضعيف الحديث ، متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عمرو بن عبد الغفار... » .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٩٩) من طريقين : يوسف بن موسى التستري ، بالإسناد السابق .

(١) في أصولنا : « الأوسط » وما وجدته فيه وإنما وجدته في الصغير ٣٢/١ .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٠٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم

(١١٧) - من طريق أحمد بن طارق الواشي - أو الراميثي - حدثنا عمرو بن عطية ، عن

أبيه ، عن أبي سعيد ... وهذا إسناد فيه أحمد بن طارق روى عن عمرو بن عطية العوفي ،

وعباد بن العوام ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمن بن زيد القرشي ، وعمر بن

١٨٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ ، فَيَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةٍ عَذْنٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، لَا يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلَاثَةٍ : النَّبِيِّينَ ، وَالصَّادِقِينَ ، وَالشُّهَدَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكَ » .

رواه البزار^(١) وفيه زيادة بن محمد ، وهو ضعيف .

١٨٦٥٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن مصعب القرقيساني ،

→ أبي المقدم البكري ، في جماعة كثيرة أخرى . وروى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، ومحمد بن السري الناقد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمر بن عطية ، وأبوه عطية العوفي ضعيفان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٩٧) بيت الأفكار : « رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح » .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم (٣١) ، وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٧٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٦٨) بتحقيقنا .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٩) - وهو في « كشف الأستار » ٨٣/٤ برقم (٣٢٥٣) وبرقم (٣٥١٦) أيضاً - والدارمي في « الرد على الجهمية » برقم (١٢٨) من طريق الليث بن سعد ، حدثني زيادة بن محمد الأنصاري المصري ، عن محمد بن كعب ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء مرفوعاً . ولهذا إسناد فيه زيادة بن محمد قال البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، وابن حجر في تقريبه : « منكر الحديث » . وقال ابن طاهر : « متروك » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٥٩) من طريق محمد بن مصعب القرقيساني ، حدثنا همام بن

وهو ضعيف بغير كذب .

١٨٦٦٠ - وَبِسْنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ
الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا » (١) .

١٨ - بَابٌ : فِي ثُرْبَةِ الْجَنَّةِ

١٨٦٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْيَهُودِ : « إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ ثُرْبَةِ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ دَرَمَكَةٌ بَيْضَاءُ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا :
خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخُبْرُ مِنَ الدَّرَمِكِ » .

رواه أحمد (٢) ، وإسناده حسن .

١٨٦٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا (٣) مِنْ مِسْكٍ مِثْلَ مَرَاغِ دَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني (٤) في الأوسط ،

→ يحيى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن مصعب صدوق
ولكنه كثير الخطأ ، لأنه كان يحدث من حفظه .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٦٠) وإسناده ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١٦١/٣ ، وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٨٦٠١) ، ولكن يشهد له
حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في الفتن (٢٩٢٨) (٩٣) باب : ذكر ابن صياد ولفظه
عن أبي سعيد : أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثربة الجنة فقال : « درمكة
بيضاء ، مسك خالص » .

(٣) المِراغ : الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها ، قاله ابن الأثير في « النهاية » .

(٤) في الأوسط برقم (١٧٨٢) وبرقم (٦٩١٠) ، وفي الكبير ١٥٩/٦ برقم (٥٨٤٥)

وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١١٦/١ من ثلاثة طرق : حدثنا محمد بن سabor الرقي ،
حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف ،
لضعف عبد الحميد بن سليمان أخي فليح بن سليمان .

والكبير ، ورجالهما ثقات^(١) .

١٩ - بَابُ : فِي نُوقِ الْجَنَّةِ

١٨٦٦٣ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٢/١٠ قَالَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى نَجَائِبِ بَيْضِ كَأَنَّهُنَّ / أَلْيَاقُوتُ ، وَلَيْسَ فِي
الْجَنَّةِ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جابر بن نوح ، وهو ضعيف .

→ ومحمد بن سابور هو : محمد بن عبد الله بن سابور ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .
(١) هنا انتهى النقص الذي بدأ في (مص) من بداية الثلث الأخير من حديث أبي أمامة المتقدم
برقم (١٨٦١١) .

(٢) في الكبير ١٧٩/٤ برقم (٤٠٦٩) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « صفة الجنة » برقم
(٤٢٠) - وأبو يعلى في الكبير - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٤٧-٢٥٤٨ ،
والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٢٩٨) - وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم
(٤٢٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/٤٠٣-٤٠٤ من طريق الحسن بن حماد ،
حدثنا جابر بن نوح ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم . . وهذا إسناد تالف : جابر بن نوح ضعيف ، وواصل بن
السائب قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال البخاري ، وأبو حاتم ويعقوب بن
سفيان ، والساجي : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » وكذلك قال الأزدي .
وأبو سورة هو : ابن أخي أبي أيوب الأنصاري وهو ضعيف .

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٤) باب : ما جاء في صفة خيل الجنة ، والطبراني في
الكبير ١٨٠/٤ برقم (٤٠٧٥) وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٣) من طريق
أبي معاوية ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري .
وقال الترمذي : « هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من
هذا الوجه .

وأبو سورة هو : ابن أخي أبي أيوب ، يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن معين جداً .
قال : « وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو سورة هذا منكر الحديث ، يروي مناكير عن
أبي أيوب لا يتابع عليها » .

٢٠ - بَابُ : فِي خَيْلِ الْجَنَّةِ

١٨٦٦٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَحِبُّ الْخَيْلَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟
فَقَالَ : « إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » .
رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٥٦/٢ الترجمة (٦٢٨) وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٤) وما بعده بدون رقم ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٦١٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢١٣٣) من طريق حنش بن الحارث ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن ساعدة وقال أبو حاتم : « عبد الرحمن بن ساعدة لا يعرف » . وانظر ترجمته في الإصابة .
وخالف المسعودي حشاً فيما أخرجه : الطيالسي في المسند برقم (٨٠٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٩٣) -
وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥١١٩) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٥) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٢٤) من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه أحمد ٣٥٢/٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٤) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٩٥) من طريق قرة .
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة وهكذا إسناده ضعيف ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، اختلط بأخرة ، ولم يسمع أحد ممن تقدم منه قبل اختلاطه . وقد اختلف في إسناده على علقمة .
وقد خالف المسعودي سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فيما أخرجه نعيم في زوائده على « الزهد » لابن المبارك ، برقم (٢٧١) - ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٥٤٣) والبعثوني في « شرح السنة » برقم (٤٣٨٥) - وعبد الرزاق برقم (٦٧٠٠) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٩٧/٢٥ من طريق عبد الرحمن .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشي ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .

٢١ - بَابُ : أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٨٦٦٥ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا ؟
قَالَ : « أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدُ الْحَوْتِ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن بهرام ، وهو ثقة . (مص : ٧٢٤) .

٢٢ - بَابُ : فِيمَا أَعَدَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ

١٨٦٦٦ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبِيدٍ ، قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا حَوْضُكَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ ؟
قَالَ : « كَمَا بَيْنَ الْبَيْضَاءِ إِلَى بُصْرَى يَمُدُّنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ^(٢) لَا يَدْرِي إِنْسَانٌ

→ وسئل الدارقطني عن حديث علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل في الجنة خيل ؟ فقال : « حدث به حنش بن الحارث ، عن علقمة بن مرثد ، ف قيل : عنه ، عن عبد الرحمن بن عوف ، وهو وهم » .
والصواب عن عبد الرحمن بن ساعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . قلت : صحابي ؟ قال : إلا في هذا الحديث .

قال : روى هذا الحديث المسعودي عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ووهم فيه المسعودي » . وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم والإصابة في ترجمة عبد الرحمن بن سابط ، وأسد الغابة ٤٥١/٣ .

(١) في الكبير ٣٨٦/٨ برقم (٨٢٠٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٣١) - من طريق عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : جاءت اليهود . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، طارق لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي قال ابن معين : « صالح ثقة » .

(٢) الْكَرَاعُ : طرف من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بِالْكَرَاعِ لِقَلْتِهِ ، وإنه كَالْكَرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وهو : ما دون الساق . وانظر « النهاية » .

خُلِقَ آيْنَ طَرَفَاهُ» فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَوْضُ فَبَرِدٌ عَلَيْهِ فَقَرَأُ الْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَزْجُو أَنْ يُورِدَنِي الْكِرَاعَ
فَأَشْرَبَ مِنْهُ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ
أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي -
تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ » .

فَكَبَّرَ عُمَرُ ، وَقَالَ : « إِنَّ السَّبْعِينَ الْأُولَى يُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ ،
وَعَشَائِرِهِمْ وَأَزْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللَّهُ فِي إِحْدَى الْحَثَيَاتِ الْأَوَاخِرِ » .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا فَاكِهَةٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى ، هِيَ تُطَابِقُ الْفِرْدَوْسَ » .

فَقَالَ : أَيُّ شَجَرٍ أَرْضِنَا تُشْبِهُ ؟

قَالَ : « لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ ؟ » قَالَ :
لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةَ ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ثُمَّ
يَنْتَشِرُ أَغْلَاهَا » .

قَالَ : فَمَا عِظْمُ أَصْلِهَا ؟

قَالَ : « لَوْ أُرْتَحِلْتَ جَذْعَةً مِنْ إِبِلٍ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعْتَهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْفُوتُهَا
هَرَمًا » .

قَالَ : فِيهَا عِنَبٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : مَا عِظْمُ الْعُنُقُودِ فِيهَا ؟

قَالَ : « مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ ^(١) ، لَا يَنْشِي ، وَلَا يَقْتُرُ » .

قَالَ : قَالَ فَمَا عِظْمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ ؟ قَالَ : « هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَسَلِّحْ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمُّكَ ، فَقَالَ : أَذْبُغِي هَذَا ثُمَّ أَفْرِي ^(٢) لَنَا مِنْهُ ذَنْبًا ^(٣) يَزِي مَا شِئْنَا ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ / تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي . ٤١٣/١٠

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ » (مص : ٧٢٥) .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، واللفظ له ، وفي الكبير ، وأحمد باختصار عنهما ، وفيه عامر بن زيد البكالي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقيته رجاله ثقات .

(١) الأبقعُ : الذي خالط لونه لون آخر .

(٢) أفري : شقَّيه واصنعي منه ذنوباً .

(٣) الذنوب - وزان : رسول - : الدلو العظيمة . وقيل : لا تسمى ذنوباً إلا إذا كانت مملوءة ماءً .

(٤) في الأوسط برقم (٤٠٤) ، وفي الكبير ١٢٧/١٧ برقم (٣١٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٦) - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤١/٢ - ٣٤٢ ، والطبري في التفسير ١٤٩/١٣ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٧٤) ، وقد تقدم برقم (١٨٦٤٧) وقد أطلنا الحديث عنه في « موارد الظمان » برقم (٢٦٠١) .

وأخرجه مختصراً جداً : أحمد ١٨٣/٤ - ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٣٠/١٧ برقم (٣١٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٧) ، وفي « حلية الأولياء » ١٠٣/٦ - وابن حبان برقم (٦٤٥٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٠١) - وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧١٥) وانظر « موارد الظمان » فإن فيه ما ينبغي الاطلاع عليه .

وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٧٤١٤) - وهو في الموارد برقم (٢٦٢٦) - و(٧٤١٦) - تجد فيها وبالعليقات عليها طرقاً عديدة وروايات مختلفة .

١٨٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ ، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوُلُ مِنْهَا قِطْفًا أُرِيكُمْوهُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ ؟

قَالَ : « كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ^(١) أُمَّكَ قَطُّ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وإسناده حسن .

١٨٦٦٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُسْتَقِلَّةً عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ عَرَضُ سَاقِهَا ثِنْتَانِ^(٣) وَسَبْعُونَ » .

رواه البزار^(٤) والطبراني ، وإسناده الطبراني حسن .

١٨٦٦٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْمَعُكَ تَذَكُّرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً لَا أَعْلَمُ أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا - يَعْنِي : الطَّلَحَ ؟

(١) أي : عملت أملك وصنعت .

(٢) في مسنده برقم (١١٤٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢١٨) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٩) - من طريق محمد بن إسحاق ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغيرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد . . . وهذا حديث حسن حتى يثبت أنه مُدْلَسٌ ، وسليمان بن عمرو هو : أبو الهيثم ، وعبيد الله بن المغيرة هو : ابن معيقب المصري .

(٣) في أصولنا : « ثنتين » والوجه ما أثبتنا .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٧) - وهو في « كشف الأستار » ١٩٩/٤ برقم (٣٥٢٩) - والطبراني في الكبير ٢٦٦/٧ برقم (٧٠٨٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه : سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خُصْوَةٌ
التَّيْسِ الْمَلْبُودِ ^(١) - يَغْنِي : الْخَصِيَّ - فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُهُ لَوْنٌ
آخَرَ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٦٧٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ الْجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى » .

رواه الطبراني ^(٣) والبخاري إلا أنه قال : « أُعِيدَ فِي مَكَانِهَا مِثْلَاهَا » ، ورجال
الطبراني وأحد إسناده البزار ثقات .

(١) في أصولنا : « الملهود » وهو تحريف . والملبود : المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
قتلب . انظر النهاية .

(٢) في الكبير ١٣٠/١٧ برقم (٣١٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٩٢) - ومن طريقه
أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٧) وفي « حلية الأولياء » ١٠٣/٦ - من طريق
أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن حبيب بن
عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهذا إسناد ، صحيح وانظر الحديث (١٨٦٦٦) .
وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩٦/١٢ من طريق محمد بن المبارك ، حدثنا
يحيى بن حمزة ، به .

(٣) في الكبير ١٠٢/٢ برقم (١٤٤٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير ٣٨٦/٤ - والبزار في
« كشف الأستار » ٢٠٠/٤ برقم (٣٥٣٠) من طريق ربحان بن سعيد ، حدثنا عباد ، عن
أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف قال البرديجي :
« فأما أحاديث ربحان ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فهي مناكير » .
وقال العجلي : « ربحان الذي يروي عن عباد ، منكر الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٥/٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن
منصور » .

وعباد بن منصور قال ابن معين : « ليس بشيء » وضعفه النسائي ، ولم يرضه يحيى بن
سعيد ، وقال ابن الجنيدي : « متروك ، قدرى » . وربحان بن سعيد ، وعباس بن منصور تقدما
برقم (١٨٥٤٩) .

١٨٦٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِثَّةَ سَنَةٍ ، وَإِنْ وَرَقَهَا لِيَخْمَرُ الْجَنَّةَ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار قوله : « وَإِنْ وَرَقَهَا لِيَخْمَرُ الْجَنَّةَ » ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٧٢٦) .

١٨٦٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ ؟

فَقَالَ : « أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا - قَالَهَا ثَلَاثًا - وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ ^(٣) مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا » .

قلت : رواه الترمذي ^(٤) باختصار .

رواه أحمد ^(٥) ورجاله رجال الصحيح ، غير سيار بن حاتم وهو ثقة .

(١) عند البخاري في تفسير سورة الواقعة (٤٨٨١) باب : ﴿ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] .
وعند مسلم في صفة الجنة (٢٨٢٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٥٣) وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٨٠ ، ٢٨٨١) وفي صحيح ابن حبان برقم (٨٤١١) .

(٢) في المسند ٤٠٤/٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقوله : « وَإِنْ وَرَقَهَا لِيَخْمَرُ الْجَنَّةَ » زيادة منكرة تفرد بها ابن لهيعة .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أكون » .

(٤) في صفة الجنة (٢٥٤٢) باب : ما جاء في صفة طير الجنة . وقال : « هذا حديث حسن (غريب) . . . » .

(٥) في المسند ٢٢١/٣ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٦١٤) - من ←

١٨٦٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ ، فَتَسْتَهِيهِ ، فَيَجِيءُ مَشْوِيًا بَيْنَ يَدَيْكَ » .

رواه البزار^(١) وفيه حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف .

→ طريق سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن من أجل سيار بن حاتم ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨١٤٤) . وأخرجه أحمد ٢٣٦/٣ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم - ابن أخي ابن شهاب - عن أبيه ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله بن مسلم . والبُخْتُ : جمع ، الواحد : بُخْتِي - مثل روم ورومي - ويجمع أيضاً على : البخاتي وهي الإبل الخراسانية . والمعنى : هي جمال طويلة أعناقها . وقال الأزهري في : « التهذيب » : « وهو أعجمي معرب » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٣٢) بيت الأفكار ، إلى أحمد بإسناد جيد ، وإلى الترمذي وقال : « حديث حسن » . وانظر حاشية الجزء الرابع من « إحياء علوم الدين » ٥٤٠/٤ .

وأخرجه أحمد ٢٢٠-٢٢١ والنسائي برقم (١١٧٠٣) ، والطبري في التفسير ٣٢٤/٣٠ من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح . وفي أوله تعريف بالكوثر ومائه ، والمتكلم فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم هو : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد ٢٣٦/٣ ، ٢٣٧ من طريق أبي أويس ، أخبرني ابن شهاب ، عن أخيه عبد الله بن مسلم : أنه أخبره أنه سمع أنس بن مالك . . . وفي الأولى ذكر عمر بن الخطاب ، وفي الثانية لم يذكر أحداً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٣٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢٠٠/٤ برقم (٣٥٣٢) - من طريق الحسن بن عرفة ، وأبي غسان قالا : حدثنا خلف بن خليفة ، عن حميد بن عطار الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، خلف بن خليفة اختلط في أواخر أيامه . وحميد الأعرج هو الكوفي ، وهو ضعيف أيضاً .

وقال البزار في « الكشف » : « لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ، ولا له عنه إلا هذا الطريق ، ←

٢٣ - بَابُ : فِي ثِيَابِ الْجَنَّةِ

١٨٦٧٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ثِيَابُنَا فِي الْجَنَّةِ نَنْسُجُهَا / بِأَيْدِينَا ؟ فَضَحِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ٤١٤/١٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لِمَ تَضْحَكُونَ مِنْ جَافٍ يَسْأَلُ عَالِمًا ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبخاري ، إلا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟

مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، وَلَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقًا - أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا -

ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

والطبراني في الصغير ، والأوسط ، إلا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا ؟ لَا يَا أَعْرَابِيُّ ، وَلَكِنَّهَا تَنْشَقُّ

عَنْهَا ثِمَارُ الْجَنَّةِ » وإسناد أبي يعلى ، والطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير

مجالد بن سعيد ، وقد وثق .

→ وحُميد هو : حميد بن عطاء كوفي ، وليس بِحُمَيْدِ المكي الذي روى عن مجاهد ، ولا نعلمه

يروى إلا عن عبد الله بن الحارث .

فقولي : حميد الأعرج الكوفي هو القاص الملائى ، يقال هو : ابن عطاء ، أو ابن علي ، أو

غير ذلك ، وهو ضعيف ، قال ذلك الحافظ في التقریب .

(١) في مسنده برقم ٢٠٤٦ - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(١٠٢٢٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٤) ، وابن حجر في « المطالب

العالية » برقم (٥١٩٠) - والطبراني في الصغير ٤٧/١ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٣٤) - ومن

طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٨٦) - من طريق سريج بن يونس ،

حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه

مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولكنه يتقوى بما بعده .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد ، ولم يروه عن مجالد إلا ابنه ، ولا يروى

عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

١٨٦٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَقَامَ آخَرُ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَلْخُلُقُ يُخْلَقُ ، أَمْ نَسْجُ يُنْسَجُ ؟
فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِمَّ
تَضَحْكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا ؟ » (مص : ٧٢٧) أَيْنَ السَّائِلُ ؟ .
قَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ الْجَنَّةِ » .

رواه البزار^(١) في حديث طويل ورجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ١٩٦/٤ برقم (٣٥٢١) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٩٥) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع ، حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد بينا أنه حسن ، وذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٧) .
وهو في مسند الطيالسي برقم (٢٢٧٧) ، وفي « منحة المعبود » ٩٥ / ٢ برقم (٢٣٣٧) .
نقول : هذا إسناد روي به حديثان : الأول : يتعلق بالهجرة وما يتعلق بها .
وقد تقدم تخريجه برقم (٩٣٥٨) . وفيه أنَّ أعرابياً جافياً سأل وابن عمر حاضر .
وأخرج هذه الزيادة أحمد ٢٢٤ / ٢ - ٢٢٥ ، وأبو داود في الجهاد (٢٥١٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٤٣٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن (مسلم بن) أبي الوضاح ، بالإسناد السابق ، وفيها أن السائل هو عبد الله بن عمرو نفسه ، والمسؤول عنه هو : الجهاد والغزو .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو - تحرف فيه إلى : عمر - وليس له إلا هذا الطريق » .

نقول : يرد هذه المقولة إسناد جابر السابق لهذا الحديث .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : إنه حديث حسن ، ولم يرتق إلى درجته الصحيح من أجل حنان بن خارجة ،
والعلاء بن عبد الله بن رافع .
وأخرجه البخاري في الكبير ١١٢ / ٣ ، والنسائي في الكبرى برقم (٥٨٧٢) من طريق حرمي بن حفص ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثني العلاء بن عبد الله ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣٠٢ / ٢ على خطأ في إسناده صوبه الحافظ في التهذيب ، في ترجمة زياد بن -

٢٤ - بَابُ : مَوْضِعُ سَوَاطِيفِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا

١٨٦٧٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَوْضِعُ سَوَاطِيفِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

١٨٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَوْضِعُ سَوَاطِيفِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ عبد الله بن علاثة ، فعد إليه .

(١) في « كشف الأستار » ١٩٠/٤ برقم (٣٥١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧٣/٢٣ من طريقين : حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن محمد بن زائدة ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٢٠٠) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٧٣٠) . وإسناده البزار إليه ليس بصحيح ، وقد تحرف عند ابن عساكر « المسيبي » إلى « المشني » في « محمد بن إسحاق المسيبي » شيخ أبي يعلى .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٨) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، قال : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .
وأبو أيوب هو : المراغي الأزدي العتكي .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٨٨٨) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٣١٥/٢ - حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، وهو في صحيفة همام برقم (٥٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبه برقم (٣٥١٠٧) ، وهناد في « الزهد » برقم (١١٣) ، والدارمي بتحقيقنا برقم (٢٨٦٢) ، والترمذي في التفسير (٣٠١٣) باب : ومن سورة آل عمران ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وفيه (٣٢٩٢) باب : ومن سورة الواقعة ، والنسائي في الكبرى برقم (١١٠٨٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤١٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣١٧٠) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٥٣) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٧٢) من طرق :

حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

١٨٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قِيدَ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا [مَعَهَا] ، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » ^(١) .
قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا النَّصِيفُ ؟ قَالَ : الْخِمَارُ .
رواه أحمد ^(٢) ورجاله ثقات .

٢٥ - بَابٌ : أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَنَامُونَ

١٨٦٧٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ

→ وأخرجه أحمد ٤٨٠/٢ ، والبخاري في الجهاد (٢٧٩٣) باب : الغدوة والروحة في سبيل الله... من طريق فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمر ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد حسن من أجل فليح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٨٦٢) ، ومسند الموصلي برقم (٦٣١٦) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٤١٧ ، ٧٤١٨) ، و« مسند الشاميين » برقم (١٣٣) ، وفي بعض المصادر التي تقدمت طرق أخرى .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٤٨٣/٢ ، والبخاري في الكبير ١٠٩/٥ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٥٩) من طريقين : حدثنا الخزرج بن عثمان ، حدثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد حسن ، الخزرج بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٦١) .

وأبو أيوب هو : عبد الله بن أبي سليمان ، ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٧٦/٥ : « كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة . قلت : أيش حاله ؟ فقال : شيخ » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٨٥) : « قلت - يسأل يحيى بن معين - : عبد الله بن أبي سليمان أحب إليك ، أو ابن جريج ؟ فقال : كلاهما ثقة » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رواية عبد الله ٢٢٢/١ : « حديثه حديث مقارب » .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٧٩٦) باب : الحور العين وصفتهن ، وعند مسلم في الإمارة أوله (١٨٨٠) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَنَامُونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٣) من طريق مصعب بن إبراهيم العبسي ، حدثنا عمران بن الربيع الكوفي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

مصعب بن إبراهيم قال العقيلي : « في حديثه نظر » . انظر « الضعفاء الكبير » (ص ١٩٤) .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٣٦٣/٦ - ٢٣٦٤ : « مصعب بن إبراهيم منكر الحديث عن الثقات وغيرهم . . . » ثم قال : « ولمصعب هذا غير ما ذكرت ، وهو مجهول ، ليس بالمعروف ، وأحاديثه عن الثقات ليست بالمحفوظة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨١١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٠/٧ - وفي « صفة الجنة » (٢١٥) ، وتما في فوائده برقم (٤٠٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٩٠/١ ، وابن عدي في الكامل ١٥٣٤٠/٤ ، من طريق المقدم بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا سفيان الثوري : عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً وهذا إسناد واه ، المقدم بن داود ضعيف ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة : « كان يخالف في بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له ، فمن حديثه الذي يخالف فيه : ما حدثناه المقدم بن داود . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٧/٢ وقال : « قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، وقال : وهذه موضوعات » . وأقره على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٥٥٤/٤ - ٥٥٦ .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٠) من طريق نوح بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً ، ونوح هذا كذاب متهم بالوضع . وقد تقدم برقم (١٧٤٣٦) .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٤٥) من طريق عبد الرحمن بن هاشم - <

٢٦ - بَابُ زَرْعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٨٦٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ تحرف فيه إلى : هشام - الطوسي النيسابوري ، حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا سفيان .
عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « البعث » برقم عبد الله بن جبلة - تصحفت فيه إلى حبله - بن أبي رواد ،
حدثنا سفيان ، به مرفوعاً .

وعبد الله بن جبلة إن كان الطائي فهو متروك ، وإلا فإني ما وجدت له الترجمة الكافية .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٩٣/٤ برقم (٣٥١٧) من طريق محمد بن يوسف
الفريابي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق مرفوعاً .

وقال البزار : لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان ، ولا عنه إلا الفريابي !!

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٤٧) : « سمعت أبي . . . » وذكر حديثاً
رواه الفريابي ، عن سفيان الثوري . . . » وذكر هذا الحديث مرفوعاً ، ثم قال : « قال أبي :

الصحيح : ابن المنكدر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه جابر » .

وأخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٧٩) ، والعقيلي
في الضعفاء برقم ٣٠١/٢ وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » برقم (٣٠١) من طريق
عبيد الله بن موسى ، وقطبة بن العلاء .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٠) من طريق نوح بن أبي مريم .

وقال العقيلي : « ورواه الأشجعي ، ومخلد بن يزيد ، وغير واحد هكذا مرسلًا » .

وقال أبو نعيم : « رواه الثوري وجماعة عن محمد بن المنكدر » . أي : روه مرسلًا .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢١٥) عن حديث محمد بن المنكدر ، عن
جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : يرويه الثوري ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وكذلك قيل عن الأشجعي .

ورواه يحيى القطان ، وابن مهدي ، عن أبي مهدي ، وأبو شهاب الحنط ، وأبو عامر
العقدي ، عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، مرسلًا . وهو الصواب . وقد وهم الألباني
فصحح المرسل والموصول على الرغم مما تقدم في المرفوع . في الصحيحة برقم
(١٠٨٧) .

قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَبِّ أَتَدْنِي فِي الزَّرْعِ ، فَيَأْذَنُ لِي . »

فَيَبْذُرُ حَبَّةً ، فَلَا يَلْتَفِتُ حَتَّى تَكُونَ كُلُّ سُنْبُلَةٍ (مص : ٧٢٨) أَثْنِي عَشَرَ ذِرَاعًا ، ثُمَّ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ رُكَّامٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ . »

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَا تَجِدْ هَذَا الرَّجُلَ إِلَّا قَرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا . فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه / الطبراني^(١) في الأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ٤١٥/١٠ وهو متروك .

٢٧ - بَابُ : أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَتَّبَاعُونَ

١٨٦٨١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَّبَاعُونَ ، وَلَوْ تَبَاعَعُوا مَا تَبَاعَعُوا إِلَّا بِالْبَزِّ » .
رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه إسماعيل بن نوح ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٨) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٩١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت أبا غسان : محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٠/١ ، ٤١ : « أحد المتروكين » . وقال : « هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » . وانظر « لسان الميزان » ٣٠٢/١ - ٣٠٤ ، والمجروحين ١١٦/١ . وقد تقدم برقم (١٦٧٤٣) .

وقال الطبراني : « لم يرو عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة إلا أبو غسان . . . » .

(٢) في مسنده برقم (١١١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٤) - من طريق إسماعيل بن نوح ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر الصديق . . . وإسماعيل بن نوح متروك الحديث ، وأبوه «

١٨٦٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَدِنَ اللَّهُ فِي التَّجَارَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ لَاتَّجَرُوا فِي الْبَزِّ وَالْعِطْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني ، وهو ضعيف .

٢٨ - بَابُ : فِي أَكْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشُرْبِهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ

١٨٦٨٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ » .

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ، وَالْجَنَّةُ مُطَهَّرَةٌ ؟

قَالَ : « حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ الْمِسْكِ ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ » .

→ وجده مجهولان .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٥٢/١ ، والضعفاء لابن الجوزي ١٢٢/١ ، والمغني ٨٨/١ ولسان الميزان ٤٤١/١ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٢٣/٢ ، وأبو بكر القرشي ، في « إصلاح المال » برقم (٢٤٤) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن نوح ، عن رجل من ولد أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال : « هذا أولى ، وليس له إسناد يصح » . وقوله هذا أولى ، يعني من حديث ابن عمر التالي .

(١) في الصغير ٢٤٨-٢٤٩ وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٢٩٤) .

١٨٦٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :
٧٢٩) إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَالَ : السَّامُ^(٢)
عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ . فَقَالَ : « وَعَلَيْكُمْ » .

فَقَالَ : الْيَهُودُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ طَعَامًا وَشَرَابًا وَأَزْوَاجًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ الْمِسْكِ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣٧) ، وفي الكبير ١٧٨/٥ ، ١٨٠ برقم
(٥٠١٠ ، ٥٠١٤) مختصراً جداً ، من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا عبد النور بن
عبد الله ، عن هارون بن سَعْدٍ - تحرف في الكبير إلى : سعيد - عن ثمامة بن عقبة ، عن
زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد فيه عبد النور بن عبد الله قال العقيلي في « الضعفاء »
١١٤/٣ : « كان غالباً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . هذا ما في طبعة القلنجي ،
ولكن جاء في « لسان الميزان » ٢٨٥/٥ : « ولفظ العقيلي : لا يقيم الحديث ، وليس من
أهله ، والحديث موضوع ، ولا أصل له » فكان الحديث ساقط من طبعة القلنجي ، والله
أعلم .

وقد أقحم في إسناد الأوسط « عبد الله بن سنان القيسي » .

والذي أدَّى إلى ذلك هو أن ابن حبان ذكره في الثقات ٤٢٣/٨ - ٤٢٤ فقال : « عبد النور بن
عبد الله بن سنان » وقد سبقه إلى تسميته هكذا البخاري في الكبير ١٣٤/٦ ، فكان « بن
سنان » تحرفت إلى « عن سنان » فصادفت من أضاف إليها : « عبد الله بن » فأصبحت :
« عبد النور بن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان » والله أعلم .

وقد تقدمت هذه الرواية برقم (١٢٨٢٧) .

وقال الطبراني : « تفرد به عبد الله بن عبد الله » .

(٢) السَّامُ : الموت . وهذا من تحريف اليهود للكلام ، وفيه الدلالة على خبث أصيل فيهم .
وقد تحرف « السام » في الكبير إلى « السلام » .

قَالَ : « فَإِنَّ الْبَوْلَ وَالْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِهِمْ إِلَى أَقْدَامِهِمْ مِنْكَ » .

رواه كله الطبراني^(١) في الأوسط ، وفي الكبير بنحوه ، وأحمد^(٢) إلا أنه قال : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ أَقْرَأَ لِي بِهِذِهِ خَصَمْتُهُ . . . والباقي بنحوه .

ورواه البزار^(٣) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عتبة ، وهو ثقة .

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في المسند ٣٦٧/٤ ، وهناد في « الزهد » - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٣) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٣٧) - والبزار في « كشف الأستار » ١٩٧/٤ برقم (٣٥٢٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣١٧) ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عتبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣٧١/٤ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٢٩) ، وهناد في « الزهد » برقم (٩٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٦) - من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، به .

وأخرجه الدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٦٧) من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه النسائي في « الكبرى » برقم (١١٤٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٤) - ومن طريقه أخرجه المزني في تهذيبه ٤٠٩/٤ .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك ، برقم (١٤٥٩) من طريق الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧١) ، وأبو نعيم في « الحلية » ١١٦/٨ من طريق فضيل بن عياض .

وأخرجه البزار برقم (٣٥٢٣) من طريق يعلى بن عبيد .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، به .

وهناك طرق أخرى عديدة . انظر تفصيلها في « مسند الدارمي » ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي « موارد الظمان » وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٢٩) بيت الأفكار .
(٣) تقدم تخريجه في بداية التعليق السابق .

١٨٦٨٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَنْفُضِي إِلَيَّ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا نَفُضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا ؟
 قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْفُضِي بِالْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِئَةِ
 عَذْرَاءٍ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف ،

(١) في مسنده برقم (٢٤٣٦) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم
 (١٠٢٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٦) ، وابن حجر في « المطالب
 العالية » برقم (٥١٨٩) - وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٤) ، وابن القيم في
 « حادي الأرواح » ص (١٦٩) من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن
 زيد بن الحواري ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زيد أبي الحواري .
 وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زيد العمي » .

وخالفه حسين بن علي الجعفي ، فيما أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٩٨/٤ برقم
 (٣٥٢٥) ، والطبراني في « الصغير » ١٢/٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٢٢) - ومن طريقه
 أخرجه الضياء في « المختارة » (ق ٨٢/٢) - وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٣) ،
 وابن كثير في التفسير ١١/٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٧/١ من طرق عنه ، عن
 زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
 وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلا حسين » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا زائدة ، تفرد به الجعفي » .
 وقال المقدسي : « ورجاله عندي على شرط الصحيح » . وأورد هذا ابن كثير في التفسير .
 وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٢٩) : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث
 رواه حسين الجعفي ، عن زائدة . . وذكر هذا الحديث ، فقالا : هذا خطأ إنما هو :
 هشام بن حسان ، عن زيد العمي ، عن ابن عباس .
 قلت لأبي : الوهم ممن هو ؟ قال : من حسين » .

وقال الدارقطني وقد سئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، في « العلل . . . » برقم
 (١٨٣٢) : « يرويه هشام بن حسان ، واختلف عنه ، فرواه حسين ، عن زائدة ، عن
 هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

وخالفه أبو أسامة : فرواه عن هشام ، عن ابن سيرين أنه قال ذلك عن ابن عباس ، وهو أشبه
 بالصواب » .

وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٨٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَتَنَاجَى أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، بِذِكْرِ لَا يَمَلُّ وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقُطُ ، دَحْمًا دَحْمًا » .

١٨٦٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « لَكِنْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ » .

→ وبعد كل ما تقدم يقول الألباني في الصحيحة برقم (٣٦٧) عن حديث أبي هريرة : « فالسند صحيح ولا نعلم له علة . خلافاً لأبي حاتم ، وأبي زرعة في « العلل » ٢/٢١٣ .

نقول : العلة التي خفيت على الألباني - رحمه الله - هي : سلوك الجادة ، فقد سلك حسين الجادة ، وأما أبو أسامة حماد بن أسامة فقد خرج عليها .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/١٦٩ تعليقا على الحديث (١٤٠٣) : « قوله : عن أبي صالح ، كذا رواه عبد الرحمن ، وتابعه زيد بن أسلم عن أبي صالح عند مسلم ، وساقه مطولا .

وكذا رواه مالك ، عن عبد الله بن دينار ، ورواه ابن حبان من طريق ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم - تحرف فيه إلى : حلية - عن أبي صالح ، ولكنه وقفه على أبي هريرة .

وخالفهم عبد العزيز بن أبي سلمة ، فرواه عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أخرجه النسائي ورجحه . ولكن قال ابن عبد البر : رواية عبد العزيز خطأ بين ، لأنه لو كان عند عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، ما رواه عن أبي صالح أصلاً ، وفي هذا التعليل نظر وما المانع أن يكون له فيه شيخان ؟

نعم الذي يجري على طريقة أهل الحديث أن رواية عبد العزيز شاذة لأنه سلك الجادة ، ومن عدل عنها دل على مزيد حفظه » .

وقال أيضاً فيه ٤٤٤/١٠ معلقاً على الحديث (٦٠١٦) بعد أن عدد الرواة الذين رووا هذا الحديث عن أبي هريرة : « وإذا تقرر ذلك فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم .

ويؤيده أن الراوي إذا حدث في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره .

ولكن عارض ذلك أن سعيداً المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة ، فمن قال : عنه ، عن أبي هريرة ، سلك الجادة ، فكانت مع من قال عنه ، عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين » . وانظر « فتح الباري » ١١/٩٩ ، وفتح المغيث ٥٠/٢-٥٣ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/١١٣ برقم (٧٤٧٩) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم ←

→ (٣٦٧) من طريق سويد بن سعيد .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٨٨٤ / ٣ من طريق هشام بن خالد .

جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : سويد بن سعيد ، وخالد بن يزيد بن (عبد الرحمن) بن أبي مالك ، وقد اتهمه ابن معين . وانظر الرواية التالية .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم . عن أبي أمامة . . . وعثمان ضعفوا روايته عن علي ، وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، وهو ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤٠ / ١ : « وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، عن طاووس قال : أهل الجنة . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٨ / ٨ برقم (٧٦٧٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٥٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٨) ، والضياء فيه ٨٣ / ٣ - ٨٤ - من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .

وسليمان بن سلمة الخبائري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٢ / ٤ : « سمع أبي منه ، ولم يحدث عنه ، وسألته عنه فقال : متروك الحديث لا يشتغل به » وقال ابن الجنيدي : « كان يكذب ولا أحدث عنه » .

وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ١١٤١ / ٣ : « له أحاديث صالحة غير ما ذكرته ، عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما ، وله عن ابن حرب ، عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥٤١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة . . .

وشيخ الطبراني غير معتمد ، قاله الذهبي .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .

وسعيد بن يوسف هو : الرحيبي بينا أنه حسن الحديث عندما تقدم برقم (٩٦١١) وهو من صنعاء دمشق أو من حمص ، ورواية إسماعيل بن عياش عنه محتج بها .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ » .

٤١٦/١٠

رواها / كلها الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ يَمَسُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ بِذِكْرِ لَا يَمَلُّ ، وَفَرْجٍ لَا يَحْفَى ، وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقَطِعُ » .

رواه البزار^(٢) .

(١) في الكبير ٢٠٢/٨ برقم (٧٧٢١) من طريق عمرو بن أبي سلمة .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٨) من طريق سلامة بن بشر .
جميعاً : حدثنا صدقة ، عن هاشم بن زيد ، عن سليم : أبي يحيى ، أنه سمع أبا أمامة . . .
وهذا إسناد فيه صدقة وهو : ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف .
وهاشم بن زيد هو : الدمشقي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٣/٩ وقد سأله ابنه عنه : « هو ضعيف الحديث » .
قال عثمان بن سعيد الدارمي في « كتاب الأئمة » : « هاشم بن زيد ليس بقوي في روايته » .
وسليم أبو يحيى هو : سليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى الحمصي ، وهو ثقة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٤/٦٥ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان .
وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد ، وأبوه هو : يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، وهو ثقة .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ١٩٨/٤ برقم (٣٥٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٤٣ وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » برقم (٢٧٠) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٣٤٦) ، وابن أبي عمر - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٥) - والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٦٦) وفي « صفة الجنة » برقم (٣٦٦) ، من طريق عبد الرحمن بن زياد ، عن عمارة بن راشد ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الرحمن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، وهو ضعيف .
وعمارة بن راشد لم يسمع أبا هريرة ، فالإسناد منقطع ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٤٨) .

١٨٦٩٠ - وَفِي رَوَايَةٍ عِنْدَهُ وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(١) فِي الصَّغِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ قَالَ :
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُضِي إِلَيَّ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ ؟ (مص : ٧٣٠) .
 فقال : « إِيَّيَّ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْفُضِي فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ إِلَى مِئَةِ
 عَذْرَاءَ » .

ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح ، غير محمد بن ثواب ، وهو ثقة ،
 وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقيّة
 رجالها ثقات .

١٨٦٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « يُزَوَّجُ الْعَبْدُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً » .
 فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطِيقُهَا ؟
 قَالَ : « يُعْطَى قُوَّةٌ مِئَةٍ » .

قلت : رواه الترمذي^(٢) باختصار .
 رواه البزار^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٩٨/٤ برقم (٣٥٢٥) من طريق محمد بن ثواب .
 وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٢) وفي الصغير ١١/٢ - ١٢ من طريق الوليد بن
 شجاع .
 جميعاً : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن
 سيرين ، عن أبي هريرة . . . وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦٨٥) .
 (٢) في صفة الجنة (٢٥٣٦) باب : ما جاء في صفة جماع أهل الجنة .
 (٣) في « البحر الزخار » برقم (٧١٢٣) - وهو في « كشف الأستار » ١٩٨/٤ برقم
 (٣٥٢٦) - من طريق محمد بن هاشم ، حدثنا موسى بن عبد الله ، حدثنا عمر بن سعيد ،
 عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن هاشم ، روى
 عن جماعة منهم : موسى بن عبد الله بن عبد الرحمن السلمي ، وحفص بن محبوب
 المحبوبي الخزامي ، ويعقوب بن عسيده بن عياض الطهوي ، وعيسى بن نعيم الأعرابي . «

١٨٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَارًا » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الصغير ، وفيه معلى بن عبد الرحمن

→ وروى عنه البزار ، وأحمد بن علي الجارود الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الجواليقي الأهوازي الحافظ عبدان ، وإمام الأئمة : محمد بن خزيمة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عبد الله هو : ابن عبد الرحمن السلمي ، البصري ، روى عن مخلد بن يزيد الحراني ، وعمر بن حماد الأبح ، وروى عنه جماعة منهم محمد بن هاشم ، وأبو يعلى الموصلي ، ومحمد بن هشام السدوسي ، وأحمد بن علي الأموي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن سعيد هو : الأبح منسوب إلى جده ، وهو عمر بن حماد بن سعيد الأبح قال البخاري : « منكر الحديث » . وأورد قول البخاري العقيلي في « الضعفاء » ١٦٦/٣ ، وابن عدي في الكامل ١٧٠٤/٥ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٨٧/٢ : « كان ممن يخطيء لم يكسر خطؤه حتى استحق الترك ، ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر حتى لا يعدل به عن العدالة ، فهو عندي ساقط الاحتجاج بما انفرد به » . وهو متأخر السماع من ابن أبي عروبة أيضاً . وقد تقدم برقم (١٨٣٦٥) .

(١) في « كشف الأستار » ١٩٨/٤ برقم (٣٥٢٧) ، والطبراني في الصغير ٩١/١ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٣/٦ - وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٨٣) من طريق معلى بن عبد الرحمن الواسطي ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي متهم بالوضع ، وقال علي بن المديني : « ضعيف الحديث » وذهب إلى أنه كان يضع الحديث . وكان يكذب .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث كأن حديثه لا أصل له » . وقال مرة : « متروك الحديث » . وقد تقدم برقم (٥٦٧٢) .

وقال الطبراني : « تفرد به معلى بن عبد الرحمن » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٠٢ ، ٧٤٠٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم

(٢٦٣٣) - وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٩٣) ، والضياء في « صفة الجنة » ٨٣/٣

من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن «

الواسطي ، وهو كذاب .

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَغَيْرِهِنَّ

١٨٦٩٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حِذِّيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لَمَلَأَتْ الْأَرْضَ رِيحَ مِسْكِ ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » .

رواه الطبراني^(١) مطولاً ، أطول من هذا ، وقد تقدم في صدقة التطوع .

→ أبي هريرة... وهذا إسناد حسن ، وابن حجر هو : عبد الرحمن .

(١) في الكبير ٥٩/٦ برقم (٥٥١٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٢٢٦) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٩٩/٤ برقم (٣٥٢٨) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ١٤٥/٢١ ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٧٩) من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، والحارث بن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم قال : ... وهذا إسناد ضعيف ، صحيح أن الحارث بن نبهان متروك ، ولكنه متابع .

وعلة هذا الإسناد الانقطاع ، شهر بن حوشب روى عنه مرسلاً ، قاله ابن حجر في ترجمة سعيد بن عامر في الإصابة .

وسيار بن حاتم بينا حاله عند الحديث (٢٤٠٢) في « موارد الظمان » . ثم برقم (١٨١٤٧) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه أبو يعلى ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٠٢٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٠) من طريق سُرَيْج بن يونس ، حدثنا محمد بن خازم ، عن موسى بن قيس ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن سعيد بن عامر بن حذيم ، بنحوه . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمن بن سابط لم يدرك سعيد بن عامر .

وموسى بن قيس الحضرمي : أبو محمد الفراء ، قال أحمد : « لا أعلم إلا خيراً » . وقال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال أبو نعيم : « حدثنا موسى الفراء ، وكان مرضياً » . وقال ابن شاهين في الثقات : « وقال ابن نمير : كان ثقة » . وقال العقيلي : « كان من الغلاة في الرفض ، يحدث بأحاديث منكر » . وقال ابن سعد : « كان قليل الحديث » .

ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما [حماد] بن الحسن بن عنبسة الوراق^(١) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٨٦٩٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة : ٢٢] ؟

قَالَ : « حُورٌ بِيضٌ (مص : ٧٣١) ، عَيْنٌ ضَخَامٌ ، شُفْرٌ^(٢) الْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٥٨] ؟

قَالَ : « صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الذُّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمَسُّهُ الْأَيْدِي » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ ﴾ [الرحمن :

[٧٠] .

قَالَ : « خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ ، حَسَنُ الْوُجُوهِ » .

→ وقال ابن حجر في تربيته : « موسى بن قيس الحضرمي يلقب عصفور الجنة ، صدوق ، رمي بالتشيع » وانظر « تهذيب الكمال » ١٣٤/٢٩ - ١٣٥ . فالحق أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٣٩٣/٢ .

ولكن الحديث صحيح . يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٧٩٢ ، ٢٧٩٦) ، وفي الرقاق (٦٥٦٨) باب : صفة الجنة والنار ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٨٠) باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) ، ثم في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٩٨) وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٢٩) .

(١) سقط (حماد) من نسخة الهيثمي أو من قلم ناسخ ، وحماد بن الحسن بن عنبسة الوراق من رجال مسلم .

(٢) الشُّفْر - بالضم وقد يفتح - : حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ [الصفات :

٤٩] ؟

قَالَ : « رِقَّتُهُنَّ كَرَقَةِ الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقِشْرَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ عُرْبًا أَثْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] ؟

قَالَ : « هُنَّ اللَّاتِي ^(١) قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمَصًا شُمَطًا ^(٢) خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى » .

قَالَ : « عُرْبًا : مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ ، أَثْرَابًا : عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحُورُ الْعَيْنُ ؟

قَالَ : « نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ ، كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ ^(٣) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَلْبَسَ / اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ٤١٧/١٠ وَجُوهَهُنَّ النُّورَ ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ ، بَيْضُ الْأَلْوَانِ ، خَضِرُ الثِّيَابِ ، صُفْرُ الْحُلِيِّ .. مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ ، يَقْلُنَ : أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا ، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ أَبَدًا ، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْظَعُنْ أَبَدًا ، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا ، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا » .

قُلْتُ : الْمَرْأَةُ مِمَّا تَتَزَوَّجُ الزَّوْجَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا ، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ ؟

(١) في (ظ ، م ، د) : « اللواتي » .

(٢) الرَّمَصُ : وسخ أبيض جامد يجتمع في موق العين .
شُمَطًا : جمع شُمَّاء ، وهي التي ظهر في شعرها الشيب .

(٣) في (م ، د) : « وبصيامهن » .

قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهَا تَخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا » . (مص : ٧٣٢)

قَالَ : « فَتَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ »^(١) خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَرَوَّجْنِيهِ ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن ، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٨٦٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمُعَانَقَةِ وَالْمُصَافَحَةِ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَبِأَيِّ بَنَاتٍ تَعَاطَيْتَ »^(٣) ! لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَاتِنَا بَدَا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةَ^(٤) مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ ، لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا . فَبَيْنَا هُوَ مُتَكِيٌّ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَةٍ ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيُظَنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ^(٥) ؟ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٥] فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا . فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى ، فَبَيْنَا هُوَ مُتَكِيٌّ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ ، فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُنَادِيهِ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ ؟ فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - :

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « معي » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٦٥) ، وفي الكبير ٣٦٧/٢٣ - ٣٦٩ برقم (٨٧٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٤٤٤) وهناك تم تخريجه .

(٣) أي : وقفت على أطراف أصابع قدميها ، باسطة ذراعيها لتضمه إلى صدرها .

(٤) الطاقة : شعبة أو حزمة من ريحان ، أو زهر ، أو شعر ، أو عيدان ، أو خيوط .

(٥) أي : أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ نَصِيبٍ ؟

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] فَلَا يَزَالُ
يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سعيد بن زريق ، وهو ضعيف .

١٨٦٩٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَطْلَعَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ ، لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَتَأْجُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده جيد (مص : ٧٣٣) .

١٨٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لَيُرَى مِثْقَالُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ ، مِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ .

(١) في الأوسط برقم (٨٨٧٢) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، عن سعيد بن زريق ، حدثني ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك ، حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثني جبريل عليه السلام . . .

وهذا إسناده فيه مقدم بن داود وهو ضعيف ، وسعيد بن زريق منكر الحديث . وقال العقيلي في الضعفاء ١٠٦/٢ : « عنده عجائب » .

وسبق إلى هذا القول البخاري في التاريخ الكبير ٤٧٣/٣ . وانظر « الكامل في الضعفاء » ٣٦٥/٣ وترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد أنه سمع أنس بن مالك . . . وهذا إسناده فيه بكر بن سهل ، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٣-٢٦٤ . والبخاري في الرقاق (٦٥٦٨) باب : صفة الجنة والنار ، وفي الجهاد (٢٧٩٦) باب : الحور العين وصفتهن . والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥١) باب : ما جاء في فضل الغدوة والروحة . فليس هو على شرط الهيثمي ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٣٩٨) ، (٧٣٩٩) . وبخاصة « موارد الظمان » برقم (٢٦٢٩) و (٢٦٣٠) .

رواه الطبراني^(١) وسقط من إسناده رجلان^(٢) .

١٨٦٩٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَعِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ يُعْنِيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ، وَلَيْسَ بِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ » ٤١٨/١٠ وَتَقْدِيرِهِ / .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٦٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ١٩٤/٩ برقم (٨٨٦٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود ، قوله : وهذا أثر إسناده ضعيف ، وقد تقدم ضمن تخريجات الحديث (١٨٦٥٥) فعد إليه ، ولكن مثله لا يقال بالرأي ولا بالاجتهاد . وأخرجه نعيم بن حماد في « زوائده » على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٦٠) من طريق معمر ، به .

(٢) لم يسقط من أسانيد أصولنا شيء ، فإن كان ولا بد فإن السقط وقع في نسخة الهيثمي ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١٩٣/٨ برقم (٧٤٧٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦١٨) ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٥/١٦ - من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد . وباقي رجاله ثقات . ويزيد هو : ابن عبد الرحمن بن أبي مالك . وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٣٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة وإسحاق بن عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : « منكر الحديث » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

وأبوه : عبد الله بن كيسان : أبو مجاهد ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٣/٥ : « ضعيف الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٢/٢٩٠ : « في حديثه وهم كثير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣/٧ وقال : « يُتَّقَى حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :- « إِنَّ أَزْوَاجَ الْجَنَّةِ لَيُغْنَيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ .

إِنَّ مِمَّا يُغْنَيْنَ : نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحَسَنَاتُ أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ .
وَأَنَّ مِمَّا يُغْنَيْنَ بِهِ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا يَمُتُّنَّهُ ، نَحْنُ الْأَمَنَاتُ فَلَا يَخْفُنَّهُ ، نَحْنُ
الْمُقِيمَاتُ فَلَا يَظْعَنَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٧٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْخُورَ فِي الْجَنَّةِ يُغْنَيْنَ يَقْلَنَ : نَحْنُ الْخُورُ الْحَسَنَاتُ هُدَيْنَا لِأَزْوَاجِ
كِرَامٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ورجاله وثقوا (ظ : ٦٥٤) .

(١) في الصغير ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٩١٤) من طريق عمارة بن وثيمة ،
حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن
عمر وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته برقم
(١٤٣٩٤) . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى ، وهو من رجال الستة . وقال
الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا محمد ، تفرد به ابن أبي مريم » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٩٣) من طريق الحسن بن داود المنكدرى ، حدثنا محمد بن
إسماعيل بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، عن عون بن
الخطاب بن عبد الله بن رافع ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد منقطع فإن عوناً يروي عن
ابن لأنس ، عن أنس ، كما قال البخاري وأبو حاتم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا ابن أبي فديك ، تفرد به المنكدرى » .
وخالف المنكدرى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن شيبَةَ فيما أخرجه البخاري في الكبير : عن
عبد الرحمن بن شيبَةَ ، أخبرني ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن عون بن الخطاب ،
عن ابن لأنس ، عن أنس وهذا إسناد فيه جهالة .

وفيه عون بن الخطاب ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣٨٦/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٩/٧ . ←

١٨٧٠١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَيَّءُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ أَمْرَأَتُهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ ، وَإِنَّ أَذُنِي لَوُلُوءَةٌ عَلَيْهَا نُضْيَةٌ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَيَرُدُّ السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ . وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا ، أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى ، فَيَنْفُذُهَا [بَصَرُهُ] ^(١) (مص : ٧٣٤) حَتَّى يَرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيْجَانِ ، إِنَّ أَذُنِي لَوُلُوءَةٌ مِنْهَا لَتَضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى وإسنادهما حسن .

→ وهذا هو الأشبه وفيه الرد على الطبراني السابقة .

(١) ما بين حاصرتين من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك عند أحمد وأبي يعلى .
 (٢) في المسند ٧٥ / ٣ ، والموصلي برقم (١٣٨٦) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة . حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد وهذا إسناد ضعيف ، قال أحمد : « في رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيف » .
 وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٣٦ ، ٢٥٨) ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٨٠) ، والترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٦٢) باب ما جاء ما لأذن أهل الجنة من الكرامة ، والطبري في التفسير ١٧٥ / ٢٦ - ١٧٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٩٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٣١) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٥٩٤ ، ٣٧٧٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٠١) ، (٣٣٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٨١) من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد وهذا إسناد ضعيف .
 وقال الترمذي : « هذا حديث غريب » . وصححه الحاكم ، وتعبه الذهبي بقوله : « دراج صاحب عجائب » .

وطوبى : شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . انظر الحديث (١٣٧٤) في « مسند الموصلي » وقوله : « مثل النعمان . . . » : جاء في « لسان العرب » مادة (ن ع م) ما يلي : « النعمان الدم ، ولذلك قيل للشقر : شقائق النعمان .
 وشقائق النعمان : نبات أحمر يشبه بالدم .
 ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماء » .

١٨٧٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُلِقَ الْخُورُ الْعَيْنُ مِنَ الزَّغْفَرَانِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفي إسنادهما ضعفاء .

٣٠ - بَابُ : فِيمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ عِبَائِزِ الدُّنْيَا

١٨٧٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ » .

فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَصَلَّى ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الْجَنَّةَ ، حَوَّلَهُنَّ أَبْكَارًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٣٧/٨ برقم (٧٨١٣) من طريق أبي المهلب : مطروح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء أبو المهلب ، وعبيد الله ، وعلي بن يزيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري ، حدثني الليث بن ابنة الليث بن أبي سليم ، حدثني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سليم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، ومن فوقه إلى مجاهد مجهولون ، ما عدا ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٤١) من طريق مسعدة بن اليسع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ومسعدة بن اليسع كذاب ، وهو متأخر السماع من سعيد . وقد تقدم برقم (٨٨٩٤) .

٣١ - بَابُ : فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

١٨٧٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَنَّةُ مِثْلُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِثَّةٍ عَامٍ » .

قلت : رواه الترمذي^(١) غير قوله : « خَمْسِ مِثَّةٍ عَامٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ،

(١) في صفة الجنة (٢٥٢٩) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، وأحمد ٢/ ٢٩٢ ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٦١) - ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦ - من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وعند أحمد والترمذي « مئة عام » بدل « خمس مئة عام » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦١) وأبو نعيم في « صفة الجنة » في إثر الحديث (٢٢٤) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن أيضاً ، يحيى الحماني بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٦١) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٧١) - وأبو نعيم في « صفة الجنة » بين الرقمين (٢٢٤ - ٢٢٥) من طريق يحيى بن الحماني . وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٢ ، والترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٢٩) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٢١٤٨) فقال : « يرويه محمد بن جحادة ، واختلف عنه ، فرعه يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن ابن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . »

ورواه مالك بن مغول ، عن ابن جحادة ، عن عطاء من قوله ، وهو أصح .

نقول : تابع يحيى الحماني على رفعه يزيد بن هارون ، ونقول أيضاً : إن الحديث صحيح ←

وهو ضعيف . (مص : ٧٣٥) .

٣٢ - بَابُ : فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ

١٨٧٠٥ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ / ، وَتَابَعَ الصَّيَامَ ، وَصَلَّى ٤١٩/١٠ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان .

→ بشواهد . يشهد له حديث عبادة بن الصامت عند الترمذي (٢٥٣١) وعند أحمد ٣١٦/٥ .

كما يشهد له حديث معاذ بن جبل عند الترمذي (٢٥٣٠) ، وعند أحمد ٢٤٠/٥ - ٢٤١ .

(١) في المسند ٣٤٣/٥ ، والطبراني في الكبير ٣/٣٠١ برقم (٣٤٦٦) . وابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٩) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٤١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص (٢٤ - ٢٥) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢١٣٧) ، والبيهقي في الصيام ٣٠٠/٤ - ٣٠١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٩٢٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن معانق ، عن أبي : معانق ، عن أبي مالك الأشعري

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٨٣) وإسناده حسن ، عبد الله بن معانق ترجمه البخاري في الكبير ١٩٤/٥ . وقال : « يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٨/٥ : « عبد الله بن معانق الأشعري ، روى عن أبي مالك الأشعري » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨٠) : « شامي ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦/٥ فقال : « عبد الله بن معانق الأشعري ، يروي عن أبي مالك الأشعري وله صحبة . روى عنه أبو سلام الحبيشي » .

وكونهم ذكروا أنه سمع أبا مالك يجعلنا أكثر اطمئناناً إلى سماعه منه ، وإن قال ابن حبان ثانية في ثقاته ٥٢/٧ : « عبد الله بن معانق الأشعري ، يروي عن عبد الرحمن بن غنم ، روى عنه أبو سلام الأسود ، وهو الذي يروي عن أبي مالك الأشعري ، وما أراه شافهه » .

١٨٧٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله وثقوا على ضعف بعضهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في فضل صلاة التطوع .

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٦٧) ، وفي « مسند الشاميين » (٢٨٧٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٣/٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٥/١٤ من طريق معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، حدثني أبو سلام ، حدثني أبو معانق الأشعري ، حدثني أبو مالك الأشعري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد حسن أيضاً .
(١) في المسند ١٧٣/٢ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٢٠٠) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، به . وهذا إسناد حسن ، حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٧٦/٣ : « فيه نظر » . وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧١-٢٧٢ ما قاله ابن معين ، وأحمد .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥/٦ .
وأورد ابن عدي في « الكامل » ٨٥٥-٨٥٦ ما قاله البخاري وابن معين في صدر الترجمة ، ثم قال في نهايتها : « وأرجو أنه لا بأس به إذا حدث عنه ثقة » .
قال ابن معين : « حيي بن عبد الله صالح الحديث ، ليس بذاك القوي » . سؤالات ابن محرز لابن معين ٦٨/١ .

وقال الذهبي في « الديوان » ٢٤٢/١ : « حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِيُّ : حسن الحديث . . . » .
وقال الحافظ في تقييده : « صدوق يهم » . وحسن الترمذي حديثه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

٣٣ - بَابُ : كَيْفَ يَصِيرُ لَوْنُ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٧٠٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ وَاسْتَفْهِمْ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْصُّورِ وَالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ ، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ ، إِنْ لَكَائِنْ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَرَى بَيَاضُ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ » (مص : ٧٣٦) .

فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ نَهْلَكَ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ ، لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَتَقْوُمُ النُّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ، فَتَكَادُ تَسْتَفِذُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » .

وَنَزَلَتْ : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا . . . ﴾ [الإنسان : ١]

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان : ٢٠] .

قَالَ الْحَبَشِيُّ : وَإِنْ عَيْنِي لَتَرَيَانِ مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » فَاسْتَبَكَ الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني^(١) وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف .

٣٤ - بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَسْكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ﴾

١٨٧٠٨ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَا : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَسْكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ﴾ [التوبة : ٧٢] .

قَالَ : « قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرُودَةٍ خَضْرَاءَ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ أَمْرَأَةٌ .

فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً ، يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف / . (مص : ٧٣٧) . ٤٢٠/١٠

(١) في الكبير ٤٣٦/١٢ برقم (١٣٥٩٥) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣١٩ ، وقد تقدم برقم (١٨٣٧٧) وهو حديث ضعيف جداً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أيوب ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث عطاء ، تفرد به عفيف ، عن أيوب بن عتبة اليمامي ، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل . . . » .

(٢) في الكبير ١٦٠/١٨ - ١٦١ برقم (٣٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٦) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٣٥٦٣) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٥١ برقم (٢٢١٧) -

والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٥) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٧) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/٢٥٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/٤٥٢

ومدار هذا الحديث على جسر بن فرقد ، وفيه انقطاع . الحسن البصري لم يسمع عمران ولا أبا هريرة . . . وقال ابن كثير : « هذا الحديث غريب ، بل الأشبه أنه موضوع . . . » وقد

٣٥ - بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٧٠٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَشْتَفُوا إِلَى الْإِخْوَانِ ، فَيَجِيءُ سَرِيرٌ هَذَا حَتَّى يُحَازِيَ سَرِيرَ هَذَا ، فَيَتَكِي هَذَا وَيَتَكِي هَذَا ، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا فُلَانُ تَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا ، يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَدَعَوْنَا اللَّهَ فَغَفَرَ لَنَا » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

٣٦ - بَابُ : فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَرِضَاهُ عَنْهُمْ

١٨٧١٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ تقدم برقم (١١٠٩٠) فانظر لزماً لتمام التخریج .

(١) في « كشف الأستار » ٢١١/٤ برقم (٣٥٥٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١٠٣/٢ الترجمة (٥٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٠/٢١ من طريق سعيد بن دينار ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس وقال العقيلي : « سعيد بن دينار التمار . . . لا يتابع على حديثه ، وليس بمعروف بالنقل » ثم أورد له هذا الحديث وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . وقال ابن عساكر ، والذهبي : « مجهول » . والربيع بن صبيح ضعفه ابن معين في رواية ، وابن سعد ، والنسائي والساجي ، وابن حبان ، والفلاس .

ووثقه ابن معين ، وقال مرة : « لا بأس به » . وقال أحمد : « لا بأس به ، رجل صالح » . وقال أبو زرعة : « شيخ صالح صدوق » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٩٩٤/٣ : « وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته » . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٥٣) : « الربيع بن صبيح قال يحيى : ثقة . وقال مرة أخرى : ضعيف . وقال فيه : لا بأس به رجل صالح » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي يَدِهِ مِرْأَةٌ بَيضاءَ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟ »

قَالَ : هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَغْرُضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا ، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، تَكُونَ أَنْتَ الْأَوَّلُ ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « مَا لَنَا فِيهَا ؟ قَالَ : لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ دَعَا رَبِّهِ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقَسْمٍ إِلَّا وَأَدَّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرِّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ ، إِلَّا أَعَادَهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ . »

قُلْتُ : « مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا ؟ » .

قَالَ : « هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ » (مص : ٧٣٨) .

قَالَ : « قُلْتُ : لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ ؟ » .

قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ ^(١) ، مِنْ مِسْكِ أَبْيَضَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، وَجَاءَ الْمَلَكُوتُ حَتَّى يَجْلِسُوا ^(٢) عَلَيْهَا ، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ جَاءَ الصُّدِّيْقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُثِيبِ ، فَيَجْلِي لَهُمْ رَبُّهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدِي ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، هَذَا مَحَلٌّ كَرَامَتِي ، فَسَلُونِي فَيَسْأَلُوهُ [الرِّضَا فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي ، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي . فَيَسْأَلُوهُ] ^(٣) حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ .

(١) يقال : فاح الوادي ، إذا اتسع فهو أفيح على غير قياس .

(٢) في (م) : « يجلسون » وكذلك في المكانين الآتين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ إِلَى
مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ يَصْعَدُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى كُرْسِيِّهِ ،
فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشَّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْعُرْفِ إِلَى عُرفِهِمْ :
دُرَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا قِصَمَ فِيهَا وَلَا فَصَمَ ، أَوْ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءٌ ، أَوْ زُبُرُ جُدَّةٍ خَضِرَاءٌ ، مِنْهَا
عُرفُهَا وَأَنْبُوبُهَا ، مُطْرَدَةٌ (مص : ٧٣٩) فِيهَا أَنْهَارُهَا ، مُتَدَلِّيةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا ، فِيهَا
أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا ، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ
كَرَامَةً ، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظْرًا إِلَى وَجْهِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمُ الْمَرِيدِ » .

رواه البزار^(١) والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ورجال
أبي يعلى رجال / الصحيح ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير ٤٢١/١٠
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وإسناد
البزار فيه خلاف .

١٨٧١١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الْيَمَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّهِ مِثْلُ
الْمِرَّةِ فِي وَسْطِهَا لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ .

قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

قُلْتُ : مَا هَذِهِ اللَّمْعَةُ السَّوْدَاءُ ؟

قَالَ : هَذِهِ الْجُمُعَةُ . قُلْتُ : وَمَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ؟

قَالَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ . فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ وَأَسْمَهُ فِي الْآخِرَةِ .

(١) في « كشف الأستار » ٣٦٧/٤ برقم (٦٧١٣) ، وقد تقدم برقم (٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ،
٣٠٢٥) . وانظر أيضاً « مصنف ابن أبي شيبة » برقم (٥٥٦٠) ، و« رؤية الله » للدارقطني
برقم (٧٠) .

فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا صَبَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، وَلَيْسَ ثَمَّ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِقْدَارَ تِلْكَ السَّاعَاتِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ الَّتِي يَخْرُجُ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ (مص : ٧٤٠) ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ^(١) اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُتُبَانِ الْمِسْكِ » .

قَالَ حُذَيْفَةُ : وَاللَّهِ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ دَقِيقِكُمْ ^(٢) ، « فَيَخْرُجُ غُلَمَانُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، وَتَخْرُجُ غُلَمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً تُدْعَى الْمُسِيرَةُ ، فَتَثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمِسْكَ الْأَبْيَضَ فَتَدْخِلُهُ فِي ثِيَابِهِمْ ، وَتُخْرِجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ . فَلَا رِيحَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ أَلَطِيبٍ مِنْ أَمْرَأَةٍ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا طِيبُ أَهْلِ الدُّنْيَا .

وَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَيُّنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي ^(٣) بِالْغَيْبِ ، وَصَدَّقُوا رُسُلِي ؟ فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ . فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : إِنَّا قَدْ رَضِينَا فَأَرْضَ عَنَّا ^(٤) . وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ ^(٥) لَهُمْ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنَكُمْ جَنَّتِي فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ ، فَسَلُونِي فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : أَرْنَا وَجْهَكَ نَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

قَالَ : « فَيَكْشِفُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْحُجُبَ وَيَتَجَلَّى لَهُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَعُشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى أَنْ لَا يَمُوتُوا لَاحْتَرَقُوا .

ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ : اِرْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ خَفُوا عَلَى أَرْوَاجِهِمْ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَلَا يَزَالُ النُّورُ يَتِمَكَّنُ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى

(١) في (د) : « يا أهل الجمعة » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « هذا » .

(٣) في (م) : « أطاعوا » .

(٤) هنا انتهت النسخة (د) .

(٥) هنا انتهت مصورة النسخة (د) .

حَالِهِمْ - أَوْ إِلَى^(١) مَنَازِلِهِمْ - الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَرْوَاجُهُمْ : لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُورٍ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : تَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا - عَزَّ وَجَلَّ - فَنَظَرْنَا إِلَى مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ » .

قَالَ : « فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَسْكِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه القاسم بن مطيب ، وهو متروك . (مص : ٧٤١) .

١٨٧١٢ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا عِبَادِي هَلْ تَسْأَلُونِي شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا رَبَّنَا مَا خَيْرٌ مِمَّا أُعْطِينَا ؟

قَالَ : « رِضْوَانِي أَكْبَرُ » رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو متروك .

(١) في (ظ) : « وإلى » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨١) - وهو في « كشف الأستار » ١٩٣/٤ - ١٩٤ برقم (٣٥١٨) - وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١٠٤/١ من طريق يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا إبراهيم بن المبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة وهذا إسناد ضعيف ، القاسم بن مطيب قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٢١٣/٢ : « يخطيء عمن يروي على قلة روايته ، فاستحق الترك لما كثر ذلك منه » وباقى رجاله ثقات : إبراهيم بن المبارك بن عبد الله صاحب النرسي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣١/٧ برقم (٣١٩٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٢١) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن جابر - رفعه وهذا إسناد فيه المقدم بن داود وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (٤٤٥) .

وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال العقيلي في « الضعفاء » ٣٠١/٢ : « كان يخالف في بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٥ : « ليس بقوي » وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

٣٧ - بَابُ مَنْزِلِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ تَعَالَى

١٨٧١٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ لَتُرَى عُرْفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكُوكَبِ الطَّلَعِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْغَرْبِيِّ ، فَيَقَالُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَيَقَالُ : هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح / . (مص : ٧٤٢) .

٣٨ - بَابُ كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ .

١٨٧١٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ كَانَ كَالطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعُوَ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ » .

١٨٧١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَقُولَ : سُبْحَانَكَ

➤ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٨/٢ بعد أن سرد ستة أحاديث : « وهذه موضوعات » وقد تقدم برقم (٤٣٤٤) .

ولم يروه مرفوعاً إلا عبد الله بن المغيرة ، والفريابي ، وقد رواه غيرهما مرسلأ .

(١) في المسند ٨٧/٣ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مطرف ، حدثنا أبو حازم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد منقطع ، أبو حازم هو : سلمة بن دينار لم يسمع أبأ سعيد الخدري والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٣١١ : « وأخرج أحمد ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/٢ برقم (١٥٨٧) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (١٤٤٢) وقد تقدم برقم (١٧١١٨) .

اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ، تُبْ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي - يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَغَطٌ ^(١) ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسٍ ذِكْرٌ ، كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِ .

رواه كله الطبراني ^(٢) ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الأذكار .



(١) يقال : لَغَطٌ ، يَلْغُطُ ، لَغَطاً . وَاللَّغَطُ - بفتحتين - : اسم منه ، وهو : كلام فيه جلبة واختلاط .

(٢) في الكبير ١٣٨/٢ برقم (١٥٨٦) وقد تقدم برقم (١٧١١٨) وهناك خرجناه .
تنبيه : في نهاية اللوحة (٢٨٨) من مصورة (م) ما نصه : « كمل إن شاء الله تعالى والله الحمد والمن والفضل . أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وأسأله التوبة والمغفرة في كل نفس ولحظة ، دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم صل على سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد : عبدك ورسولك ونييك صلاة لم يُصَلَّ بمثلها قبله على أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكثيراً ، وصل وسلم عليه صلاة لا يصلّي بمثلها على أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكثيراً كلما سبحك وهلللك أو حمدك أو مجدك أو ذكرك أحد من خلقك : من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ، ومن أحاط به علمك من خلقك من هذه الساعة إلى أبد الأبد في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين .

اللهم صلاة مقبولة لديك معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه ، وصل على أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين ، وعلى عبادك الصالحين ، واجعلنا منهم يا رب العالمين ، وعلى والدينا ومشايخنا وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين آمين آمين .

وكتابه الفقير المسكين المعترف بالتقصير الراحي عفو ربه اللطيف الخبير ، يسأله الموت على الإسلام محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي الهاشمي البهنسي بلداً ، الشافعي مذهباً » .

كامل الجزء العاشر من « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » وهو آخر الكتاب ، والله الحمد والمن والفضل في تاسع عشري شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة ، على يد فقير رحمة ربه : أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظر فيه ودعاه .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقرَّ على ملك المقر الأشرف العالي العالمي العاملي الوحيد الفريدي الفتحي فتح الله كاتب السر الملكي الناصري ، أعزَّ الله تعالى أنصاره ، وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه عز وجل آماله ، وحسن عاقبته ومآله ، يا من لا حكم في الوجود إلا له .

وصلَّى الله على الشفيح في العصاة ، نبي يخر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله / .



مُحتوى الكتاب

٥ ٤٢- كتاب البعث

- ١- باب أمارات الساعة وقيامها ٧
- ٢- باب النفخ في الصور ١١
- ٣- باب قيام الساعة وكيف ينبتون ١٤
- ٤- باب: يبعث الناس على نياتهم ١٧
- ٥- باب: كيف يحشر الناس ١٩
- ٦- باب: في الموت وفيما يكون بعد الموت ٢٧
- ٧- باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة ٢٩
- ٨- باب ٣٥
- ٩- باب: كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ٣٧
- ١٠- باب خفة يوم القيامة على المؤمنين ٣٨
- ١١- باب جامع: في البعث ٤١
- ١٢- باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة ٥٩
- ١٣- باب طي السماوات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها ٦١
- ١٤- باب ما جاء في الحساب ٦٣
- ١٥- باب ما جاء في القصاص ٨٧
- ١٦- باب: فيمن ستره الله في الدنيا ١٠٣
- ١٧- باب: فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ١٠٤
- ١٨- باب: ليس أحد ينجيه عمله ١٠٦

- ١٩- باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ١١٣
- ٢٠- باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين ١١٤
- ٢١- باب ما جاء في الميزان والصراف والورود ١١٤
- ٢٢- باب ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ١٢١
- ٢٣- باب ما جاء في الشفاعة ١٤٨
- ٢٤- باب منه : في الشفاعة ١٦٢
- ٢٥- باب : في أول من يشفع لهم ١٩٦
- ٢٦- باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ١٩٦
- ٢٧- باب : فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم ١٩٧
- ٢٨- باب شفاعة الأعمال ١٩٨
- ٢٩- باب شفاعة الصالحين ١٩٨
- ٣٠- باب شفاعة الولدان ٢٠٤
- ٣١- باب ما جاء في رحمة الله تعالى ٢٠٥

٤٣- كتاب صفة النار

- ١- باب ٢١٥
- ٢- باب تلقي النار أهلها ٢٢٦
- ٣- باب بعد قعرها ٢٢٨
- ٤- باب ٢٣٢
- ٥- باب زيادة أهل النار من العذاب ٢٣٦
- ٦- باب : في نفس أهل النار ٢٣٧
- ٧- باب بكاء أهل النار ٢٣٨
- ٨- باب عظم خلق الكافر في النار ٢٤٠

- ٢٤٤ ٩- باب : في أهل النار وعلامتها وأول من يكسب حللها
- ٢٤٩ ١٠- باب : فيمن في كبره يدخل النار
- ٢٥٤ ١١- باب : في أكثر أهل النار
- ٢٥٥ ١٢- باب : لا يدخل النار إلا من يشفي غيظه بسخط الله
- ٢٥٥ ١٣- باب تفاوت أهل النار في العذاب
- ٢٥٦ ١٤- باب : من قتل نفسه بشيء عذب به
- ٢٥٧ ١٥- باب : من دخل النار متى يخرج
- ٢٥٨ ١٦- باب الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة
- ٢٦١ ٤٤- كتاب أهل الجنة
- ٢٦٣ ١- باب : في بناء الجنة وصفتها
- ٢٦٧ ٢- باب : في سعة أبواب الجنة
- ٢٦٩ ٣- باب ما جاء في جنات الفردوس
- ٢٧٢ ٤- باب : لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة
- ٢٧٣ ٥- باب : كيف الإذن بدخول الجنة
- ٢٧٣ ٦- باب : كيف يدخل أهل الجنة الجنة
- ٢٧٧ ٧- باب : في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للإسلام
- ٢٧٧ ٨- باب : في تربة الجنة
- ٢٧٨ ٩- باب : فيمن يدخل الجنة من النساء
- ٢٧٩ ١٠- باب : في أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها
- ٢٨٨ ١١- باب أكثر أهل الجنة البله
- ٢٩٥ ١٢- باب ثان منه : في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة
- ٣٠٠ ١٣- باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب

- ١٤- باب: في أوائل من يقرع باب الجنة ٣١٩
- ١٥- باب منه ٣٢٠
- ١٦- باب: لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ٣٢٢
- ١٧- باب صفة الجنة وما فيها من الخير ٣٢٢
- ١٨- باب: في تربة الجنة ٣٢٥
- ١٩- باب: في نوق الجنة ٣٢٦
- ٢٠- باب: في خيل الجنة ٣٢٧
- ٢١- باب: أول طعام أهل الجنة ٣٢٨
- ٢٢- باب: فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة ٣٢٨
- ٢٣- باب: في ثياب الجنة ٣٣٥
- ٢٤- باب: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ٣٣٧
- ٢٥- باب: أهل الجنة لا ينامون ٣٣٨
- ٢٦- باب زرع أهل الجنة ٣٤٠
- ٢٧- باب: أهل الجنة لا يتبايعون ٣٤١
- ٢٨- باب: في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم ٣٤٢
- ٢٩- باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ٣٥١
- ٣٠- باب: فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ٣٥٩
- ٣١- باب: في درجات الجنة ٣٦٠
- ٣٢- باب: في غرف الجنة ٣٦١
- ٣٣- باب: كيف يصير لون الأسود في الجنة ٣٦٣
- ٣٤- باب: في قوله تعالى: ﴿وَمَسْكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ ٣٦٤
- ٣٥- باب زيارة الإخوان في الجنة ٣٦٥

٣٦٥	٣٦- باب : في رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم
٣٧٠	٣٧- باب منازل المتحابين في الله تعالى
٣٧٠	٣٨- باب كفارة المجلس
٣٧٥	محتوى الكتاب

